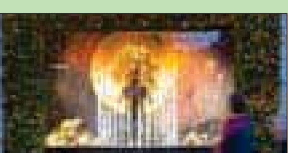
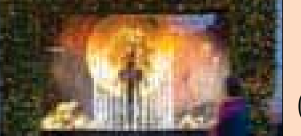
اجتماع مصالحة في مالطا ينعش آمال إبرام السلام الليبي اليوم (ص 14)



لندن تغازل المتسوقين بلوحات فنية من وراء الزجاج (يوميات الشرق)







عائدات البث المجزية تشعل «ثورة» ليستر في الدوري الإنجليزي
الـ غارديان الرياضي







طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

الأربعاء 5 ربيع الأول 1437هـ - 16 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13532

London – Wednesday - 16 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13532

مسؤول أميركي لـ «الشرق الأوسط»: قيادة السعودية للحرب الفكرية ضد «داعش» أساسية

تأييد دولي للتحالف الإسلامي.. وبحث إرسال كوماندوز إلى سوريا

واشنطن: هبة القدسي
لندن: نجلاء حبريري
الرياض: فتح الرحمن يوسف

لقي التحالف الإسلامي العسكري، الذي أعلنت السعودية عن تشكيله، تأييدًا عالميًا واسعًا، أمس. فقد رحب البيت الأبيض على لسان المتحدث باسمه جوش إرنست بهذا التكتل الجديد الذي يضم 34 دولة، معتبرًا أن كل الجهود مطلوبة لمواجهة الإرهاب. وشدد إرنست على أن «السعودية تقوم بدور مهم في مجال مكافحة (داعش) والتصدي لأفكاره على الإنترنت». كما قال وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر: «إننا نتطلع لمعرفة المزيد» عن هذا التحالف الذي «يبدو أنه يتماشى مع ما كنا نحث قادة الدول العربية السنية على القيام به، وهي مشاركة أكبر في حملة مكافحة داعش» في المنطقة. بدوره، رحّب مسؤول أميركي رفيع، تحدث خلال جلسة إعلامية مغلقة بلندن، أمس، حضرتها «الشرق الأوسط»، بالتحالف الجديد، وأكد أن الحرب ضدّ «داعش» حرب آيديولوجية وفكرية بالدرجة الأولى، وأن «كل الجهود التي تسعى لإشراك الدول المسلمة، مثل السعودية ومصر، في محاربة هذا التنظيم الكاذب، خطوة أساسية».

واشنطن: التحالف الجديد يتماشى مع تطلعاتنا.. وألمانيا: خطوة تخدم السلم والأمن الدوليين

وفي أوروبا، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في تغريدة على «تويتر» إن «إعلان التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب مرحب به. إننا نحارب عدوًا مشتركًا عبر أقطاب العالم.. سنهزم (داعش)».

أما السفير الألماني في الرياض بوريس روغِه، فاعتبر تشكيل التحالف الجديد خطوة تخدم السلم والأمن الدوليين.

في غضون ذلك، قدم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، من باريس أمس، شروحات أكثر حول التكتل الجديد، ثم تطرق الجبير إلى احتمال إرسال قوات إلى سوريا، فقال للصحافيين: «هناك مناقشات بين دول تشارك حاليا في التحالف مثل السعودية والإمارات وقطر والبحرين بخصوص إرسال بعض القوات الخاصة إلى سوريا، وهذه المناقشات لا تزال مستمرة».

خادم الحرمين يبحث مع ملك البحرين التحالف الإسلامي.. ويستقبل الأمراء والمفتي ومواطنين

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله في قصر اليمامة أمس الأمراء ومفتي عام السعودية ومواطنين قدموا للسلام عليه.. ومن جهة أخرى، بحث خادم الحرمين خلال اتصال هاتفي مع ملك البحرين الملك حمد بن عيسى العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات المنطقة إضافة إلى تشكيل التحالف الإسلامي العسكري الجديد (واس) (تفاصيل ص 2)

خادم الحرمين يوجه بدعم قناة السويس

استثمارات سعودية في مصر بأكثر من 8 مليارات دولار ونفط لـ 5 سنوات

الرئيس المصري في حديث مع ولي ولي العهد السعودي (واس)

القاهرة - الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز توجيهات تقضي بأن «تزيد الاستثمارات السعودية في مصر على 30 مليار ريال (8 مليارات دولار)»، إضافة إلى الإسهام في توفير احتياجات مصر من البترول لخمس سنوات، مع دعم حركة النقل في قناة السويس من قبل السفن السعودية.

جاء الإعلان عن هذه التوجيهات من قبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في مستهل انعقاد الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي - المصري في القاهرة، أمس.

من جهته، أعرب المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء المصري عن تقدير حكومة بلاده وشعبها لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحرصه واهتمامه البالغ بدعم الاقتصاد المصري وتعزيز المصالح المشتركة بين البلدين.

وكان المجلس استعرض خلال اجتماعه برئاسة الأمير محمد بن سلمان الجانب السعودي، والمهندس شريف إسماعيل الجانب المصري، الجهود التي قامت بها اللجان المشتركة وكذلك فرق العمل الفرعية التي شكلت بموجب محضر الاجتماع الأول الذي وقع في مدينة الرياض في 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وأكد أهمية إنجاز المهمات المنوطة بها، تمهيدًا لإنهاء مراجعة المبادرات ومشروعات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية المنبثقة عن إعلان القاهرة خلال المدة المحددة.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع سعيهما نحو العمل على تطوير العلاقات الوثيقة التي تجمع بين البلدين بما يحقق التطلعات ويخدم المصالح المشتركة بينهما.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد استقبل في وقت سابق أمس الأمير محمد بن سلمان، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها. (تفاصيل ص 3)

51 >
9 771319 081332

الهدنة متأرجحة.. والشرعية تستعيد جزيرة زقر • مشاورات سويسرا قد تستمر طوال الأسبوع

الأمم المتحدة تضع 3 محطات لإنجاح محادثات اليمن

واشنطن: هبة القدسي
عدن: عرفات مدابش

ظهرت بوادر إيجابية مع انتهاء اليوم الأول من مشاورات السلام اليمنية التي انطلقت في إحدى ضواحي جنيف برعاية الأمم المتحدة أمس. وأفادت مصادر دبلوماسية بأن الجلسة الأولى التي أدارها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد شهدت أجواء إيجابية، دون أن تقدم المصادر تفاصيل بسبب مطالبة الوفود بعدم التواصل مع الإعلام خلال المحادثات التي قد تستمر طوال الأسبوع الحالي.

وأصدرت الأمم المتحدة بيانًا تلاه المتحدث باسمها في جنيف، أحمد فوزي، حددت فيه ثلاث محطات لخريطة طريق المشاورات. وقال فوزي إن المنظمة الدولية «تسعى إلى التوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار، ثم تحسين الوضع الإنساني، والعودة إلى انتقال سياسي سلمي ومنظم».

وترأس وفد الشرعية في المشاورات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي، الذي ضم 7 آخرين، و4 مستشارين، في حين ترأس وفد المتمردين عبد السلام محمد، الناطق باسم الحوثيين، وبالعدد نفسه لوفد الشرعية، غير أن وفد الحوثيين يتكون نصف أعضائه من أنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وانطلقت المشاورات، أمس، مع بدء سريان وقف إطلاق النار، إلا أنه تم تسجيل خروقات للهدنة ارتكبها المتمردون. وأقر الحوثيون بخرق الهدنة من خلال عمليات قصف لمواقع في منطقة نجران داخل الأراضي السعودية، وذلك عند الساعة 2:45 بتوقيت صنعاء، أي بعد أقل من 3 ساعات على بدء سريان وقف إطلاق النار.

وقبل ساعات من بدء سريان الهدنة، أعلن المتحدث باسم قوات التحالف العربي لاستعادة الشرعية، العميد أحمد عسيري، أن قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنت من السيطرة الكاملة على جزيرة جبل زقر في البحر الأحمر، وذلك بعد أيام من سيطرتها الكاملة على جزيرة حنيش الكبرى.

(تفاصيل ص 8 و9)

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

استقبل الأمراء والمشايخ وجموعًا من المواطنين

خادم الحرمين يتناول الأوضاع في المنطقة وتشكيل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب مع ملك البحرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مع الملك حمد بن عيسى ملك البحرين، العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى أوضاع المنطقة ومستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

وهنأ ملك البحرين، الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال اتصال هاتفي، أمس، بتشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وتأسيس مركز عمليات مشترك لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لذلك.

من جانب آخر، استقبل خادم الحرمين الشريفين في قصر اليمامة، أمس، الأمراء ومفتي عام السعودية وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

حضر الاستقبال الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعد بن عبد الله بن تركي، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية الجبيل وينبع، والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا، والأمير فهد بن مساعد بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير نهار بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعود بن مقرن، والأمير سعد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير بندر بن سعد بن خالد، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير فهد بن سعد بن عبد الله، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير نواف بن سعد بن هذلول، والأمير منصور بن محمد بن عبد العزيز، والأمير ماجد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير عبد العزيز بن نواف بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن خالد بن سعد، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فيصل بن مساعد، والأمير سلطان بن خالد بن مساعد، والأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، والأمير نايف بن مشاري بن عبد الرحمن، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن سلطان بن مساعد، والأمير معتز بن ناصر بن عبد الله، والأمير عبد الله بن سعد بن عبد الله، والأمير نايف بن بندر بن عياف.



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الأمراء ومفتي عام السعودية وجمعًا من المواطنين في قصر اليمامة بالرياض أمس (واس)



الملك سلمان في حديث جانبي مع الشيخين صالح اللحيدان وصالح الفوزان.. ويبدو رئيس مجلس الشورى السعودي (واس)



الملك سلمان لدى استقباله احد العلماء (واس)

السفير السعودي: توجيهات الملك سلمان تجسد حرصه على تقوية العلاقات

خادم الحرمين الشريفين يوجه بافتتاح السفارة السعودية في العراق

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضح سفير السعودية لدى العراق ثامر السبهان، أمس، أن بعثة بلاده لدى العراق ستباشر مهامها في اليومين المقبلين، بدفعة أولى بمستوى قائم بالأعمال، على أن تباشر بعدها بوقت قصير عند اكتمال الأمور البروتوكولية اللازمة.

وقال السفير السبهان إن «توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بإعادة افتتاح السفارة ومباشرة مهامها في بغداد، تجسد حرصه على تقوية العلاقات بين البلدين وشعبيهما الشقيقين».

وأضاف أن «توجيهات الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، تقضي بالعمل على ما فيه الخير والصلاح للبلدين والإسهام في تعزيز التعاون في جميع المجالات وتطويره في خدمة المصالح المتبادلة بين البلدين والشعبين».

وأكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق اهتمام بلاده بالعراق وشعبه وبما يجمع البلدين من أواصر القربى والعروبة والدم والارتباط التاريخي والجوار الجغرافي المميز، مشيرًا إلى توجيهات وزير الخارجية عادل الجبير بأهمية العمل الجاد لتوطيد هذه العلاقات بما يتلاءم مع تطلعات شعبي البلدين.

«الداخلية» تحذر من حمل مبالغ مالية كبيرة

السعودية تنبه إلى ضرورة الحصول على تأشيرات عند السفر إلى أوغندا

الرياض: «الشرق الأوسط»

نبهت وزارة الداخلية السعودية جميع المواطنين الراغبين في السفر إلى العاصمة الأوغندية كمبالا إلى ضرورة الحصول على تأشيرة الدخول من سفارتها بالرياض.

وأوضح اللواء الدكتور محمد المرعول مدير الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الداخلية أن الوزارة تلقت من وزارة الخارجية ما يفيد بتزايد حالات التوقيف للمواطنين من قبل أجهزة مطار عنتيبي بشكل شبه يومي ومتكرر، خصوصا الذين قدموا ولا يحملون تأشيرة دخول، على الرغم من أن الأنظمة تجيز للمواطن الحصول على تأشيرة من المطار، حيث يتم إيقافهم وتوجيه اتهام بوجود أسمائهم على قائمة المطلوبين أمنيًا بحجة الإرهاب، من أجل ابتزازهم.

وأكدت الوزارة ضرورة الحصول على حجز مؤكد في أحد الفنادق والحذر من حمل مبالغ مالية كبيرة وإظهارها أمام الآخرين وعدم دفع أي مبالغ «رشى» لأي موظف سواء في المطار أو خارج المطار، وفي حالة حدوث أي من المواقف السابقة ينبغي الاتصال بهاتف شؤون السعوديين بالسفارة رقم 00256792222281.

تندرج في إطار تقوية العلاقات الثنائية

السعودية توقّع مع المغرب اتفاقية تعاون عسكري وتقني

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقّعت السعودية اتفاقية تعاون مع المغرب في المجال العسكري والتقني، أمس، تندرج في إطار تقوية العلاقات الثنائية في مجال التعاون العسكري والتقني بين البلدين.

ووقّع الاتفاقية عن الجانب السعودي، محمد العايش مساعد وزير الدفاع السعودي، وعن الجانب المغربي عبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المغربية المكلف إدارة الدفاع الوطني.

وكان مساعد وزير الدفاع السعودي التقى في الرباط، أمس، الجنرال بوشعيب عروب المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية قائد المنطقة الجنوبية، وعبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المغربية المكلف إدارة الدفاع الوطني، كلاً على حدة بحضور الدكتور عبد الرحمن الجديع سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاتفاقية تندرج في إطار تقوية العلاقات الثنائية في مجال التعاون العسكري والتقني بين البلدين، عبر التكوين والتدريب والتمارين المشتركة والخدمات الطبية العسكرية، وتبادل زيارات الوفود الرسمية والخبراء، وكذا التاريخ العسكري والمطبوعات العسكرية.

وأعرب مسؤولا البلدين عن كامل ارتياحهما لمستوى التعاون الثنائي ولكثافة وتنوع العلاقات التي تربط البلدين.

كما عبرا عن رغبتهما في المساهمة في تنمية علاقات الأخوة الصادقة التي تجمع بين البلدين

الرئيس جمع كبار المسؤولين في البلاد حول وثيقة الدستور

الجزائر: بوتفليقة يلمح إلى تأجيل التعديل الدستوري من جديد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ضمنًا، تأجيل تعديل الدستور، بعدما تعهد في وقت سابق بإجراء تغيير عليه قبل نهاية العام الحالي.

وجمع الرئيس مساء أول من أمس أبرز المسؤولين في الدولة، بمن فيهم قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، لبحث وثيقة التعديل الدستوري التي لا يعرف عنها الشيء الكثير. وذكر بيان للرئاسة أن بوتفليقة «ترأس اجتماعا مصغرا خصص لدراسة المشروع التمهيدي، لتعديل الدستور». وشارك في الاجتماع رئيس الوزراء عبد المالك سلال، ووزير الدولة مدير الديوان لدى رئاسة الجمهورية أحمد أويحيى، ووزير الدولة المستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية الطيب بلعيز، ونائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، ووزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح، وبوعلام بسايح مستشار لدى رئيس الجمهورية.

وأوضح البيان، أن «لقاءات أخرى ستخصص لاستكمال هذا المشروع التمهيدي، تحت إشراف رئيس الدولة»، ما يعني أن المشروع لم يأخذ صيغته النهائية بعد، وبالتالي فإنه من المرجح ألا يتم التعديل الدستوري قبل نهاية العام، على عكس ما أعلن عنه الرئيس نفسه العام الماضي، في خطاب رسمي.

ولم يذكر البيان أي شيء عن مضمون التعديل الدستوري، بينما الشائع عنه أنه سيعود إلى ما قبل المراجعة الدستورية التي تمت عام 2008، بالحد من الترشح للرئاسة بولاية واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة. وفتح الرئيس لنفسه باب الترشح لفترة ثالثة قبل سبع سنوات، بينما كان الدستور لا يسمح بذلك. وكان الرئيس في تلك الفترة قد تعهد بـ«مراجعة عميقة للدستور»، لكنه لم يفعل.

ولاحظ مراقبون الحضور غير العادي لرئيس أركان الجيش في الاجتماع، على أساس أنه عسكري، بينما الوثيقة التي تمت مناقشتها قضية سياسية أساسا. ويفهم من حضوره بأن «لمسة» الجيش ستكون موجودة في التعديل الدستوري المرتقب.

يشار إلى أن الحديث عن قضية الدستور تأتي في سياق ما يسميه موالون للرئيس بـ«الدولة المدنية»، التي ترمز إلى نهاية سيطرة المخابرات على الحياة السياسية، وذلك بعزل مديرها الفريق محمد مدين، الشهير بـ«الجنرال توفيق» في 13 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وبمناسبة مرور 61 سنة على الاستقلال، قال الرئيس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بأن «مراجعة الدستور المرتقبة تهدف إلى ضمان الحريات وتعزيز دعائم ديمقراطية هادئة في سائر المجالات»، وأشار إلى أنه «تحققت إنجازات كثيرة، وما زال منها ما ينتظر التعزيز أو الاستكمال، وذلك هو الشأن في المجال السياسي والحوكمة.. ذلكم هو النهج الذي يسير عليه مشروع مراجعة الدستور، الذي سيتم الإعلان عنه عما قريب».

وأضاف حينها أن مشروعه «يتطلع إلى تعزيز الوحدة الوطنية حول تاريخنا، وحول هويتنا وحول قيمنا الروحية والحضارية، وتدعيم مكانة الشباب، ودوره في مواجهة تحديات الألفية». وتابع بوتفليقة موضحا أن «مراجعة الدستور ترمي من خلال الضمانات الجديدة التي سيأتي بها مشروع التعديل هذا، إلى تعزيز احترام حقوق المواطنين وحرياتهم وكذا استقلال القضاء».

تضمن 26 مادة وعقوبات جرائم النظام فضلاً عن رصد مكافآت للمبلغين

هيئة مكافحة الفساد ترفع لـ«المقام السامي» مشروع حماية المال العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفعت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية (نزاهة)، إلى المقام السامي، مشروع «النظام الجزائي للإثراء غير المشروع»، الذي يهدف إلى حماية المال العام، وإلى نزاهة الوظيفة، ومنع التكسب من خلالها.

وأشار عبد الرحمن العجلان المتحدث الرسمي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة)، إلى أن مشروع النظام يطبق على الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة، مبينًا أنه تضمن 26 مادة تناولت تعريف الإثراء غير المشروع، وعقوبات جرائم النظام، فضلاً عن مكافآت للمبلغين.

وبين العجلان إلى مراعاة الهيئة عند إعداد المشروع أحكام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الشأن، فضلاً عن اطلاعها على تجارب وأنظمة من دول أخرى، مشيرًا إلى إعداد الهيئة مذكرة توضيحية للمشروع.

يذكر أن مشروع النظام الجزائي للإثراء غير المشروع قد تضمن في بعض مواده أحكامًا مكملة لضوابط الإدلاء بإقرارات الذمة المالية للمسؤولين في الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة، والذي سبق أن رفعته الهيئة للمقام السامي.

السيسي يستقبل ولي ولي العهد السعودي في القاهرة ويبحثان العلاقات الثنائية

الملك سلمان يوجّه بزيادة الاستثمارات السعودية في مصر بأكثر من 8 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»
القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، توجيهات تقضي «بأن تزيد الاستثمارات السعودية في مصر على 30 مليار ريال (8 مليارات دولار)»، بالإضافة إلى الإسهام في توفير احتياجات مصر من البترول لـ5 سنوات، مع دعم حركة النقل في قناة السويس من قبل السفن السعودية.

أعلن ذلك الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في القاهرة أمس، في مستهل انعقاد الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي المصري.

من جهته، أعرب المهندس شريف محمد رئيس مجلس الوزراء المصري عن تقدير حكومة بلاده وشعبها لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لحرصه واهتمامه البالغ بدعم الاقتصاد المصري وتعزيز المصالح المشتركة بين البلدين.

وكان المجلس ناقش خلال اجتماعه برئاسة الأمير محمد بن سلمان الجانب السعودي، بينما رأس المهندس شريف محمد الجانب المصري، الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، وأكد الجانبان خلال الاجتماع سعيهما الحثيث من أجل العمل على تطوير وتعزيز العلاقات الوثيقة التي تجمع بين البلدين والشعبين بما يحقق التطلعات ويخدم المصالح المشتركة بينهما.

كما استعرض المجلس الجهود التي قامت بها اللجان المشتركة وكذلك فرق العمل الفرعية التي شكلت بموجب محضر الاجتماع الأول الذي وقع في مدينة الرياض بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وأكد على أهمية إنجاز المهمات المنوطة بها، تمهيدًا لإنهاء مراجعة المبادرات ومشروعات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية المنبثقة عن إعلان القاهرة خلال المدة المحددة.

وعبر ولي ولي العهد السعودي عن شكره وتقديره لما قوبل به وأعضاء الوفد من حسن استقبال وحفاوة بالغة في زيارته لمصر، وتم الاتفاق على عقد الاجتماع الثالث للمجلس في السعودية.

وأشار البيان الصادر عن مجلس التنسيق السعودي المصري إلى أنه استمرارًا للعمل والتنسيق المشترك بين البلدين، وعملاً بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين والرئيس عبد الفتاح السيسي، وبناءً على ما تم الاتفاق عليه في محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي المصري لتنفيذ إعلان القاهرة الموقع في مدينة الرياض بتاريخ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والقاضي في البند الثالث منه بأن يعقد المجلس اجتماعاته بشكل دوري بالتناوب بين البلدين، فقد عقد الاجتماع الثاني للمجلس في مدينة القاهرة يوم أمس (الثلاثاء)، بحضور أعضائه من الجانبين.

من جهته استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة أمس، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي.

ورحب الرئيس المصري بولي ولي العهد ومرافقيه، فيما عبر ولي ولي العهد عن الشكر والتقدير على الحفاوة وحسن الاستقبال الذي حظي به والوفد المرافق.

ونقل ولي ولي العهد تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للرئيس عبد الفتاح السيسي، فيما حمله تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين.

جرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها، إلى جانب بحث عدد من الموضوعات على الساحتين العربية والإسلامية وتطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وجهود البلدين تجاهها.

وكان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، قد وصل إلى مصر مساء أمس.

وكان في استقبال ولي ولي العهد لدى وصوله إلى مطار القاهرة الدولي، المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري، وسامح شكري وزير الخارجية، وأشرف سلمان وزير الاستثمار، والدكتورة سحر نصر وزيرة التعاون الدولي، وأحمد قطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية، وسفير القاهرة في الرياض، وعدد من المسؤولين في الحكومة المصرية والمكاتب السعودية لدى مصر.

إلى ذلك انتهت مساء أمس أعمال الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي المصري المشترك، برئاسة الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والمهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء المصري.

وقال رئيس الوزراء المصري عقب الاجتماع إن «الاجتماع التنسيقي الثاني اليوم (أمس) مع السعودية كان وديًا، وتم الاتفاق خلاله على عدد من المشروعات، منها توفير مواد للطاقة»، موضحًا أن «الاجتماع الثالث سيكون يوم 5 يناير (كانون الثاني) المقبل في السعودية»، ومشيرًا إلى أن هناك اجتماعات دورية ستتم خلال 15 إلى 20 يومًا تتضمن عددًا من المناقشات لمشروعات بين البلدين ما زالت في حيز التنفيذ.

• الأمير محمد بن سلمان للسيسي: محادثاتنا بناءة وتنسجم مع الرغبة الجادة في تعميق التعاون

من جانبها، قالت الدكتورة سحر نصر، وزيرة التعاون الدولي المصرية، إن «المناقشات أكدت على أهمية التعاون المشترك السعودي المصري، وعملنا على بحث المشروعات والمساعدات البترولية وغير البترولية»، واصفة المشاورات بأنها «تتم بنجاح»، والاجتماع بأنه كان «جيدا، وتم وضع جدول زمني للإنجاز بشكل سريع من الطرفين لتحقيق معدل نمو اقتصادي شامل ومستدام في البلدين».

وقالت نصر إن هناك جاهزية للمشروعات، سواء لدراسات الجدوى أو غيره، في إطار الحركة بسرعة نحو التنمية المستدامة وتقديم خدمات جيدة للمواطن المصري. وأضافت أنه تمت مناقشة كثير من المشروعات التي قدمها بعض الوزراء في المجالات المختلفة، منها الإسكان والسياحة والبترول والكهرباء، والحديث عن تنمية سيناء التي ستتم من خلال قرض ميسر من الصندوق السعودي للتنمية.

وقبل انطلاق أعمال الاجتماع، أوضح المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، السفير حسام القاويش، أن المجلس يمثل إطارًا للشراكة الحقيقية بين البلدين، ويهدف إلى تعزيز أواصر التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي، على النحو الذي يعكس خصوصية العلاقة بين القاهرة والرياض، والفرص المتاحة للارتقاء بالتعاون المشترك.

وكان من المطروح على جدول الأعمال أن يتم بحث الجهود المصرية السعودية لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين والمنطقة، سواء كانت اقتصادية أو أمنية. وكذلك بحث مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والإنمائي بين الجانبين، خاصة في قطاعات البترول والطاقة والزراعة والاستثمار، والعمل على وضع وتحديد الأُطر للانطلاق بالعلاقات إلى آفاق جديدة خلال الفترة القصيرة المقبلة.

أن الاجتماع الثاني تضمن بحث عدد من المشروعات والاتفاقيات في عدة مجالات، من بينها قطاع الطاقة والإسكان والسياحة والتعاون في مجالات التعليم والإذاعة والتلفزيون والتعاون الثقافي والزراعي والضرائب والاستخدامات السلمية للطاقة النووية والنقل البحري والموانئ، والمشروعات في مجال الكهرباء.

كما جرى التباحث حول عدة مشروعات استثمارية مشتركة، من بينها مشروع التكسير الهيدروجيني بمدينة أسيوط، وفي مجال السياحة مشروع رأس كُنَيِسَة بمدينة شرم الشيخ ومشروع امتداد مدينة شرم الشيخ. وفي مجال النقل مشروع ميناء شرم الشيخ، وفي مجال التعليم مشروع إنشاء مدارس للمتفوقين.

وفي وقت لاحق، غادر الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، القاهرة مساء أمس، وبعث ولي ولي العهد ببرقية شكر وتقدير للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وجاء في نص البرقية: «يطيب لي وأنا أغادر بلدكم أن أتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان على ما لقيته والوفد المرافق من كرم الضيافة وحسن الاستقبال. يسرني أن أشيد بالمباحثات البناءة التي أجريناها معكم، وما توصلنا إليه من رؤى مشتركة، وأن أنوه بالمباحثات التي عقدتها مع دولة رئيس مجلس الوزراء في إطار مجلس التنسيق السعودي - المصري، والتي تعكس الرغبة الجادة في تعميق التعاون وتوثيق العلاقات وتعزيزها في كل المجالات، وفقًا لرؤية مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ورؤيتكم؛ لما فيه مصلحة الشعبين، متمنيًا لكم موفور الصحة والسعادة، ولبلدكم وشعبكم الأمن والأمان ودوام التقدم والازدهار».

كما بعث ولي ولي العهد ببرقية شكر وتقدير لرئيس الوزراء المصري المهندس شريف إسماعيل محمد، قدم خلالها الشكر والتقدير على ما لقيه والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مشيدًا بـ«النتائج الإيجابية التي توصلنا إليها في المجلس، والتي سيكون لها كبير الأثر في التعاون بين بلدينا».

وكان بيان صدر عن الديوان الملكي في السعودية ورد فيه أن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أتى إلى مصر لترؤس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي - المصري الذي سيعقد اجتماعه الثاني في القاهرة لبحث العلاقات وأوجه التعاون بين البلدين.

الأمير محمد بن سلمان وإلى جواره المهندس شريف إسماعيل خلال توقيع محضر اجتماع المجلس السعودي - المصري في القاهرة أمس (واس)

وزير الدفاع الأميركي: نتطلع لمعرفة ما لدى القادة السعوديين من أفكار وأهداف للتحالف الجديد

الغرب يرحب بالتحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب

واشنطن: هبة القدسي
لندن: نجلاء حبريري
باريس: «الشرق الأوسط»

لقي إعلان السعودية على لسان الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد، أول من أمس، عن تشكيل تحالف إسلامي عسكري يشمل 34 دولة عربية وإسلامية تتبادل المعلومات والتدريب والتجهيز وتقدم القوات العسكرية إذا لزم الأمر لمكافحة الجماعات الإرهابية، ترحيبا واسعا من طرف دول عربية وغربية.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، إن التحالف الإسلامي الذي أعلنت السعودية تشكيله لمكافحة الإرهاب سيتبادل المعلومات والتدريب وسيقوم بالتجهيز ويرسل قوات إذا لزم الأمر لقتال متشددين مثل تنظيمي «داعش» و«القاعدة».

وسئل الجبير عن إمكانية تضمن هذه المبادرة إرسال قوات على الأرض، فقال: «لا شيء مستبعد». وأضاف أن الأمر سيتوقف على الطلبات التي تأتي، وعلى الاحتياجات، وعلى استعداد الدول لتقديم المساندة اللازمة.

وأوضح الوزير السعودي أن التحالف الجديد سيكون له مركز عمليات مشتركة في الرياض، ومساران؛ أحدهما عسكري أمني مخابراتي، والآخر فكري، مشيرا إلى أن التفاصيل ستتضح في الأسابيع المقبلة. وتشمل قائمة الدول المشاركة قطر والإمارات وتركيا ومصر وماليزيا وباكستان وعدة دول أفريقية، منها نيجيريا التي تخوض حربا ضد جماعة «بوكو حرام».

وأفاد الجبير عقب حضور اجتماع في باريس لبحث الأزمة السورية بأن «هدف هذا التحالف هو جمع كل هذه البلدان، وأن نقر بوجود مشكلة، وأن التحرك بات ضروريا»، موضّحا أن التحالف لن يكون له جيش واحد. وأضاف: «إذا احتاجت البلدان الأعضاء مساعدة، فبمقدورها أن تأتي وتطلب هذه المساعدة، ويمكن للبلدان القادرة على المساعدة تقديم العون، ويعتمد الأمر على كل حالة على حدة. ليس هناك حد».

وتحدث الوزير عن ليبيا كمثال للتعاون، حيث تمكن «داعش» من الاستفادة من الخصومات السياسية، وقال إن جيران البلدان التي تعاني من فراغات في السلطة باستطاعتها أيضا أن تطلب المساعدة عند الضرورة.

في سياق متصل، رحب البيت الأبيض بالتحالف الجديد، مؤكدا أن كل الجهود مطلوبة لمواجهة الإرهاب والتطرف. وقال جوش إرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض: «نحن بالطبع نرحب بهذه الخطوة من جانب المسؤولين السعوديين، ونؤمن بأن هناك كثيرا من الخطوات والجهود التي يجب القيام بها في ما يتعلق لمكافحة (داعش)، وبصفة خاصة مواجهة الأفكار والآيديولوجيات التي ينشرها (داعش) على الإنترنت».

وأضاف إرنست خلال المؤتمر الصحافي للبيت الأبيض، أمس، أن «السعودية تقوم بدور مهم في مجال مكافحة (داعش) ومكافحة أفكاره على الإنترنت، وقد أوضح المسؤولون السعوديون أن هذا التحالف الإسلامي ليس بديلا للتحالف الدولي التي يضم 65 دولة تحت قيادة الولايات المتحدة الأميركية».

من جانبه، قال وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر للصحافيين في قاعدة انجرليك التركية: «إننا نتطلع لمعرفة المزيد عما في أذهان القادة السعوديين حول هذا التحالف»، وأضاف: «بشكل عام يبدو هذا التحالف متماشيا مع ما كنا نحث قادة الدول العربية السنية على القيام به، وهي مشاركة أكبر في حملة مكافحة تنظيم داعش».

وأوضح وزير الدفاع الأميركي أن الرئيس الأميركي أعطى أوامره للقادة العسكريين وأعضاء مجلس الأمن القومي الأميركي باتخاذ خطوات متسارعة في الحملة ضد «داعش» والسير في كل الطرق التي يمكن اتخاذها لتسريع هزيمة «داعش»، وابتكار سبل جديدة لمهاجمة التنظيم وتوسيع التحالف الدولي.

وحول المساهمة التي تطالب بها الولايات المتحدة من الشركاء والدول الأعضاء في التحالف، قال كارتر: «هناك أنواع كثيرة من المساهمات التي يمكن للدول الأعضاء في الائتلاف تقديمها في الحملة الجوية، ويمكن أن تكون تقديم طائرات هجومية، أو تقديم الدعم مثل الناقلات، وطائرات النقل، وتقديم المشورة للسيطرة على الحدود. ونحن نبحث عن المساهمات التي تعتمد على نقاط القوة المميزة لكل بلد على حدة».

وأضاف كارتر أن «بعض دول الخليج يمكن أن تقدم إسهامات مهمة لتشجيع ومساعدة المجتمعات السنية الواقعة تحت سيطرة (داعش) لمقاومة التنظيم، وهو أمر يصعب على الدول الأخرى القيام به، وقد قدمنا لدول الخليج بعض الأفكار المحددة وقدمت لهم بعض المقترحات حول الأشياء التي يمكن أن تشكل إسهاما. وقد ناقشت

الخارجية البريطانية: التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب مرحب به.. و«داعش» سيهزم

هذا الأمر في اجتماع مجلس الأمن القومي الأميركي، وأرسلت سؤالي إلى وزراء الدفاع (في الدول الخليجية) حول مقترحاتهم للمساهمة في الحملة العسكرية».

كما رحبت الخارجية الأميركية بإعلان السعودية تشكيل التحالف لمكافحة الإرهاب وما يقدمه التحالف من مساهمة عسكرية وغير عسكرية في مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف. وقال مسؤول كبير بالخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» إن عددا كبيرا من الدول الإسلامية تشارك في التحالف الدولي لمكافحة «داعش».. «ونحن نرحب بإعلان السعودية عن التحالف الإسلامي الجديد ومساندتهم القوية للتحالف عسكريا ومساهمتهم غير العسكرية، ونرحب بجهود أوسع لمكافحة (داعش)».

وأضاف المسؤول بالخارجية: «ما أعلنته السعودية أوضح أن هذه الخطوة تهدف إلى مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في العالم على نطاق واسع، وكما قال الرئيس أوباما في خطابه بالبنتاغون يوم الاثنين إننا جميعا في التحالف الدولي بحاجة إلى بذل مزيد من الجهد لملاحقة وتدمير (داعش)».

من جانبه، رحّب مسؤول أميركي رفيع بالتحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، خلال جلسة صحافية مغلقة في العاصمة البريطانية أمس، وقال إن الحرب ضد «داعش» حرب آيديولوجية وفكرية بالدرجة الأولى، وإن «كل الجهود التي تسعى لإشراك الدول المسلمة، كالسعودية ومصر، في محاربة هذا التنظيم الكاذب، خطوة أساسية»، على حد تعبيره.

وكشف المسؤول عن وجود تنسيق بين التحالف الإسلامي العسكري الذي يضمّ 34 دولة إسلامية، والتحالف الدولي لمحاربة «داعش» في العراق وسوريا، موضّحا: «قد أشار الأمير محمد بن سلمان إلى دور التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، ولن يركّز دوره على الجانب العسكري فحسب، بل على الجانب الآيديولوجي والفكري.

أما عسكريا، فأعتقد أن الأمير محمد بن سلمان كان واضحا بشأن الدور العسكري للتحالف الدولي ضدّ (داعش)، ومن المؤكّد أن كل الخطوات في هذا الاتجاه ستمرّ عبر تنسيق بين الجانبين». وشدّد المسؤول على أن الحرب ضد «داعش» تتركّز في المناطق المسلمة أساسا، «وبالتالي فإننا (أي الولايات المتّحدة) لا نستطيع أن نقود الحرب، بل يرجع ذلك إلى دول مسلمة كالسعودية ومصر، وهي أكثر أهلية لمواجهة دعاية (داعش)». وأفاد المسؤول كذلك أنه منذ اعتداءات باريس الإرهابية، وصل للتحالف الدولي ضدّ «داعش» عدد كبير من الطلبات للمشاركة في الجهد الدولي المشترك لمكافحة الإرهاب من دول في مختلف أنحاء العالم، في إشارة إلى تصويت البرلمان البريطاني لصالح الضربات الجوية ضدّ التنظيم الإرهابي في سوريا، والإجراءات الألمانية المتخّذة بهذا الصدد، وغيرهما من البلدان.

في سياق متّصل، شدّد المسؤول على ضرورة التركيز، إلى جانب جهود محاربة «داعش»، على فترة «ما بعد القضاء على التنظيم الإرهابي». وقال إن «هناك إجماعا على أهمية اتخاذ إجراءات تساهم في ضمان الأمن والاستقرار بعد القضاء على هذه الظاهرة الإرهابية، وذلك من خلال تدريب قوات الأمن وتعزيز دور القيادات المحلية».

وحول ما حقّقه التحالف الدولي من نتائج ملموسة ضد تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، قال المسؤول الرفيع إن التنظيم خسر 40 في المائة من مناطق سيطرته في العراق، ومن 20 إلى 25 في المائة من إجمالي مناطقه في كل من العراق وسوريا. كما أوضح أن الحرب ضدّ التنظيم تشمل ثلاثة محاور رئيسية؛ الأول

دبلوماسيون فرنسيون: تشكيل تحالف الدول الإسلامية لمحاربة الإرهاب «خطوة إيجابية للغاية»

هو محاربة التنظيم في معاقله بسوريا والعراق، ومحاصرته في مختلف المواقع. في حين يتعلق المحور الثاني بتفكيك شبكات «المقاتلين الأجانب» الذين يصل عددهم إلى 30 ألفا من أكثر من مائة دولة، وهو شيء لم نشهده من قبل. أما المحور الثالث فيتعلّق بالمنظمات التابعة لـ«داعش» في ليبيا وسيناء وأفغانستان والجزائر ونيجيريا والفلبين واليمن وغيرها. وأشار في هذا الإطار إلى أنه «كلما أتيحت الفرصة، فإننا نستهدف قيادات هذه المنظمات، مثل أبو نضال في ليبيا أخيرا». وأوضح المسؤول أن «ما حاولنا تحقيقه خلال العام الماضي هو محاصرة (داعش) في العراق وسوريا، وسنركّز خلال الأشهر الستة المقبلة على محاصرة التنظيم في الرّقّة».

من جانبه، أكد بروس رايدل، مدير إدارة الأبحاث الاستخباراتية بمركز دراسات الشرق الأوسط بمعهد «بروكينغز» بواشنطن، أن إعلان السعودية تشكيل تحالف إسلامي عسكري لمكافحة الإرهاب يتماشى مع جهود السعودية منذ فترة طويلة لتعبئة الدول الإسلامية لمعالجة القضايا العالمية المهمة، كما يعكس الأولويات والاهتمامات الخاصة في الرياض. وقال ريدل، الذي عمل لأكثر من 30 عاما بوكالة الاستخبارات الأميركية ومستشارا لأربعة رؤساء أميركيين، إن إعلان السعودية عن هذا التحالف يدحض كل الانتقادات التي وجهت للدول الخليجية بأنها تفعل القليل في مكافحة «داعش» في سوريا والعراق، بسبب التزامها بالحرب في اليمن. وأشار الباحث الأميركي إلى أن التحالف الجديد لا يشمل إيران أو العراق، موضحا أن الرياض ترى إيران دولة راعية للإرهاب وتقوم بدعم نظام الأسد في سوريا وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وقال: «المعركة ضد إيران لا تقل أهمية عن المعركة ضد (القاعدة) أو (داعش) وقد تكون أكثر أهمية».

وشدد ريدل على أهمية أن يكون هذا التحالف فعالا في مكافحة التطرف والإرهاب في جميع أنحاء المنطقة، مؤكدا أن هذا التحالف سيكون أحدث خطوة في اتجاه إقامة تحالفات عسكرية عربية قوية.

وفي أوروبا، حملت ردود الفعل عنوان: «سنهزم داعش» في ترحيب عام من القيادات البريطانية والألمانية والفرنسية

الأمير محمد بن سلمان خلال المؤتمر الصحافي أول من أمس (واس)

طالبوا بسرعة انضمام بقية الدول إلى التشكيل الجديد

هيئة كبار علماء السعودية: التحالف الإسلامي العسكري يدعم الاستقرار العالمي

الرياض: نايف الرشيد

أكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالسعودية، أن محاربة الإرهاب ومكافحته من الواجبات التي يفرضها الدين الإسلامي، حاثة دول العالم الإسلامي على المسارعة إلى الانضمام لهذا التحالف، ومشددة على أنه بات يشكل خطرًا يهدد شعوبه ودوله باستقرارها ومكتسباتها.

إلى ذلك، أوضح الشيخ الدكتور صالح الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «التحالف الذي أعلنت عنه السعودية، أول من أمس، يؤكد أن أهدافه محاربة المفسدين ومكافحة آفة الإرهاب، وأن فيه صيانة للأمة الإسلامية وأمنها واستقرارها، ولمتطلبات البلاد وكف للأعداء والمتربصين». وأضاف: «التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يحقق بعض المكاسب منها ردع للظلم، ويعمل على توفير الأمن والاستقرار للعالم الإسلام».

وأشار عضو هيئة كبار العلماء في السعودية إلى أن التحالف الإسلامي من أهدافه تحقيق الأمن والاستقرار، مشددًا على أهمية أن يكون التحالف الإسلامي تحت الشريعة الإسلامية وتحت نظر الولاية والشريعة، وهو ما أكده البيان الذي أصدر. ودعا الشيخ صالح الفوزان الدول الإسلامية إلى أن تنضم إلى التحالف لحماية مصالحها، مبينًا أن تحالف الدول يشكل القوة لحماية مصالحها.

وأكد الفوزان، أن من بين مصالح تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب تصحيح صورة الدين الإسلامي، ونفي ما ألصق بالمسلمين من الإرهاب، كما يدحض الاتهامات والإشاعات التي تلصق بالإسلام.

وبالعودة إلى البيان الذي أصدرته هيئة كبار العلماء، فقد أكدت أن «محاربة الإرهاب ومكافحته من أوجب الواجبات التي يفرضها الدين الإسلامي، وهو واجب الوقت الذي ينبغي للعالم الإسلامي أجمع أن يتنادى إليه ويتعاون عليه»، داعية إلى «مسارعة دول العالم الإسلامي بالانضمام إلى هذا التحالف؛ الذي هو انطلاقة جديدة تتبنى روح الريادة والمبادرة والمسؤولية».

من جانب آخر، اعتبر الشيخ الدكتور قيس المبارك، عضو هيئة كبار العلماء، أن توافق الدول الإسلامية وتحالفها «عملٌ مشروع وواجب»، مبينًا أن «التحالف يأتي للوقوف أمام ما يقوم به أفراد وجماعاتٌ من تشويه لحقائق الإسلام وقِيَمه العليا، ومن سفكٍ للدماء، وقتلٍ للأبرياء، فهو تحالفٌ في مواجهة المخاطر التي تحيط ببلاد المسلمين». وشدد المبارك على أن «التحالف لا يعتبر فيه اعتداءً على أحد»، داعيًا الله عز وجل أن «يؤدي هذا التحالف إلى مزيدٍ من التآخي والتآلف بين الدول الإسلامية».

من جهته، أوضح عازب آل مسبل، عضو لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية في مجلس الشورى السعودي، أن «التحالف الإسلامي العسكري الجديد يقوم على محاربة الإرهاب، ويدل على مكانة السعودية التي تحظى بها انطلاقًا من الثوابت التي تستند إليها»، مبينًا أن «السعودية أثبتت للعالم وقوفها بوجه الإرهاب على مدى سنوات طويلة منذ أن بدأ بالظهور». وبين آل مسبل لـ«الشرق الأوسط»، أن «موقف السعودية كان واضحًا للجميع وسعت بكل جهدها إلى محاربة الإرهاب واجتثاثه من جذوره، كما أن السعودية عانت من الإرهاب واكتوت بناره». وأضاف أن «التحالف يدلّ على أن السعودية تنبذ الإرهاب، وقدمت كل التسهيلات والإجراءات التي من شأنها مكافحته»، مشددًا على ضرورة أن «يكون العالم الإسلامي متحدًا في مواجهة الإرهاب». وأكد آل مسبل أن «التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب من شأنه توضيح صورة الإسلام الحقيقي التي ألصقت به صورة سلبية لغايات معينة، وبث دعايات لتشويه صورة الإسلام». وبين أنه «بهذا التحالف يعلن الإسلام أنه بريء من الإرهاب»، إلا أنه دعًا في السياق ذاته إلى أن يكون «موقف العالم الإسلامي واحدًا في مواجهة الإرهاب».

ولمح عضو لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية إلى أن «بعض الدول التي تدعم الإرهاب لن تنضم إلى التحالف الإسلامي، كونها رعت الإرهاب»، مؤكدًا أنه

روغِه: السعودية دولة محورية وإنجاح مؤتمر السوريين خير برهان

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد بوريس روغِه السفير الألماني لدى السعودية أن بلاده ماضية في تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع السعودية سياسيا واقتصاديا، مشيرا إلى أن التصريحات السالبة التي أطلقها بعض منسوبي الحكومة الألمانية التي انتقدت سياسة السعودية في المنطقة، لا تمثل رأي حكومة بلاده بقدر ما هي آراء فردية، لا تمثل السياسة الكلية لبرلين تجاه الرياض.

وأضاف أنه «قد تكون هناك أوجه

• مسؤول أميركي رفيع لـ«الشرق الأوسط»: قيادة السعودية للحرب الآيديولوجية ضد «داعش» أساسية
• وزير الخارجية السعودي: نشر قوات على الأرض «ليس مستبعدًا»



وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر يخاطب القوات العسكرية الأميركية في قاعدة إنجرليك الجوية بالقرب من أدنة أمس (أ.ب)

وغيرها، بالتحالف الإسلامي بقيادة السعودية ضد الإرهاب. وفي هذا الصدد، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في تغريدة على صفحته بموقع «تويتر»: «إعلان التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب مرحب به. إننا نحارب عدوّا مشتركا عبر أقطاب العالم.. سنهزم (داعش)». في حين أكدت مصادر دبلوماسية فرنسية أن تشكيل تحالف دول إسلامية لمحاربة ظاهرة الإرهاب التي تمسّهم بشكل كبير «خطوة إيجابية للغاية»، مشددين على أن هناك تعاونا وثيقا بين دول إسلامية؛ منها السعودية، والتحالف الدولي لمحاربة «داعش».

أما وزيرة الدفاع الألمانية، أورزولا فون دير لاين، فدعت التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب للانضمام لمباحثات فيينا. وأكدت الوزيرة الألمانية أهمية التنسيق بين مناهضي تنظيم داعش، وأوضحت سبب ذلك بقولها: «تنظيم داعش اكتسب قوته جزئيا من عدم اتحاد الذين يناهضونه على طريقة مكافحته».

من جانبه، أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن اتخاذ البلدان الإسلامية موقفًا موحدًا ضد الإرهاب يعد أقوى رد على الساعين نحو ربط الإرهاب بالإسلام. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عنه القول إن «تركيا مستعدة للمساهمة بما في وسعها في حال ترتيب اجتماع لمكافحة الإرهاب بغض النظر عن الجهة المنظمة، وتعد هذه الجهود بين البلدان الإسلامية خطوات صحيحة».

أما الكرملين، فأكد على إيجابية توحيد الجهود في محاربة الإرهاب، في إشارة ضمنية إلى التحالف الإسلامي، إلا أنه رفض التعليق «حتى التوفر على تفاصيل أكثر» وفقا لبيان نشر أمس.



جذب أنظار الإعلام إلى الرياض مع إعلان تشكيل التحالف الإسلامي

محمد بن سلمان يزيح الستار عن أكبر تحالف بأسلوب إعلامي فريد

الرياض: عبد الله آل هيضة

كان الحضور الإعلامي المباشر الأول للأمير محمد بن سلمان مساء أول من أمس، معبرا عن موقف الرياض الكبير، الذي تشكل فعلا قبل الظهور الإعلامي لولي ولي العهد. وجذب المؤتمر الصحافي وسائل الإعلام الغربية، حيث أوردت خبر التحالف وتصريحات الأمير محمد بن سلمان، في خضم محاربة الإرهاب، الذي لم يغب عن صفحات الصحافة من الشرق إلى الغرب. وأوردت الصحف البريطانية، خصوصا صحيفتي «الغارديان» و«التليغراف»، ما دار في المؤتمر الصحافي ووصفته بـ«النادر»، وقالت إن التحالف لم يضم إيران بسبب تورطها، وفق رؤية الرياض، في تنامي تنظيمات متطرفة في العراق وسوريا. الأمير محمد بن سلمان، ظهر في ست دقائق فقط، وأجاب عن أكثر من اثني عشر سؤالا من قبل الإعلام المحلي والعربي، الذي حضر للمؤتمر المخصص لإعلان «التحالف الإسلامي العسكري»، الذي ضم 34 دولة، إضافة إلى أكثر من عشر دول أيدته وتستكمل إجراءات الدخول للتحالف الهادف إلى حماية الأقطار الإسلامية من الإرهاب وتنظيماته. وأجاب على عناصر الخبر الصحافي (لماذا وكيف ومتى وأين)، فكانت ترياقا لحمل العلاج نحو الصحف الباحثة.

كانت إجابات الأمير محمد بن سلمان، مختصرة ومباشرة، لم تكن الأسئلة مهيأة لجعبة الصحافيين، بل كانت كل الإجابات على مقدار الأسئلة في إطار الحضور أمام ولي ولي العهد وزير الدفاع. تعددت الأسئلة حول هذا التحالف الجديد المشكل بعد تحالف أصغر من التحالف الإسلامي، لدعم وإعادة الشرعية في اليمن.

ظهر الأمير محمد بن سلمان، في مؤتمره المسائي المتأخر توقيتا، مبادرا بالاعتذار للصحافيين عن ذلك، وفي بداية الحديث، أشاد بالجهود الأمنية اليوم، وهو في حديثه الشامل شكل مشهدا فريدا في الأسلوب السريع كي يحصل الصحافيون على مبتغاهم، دون الاعتذار بانقضاء الوقت في محاصرة أسئلتهم، فانقضت الأسئلة ورُفعت الأقلام.

منهج مرن اتبعه الأمير محمد في حضوره الإعلامي، وسرد المقدمة الصحافية، ومن ثم الانطلاقة نحو الإجابات الوافية، وفي علوم إدارة المؤتمرات الصحافية كان الجسر الواصل بين الأمير المتحدث والصحافيين معبدا بالإجابات عن كثير من التساؤلات، دون الحاجة إلى الغوص في تفاصيل غير معلنة.

وحرص الأمير في إجاباته على استخدام إجابات ذات مضامين دلالية متكررة في إيضاح للموقف الرسمي، وكان المثل الحاضر هو حديثه عن الإرهاب ووصفه بـ«الآفة» والتدقيق في كلمة التنسيق، كذلك تبيانه لمبدأ تحقيق الإجراءات قبل الدخول في التحالف، وأن الدول المتحالفة في غرفة العمليات المشتركة التي سيكون مقرها الرياض في طور الزيادة، في وقت كان منبره الإعلامي محيطا بأعلام دول التحالف الإسلامي.

ذكاء الإجابة الشاملة خاصة في ظل أوضاع مضطربة في العراق وسوريا، كانت «بخصوص العمليات في سوريا والعراق، لا نستطيع القيام بهذه العمليات إلا بالتنسيق مع الشرعية في ذاك المكان ومع المجتمع الدولي»، دون الإشارة إلى نظام الأسد، بل جعل الشمولية في التنسيق مع المجتمع الدولي ذات حضور في مجمل التصريح المتضمن الرد الوافي.

وأكد الأمير محمد بن سلمان، أن التحالف الإسلامي العسكري سينسق مع الدول المهمة في العالم والمنظمات الدولية في هذا العمل، مشيرا إلى تعزيز الأمن الفكري، فكانت إحدى النقاط التي يراد منها قيادة الرياض لبراعتها في الوقاية، مؤكدا أن «التحالف سيحارب الإرهاب عسكريا وفكريا وإعلاميا، بالإضافة إلى الجهد الأمني الرائع القائم حاليا»، آخذا الرد السريع على أحد الأسئلة أن التحالف الإسلامي الحديث، مختلف تماما عن التحالف العربي في اليمن، نظرا لتباين الأهداف. ولم يكن الحضور النادر للأمير عبر هذا الشأن في تأسيس التحالف الإسلامي العسكري، جاذبا لوسائل الإعلام فقط؛ بل شهدت مواقع التواصل الاجتماعي الإشادة بالإجابات المختصرة والثقة في الحديث التي اتسم بها المؤتمر الصحافي للأمير محمد بن سلمان.

السفير الألماني بالرياض: تشكيل الحلف سيخدم الأمن والسلم الدوليين

اختلاف في الرأي، لا تفسد للود قضية، ولا تؤثر في العلاقات الدولية بين بلدين مهمّين كالسعودية وألمانيا، إذ إن السعودية تحظى باحترام كبير من دول العالم»، منوها بإنجاح الرياض لمؤتمر المعارضة السورية، والخروج بوفد مفاوض عنهم مع النظام في نيويورك، ومشيرا إلى أنه ما كان لأي بلد مهما كان وزنه أن يحقق ما حققته السعودية من مكاسب للحل السياسي للأزمة السورية.

وقال روغه «إن السعودية أقنعت العالم أجمع بأهميتها وبدورها المحوري فيما يتعلق ببسط الأمن والسلام في المنطقة، حيث لعبت حتى الآن أهمّ دورين ذوي بُعد إقليمي وعالمي، وهما استضافة قوى المعارضة السورية في الرياض، والخروج بإعلان غاية في الأهمية، له ما بعده في رسم خريطة الطريق لحل سياسي في سوريا».

وأكد أن المستشارة الألمانية والرئيس الألماني، يقدران الدور الكبير للسعودية، في قيادة دول المنطقة نحو السلام، مبينا أنهما ينظران إلى السعودية كشريك استراتيجي، منوها إلى أنه تولدت قناعة للعالم بأن الرياض يمكن التعويل عليها في بسط السلام والأمن الدوليين، فضلا عن مكافحة الإرهاب، بجانب قدرتها الاقتصادية كأحد أعضاء مجموعة العشرين، ومشيرا إلى أن السعودية أصبحت البلد الأكثر قيادية في المنطقة.

ولفت روغِه إلى أن إعلان الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، عن تشكيل التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب من 35 دولة إسلامية، يدلّ على محورية السعودية وقدرتها على صناعة الأمن والسلام على المستويين الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أن هذا التحالف سيقدم خدمة كبيرة للعالم عامة وألمانيا خاصة في التصدي لظاهرة الإرهاب.

واستدل روغِه على متانة علاقة ألمانيا بالسعودية، بعدد من المشاهد، آخرها استضافة الرياض ألمانيا كضيف شرف لمهرجان الجنادرية 2016، الذي ينطلق بعد 50 يوما من الآن، مشيرا إلى أن العلاقات بين البلدين متجذرة في عمق التاريخ، مبينا أنها توّجت بعدد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية، مستدلا بالكمّ الكبير من زيارات وفود ألمانية على مستوى رفيع في السياسة والاقتصاد للسعودية.

مسؤولون: يجب التغلب على «الانتقائية» الدولية في مواجهة التنظيمات الإرهابية

مصر: مشاركتنا تأتي لدعم جهود مكافحة الإرهاب

القاهرة: محمد عبده حسنين

أشاد مسؤولون وخبراء عسكريون مصريون بإعلان السعودية تشكيل تحالف عسكري إسلامي لمواجهة الإرهاب. وقالوا لـ«الشرق الأوسط» أمس إن إعلان مصر مشاركتها في التحالف الذي تقوده السعودية يأتي في إطار جهودها في القضاء على الإرهاب، مشيرين إلى أن وجود التحالف الجديد هدفه التغلب على العقبات التي تواجه المجتمع الدولي في حربه ضد تنظيم داعش، إضافة إلى محاولة البعض إلصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين.

وأعلنت السعودية أول من أمس تشكيل تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب يضم 34 دولة من بينها مصر ويكون مقره العاصمة الرياض. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد إن «مصر جزء من هذا التحالف وتدعمه». وأوضح أبو زيد، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن «بلاده تدعم كل جهد يستهدف مكافحة الإرهاب والقضاء عليه سواء كان هذا الجهد إسلاميا أو عربيا».

ونفى المستشار وجود تناقض بين التحالف الجديد ومقترح إنشاء قوة عربية مشتركة الجاري دراسته حاليا في إطار جامعة الدول العربية، قائلاً: «هناك اختلاف بين الطرحين، فالتحالف الإسلامي يستهدف مكافحة الإرهاب فقط، أما القوة العربية المشتركة فهي تتعامل مع التحديات التي تواجه الأمن القومي العربي بمختلف أشكالها، وفي النطاق العربي فقط».

من جانبه، قال الدكتور سمير غطاس، عضو مجلس النواب (البرلمان)، إن «المبادرة السعودية جزء من التحالفات المتعددة التي تواجه الجماعات الإرهابية في المنطقة، ومنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وتحارب به تنظيم داعش، وكذلك التحالف السعودي الذي يحارب في اليمن، وأيضًا مساعي روسيا لتشكيل تحالف جديد»، مؤكدا أنه «بشكل عام، الأمر يعد جيدا أن يكون هناك تحالف دولي لمواجهة الإرهاب الذي بات خطرا على جميع الدول».

وطالب غطاس، وهو رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات السياسية والاستراتيجية، بأن يعمل هذا التحالف الجديد على «التغلب على التمييز والانتقائية التي تمارسها بعض الدول الكبرى في حربها ضد التنظيمات المتطرفة في المنطقة»، مشيرا إلى الحالة الليبية نموذجا، حيث رفضت بعض الدول مطالب مصر بالتدخل لدعم الجيش الليبي في مواجهة الجماعات الإرهابية، في حين تقاتل في مناطق أخرى بنفس الدافع وتحرم مصر من هذا الحق.

وشدد غطاس على ضرورة وجود تعاون وتنسيق بين كل هذا التحالفات، قائلاً إن «الإرهاب قضية دولية، ومن دون تعاون دولي شامل لن تتمكن كل مجموعة من مواجهة الإرهاب وسيكون العمل جزئيا وانتقائيا»، داعيا إلى «تشكيل شبكة دولية تضم معظم دول العالم بحيث يحدث تبادل في المعلومات والخبرات والأسلحة الخاصة بمواجهة الإرهاب، حتى يتم التضييق وتجفيف منابع الإرهاب المالية والعينية».

في السياق ذاته، أشار اللواء أركان حرب محمد علي بلال، نائب رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، وقائد القوات المصرية في حرب تحرير الكويت، إلى أن أحد أهداف هذا التحالف هو الرد على الهجمة الشرسة التي تواجه المسلمين وتسعى لإلصاق تهمة الإرهاب بهم، بزعم أن من يقوم بالعمليات الإرهابية هم مسلمون». وأوضح بلال أن «التحالف يقول وبشكل عملي إننا نحن كدول إسلامية نواجه التنظيمات المتطرفة عسكريا». لكنه أضاف أن «التحالف الجديد لن يستطيع التدخل عسكريا في أراضي أي دولة لمحاربة الإرهاب ما لم تطلب تلك الدولة».

مؤتمر القاهرة يدشن أكبر تجمع إفتائي في العالم للتصدي لفوضى الفتاوى

الأزهر: التحالف العسكري مطلب ملح لشعوب الدول الإسلامية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

وصف الأزهر قرار السعودية بتشكيل تحالف عسكري إسلامي لمحاربة الإرهاب، يضم 34 دولة إسلامية، بـ«التاريخي»، معتبرا أنه «مطلب ملح لشعوب الدول الإسلامية لمواجهة الإرهاب الأسود». وخيم قرار تشكيل التحالف السعودي على مؤتمر دار الإفتاء المصرية، أمس، للإعلان عن تأسيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم تحت مظلة الإفتاء المصرية، بمشاركة أكثر من 30 مفتيًا للتصدي لآراء تنظيم داعش وظاهرة التطرف في الفتوى. وشكر الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، المملكة لإنشائها قوة دفاع مشتركة من الدول الإسلامية.

وبينما قال الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الشؤون الإسلامية بالإمارات لـ«الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر، إن تحالف المملكة سيخلصنا من الواقع المرير الذي يعاني منه بعض الشعوب، نتيجة الأفكار المتطرفة، أكد مفتي تشاد، الشيخ محمد النور محمد الحلو، أن التحالف خطوة على الطريق الصحيح للحد من الوقوع في براثن التطرف والإرهاب.

وأعلنت مشيخة الأزهر، في بيان لها أمس، ترحيبها بالقرار التاريخي للمملكة، قائلة: «طالما طالب به شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في عدة لقاءات ومؤتمرات، كما أنه مطلب ملح لشعوب الدول الإسلامية التي عانت أكثر من غيرها من الإرهاب الأسود الذي يرتكب جرائمه البشعة دون تفريق بين دين أو مذهب أو عرق».

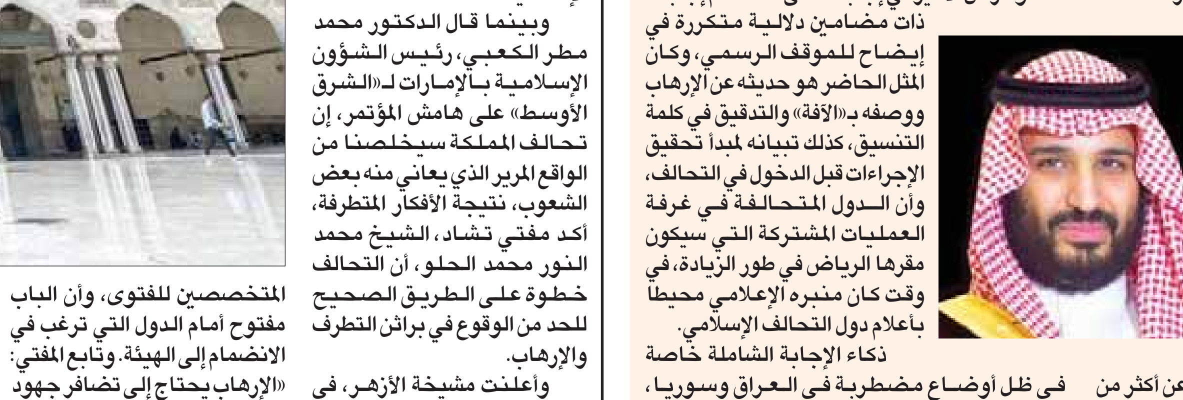
ودعت مشيخة الأزهر كل الدول الإسلامية إلى الانضمام لهذا التحالف لمواجهة الإرهاب بمختلف صوره وأشكاله. وأعربت المشيخة عن أملها أن يكون التحالف نواة لتكامل وتنسيق إسلامي في كل المجالات، معبرة عن تطلعها إلى نجاح جهود هذا التحالف في دحر الإرهاب وتخليص العالم من شروره.

وشهدت القاهرة، أمس، إعلان أول تجمع لدور وهيئات الإفتاء حول العالم تحت مظلة دار الإفتاء المصرية، بحضور كبار المفتين حول العالم الممثلين عن دور الإفتاء في بلادهم. ويأتي إعلان هذا الكيان المهم تنفيذا لتوصيات المؤتمر العالمي للإفتاء الذي عقدته الدار في أغسطس (آب) الماضي برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وقال الدكتور شوقي علام، وهو رئيس مجلس الأمانة العامة لدور الإفتاء في العالم، إن «داعش» أضر بالإسلام والمسلمين، مشددا على الحاجة إلى بذل جهود كثيرة بسبب أفعال هؤلاء، موجها التحية إلى المملكة العربية السعودية، لإنشائها قوة دفاع مشتركة من الدول الإسلامية. وأضاف مفتي مصر، خلال مؤتمر صحافي للإعلان عن إنشاء الأمانة العامة لدور الإفتاء أمس، إننا «نحتاج إلى بناء منهج لضبط الفتوى وتثقيف المفتين»، مؤكدا أنه في هذه الحالة سننجح في القضاء على كثير من المشكلات، ومشيرا إلى أن سبب الأزمة تصدي غير المتخصصين للفتوى، وأن الباب مفتوح أمام الدول التي ترغب في الانضمام إلى الهيئة. وتابع المفتي: «الإرهاب يحتاج إلى تضافر جهود الدول، ولا شك أن التحالف الذي أعلنته السعودية نادت به مصر من قبل»، مشيرا إلى أن «التعاون مطلوب من دور الإفتاء، لتبين الحكم الشرعي، وفضح مفاهيم الجماعات المتطرفة، وتوضيح الرأي الصحيح». وقال إننا «ننكر ونجرم ما يفعله (داعش)، وينبغي أن يواجه هذا الإرهاب بكل قوة من كل النواحي التي تؤدي إلى استئصاله»، مضيفا أن «الأمانة ستتعاون بشكل كامل مع كل المجامع الفقهية في دول العالم، وتفتح الباب لكل الآراء، لأننا نبحث عن الحق في كل مكان، ونستفيد من آراء كل المفتين»، ولافتا إلى أن آراء الأمانة العامة غير ملزمة.

ونوه مفتي مصر بأننا «في الحقيقة نحتاج إلى بناء علمي وبناء منهجي، ويتأتى ذلك من ضبط الفتوى وتأهيل المتخصصين للتصدر للإفتاء.. ومشكلتنا أن هناك أناسا كثيرين تصدروا للفتوى وهم من غير المتخصصين»، مؤكدا أن «الأمانة العامة ستقوم بالتنسيق بين دور الفتوى والهيئات الإفتائية العاملة في مجال الإفتاء في أنحاء العالم، بهدف رفع كفاءة الأداء الإفتائي لتلك الجهات، مع التنسيق فيما بينها لإنتاج عمل إفتائي علمي رصين، ومن ثم زيادة فاعليتها في مجتمعاتها حتى يكون الإفتاء أحد عوامل التنمية والتحضر للإنسانية».

وأضاف مفتي مصر أن «التجمع الإفتائي يهدف إلى ترسيخ منهج الوسطية في الفتوى، وتبادل الخبرات العلمية والعملية والتنظيمية بين دور وهيئات الإفتاء الأعضاء، وتقديم الاستشارات العلمية والعملية إلى دور وهيئات الإفتاء لتنمية وتطوير أدائها الإفتائي، وتقليل فجوة الاختلاف بين جهات الإفتاء من خلال التشاور العلمي بصوره المختلفة»، موضحا أن من ضمن آليات هذه الكيان عقد مؤتمر علمي سنوي لمناقشة القضايا المستجدة، وإنشاء أكاديمية للتدريب على صناعة الفتوى، وإرسال قوافل إفتائية للخارج، لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، وإنشاء موقع إلكتروني بعشر لغات لنشر رسالة هذا الكيان إلى العالم أجمع.



> • مفتي مصر شاكرًا السعودية: نجرم ما يفعله «داعش» ونسعى بقوة لاستئصال إرهابه
> • رئيس الشؤون الإسلامية بالإمارات: تحالف المملكة سيخلصنا من الواقع المرير الذي يعاني منه بعض الشعوب
> • مفتي تشاد: تحالف الإرهاب خطوة على الطريق الصحيح للحد من الوقوع في براثن التطرف

في ذات السياق، قال الشيخ محمد النور محمد الحلو، مفتي تشاد، إن «التحالف الذي أطلقته السعودية خطوة على الطريق الصحيح للحد من الوقوع في براثن التطرف والإرهاب»، مضيفا أن إنشاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم خطوة على الطريق الصحيح لمواجهة فوضى الفتاوى، التي أودت بكثيرين إلى الوقوع في براثن التطرف والإرهاب، مشيدا بمجهودات دار الإفتاء المصرية في هذا الشأن على مدار العامين الماضيين وما حققته من إنجازات.

من جهته، أكد الدكتور محمد مطر الكعبي أن الأمانة العامة لهيئات الإفتاء في العالم هي تحالف إسلامي يوازي تحالف المملكة الذي سيخلصنا من الواقع المرير الذي يعاني منه بعض الشعوب، مضيفا أن انزلاقات الفتوى خطيرة اليوم، فقد ينزلق المفتي ويعطي فتوى تشكل آثارا جسيمة على المجتمع، فالتشدد والتعصب والتطرف وما ينتج عنها من التدمير قد يكون منشأه فتوى ضالة وظفت النصوص القرآنية والحديثية، وأصبح هؤلاء الناس يوهمون العقول الصغيرة والشابة بأنها من منطلق الدين الإسلامي.. وهذا غير صحيح». وتابع الكعبي بقوله: «هذا التجمهر والتحالف الكبير في دار الإفتاء المصرية سيكون له صدى جيد وانعكاسات على المجتمعات بشكل ملاحظ خلال الفترة المقبلة»، مشيرا إلى أنه لا بد من سحب البساط من مفتي الفضائيات الذين يخرجون بفتاوى غريبة وشاذة تثير البلبلة في المجتمع، فينبغي على العلماء توضيح سماحة الدين وتصحيح المفاهيم المغلوطة. كما شدد على أن الدور لا بد أن يقسم على مؤسسات الدولة، بداية من الأسرة والمجتمع وثقافة المجتمع، ولا بد أن يتحمل الدعاة والوعاظ دورا كبيرا، لأنهم مؤثرون في الناس.

من جانبه، أوضح الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر، أن إنشاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم يعد مبادرة مصرية خالصة تسهم في عودة الريادة الإفتائية لمصر بعد ظهور كيانات سياسية زائفة استغلت بعض مدعي العلم لترويج أفكارها المتطرفة البعيدة عن وسطية الدين الإسلامي، مضيفا أن الأمانة العامة تهدف إلى تبادل الخبرات العلمية والعملية والتنظيمية بين دور وهيئات الإفتاء الأعضاء، ودراسة مشكلات الحياة المعاصرة، والاجتهاد فيها اجتهادا أصيلا فاعلا، بهدف تقديم الحلول النابعة من التراث الإسلامي والمنفتحة على تطور الفقه الإسلامي.

«الإيسيسكو» تشير إلى أن المنظمات المسيحية والميليشيات الشيعية تقتل على الهوية

التويجري لـ الشرق الأوسط: موقف الدول الإسلامية من الإرهاب تجلى في تأسيس التحالف

الرياض: فهد الذيابي

أكد الدكتور عبد العزيز التويجري، مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «إيسيسكو» لـ«الشرق الأوسط» أن التحالف الإسلامي، الذي شكلته السعودية لمحاربة الإرهاب، يثبت مواقف الدول الإسلامية الأصيلة الرافضة للإرهاب، ويؤكد أنهم يشاركون بقوة للقضاء على تلك الآفة، ومحاصرة مصادرها ومن يدعمها.

وأكد الدكتور التويجري ضرورة توحيد الصفوف والمصالح أمام الخطر الذي يحدق بالأمة الإسلامية وعدم الانشغال بقضايا هامشية تحاول صرف المجتمعات عن التحديات الرئيسية الماثلة أمامها، مضيفا أن الذين يقومون بعمليات الإرهاب لا علاقة لهم بالدين الإسلامي، كما أن «داعش» ليست دولة وليست إسلامية، بل مجموعة من العصابات التي تجمعت من آفاق شتى، ويقف وراءها من يمولها ويسلحها.

وذكر مدير عام «إيسيسكو» أن البعض يتحدث عن الإرهاب الذي تورط فيه بعض المنتمين للسنّة، ولا يتطرقون للجانب الآخر، مشيرًا إلى أن هناك أكثر من 30 منظمة شيعية إرهابية في العراق تقتل على الهوية وهي تنشط أيضًا في سوريا، وتحارب إلى جانب نظام الأسد، وأبرزها قوات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وعصائب أهل الحق وكتائب أبو الفضل العباس والفاطميون من أفغانستان والزينبيون من باكستان، مؤكدا أن روسيا التقت مع تلك التنظيمات لظلم الشعب السوري وإدامة معاناته.

وشدد الدكتور التويجري على ضرورة تجاهل الخلافات بين دول العالم الإسلامي، وأن تحدد مواقفها بشكل أقوى، وأن تسير مع الوحدة الإسلامية، في إطار احترام الخصوصية المذهبية، ومنع التدخل في شؤون الدول أو السعي لإثارة الفتنة بين الشعوب، ومحاصرة المتطرفين الذين يسعون لزعزعة الأمن.

ولفت مدير عام «إيسيسكو» إلى أن السبب وراء اتهام الدول الإسلامية بدعم الإرهاب، هو الدعاية المضللة التي تروج عنها من قبل أعدائها، ووجود بعض العناصر في بعض الدول الغربية الذين يدّعون تعرضهم للظلم في بعض البلاد الإسلامية، مؤكدا أن هناك مراكز حملت عناوين بريئة للأبحاث والدراسات تمول من قبل بعض الجهات المعروفة بعدائها، وينشط أصحاب المراكز في صفوف الأحزاب السياسية في الغرب، وفي أوساط الإعلام، فينقلون الأكاذيب التي لا تستند لحقائق دامغة، لكنها تجد من يأخذ بها ويتبناها، كما جرى أخيرا مع نائب المستشارة الألمانية الذي أطلق تصريحات غير موضوعية أساءت للسعودية.

وأشار الدكتور التويجري إلى أن التطرف والإرهاب يستهدف السعودية في المقام الأول، التي عانت من إجرام كثير من الإرهابيين قديما وحديثا، و«ما زالت (داعش) وغيرها تستهدف أمن السعودية وتعلن ذلك صراحة».

وأعاد في سياق متصل سبب التطرف إلى سياسة الكيل بمكيالين التي اتخذها الغرب، وفي طليعته الولايات المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث نشأت في كثير من النفوس والعقول مواقف معادية لتلك السياسات الظالمة، ثم الموقف من سوريا وما يجري لقضية الشعب السوري من تمييع، ودخول روسيا علانية للقتال إلى جانب النظام السوري الذي بطش في شعبه وقتله وهجّره من المدن والقرى، والتغاضي عن معاناة المسلمين في ميانمار، وكذلك ما تعرضوا له في أفريقيا الوسطى.

ووصف ما جرى في البلدان العربية خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، بأنه ليس ربيعا عربيا، وإنما خريف مزمجر، خلف وراءه الحرب ومجموعات تقاتل بعضها بعضا، أنتجتها الفوضى الخلّاقة التي تهدف لتقسيم المنطقة على أسس عرقية ومذهبية وطائفية، وهو ما يراد للعراق وليبيا وسوريا.

وأضاف أن هناك جهات متصارعة في البلدان العربية لا تندرج تحت مشروع وطني ينظم الدولة ويحافظ على كيانها، كما يحدث حاليا من قبل جماعة الحوثي في اليمن الذين يتحركون بتوجيهات من قبل دولة إقليمية كبرى تسعى لتهديد أمن السعودية ودول الخليج العربي وإحداث الاضطرابات والقلاقل في المنطقة من قبل منظمات مسيحية.

وأعلنت 34 دولة إسلامية ليلة أمس (الثلاثاء)، تشكيل تحالف لمحاربة الإرهاب، تقوده السعودية، تأكيدًا على مبادئ وأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي تدعو الدول الأعضاء إلى التعاون لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وترفض كل مبرر أو عذر للإرهاب. كما يأتي تحقيقًا للتكامل ورص الصفوف وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب الذي يهتك حرمة النفس المعصومة ويهدد الأمن والسلام الإقليمي والدولي، ويشكل خطرًا على المصالح الحيوية للأمة، ويخل بنظام التعايش فيها.

وأقرت دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، تأسيس مركز عمليات مشتركة في العاصمة السعودية الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب وتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، كما سيتم وضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين.

أبرزها تحالف 34 دولة لنبذ العنف وتحقيق السلام

السعودية.. مهد التحالفات والمواقف الداعمة للدول العربية والإسلامية

الرياض: عبد الله آل هيضه

نجحت السعودية في تحقيق الغاية الرائدة في جمع الكلمة الإسلامية ببلورة «التحالف العسكري الإسلامي»، وذلك في ثلاثة أيام استغرقت لتحديد الأسس التي يعمل بها التحالف الناشئ، المولود بضخامة العدد، والأهداف الواضحة عبر 34 دولة، ترفع راية الإسلام الداعية في أصولها إلى نبذ العنف وتحقيق السلم.

وهذا التحالف قد يكون الأقوى، الذي يجمع الدول الإسلامية والعربية نحو هدف واحد، ليس فقط في الجانب العسكري، بل يتعداه إلى جوانب أمنية وكذلك فكرية وإعلامية، وفق ما أعلنه الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد وزير الدفاع، أول من أمس في الرياض.

وشكلت الزيارات التي قصدت العاصمة الرياض خلال الأشهر الماضية، اتجاهات إلى استشراف تحالفات أسرع من التحالفات الغربية لمكافحة التنظيمات الإرهابية، وطوت السعودية خلافاتها، أو جعلتها في هامش، في ظل تهديدات جمة تهدد أمن واستقرار المنطقة ودولها، وإن كان صوت تنظيم داعش هو الأعلى. لكن الرياض في رسالتها، التي أعلنها الأمير محمد بن سلمان، كانت شاملة في جمع التنظيمات باعتبارها العدو في الاستهداف، وحشد التحالف ضدها.

وأشار ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى أن الدول الإسلامية تضررت كثيرا من آفة الإرهاب قبل المجتمع الدولي، وقال إن التحالف سيمكن الدول الإسلامية من وضع حد ضد الإرهاب وتنظيماته مع شراكة دولية، فيما أكد البيان المشترك للدول المشاركة أن هذا التحالف جاء لحماية الأمة من شرور كل الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة، أيا كان مذهبها وتسميتها، والتي تعيث في الأرض قتلا وفسادا، وأشاد ولي ولي العهد بالأداء الكبير لولي العهد الأمير محمد بن نايف في اجتثاث الإرهاب.

من جهته، أشاد الباحث السياسي عارف المسعد لـ«الشرق الأوسط» بمضمون نص البيان الذي أعلن عن إنشاء التحالف، وبالمشاركة الواسعة التي نجحت السعودية في ضمها لمحاربة الإرهاب، وقال إن هذا التجمع الإسلامي وبهذا العدد من الدول هو نتاج دبلوماسية فاعلة، لمت الشمل الإسلامي، في وقت يعتبر مهما جدا بسبب تنامي تهديد التنظيمات الإرهابية لبعض الدول الإسلامية والعربية، مضيفًا أن تعزيز التعاون لمكافحتها، وتطوير العمل المشترك في هذا المجال سيحقق الفائدة المرجوة من هذا التحالف.

ورأى المسعد أن هذا العمل المشترك سيظهر الوجه الحقيقي للإسلام، القائم على التعايش والوئام مع الآخر، مؤملا بتفعيل الجوانب الإعلامية لتوضيح حقيقة هذا الدين، وأن ما يمارسه التطرف المفضي إلى الإرهاب ليس من الدين الإسلامي في شيء.

بدوره، عبر فهد القناعي، الخبير الأمني الكويتي، في تحليله للجوانب الأمنية أن «التحالف العسكري الإسلامي» سيمكن الدول الواقعة تحت تهديد الإرهاب، من الاستفادة من الخبرات المتقدمة في مكافحته، خاصة من دولة السعودية، التي تملك رصيدا وخبرة متعددة الجوانب في معالجة التطرف ومكافحة الإرهاب، وفي التعامل القانوني تجاهه.

جنود سعوديون يؤدون الصلاة في صورة تعود إلى ديسمبر 1990 في أثناء مشاركتهم في عاصفة الصحراء لتحرير الكويت من الغزو العراقي (غيتي)

وقبل هذا التحالف الأكبر والأشمل في تاريخ الدول الإسلامية، صنعت الرياض عدة مواقف نبيلة وداعمة لتقوية المواقف العربية والإسلامية:

سعت السعودية بقيادة ملوكها إلى حلحلة كثير من القضايا العربية الشائكة، بدءا بأكثر الأزمات أهمية بالنسبة للرياض، وهي القضية الفلسطينية، حيث كانت تحركات ملوك السعودية سابقًا تعمل على تحقيق وجود للدولة الفلسطينية واعتراف المجتمع الدولي بها، وفي هذا السياق، كان الملك فهد - رحمه الله - أول من أطلق مبادرة شهدت جدلا كبيرا بين عدد من الدول العربية، قبل أن تجعلها دول العالم العربي مبادرة أساسية في العمل، حيث شهدت مدينة فاس المغربية إطلاق المبادرة العربية عام 1981، بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وعلى ضوء تلك المبادرة، جاءت مبادرة الملك عبد الله - رحمه الله - في بيروت عام 2002 (كان ولي العهد حينها) ذات مضمون مشابه، وأصبحت اليوم ركيزة في القمم العربية، وهي تنص على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية وفق قرارات الأمم المتحدة، ولم تدع السعودية في تاريخها إلى التطبيع مع إسرائيل، بل كانت تصر على مبدأ «السلام الشامل»، رغم كل العقبات التي كانت تواجهها السعودية.

كما سعت السعودية إلى توحيد الموقف الفلسطيني، خاصة بين الحركتين فتح وحماس، حيث عملت الرياض على تحقيق التكامل والوئام بينهما من أجل نصرة القضية، وكان ذلك في «اتفاق مكة» بين الفرقاء من فتح وحماس عام 2007، حيث تم الاتفاق حينها على حرمة الدم الفلسطيني، وتشكيل حكومة توافق وطنية، وتعزيز العمل السياسي المشترك بين الحركتين.

وفي عام 1973 كانت «حرب أكتوبر (تشرين الأول)» شاهدا على المواقف السعودية القوية، وكانت الحرب العربية - الإسرائيلية، حيث خاضت السعودية رغم تواضع عتادها مواجهة عسكرية لا تزال مذكورة حتى اليوم في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.

شاركت السعودية بكتيبة أمنية خاصة في لبنان ضمن فريق «القوة الأمنية العربية» عام 1975، ساهمت في تعزيز الأمن حول عدد من المنشآت الدبلوماسية لعدد من الدول، وتسيير دوريات أمنية لفض الاشتباكات بين المتظاهرين، إضافة إلى حماية وتوزيع الإعانات الإغاثية والإنسانية للمتضررين. وتحولت تلك المشاركة السعودية التي تمت عبر جامعة الدول العربية إلى قوة «ردع عربية».

كما لعبت الرياض دورا مهما وطويل الأمد لإنهاء الصراع والحرب الأهلية في لبنان منذ 1975، انتهاء باتفاق الطائف التاريخي سنة 1989، وكانت وسيطا فعالا في التوصل إلى الحل التاريخي، الذي لا يزال اليوم صامدا في وجه كل الوكلاء الذين يسعون إلى إسقاطه. وفي عام 1976 استضافت الرياض قمة، شارك فيه زعماء مصر وسوريا والكويت ولبنان وفلسطين، وكان الهدف المباشر للمؤتمر معالجة أحداث القتال في لبنان بين اللبنانيين أنفسهم، وبين بعض اللبنانيين والفلسطينيين.

كانت الأحداث السوداء التي خيمت على المنطقة الخليجية، بعد اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية التي امتدت لأكثر من ثمانية أعوام، مبررا واقعيا لسعي دول الخليج إلى تشكيل منظومة خليجية، وسعيها نحو مد التحالف بشكل أكبر عبر «مجلس التعاون الخليجي»، الذي يعد اليوم أقوى تحالف عربي، وأكثره استمرارية مقارنة بالاتحادات العربية الأخرى التي لم تستمر. وقد احتضنت الرياض مقر الأمانة العامة لدول الخليج الست، وعملت على تكثيف العمل من أجل الدول والشعوب الخليجية، من خلال مشاريع مشتركة، تصب في مصلحة المنطقة، وفي هذا السياق كانت السعودية منطلقا لعمليات تحرير الكويت من غزو النظام العراقي عام 1990، حيث أصبحت الرياض وقتها مقرا لعمليات مشتركة لأكثر من ثلاثين دولة، شاركت في دعم الشرعية الكويتية الساعية إلى إنهاء الاحتلال العراقي للأرض الخليجية.

وقد قادت السعودية حملة دبلوماسية عبر المنظمات الدولية لاستنكار الاعتداء، ودعم قرار عسكري بإنهائه، عبر عدد من الحلفاء، فكانت الرياض ممهدا لإصدار مجلس الأمن الدولي للقرار رقم 678، الذي يأذن لدول التحالف الدولي باستخدام القوة إذا لم ينسحب العراق من الكويت.

وفي عام 2005 استضافت الرياض مؤتمرا دوليا لمكافحة الارهاب شارك فيه اكثر من 50 دولة وعددا من المنظمات الدولية والاقليمية وأقر المؤتمر الذي رأسه وزير الداخلية الراحل الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، ودعا المؤتمر إلى أهمية ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار، والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات، ورفض منطق صراع الحضارات، ومحاربة كل آيديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الإرهابية.

كما عملت السعودية على استضافة مؤتمر عربي دولي لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي خلال العام الماضي، حضره وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب الولايات المتحدة ولبنان والأردن ومصر، وعدد من وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، وكانت مخرجات الاجتماع منطلقا لقيام تنظيم دولي لمحاربة «داعش»، والقيام بحلول سياسية من أجل حل الأزمة السورية. جاءت في سياق التفاهمات بين الرياض والقاهرة، عقب توقيع محضر إنشاء مجلس تنسيق سعودي - مصري، لتنفيذ «إعلان القاهرة»، والملحق التنفيذي المرافق للمحضر، وقد أوضح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة مصر، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن مجلس التنسيق المشترك بين البلدين سيتولى الإشراف على تقديم المبادرات، وإعداد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية في المجالات المنصوص عليها في إعلان القاهرة، ومتابعة تنفيذها، ومن بينها استكمال التوافق المصري - السعودي فيما يخص عملية إنشاء القوة العربية المشتركة، تمهيدًا لإنهاء الإجراءات ذات الصلة مع الدول العربية الشقيقة، الراغبة في المشاركة في هذه القوة.

لم تحدد طبيعته.. والسلطات تفتش ألف مدرسة

تهديد أمني يجلي 640 ألف طالب من مدارس لوس أنجليس

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أمرت سلطات مدينة لوس أنجليس أمس بإغلاق جميع المدارس الحكومية بعد تلقي تهديد لم تحدد طبيعته يستهدف نظام المدارس وطلابها البالغ عددهم 640 ألفا، بحسب مسؤولين.

وصرح رامون كورتينز، مسؤول مدارس لوس أنجليس، بأنه أمر بإغلاق المدارس بعد أن أبلغته الشرطة عن تهديد «ضد الكثير من المدارس في هذه المنطقة». وذكرت منظمة مدارس لوس أنجليس الموحدة في تغريدة على «تويتر»: «جميع مدارس لوس أنجليس مغلقة اليوم بسبب تهديد قوي».

واستدعيت الشرطة وعناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) للمساعدة في تفتيش أكثر من ألف مدرسة في المنطقة، بحسب ما صرح كورتينز في مؤتمر صحافي، مضيفا أنه يتوقع اكتمال العملية بنهاية اليوم. وقال إن أحد أسباب اتخاذ هذا الإجراء الاستثنائي هو الهجمات التي وقعت في الثاني من ديسمبر (كانون الأول)، وأدّت إلى مقتل 14 شخصا في سان برناردينو المجاورة. وأضاف: «أعتقد أنه من المهم أن أتخذ هذا الإجراء الاحترازي بناء على ما حدث مؤخرا، وما حدث في الماضي».

وأكد ستيفن زيبرمان، رئيس قسم شرطة مدارس لوس أنجليس، كذلك في المؤتمر الصحافي «في وقت سابق صباح الثلاثاء (أمس) تلقينا تهديدا بواسطة الإنترنت يتعلق بسلامة مدارسنا»، مضيفا: «بسبب حرصنا وحذرنا (..) اخترنا إغلاق مدارسنا اليوم حتى نتمكن من التأكد تماما أن مدارسنا أمنة».

وعقد المؤتمر الصحافي عند نحو الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي قبل بدء اليوم الدراسي لمعظم الأطفال. وقال ستيف زيمير، رئيس مجلس مدارس لوس أنجليس، إنه تم الاتصال بالعائلات التي أوصلت أطفالها إلى المدرسة للعودة واصطحابهم.

كذلك، استهدفت تهديدات أمس مدارس نيويورك لكن السلطات اعتبرت أنها «غير مثبتة». وأشار قائد شرطة نيويورك، بيل براتون، إلى رسائل إلكترونية وتهديد «شبه مماثل» لما حصل في لوس أنجليس، لكنه تدارك في مؤتمر صحافي: «لا ننظر إلى ذلك بوصفه تهديدا إرهابيا مثبتا».

بدوره، قال عمدة نيويورك بيل دي بلازيو في المؤتمر نفسه: «ليس هناك تهديد مثبت ضد أطفالنا ونحن مقتنعون تماما بأن مدارسنا آمنة». وبذلك، بقيت المدارس في نيويورك مفتوحة.



رجل أمن يغلق الطريق المؤدية إلى مدرسة «إدوارد رويال هاي» بلوس أنجليس أمس (أ.ب)

عضوا الكونغرس المسلمان: التصريحات «الإسلاموفوبية» يائسة ودليل على الضعف

مساجد أميركية تنفق آلاف الدولارات لتأمين حمايتها

واشنطن: محمد علي صالح

يعيش مسلمو أميركا حالة خوف عامّة من تزايد جرائم الكراهية، وتضاعف المضايقات ضدهم في الأماكن العامّة. ورغم مساعي سياسيين وشخصيات أميركية مسلمة لطمأنة الجالية، فإن ارتفاع الاعتداءات ضد المساجد وأماكن تجمّع الجالية، ومحاولات قتل وطعن، وحملات الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، حالت دون ذلك.

وقال إمام مسجد في فينيكس (ولاية أريزونا)، أسامة الشامي، لوكالة «رويترز» للأنباء أمس: «نحن دائما قلقون بشأن الهجمات الفردية»، لافتا إلى أن المسجد يتعاون مع وزارة الأمن الداخلي في التأكد من الإجراءات الأمنية لحماية المسجد والمصلين، وأن هذا التعاون بدأ بعد هجمات باريس في الشهر الماضي.

واعتقلت الشرطة رجلا للاشتباه في إضرامه النار في مسجد قرب بالم سبرنغ (ولاية كاليفورنيا)، فيما وصفته السلطات بأنه «جريمة كراهية». وتحقق الشرطة في «جريمة كراهية» محتملة أخرى في فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) بعد أن ألقى شخص يقود شاحنة رأس خنزير على مسجد هناك. كما اضطر مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) إلى إخلاء مكاتبه بالقرب من مبنى الكونغرس بعد تلقيه خطابا يحتوي على مسحوق أبيض. وقالت مها سيد، محامية في «كير»: وجدنا خطابا فيه عبارة: «موتوا موتا مؤلما أيها المسلمون مع المسحوق الأبيض»، وأضافت: «وصل خوفنا أعلى مستوياته منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. وذلك بسبب التصريحات المعادية للمسلمين».

قال رضوان جاكا، رئيس مسجد «آدامز» في دالاس (ولاية فرجينيا) من ضواحي واشنطن العاصمة، إن حراس أمن المسجد «رحلوا فجأة» بعد مذبحة سان برناردينو (ولاية كاليفورنيا) حيث قتل زوجان مسلمان 14 شخصا. وأضاف: «استقال حراس الأمن بسبب خوفهم من التعرض لأذى إذا وقعت ردود فعل عكسية. صار الناس خائفين حقيقة».

من جهته، قال محمد مجيد، إمام مسجد في الولاية، إن إجراءات الأمن تزايدت خلال نشاطات المسجد، خاصة بسبب مشاركة أطفال في كثير منها. وأضاف: «نشعر بقلق بسبب الشعور العدائي نحو المسلمين في كافة البلاد».

وفي مسجد إيست بلانو (ولاية تكساس)، من ضواحي مدينة دالاس، قال نديم بشير، إمام المسجد، إنهم استأجروا حارسا مسلحا لأول مرة في تاريخ المسجد. وأضاف: «نحاول، في نفس الوقت، تكثيف جهودنا الإيجابية في المجتمع، ونحاول تحسين صورتنا». في حين أكّد أوبير كاتشي، إمام مسجد كورونا (ولاية كاليفورنيا)، بالقرب من سان برناردينو حيث وقع هجوم إرهابي أخيرا، أنه تمّ إنفاق عشرة آلاف دولار لزيادة الإجراءات الأمنية خلال أسبوعين. من جانبه، كشف مفتي إكرام الحق، إمام مسجد في ولاية رود إيلاند، أن المسجد يعتمد على تواجد الشرطة في أوقات الصلاة. وأضاف: «نملك نظام مراقبة تطوعية، ونغلق الأبواب، ووضعنا جهاز إنذار».

في سياق متصل، غرّد الملاكم المسلم محمد علي في صفحته على «تويتر» بأن على المسلمين الأميركيين تحاشي الخوف، وزيادة الثقة في أنفسهم.

أما كيث اليسون، أول عضو مسلم في الكونغرس إلى جانب أندريه كارسون، فدعا المسلمين، داخل وخارج الولايات المتحدة، إلى عدم السماح لتصريحات المرشح الجمهوري المحتمل في الانتخابات الرئاسية، دونالد ترامب، بتخويفهم، واصفا إياها باليائسة. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»: «أريد أن أكون صادقا مع نفسي، لست ناجحا في الاهتمام بالأشياء السلبية.. إذا أصبحت حساسا جدا، سيكون صعبا علي أن أعيش، وأرعى عائلتي، وأقوم بعملي، وأركز على أهدافي». وأضاف: «توجد رسالة أمل بالنسبة للمسلمين في تصريحات ترامب الغبية، وذلك لأنها تدل على يأس حقيقي. تدل على عدم ثقة، وعلى ضعف، وعلى خوف». وذكر اليسون مثلا أميركيا يقول: «يوجد خيط فضي (من الأمل) فوق السحب القاتمة».

وقالت: «واشنطن بوست» إن اليسون «أبدى ثقة بنفسه، وحماسا لعمله، وتركيزا على غاياته»، رغم أن زميله الديمقراطي من ولاية إنديانا، أندريه كارسون، المسلم الآخر الوحيد في الكونغرس، تلقى الأسبوع الماضي تهديدا بالقتل. ورغم تشكيك زميله الجمهوري من ولاية أيوا، ستيف كينغ، في وطنيته، قائلا إنه «لم يدن خطة استيراد الشريعة الإسلامية إلى بلدنا إدانات واضحة».

في المقابل، دعا اليسون المسلمين داخل وخارج الولايات المتحدة، إلى تعزيز الثقة بأنفسهم، وتقوية إيمانهم بدينهم، مضيفا: «أنا متفائل.. ولكن، مرات كثيرة أكون على حق. إذا نظرنا إلى التاريخ، والتغييرات الإيجابية فيه، لماذا لا نكون متفائلين؟ يجب على الذي يتشاءم أن لا يلوم إلا نفسه. أعتقد أن المتشائمين لا يفعلون أشياء إيجابية».

وفد الشرعية يطالب بضرورة تنفيذ القرار 2216

مشاورات جنيف تنطلق وسط تعتيم إعلامي وهدنة «متأرجحة»

عدن: عرفات مدابش

بدأت، ظهر أمس، مشاورات جنيف بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة، وهي المشاورات التي تعقد في إحدى ضواحي جنيف، في إطار من السرية الكبيرة، في مسعى لإبعاد أطراف التشاور عن وسائل الإعلام، لاعتقادها أن ذلك يشكل بيئة مناسبة للمباحثات أو المشاورات، وذلك بالتزامن مع بدء سريان هدنة وقف إطلاق النار، التي أقرها الرئيس عبد ربه منصور هادي وأبلغ بها الأمم المتحدة والسعودية التي تقود دول التحالف في اليمن، وهي الهدنة التي تعرضت لسلسلة خروقات في يومها الأول من قبل المتمردين.

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة، أن مشاورات اليوم الأول أسفرت عن انتصار الإرادة الدولية، وذلك بتركيز المشاورات على القرارات الأممية وبالأخص القرار الأممي 2216، وكانت أهم نقاط الحوار في اليوم الأول حول تثبيت وقف إطلاق النار وفتح ممرات آمنة وفك الحصار عن المدن، خاصة الحصار الذي يفرضه الحوثيون على مدينة تعز.

وقالت المصادر إنه جرى الحديث عن المعتقلين في سجون ميليشيات الحوثي، وطلب من الحوثيين الإفراج عن الكثير منهم كبادرة حسن نية، كما تم الحديث عن خطوات تحسين الاقتصاد وإيصال المساعدات للمتضررين وعدم عرقلة وصولها للمتضررين داخل اليمن من قبل تلك الميليشيات.

وأشارت المصادر إلى أن الانقلابيين، من الحوثيين وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، لا يزالون يمنعون دخول المساعدات والصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية لتعز.

وقال مصدر في المشاورات لـ«الشرق الأوسط» إن كلمة وفد الشرعية، في الجلسة الافتتاحية، أكدت على ضرورة تنفيذ القرار 2216، والهدنة ووقف إطلاق النار المؤقت، وإطلاق سراح المحتجزين والمعتقلين وفي مقدمتهم وزير الدفاع محمود سالم الصبيحي، ورفع الحصار عن المدن.

ويرأس عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وفد الشرعية إلى جنيف، إضافة إلى سبعة آخرين، وأربعة مستشارين، بينما يرأس وفد المتمردين عبد السلام محمد، الناطق باسم الحوثيين، وبنفس قوام وفد الشرعية. غير أن وفد الحوثيين يتكون نصف أعضائه من أنصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وللمرة الأولى اجتمع طرفا النزاع في اليمن، الحكومة الشرعية والمتمردون الحوثيون، على مائدة حوار واحدة في الجلسة الافتتاحية، التي دعا خلالها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، كل الأطراف إلى الالتزام و«التقيد الكامل بوقف إطلاق النار الذي يجب أن يكرس انتهاء أعمال العنف في اليمن».

ووفقا لما نقلته وكالات الأنباء، فقد قال ولد الشيخ إن «إقرار السلام ضرورة أساسية لإعادة إعمار اليمن والتعامل مع تداعيات الحرب والعودة إلى الحياة الطبيعية في كامل المحافظات وإعادة تشغيل العجلة الاقتصادية»، مؤكدا أن خبراء من الأمم المتحدة يعملون مع وفدي المشاورات للتوصل إلى اتفاقات تضمن وصول المساعدات الإنسانية إلى البلاد وإلى المناطق المتضررة.

وترعى الأمم المتحدة التي تترأس المشاورات اليمنية – اليمنية، في مكان لم يكشف عنه في إحدى ضواحي جنيف.

وفي بيان صادر عنها تلاه المتحدث باسم المنظمة الدولية، أحمد فوزي، أكدت الأمم المتحدة أن المشاورات هي للتوصل إلى حل دائم للأزمة اليمنية، وأن هذه المشاورات «تسعى للتوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار والسعي إلى تحسين الوضع الإنساني والعودة إلى انتقال سياسي سلمي ومنظم». وتؤكد الحكومة اليمنية أن مشاركتها في هذه المشاورات تأتي لبحث تطبيق القرار 2216، الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 14 أبريل (نيسان) الماضي، والذي ينص على وقف الحرب من قبل الميليشيات الحوثية والانسحاب من المدن ومؤسسات الدولة وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة إلى الحكومة الشرعية والإفراج عن المعتقلين وفي مقدمتهم وزير الدفاع، اللواء محمود سالم الصبيحي، الذي يعتقله الحوثيون. كما يفرض القرار الأممي عقوبات على زعيم المتمردين الحوثيين، عبد الملك الحوثي، ونجل الرئيس المخلوع، العميد أحمد علي عبد الله صالح، سفير اليمن السابق لدى الإمارات وقائد قوات الحرس الجمهوري سابقا، وتشمل تلك العقوبات المنع من السفر وتجميد أرصدة وأموال.

ورغم بدء سريان هدنة وقف إطلاق النار، فقد قام الحوثيون بعدد من الخروقات المباشرة، وأقر الحوثيون بخرق الهدنة من خلال عمليات قصف لمواقع في نجران داخل الأراضي السعودية، وذلك عند الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بتوقيت صنعاء، أي بعد أقل من ثلاث ساعات على بدء سريان وقف إطلاق النار. ووفقا لمصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» فقد امتد القصف ليشمل منطقة كرش الحدودية بين محافظتي تعز (الشمالية) ولحج (الجنوبية)، بينما سقط قتيل وعدد من الجرحى في صفوف المقاومة الشعبية في مدينة تعز، جراء قصف لميليشيات الحوثيين. وتباينت ردود فعل الأطراف اليمنية على مشاورات السلام بين الأطراف المتنازعة، ورغم الترحيب بالتوصل إلى سلام فإن معظم الأوساط اليمنية لديها مخاوف حقيقية وما يشبه اليقين بأن المتمردين الحوثيين لا يسعون إلى السلام وسيقوضون أية محاولة للتوصل إليه. وفي هذا السياق، قال مصدر رفيع في مقاومة «إقليم آزال»، الذي يضم صنعاء العاصمة والمحافظة ومحافظات صعدة وعمران وذمار، لـ«الشرق الأوسط» إن «السلام يتحقق فقط حينما يتمكن آلاف المواطنين، في محافظة صعدة، الذين شردتهم عصابات الحوثي والمخلوع من ديارهم وصادرت ممتلكاتهم منذ أكثر من 10 سنوات، من العودة إلى بيوتهم آمنين ويستعيدون حقوقهم كاملة ويتم الاقتصاص لهم ويتلقون العدالة والإنصاف».

وفي حين أكد المصدر أنه «لا يمكن الحديث عن سلام مع عصابات الموت والدمار ومئات الأسر المهجرة من صعدة ودماج وعمران وصنعاء وغيرها تنتظر حق العودة منذ سنوات»، فقد رحب بـ«أية مفاوضات أو اتفاقات تفضي إلى عودة المظلومين والمهجرين إلى ديارهم آمنين وبسلام يضمن إعادة الحقوق الكاملة لهم والاقتصاص العادل لذوي المظالم وتعويض المتضررين وبسط سلطات الدولة على كل شبر من الأراضي اليمنية وتسليم الميليشيات الأسلحة المنهوبة التي سخرتها لقتل اليمنيين، والإفراج عن جميع المختطفين ورد الاعتبار لهم».

وشكك المصدر القيادي في «مقاومة آزال» في التزام المتمردين الحوثيين بالاتفاقات.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لا نثق في التزام عصابات الموت بأية اتفاقات»، وذلك «لأنه لا عهد لهم ولا ذمة، وقد خانوا سلسلة من الاتفاقيات والعهود منذ كانوا في مران في صعدة وحتى احتلالهم العاصمة صنعاء وعدن وانقلابهم على الدولة». وفي ما يتعلق بموضوع وقف إطلاق النار، أكد المصدر أن «عمليات المقاومة سوف تستمر على الأرض للتصدي لأية خروقات من قبل المتمردين وللدفاع عن العرض والأرض».

وتعد هذه هي جولة المشاورات الثانية التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف للتوصل إلى تسوية سياسية في اليمن، فقد فشلت جولة المشاورات السابقة التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي، بعد خرق الحوثيين لهدنة وقف إطلاق النار وسيطرتهم على محافظة الجوف بشرق البلاد.

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد (وسط) يفتتح جولة المحادثات اليمنية (رويترز)

وزير الحرس الوطني قدم التعازي لذوي الفقيد

أمير منطقة الجوف يؤدي صلاة الميت على العقيد السهيان



جانب من صلاة الميت على العقيد السهيان (واس)

سكاكا (شمال السعودية): «الشرق الأوسط»

قدّم الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني بالسعودية تعازيه ومواساته لأسرة «الشهيد» العقيد ركن عبد الله السهيّان الذي «استشهد» في ميدان الشرف والبطولة أثناء قيامه بواجبه في متابعة سير عمليات تحرير تعز، ضمن عملية «إعادة الأمل» باليمن.

ونوه في اتصال هاتفي أجراه بالمواطن سعود بن محمد السهيان - شقيق الفقيد - أمس، بما قام به العقيد السهيّان من شجاعة وإقدام وتضحية، مؤكدًا أن «استشهاد» العقيد دون وطنه لهو وسام فخر واعتزاز لأهله وذويه، كما أكد أن هذه التضحيات التي أبداها جميع منسوبي القطاعات العسكرية المشاركة في الحد الجنوبي هي محل اعتزاز للشعب السعودي كافة.

من جهته، عبر سعود السهيّان شقيق «الشهيد»، عن الشكر لوزير الحرس الوطني على اهتمامه ومواساته لذوي «الشهيد»، مشيرًا إلى فخرهم واعتزازهم بشجاعة وإقدام شقيقه و«استشهاده» في ميادين البطولة والشرف.

الى ذلك أدى الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف، صلاة الميت أمس بجامع خادم الحرمين الشريفين بمدينة سكاكا على العقيد ركن عبد الله السهيان، الذي «استشهد» أثناء قيامه بواجبه في متابعة سير عمليات تحرير تعز، ضمن عملية «إعادة الأمل» باليمن في ميدان الشرف والبطولة.

ونقل أمير منطقة الجوف تعازي ومواساة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، وولي ولي العهد لأشقاء وأسرة وأقارب العقيد السهيان.

بدورهم أعرب ذوو الشهيد عن شكرهم وتقديرهم، قائلين: «إن المواساة خففت عنا أحزاننا، وهي شرف لنا ولأولادنا، وكلنا فداء للوطن».

كما أدى الصلاة مع أمير المنطقة الدكتور إسماعيل البشري مدير جامعة الجوف، للشؤون الأمنية، والمهندس عبد العزيز الموسى وكيل الإمارة المساعد للشؤون التنموية، وزايد الزايد وكيل الإمارة للحقوق، وعدد من مديري الإدارات الحكومية والضباط.

قوات التحالف تسيطر على جزيرة زقر المطلة على باب المندب

الحوثيون يخرقون الهدنة بـ28 محاولة عسكرية لاستهداف الحدود السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: بسام القاضي

بعد دقائق من دخول عملية وقف إطلاق النار، التي حددت بمدة أسبوع قابلة للتمديد، حسب المبادرة التي تقدم بها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، والتي بدأت أمس الثلاثاء الساعة الثانية عشرة ظهرًا، اخترقت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح الهدنة ولم تلتزم بوقف إطلاق النار بمحافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الحوثيين وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، قاموا بخرق الهدنة التي بدأت الساعة التاسعة (بتوقيت غرينتش) أمس، واستهدفت 28 عملية عسكرية، قام بها الانقلابيون، الحدود السعودية، خصوصًا قوة العمليات المشتركة السعودية في منطقة جازان (جنوب السعودية)، وأشارت المصادر إلى عملية خرق للهدنة واستهداف مواقع على الحدود السعودية، لمدة 3 ساعات.

وأوضحت المصادر أن خرق الهدنة بدأ بعد سريانها بدقيقة واحدة، أمس، واستهدفت مدفعية قطاع جازان، وبعد 3 دقائق، استهدفت 4 صواريخ مركز الجابري الحدودي، وكذلك استهدف القناصة الحوثيون الحدود السعودية.

وقالت المصادر إن الحوثيين وأتباع المخلوع صالح، استخدموا صواريخ «هاون»، و«آر بي جي»، وأشعلوا النيران على الحدود السعودية، وبلغ عدد العمليات التي قاموا بها أمس، 28 عملية عسكرية لخرق الهدنة، حيث كانت كل عملية تختلف عن الأخرى من حيث كمية الأسلحة ونوعها.

وأشارت المصادر إلى أن العمليات بدأت بعد الهدنة مباشرة، وبين كل عملية والأخرى، مدة زمنية تتراوح بين دقيقة و30 دقيقة، على طول الشريط الحدودي السعودي - اليمني، من جانب منطقة جازان.

وذكرت المصادر أن الحوثيين يخرقون الهدنة، ويشنون هجومًا على «لواء النصر» التابع للمنطقة العسكرية السادسة في مديرية خب والشعف، شمال محافظة الجوف اليمنية، مؤكدة أن «هناك اشتباكات لا تزال مستمرة»، حتى مغيب شمس يوم أمس.

وقامت الميليشيات بقصف عنيف بقذائف الهاون مصحوبة بأعمال قنص لمواقع مقاتلي المقاومة الجنوبية والجيش الوطني بمناطق الشريجة الحدودية التابعة لمحافظة تعز والمطلة على منفذ لحج الجنوبية.

وقال العقيد الركن منصور الحساني، الناطق الرسمي للمجلس العسكري بتعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح لم تلتزم بالهدنة وخرقوها بالنصف الساعة الأولى من بدء سريانها وقاموا بإطلاق صاروخ إلى جبل صبر من منطقة الكردة بدمنة خدير، شرق مدينة تعز، وبعدها بعشر دقائق أطلقوا صاروخين آخرين، وقصفوا حي الدمغة وثعبات بمدافع الهاون والمدرعات و23 مضاد طيران والرشاشات من مواقع تمركزها جوار منزل عبد الله القاضي وموقع المكلكل وحي حسنات شرق المدينة».

وأضاف أن «الميليشيات الانقلابية تواصل مسلسل خرق الهدنة من خلال قصفها للأحياء السكنية من أماكن تمركزها في تبة الاريال، غرب مدينة تعز، حيث قامت بقصف حي الدحي بالرشاشات، وكذا حي الجحملية، شرق مدينة تعز، وأصيب فيها أحد عناصر المقاومة جراء استهداف مواقعهم».

وأكد الناطق أن «ميليشيات الحوثي وصالح أطلقت النار على المواطنين في معبر الدحي ومنعتهم من الدخول باتجاه المدينة، وتطلق النار على أي شخص يريد الدخول من موقع تمركزها في تبة الاريال».

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أكد نبيل القعيطي المصور الإعلامي بأنه رصد خلال جولته الإعلامية أمس الثلاثاء التزام قوات المقاومة الجنوبية والجيش الوطني بالهدنة التي أعلن عنها بهدف إنهاء الحرب في اليمن، في حين رفضت ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح الالتزام بهذه الهدنة وواصلت أعمال قصفها لمواقع المقاومة الجنوبية بمناطق الشريجة الحدودية بين محافظتي لحج وتعز.

وأوضح القعيطي بأن قائد جبهة الشريجة اللواء فضل حسن أصدر توجيهات لمقاتليه بعدم إطلاق النار والالتزام بالهدنة بين القوات الموالية للشرعية والانقلابين.

في المقابل، شهدت مديرية حيفان، الواقعة في الجزء الجنوبي من محافظة تعز، بعض الهدوء الحذر بعدما شكلت جبهة قتال فيها ودخول الميليشيات إليها في محاولة منها لإعاقة القوات المشتركة التي تضم قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية إلى مدينة الراهدة عن طريق حيفان.

وقال الصحافي حسام الخرباش، من أبناء منطقة حيفان، لـ«الشرق الأوسط» إن «المديرية شهدت هدوءًا حذرًا مع احتفاظ أطراف الصراع بمواقعهم، فيما تشهد تأزمًا بالجانب الإنساني، حيث وصل عدد النازحين الذين لا يمتلكون أبسط مقومات الحياة إلى قرابة ألف نازح، وتم تجهيز المدارس لهم لإيوائهم وسط جهود محلية لا تكفي لسد احتياجاتهم ويفتقرون للغذاء والدواء وأغطية فصل الشتاء». وأشار إلى أن المديرية كانت تحتضن أكثر من 50 ألف نازح لكن بعد دخول الميليشيات الانقلابية غادر المواطنون المديرية وتنقلوا إلى الجبل والقرى والمجاورة.

على الصعيد ذاته، وفي محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، شنت غارات التحالف التي تقودها السعودية، قبل البدء بسريان وقف إطلاق النار، غاراتها على تجمعات لميليشيات الحوثي وصالح بالقرب من النادي الرياضي في دينة حيس جنوب محافظة الحديدة، الواقعة غرب البلاد، وأحد الهناجر في منطقة رأس عيسى بالحديدة يعتقد أنه كانت تستخدمه الميليشيات كمخزن أسلحة لها.

من جهة ثانية، تمكنت قوات التحالف العربي والجيش الوطني والمقاومة الجنوبية أمس الثلاثاء من السيطرة الكاملة على جزيرة جبل زقر في البحر الأحمر، وذلك بعد أيام من سيطرتها الكاملة على جزيرة حنيش الكبرى، وفق ما صرح به أمس الثلاثاء لوسائل الإعلام العميد أحمد عسيري الناطق باسم قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية لاستعادة الشرعية في اليمن، وذلك قبل ساعات من سريان هدنة لوقف إطلاق النار ترعاها الأمم المتحدة بين الشرعية اليمنية والانقلابين.

وتعد جزيرة «زقر» ضمن أرخبيل من الجزر اليمنية في البحر الأحمر كانت ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح المتحالفة مع إيران تستخدمها في تخزين الأسلحة وتهريبها إلى اليمن.

وتقع جزيرة زقر اليمنية بين سواحل اليمن وإريتريا، بالقرب من مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر وخليج عدن. وعلى الرغم من قربها من القارة الأفريقية، فإن جزيرة زقر تعتبر جزءًا من آسيا لأنها تقع على الصفيحة القارية الآسيوية. وكانت جزيرة زقر متنازعا عليها بين اليمن وإريتريا عام 1995، إضافة إلى جزر حنيش في هذا الأرخبيل.

أدى هذا الصراع إلى نزاع على الجزر، لكن عام 1996، حسمت المحكمة الدولية في لاهاي النزاع ومنحت سيادة الجزر، بما في ذلك زقر، إلى اليمن.

لجزيرة «زقر» أهمية استراتيجية قصوى لموقعها القريب من مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر وخليج عدن.

وفي غضون ذلك يشير الخبير العسكري العميد فيصل حلبوب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بأن جزيرة زقر واحدة من أرخبيل جزر حنيش الذي يقع إلى جنوب البحر الأحمر ويبعد عن الساحل اليمني 26 كلم وإلى باب المندب مسافة 135 كلم. ويعتبر الأرخبيل استراتيجيًا لموقعه على ممر الملاحة الدولية، بحكم أن الممر الدولي يمر بين أرخبيل حنيش والسواحل اليمنية، ولهذا اكتسبت مجموعة الجزر المذكورة أهميتها الاستراتيجية العالمية وليست المحلية فقط.

وأوضح الخبير العسكري حلبوب أن جزر أرخبيل حنيش عبارة عن مجموعة من الجزر المنتشرة أمام الساحل اليمني وتبعد عن بعضها بعضا قليلا، وتفصلها مسافة ليست كبيرة عن الساحل. إضافة إلى أنها تختلف عن بعضها بعضا في المساحة. أما أوجه التشابه بينها فتكمن في التضاريس وطبيعة أراضيها فتكون في إجمالها عبارة عن صخور رسوبية، إضافة لتشابه تكوينها الجيولوجي وتتابعها الطبقي سواء أكان صخريًا أو رسوبيًا.

وأشار العميد فيصل حلبوب بأن أهمية جزر الأرخبيل تكمن في موقعها الاستراتيجي؛ لأنّها تقع في ممر مائي مهم، كما أنها تمتد جغرافيًا إلى أن تصل لليمن. ويحاول الجغرافيون إجراء مسح شامل لهذه الجزر من أجل استغلالها سياحيًا، بحيث يطلق عليها أرخبيل جزر حنيش، وتتألّف من حنيش الصغرى وحنيش الكبرى، وزقر، والقمة، وكوين، والمدورة والصخر، والوسطي، إضافة لمجموعة جزر أخرى صغيرة.

وجزيرة زقر، بحسب الخبير العسكري العميد فيصل حلبوب تعتبر الأهم بحكم كبر مساحتها وفيها جبال يصل ارتفاعها إلى 430 مترًا وتطل على السواحل اليمنية والممر الدولي للملاحة. والسيطرة على هذه الجزيرة تعطي قوة للتحكم.

أما مساحتها فتبلغ 65 ميلاً مربعًا. وهي تصلح لتكون منتجعات سياحية أو قواعد بحرية عسكرية. وقد سبق وأن حاولت ألمانيا بناء فندق فيها لكن سوء أحوال اليمن اضطرتها لإيقاف العمل، واستخدم المبنى بعد ذلك سكن للحامية العسكرية.

بحاح: الهدف من المحادثات هو استعادة الدولة اليمنية من المتمردين

مبعوث الأمم المتحدة يطالب الحوثيين بالانسحاب من صنعاء



رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح (يسار) وبجانبه رئيس جامعة قطر حسن رشيد الدرهام في الدوحة امس (رويترز)

جنيف - دبي: «الشرق الأوسط»

على العكس من الجولات السابقة افتتحت الجولة الحالية من محادثات السلم اليمنية بالموافقة على جدول الأعمال ولقاء كبار المبعوثين وجها لوجه. وستكون المهمة الرئيسية للمفاوضات الاتفاق بشأن كيفية تطبيق قرار أصدره مجلس الأمن الدولي في أبريل (نيسان)، ودعا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد الحوثيين للانسحاب من العاصمة صنعاء والمدن الأخرى التي احتلوها في أواخر عام 2014 وأوائل عام 2015.

وقال في البداية: «أؤكد أن المحادثات حول اليمن بدأت في سويسرا، مشاورات برئاسة الأمم المتحدة، تهدف إلى إرساء وقف إطلاق نار دائم.. لإنهاء أشهر من القتال الذي أسفر عن مقتل 6 آلاف شخص تقريبا».

وردًا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عما إذا كان وقف إطلاق النار المقرر في اليمن دخل حيز التنفيذ في الوقت المحدد، قال المتحدث باسم التحالف العميد الركن أحمد عسيري: «نعم»، عبر رسالة نصية قصيرة.

وفي تصريحات أمام الوفود عند افتتاح المحادثات قال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد في تصريحات أوردتها «رويترز»: «أنتم من سيقرر ما إذا كان السلام سيسود أم سيدفع اليمن أكثر إلى الظلام والمأساة والمعاناة». وأضاف قوله: «هل ستتخلون عن اليمن وشعبه وتقودون البلد إلى مزيد من العنف والقتل أم ستضعون مصلحة اليمن أولا».

كانت جولة سابقة من المحادثات غير المباشرة جرت برعاية الأمم المتحدة في جنيف في يونيو (حزيران) وانتهت دون التوصل إلى اتفاق مع تبادل الطرفين الاتهامات.

وقال رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح في قطر إن الهدف من المحادثات هو استعادة الدولة التي استولى عليها الحوثيون. وأضاف أن خيار استخدام القوة لتحقيق هذا لا يزال مطروحا.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن بحاح قوله: «رغم التفاؤل إلا أن المحادثات لن تكون سهلة حسب تجربتنا مع الميليشيات الحوثية.. ونسعى بقدر ما نستطيع للوصول إلى حلول سلمية ولكن ستظل العصا موجودة لتحقيق ما لم يتم تحقيقه في المحادثات».

ونقل التلفزيون السعودي عن المتحدث باسم التحالف أن قوات التحالف سيطرت على جزيرة زقر وهي جزء من أرخبيل حنيش الذي يتحكم في الممر البحري الرئيسي على مقربة من مضيق باب المندب. ويقع في الجزيرة أعلى جبل في المنطقة وهو ما يمنح التحالف سيطرة على الممر البحري.

وذكر سكان أن التحالف شن غارات على ذمار والحديدة كما جرت اشتباكات برية في مدينة تعز، وهي نقطة قتال رئيسية بين الحوثيين ومؤيدي الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي فضلا عن مأرب شرق العاصمة صنعاء. ويشن التحالف ضربات جوية على الحوثيين منذ مارس (آذار) بعد أن سيطروا على عدد من المدن خلال سلسلة عمليات بدأت في سبتمبر (أيلول) عام 2014.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن 19 شاحنة مستعدة في مدينة عدن الساحلية الجنوبية الخاضعة لسيطرة الحكومة وفي العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين لتوزيع الإمدادات الطبية في أنحاء اليمن.

وقال أحمد شادول ممثل المنظمة في اليمن إنه يتوقع نقل نحو 150 طنا من الإمدادات من مخازن منظمة الصحة العالمية بجيبوتي إلى صنعاء يومي 21 و22 ديسمبر (كانون الأول) على أن تنقلها سفن من هناك إلى موانئ يمنية أخرى.

وقال قادة عسكريون وسكان إن الهدنة تبدو صامدة إلى حد بعيد رغم بعض الانتهاكات المحدودة التي أبلغ عنها الجانبان. وقالت الأمم المتحدة إنها تستعد لتسليم أدوية وأغذية إلى اليمن هذا الأسبوع، مستفيدة من وقف إطلاق النار الذي يستمر سبعة أيام للتصدي لواحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

مقاومة تهامة تتصدى لاختراقات الميليشيات للهدنة

الانقلابيون يضربون كريش وتعز بالأسلحة الثقيلة

جدة: سعيد الأبيض

لا يبدو أن الحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح وميليشيا الحوثيين، يعرفون لغة السلام، أو الهدنة، أو التوقف، أو أي كلمة تدور في هذا الفلك. فبعد مضي أقل من ساعة، خرق الانقلابيون عملية وقف إطلاق النار التي بدأت فعليا من الساعة 12 ظهرا، التي أعلنت عنها قوات التحالف العربي بطلب من الرئيس اليمني، وذلك بهدف فتح المجال للمحادثات، وأن يخضع الانقلابيون للقرارات الدولية.

وشرع الحوثيون والحرس الجمهوري، مع وقف طيران التحالف التحليق على المدن التي تسيطر عليها الميليشيا وثبات الجيش الوطني عند النقاط التي وصل إليها، في ضرب مناطق «كريش، وتعز ووادي الضباب» بالأسلحة الثقيلة والصواريخ فيما نقل شهود عيان أن أفرادا من الميليشيا مدعومين بمدرعات وآليات عسكرية قصفوا عددا من الأحياء في الحديدة بشكل عشوائي مساء أمس الثلاثاء، الأمر الذي نتج عنه عدد من الوفيات وإصابة عشرات المدنيين في المدينة.

واستغلت ميليشيا الحوثيين وعلي صالح، توقف طيران التحالف في منتصف نهار أمس الثلاثاء ونقلت صواريخ بالستية إلى منطقة الزرانيق شمال محطة إبراهيم قاسم جنوب منطقة العمرية بمديرية الدريهمي، إضافة إلى نقل أسلحة من مواقع مختلفة في إقليم تهامة بشكل كبير إلى جبهات القتال وتزويد المجاميع، الأمر الذي يشير بحسب عسكريين يمنيين إلى أن الميليشيا تعيد هيكلة نفسها، مستفيدة من هذا التوقف.

هذه الخروقات، دفعت المقاومة الشعبية إلى الدفاع عن سكان الإقليم في عدد من المواقع، مستهدفة عناصر ميليشيا الحوثي المتمركزة في مقر حزب الإصلاح بحي السلخانة بمدينة الحديدة بهجوم بقنبلة يدوية، كما استهدفت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة أحد عناصر ميليشيا الحوثي بالقرب من جامع الأسودي في مدينة الحديدة. وهاجم مسلحون أحد الأحياء التي تتمركز فيها ميليشيا الحوثي، فيما تمكنت المقاومة من استهداف أحمد موسى المتهم بقتل مواطنين، ومداهمة ونهب منازل المدنيين في مديرية باجل.

ميدانيًا، ظل الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المدعومة من قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، ثابتًا في المواقع التي حررت قبل بدء وقف إطلاق النار في جبهة «باب المندب وادي العمري والمخا» التي نجحت في دفع الحوثيين إلى المواقع الخلفية، التي كانت الميليشيا تسعى إلى السيطرة عليها لأهداف عسكرية. وتمسك الجيش الوطني بالصبر على هذه التجاوزات العسكرية حتى تصدر أوامر عليا من القيادة حيال انتهاكات الحوثيين.

وقال العميد عبد الله الصبيحي، قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن لـ«الشرق الأوسط»: «إن ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح لا يفهمون إلا لغة القوة ولا يمكن أن يلتزموا بمؤتمر جنيف ولا القرارات الدولية الصادرة في الحفاظ على الأمن وعودتهم إلى ما كانوا عليه قبل عملية الانقلاب على الشرعية، ولا يعرفون إلا لغة القوة والحرب»، مشددًا على أنهم إن حاولوا الالتفاف والمراوغة على الحوار أو مؤتمر جنيف، سيفشلون في الوصول إلى مآربهم وسنكون لهم بالمرصاد».

وحول المديريات التي اخترقت فيها الميليشيا عملية وقف إطلاق النار، قال العميد الصبيحي: «إن المواقع كثيرة ولكن من أبرز تلك الاختراقات ما يحدث على الجبهات من استفزاز للمقاومة الشعبية بإطلاق النار والصواريخ، خاصة في باب المندب، وكريش وتعز ووادي الضباب، إضافة إلى عملية إطلاق الصواريخ من توشكا».

وشدد العميد الصبيحي على أن هذه الفئة لا يمكنها الالتزام بأي بنود أو اتفاقيات لأنهم يقاتلون على معتقد، مضيفًا: «لا يمكن الوثوق بهم، خصوصًا أن لنا تجارب عدة في هذا السياق، منها اختراق آخر هدنة، التي أطلقت لعملية إعادة الأمل في اليمن، وهم يعتقدون أن وقف القوات الموالية الشرعية للقتال للعودة للحوار، ضعفا في القدرات العسكرية، وهو ما سنرد عليه قريبا في حال لم تنجح هذه المفاوضات»، موضحًا أن فئة ظلت تماطل وتلتف على كل الطرق المؤدية للوحدة الوطنية إبان دعوة الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى الحوار الوطني طيلة عام كامل، «لا يتوقع منهم أن يعودوا إلى صوابهم إلا بالقوة فقط».

ويعد هذا الاختراق لعملية وقف إطلاق النار الرابع، بعد أن خرق الانقلابيون الهدنة الإنسانية في أواخر يوليو (تموز) الماضي بطلب الرئيس اليمني، الذي اشترط التزام الحوثيين وحليفهم علي صالح، إضافة إلى هدنتين سابقتين في منتصف مايو (أيار) والعاشر من يوليو الذي توافق مع نهاية شهر رمضان للعام الحالي.

وقال عبد الحفيظ الخطامي، الناشط الاجتماعي في الحديدة: «إن تحركات غريبة لآليات ودبابات ميليشيا الحوثيين والحرس الجمهوري، بدأت تتحرك بشكل ملحوظ من موقع إلى آخر صباح أمس الثلاثاء، فيما رصد سكان الحديدة تحرك عربات وشاحنات كبيرة وعملاقة لم يسبق أن رأوها، دخلت صباح أمس إلى مناطق زراعية في اللاوية والعباسي.

ولفت الخطامي إلى أن انتهاكات ميليشيا الحوثي مع الساعات الأولى لوقف إطلاق النار، تصدت له المقاومة الشعبية بشكل قوي، وقامت بعمليات رد خاصة، وأن الميليشيا استهدفت أحياء سكنية، وتسببت في نشر الذعر والخوف بين السكان على أثر إطلاق نار كثيف وبشكل عشوائي.

الصحة العالمية: الفرقاء وعدوا بحركة غير مشروطة للإمدادات

خروقات الهدنة تعثر وصول المساعدات الطبية لليمنيين

جنيف - الرياض - تعز: «الشرق الأوسط»

تناقلت وسائل الإعلام تقارير تقول بأن هناك خروقات لوقف إطلاق النار مما قد يعني تعثر الجهود الدولية في إيصال المساعدات الطبية التي أصبح الناس في أمس الحاجة لها، وكذا المستشفيات التي تعاني من نقص شديد في الأدوية، حتى في أسطوانات الأكسجين المستخدمة في العمليات الجراحية.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الأطراف المتحاربة في اليمن وعدتها «بحركة غير مشروطة» للإمدادات والفرق الطبية في ظل وقف لإطلاق النار ترعاه الأمم المتحدة ودخل حيز التنفيذ في عموم البلاد أمس الثلاثاء. وجهزت المنظمة 19 شاحنة بإمدادات طبية في اليمن وكانت تتوقع أن تتحرك أمس لبدء توزيع الإمدادات بعد سريان وقف إطلاق النار.

وكان قد صرح قبل أيام ستيفن أوبراين وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن محادثات سلام اليمن ستكون فرصة لجلب مساعدات إنسانية تشتد إليها حاجة ملايين الأشخاص المحرومين من الإمدادات الحيوية منذ أن تصاعدت الحرب قبل تسعة أشهر.

وأضاف أوبراين قائلا في مقابلة مع «رويترز»: «في اليمن أنا متفائل جدا بأن الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) سيكون إيذانا بإطار سلمي جديد يمكننا من خلاله أن نقدم إلى حد كبير جدا المساعدة، سواء بالسرعة أو الحجم الكافي، إلى جميع المحتاجين، بينما يوجد ما يزيد قليلا على 21 مليون شخص لديهم شكل ما من الحاجة الإنسانية في أرجاء اليمن، فإن الحاجات الحيوية الفورية تشمل نحو خمسة ملايين شخص يحتاجون الغذاء والماء والمأوى ورعاية طبية عاجلة في جميع جبهات الصراع».

وأعلنت اللجنة الطبية العليا بمحافظة تعز عن تسجيل وفيات ودخول مصابين في حالة موت سريري جراء الانعدام التام لمادة الأكسجين في مستشفيات المدينة.

وقالت اللجنة الطبية في بلاغ صحافي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنها وإدارة المستشفيات اضطرتا إلى التواصل مع أهالي الأطفال الخدج وتم إخراجهم بشكل طارئ من الحضانات لأنهم باتوا عرضة للموت المحقق لحاجتهم الماسة للأكسجين، وإنها سجلت عددًا من الوفيات كمؤشر أولي لبدء المأساة الحقيقية لعدم توفر الأكسجين.

وأشارت إلى أن «عددًا من المصابين والجرحى للأسف في حالة موت سريري وباتوا ينتظرون مصيرهم المحتوم، حيث إن كل المستشفيات العاملة حاليا أعلنت توقف أقسام الجراحة بشكل اضطراري لصعوبة الحصول على الأكسجين».

وكررت اللجنة الطبية العليا نداء استغاثة لمخاطبة الضمير الإنساني في العالم ومطالبته بالتدخل للاستجابة وسرعة ابتكار الوسائل والحلول العاجلة لتوفير الأكسجين ومواد الإغاثة الصحية لوقف الكارثة الإنسانية في محافظة تعز، مجددة إدانتها الشديدة للتصرفات الهمجية وإصرار ميليشيا الحوثي والمخلوع على تكرار منع دخول الأكسجين لقتل أبناء تعز كعقاب جماعي وهو ما يحدث الآن وبطريقة ممنهجة وأجندة تفتقد للأخلاق والقيم الإنسانية النبيلة.

وبدوره، أكد أمين عام نقابة الأطباء بتعز، صادق الشجاع، لـ«الشرق الأوسط» أن «الوضع الطبي في تعز مأساوي حيث إن انعدام الأكسجين أدى إلى إغلاق أقسام العمليات في بعض المستشفيات وأيضًا غرف العناية المركزة وأيضًا الحضانات، والحصار الخانق على هذه المدينة الأبية من الدواء والغذاء والأكسجين والمشتقات النفطية والغاز المنزلي ضاعف من حجم المعاناة، بالإضافة إلى سبب انعدام بعض الأدوية وخصوصا المضادات الحيوية وأدوية التخدير وبعض مستلزمات العظام وخصوصًا أجهزة التثبيت الخارجي والمسامير النخاعية وأفلام الأشعة والمحاليل المختبرية وأيضًا السوائل الوريدية والأدوية الخاصة بالتغذية والأدوية والمحاليل الخاصة بالفشل الكلوي والأدوية التخصصية لمرضى الأورام».

وقال إن «ميليشيات الحوثي وصالح تواصل استهدافها للمستشفيات والكوادر الطبية فيها بالقصف المباشر وخصوصا هيئة مستشفى الثورة ومختبر الصحة المركزي والمستشفى الجمهوري وأخيرا «عجلة الحياة»، والكادر الطبي العامل في المجال الطبي يمر عليه الشهر والشهران والثلاثة أحيانًا ولم يتسلم أي مكافئة تذكر».

الأطراف المتحاربة في اليمن تبدأ محادثات السلام

بدأت في سويسرا محادثات السلام التي تدعمها الأمم المتحدة في اليمن بين الحكومة والمتمردين الحوثيين، بعدما تم الاتفاق على وقف إطلاق النار لمدة سبعة أيام

مناطق السيطرة: بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) 2015

المتمردون الحوثيون والقوات المتحالفة مع الرئيس اليمني السابق **علي عبد الله صالح**

القوات الحكومية بقيادة الرئيس **عبد ربه منصور هادي**

مناطق انتشار تنظيم القاعدة

اليمن

السعودية

صعدة

منوخ

مأرب

حجة

صنعاء

اليمن

البحر الأحمر

الحديدة

عتق

ذمار

إب

أهوار

المكلا

لودر

زنجبار

إريتريا

عدن: مقر الحكومة

تعز

خليج عدن

جيبوتي

باب المندب

160 كلم

المصدر: Stratfor

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

وبينما تستمر معاناة أهالي مدينة تعز منذ تسعة أشهر، يستمر الأهالي بإطلاق نداء الإغاثة لإنقاذهم من ميليشيات الحوثي وصالح وفك الحصار عنهم بعدما باتوا في حكم الموتى إما جوعا أو بسبب نقص الأكسجين في المستشفيات أو برصاص الميليشيات. وقال نشوان نعمان شمسان، مدير مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان بتعز لـ«الشرق الأوسط» إن «الحديث عن مآسي تعز لن يكتمل، فتعز مدينة منكوبة في مختلف المجالات الصحية والمعيشية والمياه وكل مستلزمات العيش بسبب الحصار المفروض عليها من الميليشيات الانقلابية أعداء الإنسانية والحرية، والمواطنون في تعز يبحثون عن أبسط مقومات الإنسانية الأساسية في ظل صمت دولي غريب ومجتمع يقف غير مبال أمام هذه جرائم ضد الإنسانية وضد الحياة». وأضاف: «لو تطرقنا إلى جانب انعدام مادة الأكسجين في جميع مستشفيات المدينة فهذه وحدها كارثة كبرى خاصة بعدما أغلقت مستشفيات المدينة أبوابها أمام المرضى بسبب النقص الحاد في المستلزمات الطبية الأولية، وهناك عوامل كثيرة للحياة تكاد تكون مفقودة»، مؤكدًا أن التخفيف عن الأهالي جراء الحصار الغذائي الشديد الذي يعانون منه يكون من خلال تقديم الإغاثات الإنسانية العاجلة في مجال المياه والغذاء والدواء رغم الصعوبات التي تواجهنا والتي منها عدم إمكانية دخول هذه الإغاثات إلى المدينة».

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة يوم الخميس الماضي إنه تمكن من إرسال قافلتين من 31 شاحنة إلى مدينة تعز، التي تعاني نقصا شديدا في الغذاء، محملة بأغذية تكفي 145 ألف شخص لمدة شهر. وأضاف أن قافلة ثالثة في الطريق. وقال أوبراين إنه توجد أيضًا زيادة كبيرة في وصول الإمدادات الإنسانية إلى ميناء الحديدة اليمني، وإن آلية جديدة للأمم المتحدة للتحقق والتفتيش سيبدأ تشغيلها قريبا مما يسمح بدخول غير مقيد للسفن التجارية.

لكنّ مصدرًا حكوميًا في اللجنة العليا للإغاثة نفى دخول أي مساعدات إنسانية إلى محافظة تعز وسط البلاد، وقال المصدر إن ميليشيا الحوثي وصالح، قامت باحتجاز مساعدات من برنامج الغذاء العالمي، بهدف تسخيرها لصالح مجهودها الحربي، مؤكدا أن الميليشيات لا تزال تفرض حصارًا خانقًا على تعز منذ ثمانية أشهر، من مختلف المنافذ وتمنع وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى المدينة. واستغرب المصدر تصريحات المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن بورنيما كاشياب بوصول المساعدات الإغاثية إلى سكان مدينة تعز، مشيرًا إلى أن الميليشيا الانقلابية تحتجز منذ الخميس الماضي 31 شاحنة محملة بالمواد الغذائية والإنسانية التابعة لبرنامج الغذاء العالمي المقدمة لأبناء تعز وتسخيرها لصالح مجهودها الحربي.

وكانت منظمات دولية منها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، والصليب الأحمر، ومنظمة «أطباء بلا حدود»، اتهمت المتمردين بمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى تعز، وفرض حصار خانق لعشرات الآلاف من السكان المدنيين، وأصدرت المنظمات تقارير تكشف الوضع الإنساني المأساوي في تعز.

وأكدت التقارير أن «الميليشيا تفرض حصارًا خانقًا على مدينة تعز، وتمنع وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية والماء والدواء والأدوية والمستلزمات الطبية بطريقة تتنافى مع عقيدتنا الإسلامية وقيمنا الأخلاقية والإنسانية». وقال المصدر الحكومي إن «مثل هذه الأعمال التي تقوم بها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية تثبت عدم جديتها نحو مشاورات (جنيف2) التي بدأت أمس برعاية الأمم المتحدة».

وأضاف أن «الميليشيا الانقلابية تفرض حربًا ممنهجة وسياسة تجويع بحق المدنيين الرافضين لوجودهم في المدينة وانقلابهم على الشرعية الدستورية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومؤتمر الرياض وقرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصا القرار رقم 2216». ودعا المصدر المنظمات الحقوقية العربية والدولية التحرك العاجل لوضع حد لمثل هذه الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها الميليشيا الانقلابية بحق المدنيين وملاحقة المتورطين ومحاسبتهم على جرائمهم التي يرتكبونها أمام مرأى ومسمع الجميع.

وفي إطار متصل، قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مساهمات إنسانية للشعب اليمني، حيث قام المركز بتوزيع 2400 بطانية ومائة خيمة تم توزيعها في مديرية سيحوت التابعة لمحافظة المهرة اليمنية، وذلك ضمن برامج المساعدات الإيوائية التي خصصها المركز لإغاثة المحافظات اليمنية المتضررة من إعصاري تشابلا وميغ، بإشراف مباشر من الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ووزعت المساعدات بمناطق رخوت، وعتاب، وحي الشعب، وحي الصيادين، وقلاو، وحي 14 أكتوبر، وحي السلام، ومحيسو، بالإضافة لمنطقة خطر، وذلك بحضور مسؤولي المناطق والمحافظات المستهدفة.

يذكر، أن المركز خصص برامج إيوائية وغذائية لمحافظات حضرموت، وشبوة، والمكلا، والمهرة المتأثرة بإعصاري تشابلا وميغ وفق الاحتياجات والأضرار التي خلفها الإعصاران.

ودعت دول الخليج العربية يوم الخميس الماضي إلى مؤتمر دولي لإعمار اليمن بعد أن ينهي أي اتفاق الحرب الأهلية التي قتلت نحو ستة آلاف شخص وتسببت في إلحاق أضرار واسعة بالاقتصاد والبنية التحتية في البلد الواقع في جنوب شبه الجزيرة العربية. ويعتمد اليمن على الواردات لتلبية كل حاجاته تقريبا من الغذاء وكل حاجاته من الدواء، لكن تتأخر الشحنات بسبب نظام تفتيش السفن في مسعى لإحباط أي شحنات أسلحة إلى المسلحين الحوثيين الذين تدعمهم إيران. وقال أوبراين إن النظام الجديد الذي يتضمن قيام الأمم المتحدة بالتحقق من أي شحنات مشتبه بها سيكون جاهزا للتشغيل «خلال أيام أو أسابيع وليس شهورا».

ويقول موظفو الإغاثة إن عودة السفن التجارية هي وحدها التي يمكن أن تجلب الأغذية بالكميات التي يحتاجها اليمن. ويوجد نقص بشكل خاص في إمدادات الوقود وهو ما يلحق ضررا شديدا بإمدادات الكهرباء ومحطات ضخ مياه الشرب والمستشفيات.

تباين الموقف الأميركي مع المعارضة السورية في توقيت رحيل الأسد

مصادر فرنسية: لا يحق لموسكو تعيين فريق التفاوض.. ووثيقة الرياض خطوة متقدمة

باريس: ميشال أبو نجم

كشفت مصادر فرنسية واسعة الاطلاع عن طبيعة الأسباب التي تفسر «الملاحظات» الأميركية على وثيقة الرياض التي توصلت إليها المعارضة السورية يوم الخميس الماضي، والتي كانت موضع نقاش في الاجتماع الوزاري لعشر دول غربية وعربية داعمة لها في باريس ليل الاثنين/ الثلاثاء.

وقالت المصادر الفرنسية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن المأخذ الأميركي الأول على الوثيقة أنها «حادت عن خريطة الطريق التي صدرت عن اجتماع فيينا في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وعادت عمليا إلى بيان جنيف لصيف عام 2012» الذي ينص على أمرين: الأول، وجود مرحلة انتقالية تفصل ما بين النظام السوري القديم والنظام الجديد. والثاني، نقل كل الصلاحيات التنفيذية لـ«هيئة الحكم الانتقالية». والحال أن هذين الأمرين غابا عما صدر من فيينا، و«وثيقة» الرياض أعادتهما إلى الواجهة. فضلا عن ذلك، يعتبر الجانب الأميركي أن تشديد المعارضة المجتمعة في الرياض على ضرورة رحيل الأسد مع بدء المرحلة الانتقالية يتعارض عمليا مع موقف واشنطن «المتساهل» بشأن بقاء النظام «لمرحلة ما» على أن يرحل، في كل حال، مع نهاية المرحلة الانتقالية. أما التحفظ الأميركي الأخير فمصدره «عدم ارتياح» واشنطن لتنظيمات ترى أنها «غير واضحة المعالم»، مثل «أحرار الشام» أو «جيش الإسلام»، التي لواشنطن «تحفظات» عليها.

وتعتبر باريس أنه «ليس من المطلوب» أن تكون مواقف المعارضة التي تحظى بدعم ما سماه مصدر دبلوماسي عربي رافق الاجتماع «مجموعة 3+1»، أي السعودية وقطر وتركيا بالإضافة إلى فرنسا، «متطابقة» مع مواقف واشنطن، خصوصا أن هذه المواقف المتشددة «تفاوضية»، بمعنى أنه لا تستطيع المعارضة أن تظهر ليونة أكثر مما أظهرته قبل بدء المفاوضات وبينما النظام ما زال على تشدده، بل إنه يرفض التفاوض معها ويطالبها برمي سلاحها قبل أي شيء آخر. أما بخصوص التحفظات الروسية، فإن باريس تعبر عن دهشتها من كون موسكو «تريد بنفسها أن تعين وفد المعارضة للتفاوض مع النظام وأن تفرض أشخاصا أمثال قدري جميل أو هيثم المناع الذي رفض الانضمام إلى اجتماع الرياض» أو تنظيمات «مثل الحزب الديمقراطي الكردي الذي يقاتل (داعش) وليس النظام».

وفي السياق عينه، تلوم باريس الدبلوماسية الروسية التي كانت تتذرع باستمرار بـ«تفتت» المعارضة وبـ«الطلاق» بين المعارضة السياسية والتنظيمات العسكرية، لتفسر تمسكها بدعم النظام ولتندد بـ«الفراغ» في الجهة المقابلة. وبرأي المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، فإن روسيا «تخطئ» وبدل أن تتلقف مبادرة المعارضة التي أنتجت وثيقة تنص على أن سوريا المستقبل «دولة مدنية»، فإنها تستمر في قصف مواقع التنظيمات المسلحة التي تقاتل النظام و«داعش» في الوقت عينه.

ثمة نقطة إضافية تتمايز فيها مواقف المعارضة عن توجهات واشنطن، وتتناول رفض الأولى السير في هدنة مع النظام من غير الحصول على ضمانات قوية بشأن الوضع الإنساني في المناطق المحاصرة وإطلاق الأشخاص المحتجزين لدى النظام ووقف القصف الذي يستهدف المناطق المدنية، بينما تريد واشنطن أن تبدأ الهدنة بالتوازي مع انطلاق المفاوضات بين وفدي النظام والمعارضة. وحجة واشنطن التي تبدي ليونة يعتبرها بعضهم «مبالغا فيها» في التعاطي مع موسكو، أن هناك «حاجة أساسية تتمثل في أهمية جر روسيا إلى المفاوضات، والطريق إلى ذلك يمر عبر إرضاء الطرف الروسي».

وتعتبر باريس أن المنطق الأميركي يقوم على «قناعة» مفادها أن موسكو أصبحت «جاهزة» لدفع النظام للتحرك والدخول في مفاوضات. ولذلك فإن خريطة طريق فيينا تنص على ستة أشهر للتفاوض، يليها تشكيل «هيئة حاكمة» وليس هيئة حكم انتقالية، ثم كتابة دستور جديد، على أن تجرى انتخابات بعد 18 شهرا من انطلاق المفاوضات. ووفق هذا التصور، يترك مصير الأسد، وهو المسألة الحساسة، لمرحلة لاحقة وربما للمراحل الأخيرة لتجنب «حشر» الطرف الروسي. لكن مشكلة هذه المقاربة أنها لا ترضي المعارضة التي تحتاج إلى رؤية واضحة وليس الغوص في ضبابية عديمة الضمانات لما سيحصل ولما ستكون عليه صلاحيات الرئيس السوري خلال المرحلة الانتقالية. وسبق أن قالت مصادر أوروبية لـ«الشرق الأوسط» إن البحث جار لإيجاد صيغة «يمكن أن يبقى فيها الأسد في قصره، ولكن من غير سلطات على الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة». وبينما يشير المفاوضون الأميركيون إلى أهمية «الغموض البناء» وهو «المبدأ الذي يسير عليه أيضًا المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا وفق باريس»، ينبه الجانب الفرنسي إلى أنه «ليس من أدلة» على أن روسيا غيرت مقاربتها أو أن لديها استعدادا ما لإظهار الليونة، مضيفا أنه «ما دامت لا تظهر ليونة روسية فمن المستبعد تماما أن تظهر ليونة إيرانية».

تبقى مسألة أخرى حساسة لم تجد بعد بداية حل لها، وهي تصنيف التنظيمات المسلحة، الأمر الذي تشدد عليه موسكو وتعتبره شرطا للبدء في المفاوضات بين النظام والمعارضة. والمشكلة أن في سوريا ما لا يقل عن 800 تنظيم مسلح، ما يبين صعوبة المهمة الموكلة للأردن، وخصوصا تحديد المعايير التي بموجبها يمكن أن تتم عملية التصنيف. ومن المسالك الممكنة العودة إلى لائحة الأمم المتحدة التي تضم خمسة تنظيمات بينها «داعش» و«القاعدة» ومعها «النصرة». وتعتبر باريس أن المسألة معقدة ويتعين النظر إليها بعناية، إذ تتساءل: هل المطلوب نبذ عدد من التنظيمات ودفعها إلى أحضان «داعش» و«النصرة»، أم جلبها إلى معسكر الاعتدال؟ ومن الأمثلة التي تطرحها باريس حالة «أحرار الشام» التي تقول عنها إنها تضم ثلاثة تيارات متناحرة، إذ بعض مقاتليها جاءوا من الجيش السوري الحر من أجل توفير راتب والحصول على الذخيرة والسلاح، بينما آخرون أكثر تشددا، وما بين الاثنين مجموعة تنتقل من جانب إلى آخر.

خلاصة باريس أن كيري ذهب إلى موسكو في مهمة واضحة هي إقناع الروس بأهمية ما حصل في الرياض رغم التحفظات، وكونه يشكل أساسا يصلح لإطلاق المفاوضات، الأمر الذي لم يكن واضحا قبل اجتماع باريس. أما السبب الذي لأجله دعا الوزير فابيوس نظراءه من تسع دول إلى الالتقاء ليل الاثنين/ الثلاثاء، فمردّه إلى تكليف الدبلوماسية الفرنسية بأن تقوم بدور المنسق بين مواقف أصدقاء الشعب السوري. ويبدو الجانب الفرنسي متفائلا هذه المرة بعض الشيء لأنه يعتبر أن ما تحقق في الرياض كان «إنجازا حقيقيا»، إذ جمع الأضداد ووفر قاعدة ترضي أكثرية الأطراف وتنزع حجة التشتت والتشرذم. لكن ما حصل لا يعني أن الأمور «باتت على السكة» كما تقول المصادر الفرنسية، بل إن شروط إطلاق المسار السياسي توافرت «شرط أن يبدي الطرف الآخر حسن النية سعيا وراء الخروج من الحرب».



قوات من الفصائل العسكرية المعارضة عقدت اجتماعا أمس بعد تحرير قرية قره كوبري في الريف الشمالي لحلب من تنظيم داعش (غيتي)

الغارات شلّت عمل المخابز وطواحين الحبوب والمستشفيات

القصف الروسي قتل 570 مدنيًا وأوقف المعونات الإنسانية شمال سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

في وقت أعلنت فيه منظمة أنّ القوات الروسية تتسبب في مقتل 570 مدنيًا، بينهم 152 طفلا و60 سيدة خلال ثلاثة أشهر، حذّرت منظمات إنسانية من تدهور الوضع الإنساني في شمال سوريا نتيجة الغارات الروسية التي زادت حدّتها بعد إسقاط تركيا للطائرة، وأدت إلى توقف حركة المعونات الإنسانية.

وأشارت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، في تقرير لها، أمس، إلى أن التدخل الروسي زاد من معاناة السوريين، في حين كان من المفترض أن يخفف عنهم باستهداف وإنهاء تنظيم داعش في وقت قياسي بناء على تصريحات المسؤولين الروس الذين انتقدوا بُطء إنجاز التحالف الدولي في إنهاء تنظيم داعش بعد مرور عام على تدخله، وأوضحت في تقرير لها أن «التدخل الروسي يدخل شهره الثالث، ولا يكاد يوجد أي إنجاز حقيقي على صعيد إضعاف أو إنهاء تنظيم داعش، بل وبخلاف ذلك فما بين 85 و90 في المائة من الهجمات الروسية تركزت على مناطق تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة، استهدفت في كثير من الأحيان مناطق مأهولة بالسكان وأسواقًا ومشافي ومراكز حيوية، وهو ما لم يفعله التحالف الدولي الذي انتقدته روسيا سابقًا». وهذا الواقع أكدته كذلك منظمات إنسانية، ونشرت «واشنطن بوست» الأميركية تقريرا يقول، إن الغارات الروسية في سوريا أوقفت حركة المعونات الإنسانية وتسببت في ظهور أزمة جديدة، وإن منظمات العون تحذر من تدهور للوضع الإنساني بشمال البلاد.

وذكر التقرير أن هذه الغارات شلت حركة المرور على طرق الإمداد من تركيا، ودمرت كثيرا من المعابر الحدودية والطرق السريعة والمخابز وطواحين الحبوب والمستشفيات، واستمرت في قتل وإصابة المزيد من المدنيين.

وتقول المنظمات، إن الهجمات الروسية زادت بشكل كبير عقب إسقاط تركيا طائرة السوخوي الروسية على الحدود بينها وسوريا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إذ كان الرد الروسي على تلك الحادثة تكثيف الغارات للقضاء على المعارضة ضد الحكومة السورية بالمحافظات القريبة من الحدود مع تركيا والتي تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

ونقلت الصحيفة عن المدير الإقليمي بتركيا وشمال سوريا لمنظمة ميرسي كوربس (فيالق الرحمة) الأميركية راي ماكغراس، قوله، إن أزمة إنسانية جديدة قد بدأت بسوريا، وإن «هناك معاناة لا يمكن تخيلها والناس يعيشون من دون أي حماية، والإصابات وسط المدنيين ازدادت بشكل كبير بسبب تكثيف القصف الروسي، لقد كان من الصعب تخيّل أن الأوضاع الإنسانية بالبلاد ستتدهور أكثر مما كانت عليه، لكنها تدهورت بالفعل أكثر من أي وقت سابق».

يُذكر أن روسيا زادت غاراتها ضد المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، لكن مسؤولين أميركيين وعاملين بمنظمات العون والتقارير العسكرية الروسية، يشيرون إلى أن أغلب الغارات الروسية لا تزال تستهدف محافظات اللاذقية وحلب وإدلب التي عانت أكثر من غيرها من الغارات الروسية الأولى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

يُشار إلى أن هذه المحافظات تضم ملايين السوريين من المدنيين والعسكريين والنازحين من الذين يعتمدون ولو بشكل جزئي على الأقل الإمدادات التي تأتي عبر الحدود التركية.

وذكر مسؤول في الأمم المتحدة بجنوب تركيا - طلب عدم الكشف عن اسمه - أن عدد النازحين جراء الغارات الروسية يُقدر بـ260 ألف شخص.

ونسب التقرير في «واشنطن بوست» إلى الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين جان إيغلاند، قوله إن الهجمات الروسية ألقت بظلال من الشك على جدوى عملية السلام التي أطلقتها الدول الكبرى في فيينا الشهر الماضي، محذرا من المزيد من المعاناة بقدوم فصل الشتاء.

في سياق آخر، عادت حركة الطيران الحربي يوم أمس إلى مطار كويرس العسكري في ريف حلب الشرقي في شمال سوريا، بعد شهر على فك الجيش النظامي الحصار الذي فرضه تنظيم داعش على هذه القاعدة منذ أكثر من عام، وفق ما أفاد به التلفزيون السوري الرسمي. وبث التلفزيون مشاهد من القاعدة الجوية تظهر إقلاع عدد من الحوامات وتحليقها في الجو بعد تلقيها تعليمات مباشرة من العقيد سهيل الحسن، الذي قاد عملية فك الحصار عن المطار «بالتعامل مع أي هدف حسب المشاهدات».

وفرضت فصائل مقاتلة حصارا على المطار في أبريل (نيسان) عام 2013، ليطردها «داعش» بعدها ويفرض حصارا بدوره منذ ربيع 2014. وخاض التنظيم منذ ذلك الحين اشتباكات في محاولة للسيطرة على هذه القاعدة الجوية من دون أن يتمكن من ذلك.

وكان مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن قال لوكالة «الصحافة الفرنسية» في وقت سابق، إن من شأن فك الحصار عن كويرس وضمان أمن المنطقة المحيطة به أن يتيح لموسكو استخدامه لاحقا كقاعدة عسكرية لعملياتها، وخصوصا لاستعادة السيطرة على كامل مدينة حلب.

وتتقاسم قوات النظام والفصائل المقاتلة السيطرة على مدينة حلب، التي تشهد معارك مستمرة منذ صيف 2012.

رجل من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بمدينة حلب شمال سوريا يعرض مواد مستعملة للبيع (أ.ف.ب)

أغلقت آخر الطرق بين الرقة والمنطقة الشمالية.. وتلاحق الهاربين من القتال

القوات الكردية تشدد إجراءاتها في سوريا.. واتهامات بتغيير ديموغرافي

بيروت: بولا أسطيح

تتخذ وحدات حماية الشعب الكردية، الجناح المسلح لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» إجراءات أمنية مشددة وغير مسبوقة في مناطق سيطرتها بعد التفجيرات التي هزّت بلدة تل تمر غربي مدينة الحسكة الأسبوع الماضي وأدّت لمقتل العشرات. وتمنع عناصر الوحدات دخول المدنيين إلى المنطقة الشمالية إلا إذا كان لديهم أقرباء أو من يكفلهم، وسط اتهامات ناشطين بسعي القوات الكردية لـ«تغيير ديموغرافي عبر استقدام عائلات كردية للإقامة في المنطقة المذكورة».

وأفاد ناشطون بأن الوحدات الكردية أقفلت مطلع الأسبوع الحالي، آخر الطرق الواصلة بين مدينة الرقة والمنطقة الشمالية، وذلك عبر وضع أكوام من التراب، وحفر الطريق الواقع قرب قرية المغارة، وأوضحوا أن «الهدف من عملية الإغلاق هو منع تدفق أبناء المنطقة الشمالية لقراهم ومدنهم، التي نزحوا عنها في وقت سابق باتجاه الرقة، ونظرًا لأن العائدين هم من العرب».

وبحسب مصادر ميدانية في المنطقة الشمالية فإن «وحدات الحماية تحاول جاهدة وعبر سياسة الضغط على القرى بطريقة ليست واسعة، تغيير الحالة الديموغرافية عبر استقدام عائلات كردية للإقامة فيها، وهو ما يجري حاليًا في منطقة عين عيسى».

وإذ استهجن العقيد طلال سلو المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» تفسير الإجراءات التي تتخذها القوات الكردية بهذه الطريقة، أكّد أنّهم «رفعوا من مستوى التدابير التي يتخذونها بعيد التفجيرات التي استهدفت بلدة تل تمر وأدت لمقتل أكثر من 50 شخصا، منعا لتكرارها». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لم نعد نسمح بدخول إلا من لديه أقارب في المنطقة أو من يكفله ويؤكد أنّه ليس مرسلا لتنفيذ عمل إرهابي، خاصة أنهم باتوا في الفترة الأخيرة يستخدمون سيارات مدنية بهدف التفجير ويلجأون للأحزمة الناسفة والانتحاريين».

وبإطار التدابير الأمنية المتخذة، شنت قوات «الآسايش» التي هي عبارة عن قوى أمن داخلي تابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي»، في الساعات الماضية حملة اعتقالات واسعة طالت مدنيين ونشطاء من ريفي مدينة عفرين في محافظة حلب شمالي سوريا، وديريك في محافظة الحسكة.

ونقلت وكالة «آرا نيوز» التي تُعنى بالشأن الكردي عن ناشطين من عفرين، قولهم إن قوات «الآسايش» شنت حملة اعتقالات ومداهمات واسعة طالت الكثير من قرى ريف عفرين، من بينها قرى، باسلة، صوغناك وجنديرس، سنارة وكفر صفرة، بلبل، شرّان، كيمار، عربا، معبطلي، ميدان اكبس.

وأكد هؤلاء النشطاء، أن «الحملة التي تشنها الآسايش لا تزال مستمرة، وتترافق بمداهمات للمنازل ومصادرات للممتلكات، حيث تمت مصادرة الآليات الشخصية والزراعية للكثير ممن تم اعتقالهم خلال اليومين الماضيين»، مشيرين إلى أن «أغلب من تم اعتقالهم هم من أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا».

وقال الناشط نور الدين رسول من ديريك إنه «بعد قطع الكهرباء عن القرية، اقتحمت قوات الآسايش قرية السويدية في ريف ديريك في أعقاب امتناع الأهلي تسليم أبنائهم للتجنيد الإجباري، وتخليص عدد منهم ممن تم اعتقالهم بالفعل»، لافتا إلى أنّه «تم اعتقال أكثر من 36 مدنيًا من الأهالي بينهم نساء وأطفال وعائلات كاملة، وفرض منع التجول في القرية التي ما زالت محاصرة بالكامل».

وردت «الآسايش» سبب دخول قواتها إلى قرية السويدية بريف مدينة ديرك لـ«وجود أسلحة وذخائر مخبئة في القرية»، ونشرت مقطع فيديو على صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك» يُظهر قيام قواتها بالاستيلاء على كمية من الأسلحة والذخائر قالت إنها في قرية السويدية.

وأعدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بوقت سابق تقريرا رصد «الانتهاكات» التي تقوم بها قوات الحماية الكردية، التي تتنوع ما بين التجنيد الإجباري والتهجير والاعتقال والتعذيب والقتل. وهذا ما أشار إليه وائل العجي، المتحدث باسم الشبكة، لافتا إلى أن عناصر هذه الوحدات «وسّعوا سيطرتهم في المنطقة وبالتالي انتهاكاتهم، بعد الدعم الكبير والمستمر الذي يتلقونه من الأميركيين إن كان تسليحا أو تدريبا».

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هم استفادوا من تفاقم مشكلة داعش وتقارب وجهات النظر الدولية بشأن وجوب المسارعة لمواجهة التنظيم المذكور، فوجدوا أنفسهم مدعومين من النظام السوري ومن القوى الدولية في آن».

مصدر أميركي: اللقاء استمر ثلاث ساعات وحضّر لجولة ثالثة من المحادثات

لافروف وكيري يؤكدان عقد اجتماع دولي حول سوريا في نيويورك الجمعة

موسكو: «الشرق الأوسط»
واشنطن: هبة القدسي

أعلن وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف، أمس، إثر اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن اجتماعا دوليا حول النزاع السوري سيعقد الجمعة في نيويورك على مستوى وزراء الخارجية.

وقال لافروف: «نؤيد فكرة الدعوة إلى اجتماع جديد في نيويورك الجمعة 18 ديسمبر (كانون الأول) على المستوى الوزاري للمجموعة الدولية لدعم سوريا»، وذلك بعد عدم رغبة روسية في تأكيد عقد هذا الاجتماع أو المشاركة فيه. وأكد كيري أن الاجتماع المذكور سيلتئم الجمعة.

جاء ذلك في ختام زيارة قام بها وزير الخارجية الأميركي لموسكو، أمس، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن لافروف قوله: «اتفقنا على مواصلة العمل مع واشنطن لتحديد قائمة المعارضة المعتدلة وقائمة الإرهابيين»، وأضاف أن اجتماعات الرياض ستسهم في عملية إعداد قائمة بالمعارضة السورية. وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن روسيا والولايات المتحدة وجدتا «أرضية مشتركة» يمكن لجماعات المعارضة المشاركة على أساسها في محادثات السلام السورية. واستقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الخارجية الأميركي جون كيري في الكرملين أمس، حيث باشرا محادثات حول جهود وقف الحرب في سوريا. وقال بوتين لكيري: «نحن نبحث معا عن سبل للخروج من أكثر الأزمات إلحاحا»، مضيفا أنه يتطلع إلى مناقشة «مجموعة من القضايا» مع كيري.

وشكر كيري لبوتين سماحه لوزير خارجيته سيرغي لافروف بالعمل معه على دفع محادثات السلام بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة السورية المسلحة. وقال كيري الذي كان يجلس قبالة بوتين على طاولة مؤتمرات في أحد صالونات الكرملين الأنيقة: «لقد أتيحت لك فرصة الحديث مع الرئيس (باراك) أوباما في نيويورك، وبعد ذلك في باريس». وأضاف: «وقد تعهدت أنت والرئيس أوباما محاولة وضع مقاربة - من خلالي ومن خلال لافروف - لمعالجة الوضع في أوكرانيا وسوريا». وتابع: «ولذلك فإنني أتطلع إلى نقاشنا الآن، وأقدر جدية تخصيصك الوقت والتفكير في هاتين القضيتين». وبعد ذلك طلب من الصحافيين الخروج من القاعة لتبدأ المحادثات المغلقة.

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري للرئيس بوتين إن روسيا والولايات المتحدة يمكنهما العمل معا من أجل تحقيق تقدم نحو إنهاء الحرب في سوريا، ساعيا لتضييق هوة الخلاف بشأن الانتقال السياسي في دمشق.

ونقلت «رويترز» عن كيري بعد وصوله إلى موسكو أنه يريد إحراز «تقدم حقيقي» خلال الزيارة في مجال تضييق الخلافات مع الزعيم الروسي فلاديمير بوتين حول كيفية إنهاء الصراع في سوريا.

ويسعى كيري إلى تمهيد الطريق إلى جولة ثالثة من محادثات القوى العالمية بشأن سوريا، لكن ليس من الواضح إن كان الاجتماع المزمع يوم الجمعة في نيويورك سيعقد. ولم تتوصل الولايات المتحدة وروسيا إلى اتفاق حول دور الرئيس السوري بشار الأسد في أي انتقال سياسي أو حول أي جماعات المعارضة السورية المسلحة ستشارك في المحادثات.

وأشار مصدر بالخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» أن المحدثات كانت إيجابية وتركزت بشكل أساسي على معالجة الخلافات مع القادة الروس بشأن دور الرئيس السوري بشار الأسد في أي عملية انتقال سياسي وتشكيل المعارضة السورية، إضافة إلى مناقشة الضربات الجوية الروسية واستهدافها لمواقع المعارضة السورية ورغبة الولايات المتحدة في أن توجه روسيا تركيزها لمكافحة واستهداف معاقل (داعش) بشكل أكبر».

وأوضح المسؤول الأميركي أن اللقاء بين وزير الخارجية الأميركي ونظيره الروسي استمر لأكثر من ثلاث ساعات، حيث تطرق إلى كيفية التحضير لجولة ثالثة من المحادثات الدولية حول الأزمة السورية، والمقرر عقده في نيويورك يوم الجمعة القادم، إضافة إلى تفاصيل المقترحات لوقف إطلاق النار في سوريا وتشكيله المعارضة السورية التي من المفترض أن تبدأ المحادثات مع ممثلي النظام السوري مع الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ونفى المسؤول الأميركي وجود أي تفاهمات أو مقترحات لتخفيف العقوبات الأميركية على روسيا التي تم فرضها في أعقاب استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم في مقابل تغيير روسيا لموقفها ودعمها للرئيس السوري بشار الأسد، مشيرا إلى اهتمام الولايات المتحدة بتنفيذ اتفاقية مينسك للسلام وتنفيذ خطط إجراء انتخابات حرة ونزيهة في شرق أوكرانيا.

وأبرزت التصريحات التي سبقت المحادثات في موسكو المسافة بين الولايات المتحدة وروسيا حول كيفية التعامل مع الأزمة السورية. وقبيل وصول كيري، قال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية إن الوزير الأميركي سيثير بواعث القلق المتعلقة باستمرار الغارات الجوية الروسية على جماعات المعارضة السورية، ومن بينها جماعات تساندها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

ومن جانبها أصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا ينتقد السياسة الأميركية بشأن سوريا، قائلة: «إن واشنطن ليست مستعدة للتعاون الكامل في مكافحة (داعش)، ويجب أن تعيد النظر في سياستها القائمة على «تقسيم الإرهابيين إلى طيبين وأشرار».

وقدمت روسيا رسائل متضاربة بشأن الجيش السوري الحر. ونقلت وكالات أنباء أمس الاثنين عن رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري جيراسيموف قوله إن بلاده تقدم أسلحة وذخيرة ومواد دعم للجيش السوري الحر، في حين نفى مساعد كبير في الكرملين في وقت لاحق وجود مثل هذا الترتيب.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست، قبل الاجتماع، إن كيري سيشجع الجهود المتواصلة لروسيا لنزع فتيل التوترات مع تركيا بعد أن أسقطت أنقرة طائرة عسكرية روسية قرب الحدود السورية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني).

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يتحدث مع نظيره الأميركي جون كيري أمس خلال مباحثات انتهت إلى تأكيد عقد الاجتماع الدولي الجمعة المقبل (رويترز)

عمان ستقدم قوائم أولية ليصار إلى اتخاذ قرار بشأنها

الأردن يفضل تبني الأمم المتحدة قوائم الإرهاب

عمان: محمد الدعمة
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر أردنية مطلعة إن الأردن يفضل إعلان قوائم تصنيف الفصائل العسكرية المقاتلة في سوريا في الاجتماع المزمع عقده في الثامن عشر من الشهر الحالي في نيويورك، وأن تتبنى الأمم المتحدة إعلان هذه القوائم كي تكتسب القرارات صبغة دولية بعد مناقشتها مع الدول الكبرى في مجلس الأمن.

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الأردن أنجز كثيرا من الاجتماعات التنسيقية مع أجهزة الاستخبارات التابعة للدول المعنية بالأزمة السورية، موضحة أن الأجهزة الأمنية الأردنية اطلعت على تصنيفات الدول المحيطة والمتابعة للأزمة السورية، وظهر تباين كبير بالرأي بين الدول، خصوصا بعد اجتماع فصائل المعارضة السورية في الرياض وضم فصائل غير مرغوب فيها لدى بعض الأطراف إلى الاجتماع.

وسيضع الأردن على طاولة الاجتماع في نيويورك القوائم التي توصل إليها، كي يتوافق الجميع على قاسم مشترك للفصائل التي ينطبق عليها وقف إطلاق النار والفصائل التي يجب محاربتها.

وتابعت المصادر أن هناك شبه إجماع على فصيلي تنظيم داعش وجبهة النصرة، وقد يضم إليهما بعض الفصائل التي لن تلتزم بالعملية السياسية التي سيتم إطلاقها.

على صعيد متصل، نقلت وكالة «آكي» الإيطالية عن مصادر دبلوماسية أوروبية تأكيدها أن الأردن خطا خطوات متقدّمة في إعداد قوائم تصنيف القوى العسكرية المقاتلة في سوريا، وفق ما طُلب منه في مؤتمر فيينا الشهر الماضي، لكنه لم ينتهِ منها حتى الآن. وأشارت إلى أن الأردن تواصل مع جهات كثيرة بما فيها روسيا وسوريا. وقالت إن الأردن «خطا خطوات متقدمة في إعداد قوائم تصنيف القوى العسكرية الموجودة في سوريا بين معتدلة وإرهابية، لكنه لم يُنجزها حتى الآن، وقد تواصل مع أجهزة استخبارات كثيرة للوصول إلى أدق دلالات في التصنيف».

وأكدت المصادر للوكالة أنه كان لا بد أن تتواصل هذه الأجهزة مع روسيا وسوريا أيضًا، حيث تمتلك السلطات السورية بنك معلومات لا بد من الاطلاع عليه، وتابعت: «لكن التواصل مع السوريين لا يعني أن الأردن سيقبل كل المعلومات التي تقدّمها الاستخبارات السورية، فسيؤخذ بعين الاعتبار رغبة النظام السوري بوضع كل القوى والكتائب العسكرية المقاتلة في لوائح الإرهاب، وهو ما لن يحصل»، على حد تأكيدها.

وتابعت: «القوائم التي سيقدمها الأردن قوائم أولية، ستخضع لدراسة دقيقة من الدول الكبرى، وبالتأكيد سيجري مراجعة وتعديل لها قبل أن يتم تقديمها للأمم المتحدة والأطراف الدولية المعنية بالأزمة السورية ليُصار لاتخاذ قرار بحقها»، حسب قولها.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري التقى في باريس أول من أمس مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة وفق ما أعلنه الموقع الإلكتروني السفارة الأميركية في دمشق. وبحسب المعلومات فقد بحث الجانبان مجموعة من القضايا مع التركيز بشكل خاص على سوريا.

فريق من مراقبي الأمم المتحدة يؤكد اختبار طهران صاروخًا باليستيًا

الوكالة الذرية تنهي ملف الأبعاد العسكرية في «النووي» الإيراني

لندن: عادل السالمي

أقفلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسميا أمس الملف المتعلق بالبعد العسكري (PMD) السابق للبرنامج النووي الإيراني، وهي خطوة حاسمة تزيل عقبة رئيسية للبدء بتنفيذ الاتفاق النووي المبرم في يوليو (تموز) كما أفادت مصادر دبلوماسية.

ووافق مجلس حكام الوكالة الذرية التي تضم 35 بلدا على قرار جاء فيه أن تحقيق الوكالة أجري «وفق الجدول الزمني المتفق عليه»، ما «ينهي النظر في هذا الموضوع» من قبل الوكالة. وهذه الخطوة نصت عليها خريطة الطريق التي اعتمدت في يوليو في إطار المفاوضات لإغلاق الملف النووي الإيراني.

من جهته، رحب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بختام ملف التحقق من الأبعاد العسكرية، معتبرا القرار فصلا جديدا في البرنامج النووي وتعاون إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفقا لوكالة «إسنا» الإيرانية التي قالت إن الدول الكبرى في مجموعة «1+5» قدمت القرار الجديد إلى رئيس مجلس الحكام في الوكالة الدولية بعد مشورة إيران. ويتجاوز القرار موضوع ملف «PMD» بإلغائه 12 قرارا سابقا لمجلس حكام الطاقة الذرية تضمنت «اتهامات وضغوطا جدية» على البرنامج النووي الإيراني، مضيفا أن الوكالة أنهت إجراءات سابقة برنامج أعمال جديدة «وفقا لتنفيذ الاتفاق النووي». واشترط قيام دول 5+1 «بالتزاماتها» لتنفيذ الاتفاق النووي «بصورة كاملة» من قبل إيران مشددا على استعداد بلاده في تنفيذ الاتفاق.

في هذا الصدد، قال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مؤتمر صحافي بعد ختام اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن على إيران القيام بخطوات أخرى لتنفيذ الاتفاق النووي، مضيفا: «عندما تؤكد الوكالة قيام إيران بتلك الخطوات سيدخل الاتفاق النووي مرحلة التنفيذ العلمي».

وبشأن النقاط الرمادية في النشاط الإيراني قال إن الوكالة لم تملك بعد معلومات عن البرنامج الصاروخي وبارشين والاختبارات الإيرانية، مؤكدا استمرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية «مراقبة» النشاط النووي الإيراني، ويلزم القرار الجديد رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية برفع تقرير إلى لجنة الحكام ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عند الشعور بوجود «قضايا مثيرة للقلق».

يذكر أن إيران واجهت عقوبات دولية صارمة بعد امتناع حكومة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من النشاط النووي الإيراني، وكان المرشد الأعلى الإيراني اشترط الأسبوع الماضي ختام ملف التحقق من الأبعاد العسكرية لتنفيذ الاتفاق النووي.

إلى ذلك، قال فريق من مراقبي العقوبات تابع للأمم المتحدة في تقرير سري جديد إن الصاروخ «عماد» الذي اختبرت إيران إطلاقه في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) كان صاروخا باليستيا قادرا على حمل رأس حربي نووي، وهو ما يجعل من إطلاقه انتهاكا لقرار لمجلس الأمن التابع المنظمة الدولية. وقالت لجنة الخبراء المختصة بإيران والتابعة للمجلس في تقريرها: «تستنتج اللجنة بناء على تحليلها ونتائجها أن إطلاق الصاروخ (عماد) يشكل انتهاكا من جانب إيران للفقرة التاسعة من قرار مجلس الأمن رقم 1929». وأفادت «رويترز» أمس (الثلاثاء) بأنها اطلعت على التقرير المؤلف من عشر صفحات، ويحمل التقرير تاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) ووزع على أعضاء لجنة عقوبات إيران بالمجلس في الأيام القليلة الماضية.

سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتهيأ للاجتماع مع مجلس حكام الوكالة في فيينا أمس (رويترز)

التنظيم بدأ يخسر الكثير من مواقعه الرئيسية

«داعش» ينسحب من الرمادي.. وبغداد تقترب من قلب المدينة

الأنبار: مناف العبيدي

بدأت عناصر تنظيم داعش بالانسحاب من مواقع حيوية داخل مدينة الرمادي، أمس، حيث تتواصل القوات الأمنية العراقية تقدمها ضمن العمليات العسكرية الحالية لتحرير المدينة، وتقترب إلى المناطق والأحياء في وسط المدينة ومن المجمع الحكومي الذي يضم المبنى الرئيسي لحكومة الأنبار.

وكشف رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت، عن حدوث هروب جماعي لعناصر التنظيم المحاصرين داخل مدينة الرمادي عبر نهر الفرات بالزوارق والسباحة، فيما عزا سبب هروبهم إلى انكسار التنظيم أمام تقدم القوات الأمنية وبفعل الضربات المركزة لطائرات التحالف الدولي وسلاح الطيران العراقي.

وقال كرحوت في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك هروبًا جماعيًا لعناصر تنظيم داعش من الرمادي عبر نهر الفرات إلى مناطق جزيرة الرمادي شمالاً. ويتم الهروب من خلال استخدام المسلحين للزوارق العائدة للصيادين أو عن طريق السباحة»، مضيفا: «العبور إلى الضفة الثانية من النهر باتجاه جزيرة الأنبار بغية الوصول إلى مدينة هيت 50 كيلومترا إلى الغرب من الرمادي والتي لا تزال تحت سيطرة التنظيم».

وأضاف كرحوت، أن «أسباب الهروب جاءت بعد انكسار تنظيم داعش في الرمادي بعد الضربات الموجعة للقوات الأمنية وطيران التحالف الدولي والعراقي على التنظيم داخل المدينة». وأشار إلى أن «مسؤول مفارز التفخيخ لتنظيم داعش و10 عناصر آخرين كانوا من بين الهاربين وتم قتلهم جميعًا بعد اشتباكات مع قوة من الشرطة النهرية التابعة لقيادة شرطة الأنبار خلال محاولتهم الهرب من الرمادي». ويسعى مسلحو التنظيم المتطرف الذين ما زالوا يسيطرون على مناطق في وسط مدينة الرمادي إلى استنزاف صواريخ طائرات التحالف الدولي والعراقي عبر خطة تتجسد في إحداث ثقوب كبيرة، من قبل مسلحي التنظيم في حيطان المنازل المتلاصقة، في وسط الرمادي، لينتقلوا بين المنازل في عملية تمويه للتحالف الدولي ضد الإرهاب.

وقال شهود عيان من السكان المحليين داخل المدينة، إن «مسلحي التنظيم يقومون بالدخول إلى أحد البيوت بشكل مجموعات لكي تستطلعهم الطائرات الحربية ثم ينتقلون عبر الفتحات والثقوب التي أحدثوها بين الجدران المتلاصقة والانتقال إلى البيوت المجاورة، ثم يتم قصف الدار من قبل طائرات التحالف الدولي أو سلاح الجو العراقي، ثم يخرج المسلحون من مكان آخر».

وأضاف الشهود أن «الكثير من منازل المواطنين تضررت بفعل هذه العمليات بعد أن تم قصف الكثير من المنازل، وأخرى تضررت بسبب حدوث ثقوب فيها ومن ثم سقوط أجزاء من المبنى جراء هذه العملية. واستخدم التنظيم هذه الحيل من قبل وتم تدمير أكثر من خمسين منزلا، والآن يستخدمون نفس العملية في دور المدنيين في الأحياء السكنية وسط الرمادي».

ورجّح مجلس محافظة الأنبار تحرير مدينة الرمادي خلال اليومين المقبلين، لافتًا إلى أن القوات الأمنية مستمرة بالتقدم إلى قلب المدينة أمام انهيار كبير في صفوف تنظيم داعش.

وقال عضو المجلس أركان خلف الطرموز لـ«الشرق الأوسط»، إن «القوات الأمنية تخوض حاليًا معارك قوية ضدّ تنظيم داعش في قلب مدينة الرمادي، وإن الاشتباكات تدور للسيطرة على المناطق القريبة من المجمع الحكومي، لا سيما حي الملعب والأحياء السكنية الستة الأخرى التي ما زالت تحت سيطرة المسلحين».

وأضاف الطرموز، أن «القوات الأمنية المشتركة تتقدم بنحو سريع أمام انهيار في صفوف (داعش)، الذي بدأ يخسر الكثير من مواقعه الرئيسية في المدينة، وسيتم إعلان تحرير المدينة بالكامل خلال اليومين المقبلين بدخول قواتنا أبرز معاقل التنظيم، وهي الحوز والصوفية وحي الضباط».

وأرجع الطرموز عمليات التأخر الحاصل في حسم المعركة إلى «البيوت المفخخة والعبوات الناسفة المزروعة على الطرق المؤدية إلى الرمادي، لا سيما على القطاع الشمالي»، منوها بأن «القوات تتقدم بحذر على ذلك المحور خشية من أي هجوم مضاد».

من جهته، قال المتحدث الرسمي بلسان قياد العمليات المشتركة العميد يحيى رسول الزبيدي، إن «قوات تابعة إلى الفوج الثالث لواء المشاة 73، مفرزة معالجة القنابل غير المنفلقة، قامت بتطهير أكثر من سبعين بناية وعشرات الدور السكنية المحاذية لنهر الفرات وتحديدًا عن ناظم الورار باتجاه جسر عمر بن عبد العزيز، إضافة إلى تطهير الطرقات الرئيسية المؤدية إلى وسط المدينة، وأسفرت عمليات التطهير عن سقوط عشرات القتلى من تنظيم داعش».

وأضاف رسول، أن «فوج شرطة طوارئ الأنبار ومفرزة معالجة القنابل غير المنفلقة شرع بعملية أمنية في منطقة حي الزيتون أسفرت عن تطهير 50 دارا وعثرت على 100 عبوة ناسفة تم تفجيرها تحت السيطرة»، لافتا إلى أنه «في هذه الأثناء تمت إصابة إحدى مراتب الوحدة التكتيكية، في منطقة التأميم، بإطلاق نار مباشر من الضفة الأخرى من النهر».

ذوو الشهداء لـ الشرق الأوسط: نريد أن نودعهم.. وعريقات: عقوبات ضد الأموات والأحياء

50 جثمانًا محتجزًا لدى الاحتلال باتت جراحًا مفتوحة في صدور أهاليهم

رام الله: كفاح زبون

«أريد أن أرى ابني، أن أضمه وأقبله، أن أشبع منه، وأن أقف على الحقيقة الأكثر قسوة في حياتي، حقيقة موته»، هذا ما قاله المحامي محمد عليان، والد الشاب بهاء عليان الذي نفذ عملية نوعية في القدس، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما زالت إسرائيل تحتجز جثمانه من بين خمسين آخرين ترفض تسليمهم إلى عائلاتهم منذ بداية الهبة الحالية قبل أكثر من شهرين.

ويقاتل عليان إلى جانب آخرين من الأهالي، في ساحات مختلفة سياسية وقانونية وشعبية، في محاولة لخلق رأي عام محلي وعربي ودولي، وحتى إسرائيلي، ضاغط على الحكومة الإسرائيلية من أجل تسليم الجثامين التي تضم كذلك فتيات.

ويرأس عليان حملة «استعادة جثامين الشهداء»، التي تنظم، يوميا، اعتصامات في مدن فلسطينية مختلفة، وتلتقي مسؤولين فلسطينيين وأجانب، وشكلت، كذلك، طاقما من محامين لمتابعة الأمر في محاكم إسرائيلية ودولية.

وقال عليان لـ«الشرق الأوسط»: «نريد أن نحرك الجهود القانونية بشكل موحد لمتابعة الأمر». وأضاف: «نحن نتقدم واستطعنا انتزاع موقف من الحكومة الفلسطينية يهتم بموضوع الجثامين، لقد انخرطوا في العملية، وهناك ضغط شعبي متزايد».

وعلى الرغم من التأييد الكبير الذي تلاقيه الحملة من الفلسطينيين الذين نظموا، في مرات كثيرة، مسيرات ضخمة، وتحولت إلى ساحات مواجهة مع الاحتلال للمطالبة بالجثامين، يعرف الأهالي جيدا أن المعركة «ليست داخلية».

ويفترض أن يقدم عليان ورفاقه اليوم مذكرة إلى «الصليب الأحمر»، على أن يجتمعوا مع قناصل دول أوروبية في وقت قريب. في حين جرى تقديم التماس مسبق إلى النيابة الإسرائيلية للمطالبة بالجثامين، وردّت بأنه لا يوجد قرار سياسي بتسليمهم.

وقال عليان، إن فريقا قانونيا يدرس رفع قضية في محكمة العدل العليا الإسرائيلية، لكن «بروية كبيرة حتى لا يستخدم أي قرار ضد شهداء آخرين» مستقبلا. وأضاف: «الأمر دقيق وحساس وفيه مسؤولية وطنية كبرى».

ورفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية، سابقا، النظر في القضية، لعدم جهة الاختصاص، ولأن القرار صادر عن المستوى السياسي الإسرائيلي الأكثر أهمية، «المجلس الأمني والسياسي المصغر» (الكابينيت).

وكان «الكابينيت» قرر احتجاز جثامين منفذي العمليات في الرابع عشر من أكتوبر الماضي، أي بعد أقل من أسبوعين على انطلاق الانتفاضة الحالية، بعد اقتراح تقدم به وزير الأمن غلعاد آردان، الذي وصف الجنازات بأكبر داعم للإرهاب.



جنود الاحتلال الإسرائيلي يفتشون فلسطينيا في نقطة تفتيش بالخليل (أ.ف.ب)

ويتعمد الجيش الإسرائيلي منذ ذلك الوقت، اختطاف أي جثمان للاحتفاظ به، وتحولت مناطق في القدس إلى ساحات كر وفر بين الجنود والمتظاهرين للظفر بجثمان أحدهم. ولم تبدِ إسرائيل أي تعاون في هذه الأمر، واشترطت على بعض العائلات تسليمها جثمان ابنها، شريطة دفنه فورا ومن دون تشريح، وبلا أي حضور جماهيري، كما حدث مع عائلة الفتى أحمد أبو الرب من قباطية، في قضاء جنين، بداية الأسبوع الحالي، لكن العائلة رفضت «الابتزاز».

ويصر المستوى السياسي في إسرائيل على الاحتفاظ بالجثامين، على الرغم من أن الأجهزة الأمنية قدمت توصيات بتسليم الجثامين، لأن الاستمرار في احتجازها له تأثيرات عكسية.

ويرى مسؤولو «الشاباك» الإسرائيلي، أن هذه السياسة أدت فعلا إلى زيادة التوتر والتحريض والعنف في المناطق، بخلاف ما يراه المستوى السياسي.

وهاجم صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية، مؤكدا: «أن احتجاز جثامين الشهداء يعد ممارسة لا أخلاقية ولا إنسانية، ومخالفة فاضحة للقوانين، والمواثيق والأعراف الدولية والأديان السماوية». وأضاف عريقات أن «الهدف من ذلك هو إلحاق أكبر قدر من الأذى والظلم والقهر بعائلات الشهداء، وهي سابقة في العقوبات الجماعية بحق الأحياء والأموات».

ولا ينكر الأهالي كل هذا القهر والألم. وقال عليان: «أنا كأب الآن في انتظار أن أرى ابني، أن أقبله وأحضنه وأودعه (..) نحن نعيش في حالة عدم استقرار شديد، ولا نستطيع العودة إلى حياتنا الطبيعية، هناك استنزاف عاطفي كبير.. سأقول لك إن الموت هو الحقيقة الوحيدة، ونحن نريد أن نقف أمام حقيقة الموت، إنه الآن كما أنه لم يستشهد».

وقالت والدة معتز عويسات (16 عاما)، الذي قضى في أكتوبر الماضي برصاص الإسرائيليين في القدس، «أريد أن أودعه، أريد أن أشبع منه، أنا لم أشبع منه، لقد غادر إلى مدرسته كأي يوم ولم أكن أعرف أنني يجب أن أشبع منه». وأضافت: «أريد أن أقبله.. أحضنه.. وأزوره وقتما أشاء».

وفتحت هذه الجثامين الخمسون المحتجزة جروحا قديمة لم تندمل، لعائلات يرقد أبناؤها في مقابر الأرقام منذ سنوات طويلة.

وفوجئ عليان بشاب يتقدم إليه في أحد مواقع العزاء ويعرف بنفسه، بأنه شقيق نبيل حلبية، المحتجز منذ عام 2000 في مقبرة الأرقام، قائلا له: «15 عاما وما زلنا نحلم بوداعه كما لو أن شقيقي استشهد أمس».

وتحتفظ إسرائيل بأكثر من 300 جثمان لفدائيين قتلوا في معارك مع الجيش الإسرائيلي، أو نفذوا عمليات تفجيرية، موزعة على أربع مقابر، تقع داخل أراضي عام 1948. وهي مقبرة جسر «بنات يعقوب» التي تقع في منطقة عسكرية عند ملتقى حدود فلسطين ولبنان وسوريا، وتضم رفات مئات الفلسطينيين واللبنانيين الذين قتلوا في حرب 1982 وما بعد ذلك، ومقبرة «بير المكسور» أو «جسر دامية»، التي تقع في منطقة عسكرية مغلقة بين أريحا وغور الأردن، ويحيط بها جدار فيه بوابة حديدية معلق عليها لافتة كبرى كتب عليها بالعبرية «مقبرة لضحايا العدو»، ومقبرة «ريفيديم» بغور الأردن، ومقبرة «شحيطة» في قرية وادي الحمام شمال طبريا.

وكانت إسرائيل قد سلمت السلطة عام 2012، 91 من الجثامين، ولم تسلم أي رفات بعد ذلك.

وتقول مؤسسة «الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان»، إن اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، الذي يعد جزءا من القانون الدولي العرفي الملزم لجميع الدول، يرفض بشكل صريح دفن من يسقطون في أعمال القتال إلا باحترام، وعلى الدول اتباع إجراءات دفن تتناسب وثقافة القتلى الدينية. وبمجرد أن تسمح الظروف، عليها واجب تقديم بيانات ومعلومات وافية عنهم، وحماية مدافنهم، وصيانتها، وتسهيل وصول أسر الموتى إلى مدافن الموتى، واتخاذ الترتيبات العملية بشأن ذلك، وتسهيل عودة رفات الموتى وأمتعتهم الشخصية إلى وطنهم.

محافظ نينوى: علم «داعش» لا العراق يرفرف على بعشيقة

اتفاق سري بين أنقرة وبغداد على انسحاب قواتها من «معسكر الزيلكاني»

بغداد: حمزة مصطفى

طالبت الحكومة العراقية، أمس، تركيا بسحب «كامل» القوات التي نشرتها في العراق دون موافقة بغداد، لتعبر بذلك عن عدم رضاها على الانسحاب الجزئي لهذه القوات الذي تم أول من أمس.

وقال بيان لرئاسة الوزراء إن «مجلس الوزراء ناقش الأزمة مع تركيا، وجدد موقفه الثابت بضرورة استجابة الجارة تركيا لطلب العراق بالانسحاب الكامل من الأراضي العراقية واحترام سيادته الوطنية».

واطلعت الحكومة على «الطلب الموجه من العراق لعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الشكوى المقدمة عن انتهاك السيادة، ولاتخاذ قرار يطالب تركيا بالانسحاب الفوري من الأراضي العراقية، والإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار هذا التجاوز».

كما كشف مصدر لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه أو موقعه، أنه «تم ترتيب رسمي سري بين بغداد وأنقرة على الانسحاب الجزئي للقوات التركية من معسكر الزيلكاني بالقرب من بعشيقة»، وتابع المصدر أنه «تم بترتيب بين مستشارية الأمن الوطني العراقي ومسؤول الاستخبارات التركية الذي زار العراق مؤخرا مع وكيل وزارة الخارجية، على الانسحاب الجزئي للقوات التركية من معسكر (الزيلكاني)»، مشيرا إلى أن «الاتفاق الذي أبرم يقضي بخروج هذه القوة مع بقاء حماية عددهم أربعة لكل مدرب مع بقاء قوة صغيرة، حيث تم سحب 15 دبابة من 20 دبابة، وبقيت 5 دبابات، و15 مدرعة من بين 25 مدرعة، وهو ما يعني بقاء 10 مدرعات مع أسلحة خفيفة ومتوسطة لحماية المدربين».

من جانبه، عبر محافظ نينوى المقال أثيل النجيفي عن استغرابه لقيام تركيا «بانتهاك السيادة العراقية، بينما العلم الذي يرفرف على ناحية بعشيقة، قبالة القوات التركية التي دخلت، هو علم تنظيم (داعش) وليس العلم العراقي».

وحول إعلان العراق عبر مجلس الوزراء ضرورة قيام مجلس الأمن بسحب القوات التركية، قال المصدر المطلع إن «هذا أمر طبيعي، وهو ربما محاكاة للجمهور الذي بدا موقفه إيجابيا، وهو يرى انسحابا تركيا حتى وإن كان جزئيا» مبينا أن «التصعيد الإعلامي والسياسي إنما كان لأجندة روسية - إيرانية في هذا الوقت بالذات، لأنه من حيث الواقع، فإن القوة الموجودة يجري استبدالها بشكل روتيني كل شهرين تقريبا دون أن تثير حفيظ أحد».

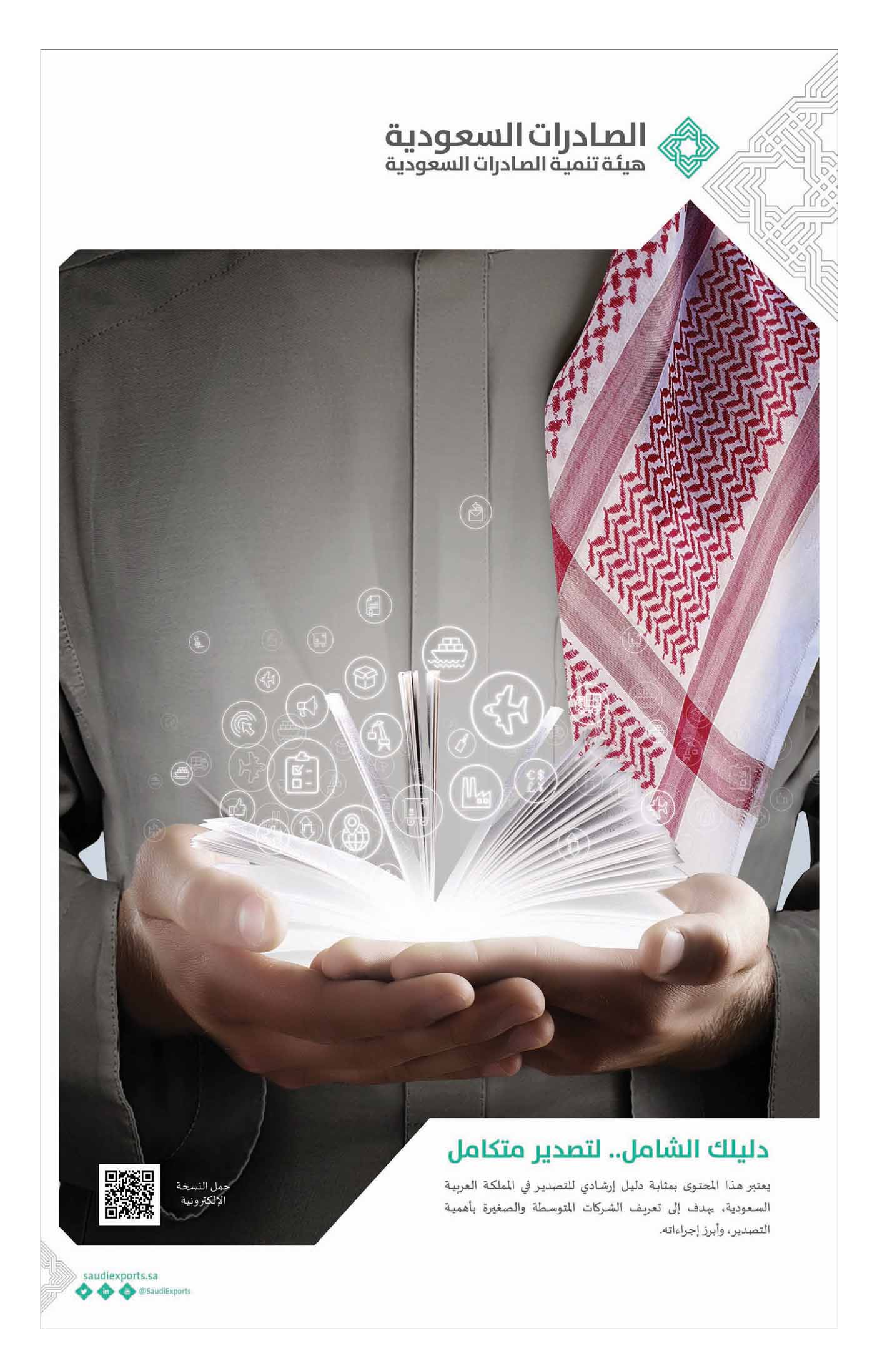
وأوضح المصدر المطلع أن «العراق مثلما هو معروف نصفه إيراني ونصفه الآخر أميركي، وبالتالي، فإن من صعد هو النصف الإيراني، بينما من أدار دفة الأزمة سياسيا هو النصف الأميركي»، وأضاف المصدر: «كان لكل من رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري، ووزير النفط عادل عبد المهدي، دور في تهدئة الأجواء».

من جهته، كشف محافظ نينوى المقال وقائد «الحشد الوطني» في الموصل أثيل النجيفي لـ«الشرق الأوسط» إن «وزير الدفاع خالد العبيدي كان قد زار المعسكر الخاص بالتدريب الشهر الماضي، ورأى القوة التركية التي كانت موجودة أصلا»، وتابع: «ولم يقل شيئا لأنها قوة تتعلق أصلا بحماية المدربين، لكن بعد أربعة أيام من زيارة العبيدي دخلت قوة تركية إضافية وذلك بناء على تهديدات من قبل تنظيم (داعش) وحزب العمال الكردستاني».

وأضاف: «وذلك خلال الأحد الماضي، وهي القوة التي حصلت الأزمة بسببها، علما بأنه كان بالإمكان التفاهم بشأن هذا الأمر مع الأتراك بطريقة مختلفة دون تصعيد إعلامي لم يكن موفقا، لا سيما أنه بلغ حد حرق الأعلام التركية».

وقال النجيفي إن «تصرف الحكومة وأوساط سياسية كثيرة كان خاطئا بصدد ذلك خصوصا، والقوة التركية كانت تهدف إلى المشاركة في الحرب ضد تنظيم داعش»، مبينا أن «الحديث عن السيادة في هذه القضية يفتقر إلى المصداقية، «لأن العلم الذي كان يرفرف على ناحية بعشيقة قبالة القوة التركية لم يكن العلم العراقي، بل كان علم تنظيم داعش، حيث إن التنظيم هو من يحتل بعشيقة فضلا عن الموصل، وبالتالي فإنه كان على الحكومة تشجيع الأتراك للإسهام أكثر في مجال محاربة (داعش)».

وبشأن المعسكر الذي يتولى الأتراك تدريبه، والذي يتولى النجيفي الإشراف عليه، قال النجيفي إن «المعسكر بات الآن في وضع جيد من حيث التدريب والتجهيز والتسليح مما يمكننا كقوة محلية من القيام بدور مهم في تحرير الموصل بالتنسيق مع التحالف الدولي».


الصادرات السعودية
هيئة تنمية الصادرات السعودية
دليلك الشامل.. لتصدير متكامل
يعتبر هذا المحتوى بمثابة دليل إرشادي للتصدير في المملكة العربية السعودية، يهدف إلى تعريف الشركات المتوسطة والصغيرة بأهمية التصدير، وأبرز إجراءاته.
حمل النسخة الإلكترونية
saudiexports.sa
@SaudiExports

مصادر قالت إن رئيس حكومة الوفاق سيحضر توقيع اتفاق سلام بالمغرب

ليبيا: لقاء مصالحة مفاجئ في مالطا بين رئيسي مجلس النواب وبرلمان طرابلس

القاهرة: خالد محمود

استبق طرفا الصراع السياسي في ليبيا اتفاقًا من المقرر أن يتم التوقيع عليه اليوم بمنتجع الصخيرات في المغرب، وذلك لإنهاء الأزمة الراهنة بينهما بعقد لقاء مصالحة مفاجئ مساء أمس داخل مقر الحكومة المالطية، هو الأول من نوعه، وتزامن ذلك مع بدء قوات الجيش الليبي، مدعومة بجماعات محلية، عملية عسكرية واسعة النطاق للحيلولة دون تمدد تنظيم داعش في مدينة أجدابيا الاستراتيجية، التي تقع على بعد 190 كيلومترا جنوب غربي بنغازي في شرق ليبيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، سيحضر التوقيع على الاتفاق، حيث أكدت مصادر مقربة منه أنه غادر بالفعل القاهرة متوجهًا إلى المغرب.

ويعتزم ممثلون ليبيون عن فصائل مختلفة التوقيع اليوم على اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية، والسعي لوقف إطلاق النار، وهو اتفاق تأمل القوى الغربية أن يخلق زخما يجمع الطرفين العنيدين.

وكشف مارتن كوبلر، الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا، أن تتم الاقتراحات التي قدمها لمؤتمر روما الدولي الذي عقد أخيرًا، عقب التوقيع على إصدار قرار قوي وداعم من مجلس الأمن لمنح حكومة الوفاق الوطني الشرعية التي تحتاجها.

واعتبر مارتن في بيان نشرته البعثة عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «الأبواب مفتوحة دائمًا لأولئك الذين ما زالوا يعارضون الاتفاق. ولكن المجتمع الدولي يجب أن يرسل إشارة واضحة بأن أولئك الذين يواصلون العرقلة، ستتم محاسبتهم»، مضيفا أن «شواغل أولئك الذين يشعرون بأنهم مستبعدون أو مهمشون يجب أن تتم معالجتها على الفور من قبل الحكومة، وبدعم من الأمم المتحدة». لكنه شدد في المقابل على أن «الموضوع الأهم هو مساعدة حكومة الوفاق الوطني على العمل بأمان في طرابلس»، مشددا التأكيد على أن «طرابلس هي عاصمة ليبيا، ومقر مؤسساتها، ومكان الحكومة».

ورأى كوبلر أن الحكومة الجديدة يجب أن تبدأ بشكل عاجل في معالجة محاربة «داعش»، والجماعات التابعة له، وأضاف أن هذا القتال «يجب أن يكون عن طريق الليبيين أنفسهم، كما يجب إعطاء الأولوية للصراع في بنغازي لأنه يستحق اهتماما خاصًا»، معلنا أنه سيولي اهتمامًا متساويًا للوضع في جنوب ليبيا والعلاقات مع جيران ليبيا الجنوبيين، كما دعا الدول الأعضاء إلى دعم الحكومة الجديدة، مع الإيصال الفوري للمساعدات الإنسانية وتقديم برامج التنمية.

وطبقًا لما أعلنته بعثة الأمم المتحدة، فإنه من المقرر أن يعقد أكاديميون، وخبراء بارزون ورجال أعمال ليبيون اجتماعًا على مدى اليومين المقبلين في تونس لمناقشة أبرز التحديات، التي تواجه ليبيا خلال الأشهر المقبلة، وبحث السبل لدعم حكومة الوفاق الوطني المستقبلية للتصدي لهذه التحديات.

وقبل ساعات من التوقيع على اتفاق السلام، الذي ترعاه منذ مطلع العام الحالي بعثة الأمم المتحدة في المغرب، التقى مساء أمس بمقر الحكومة المالطية نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق، والمنتهية ولايته، مع غريمه السياسي المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرًا له.

وكان أبو سهمين قد وصل قبل يومين إلى مالطا، لكن رئيس مجلس النواب توجه، في المقابل، إلى العاصمة الغينية كوناكري لحضور مراسم إعادة تنصيب آلفا كوندي بعد توليه الرئاسة للمرة الثانية. ولم يصدر أي بيان من الطرفين حيال ما تم في هذا اللقاء. لكن فرج بوهاشم، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب، وجه انتقادات حادة إلى الاجتماع، وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن «هذا تجاوز ومخالف لقرار المجلس»، معتبرا أن «ما قام به عقيلة تصرف شخصي أساء للمجلس ولأسر (الشهداء)».

وأشار بوهاشم إلى مطالبة عدد من أعضاء المجلس لرئيسه السيد عقيلة خلال الأيام القليلة الماضية بتوضيح ما إذا كان رئيس المؤتمر السابق يعترف بوجود الإرهاب في ليبيا أم لا، وما إذا كان تسميتهم لمجلس «شورى ثوار بنغازي» يعد دعمًا للإرهاب، أو أنهم لا يعلمون حقيقة الصراع.

إلى ذلك، حلقت طائرات تابعة للجيش الليبي في أجدابيا، وسط معلومات عن تحركات لعناصر «داعش» في الجنوب، حيث قال آمر غرفة عمليات أجدابيا وضواحيها، التابع للجيش الليبي، في بيان له إن العملية تستهدف «ضرب الخوارج والتكفيريين ضربة حاسمة، وجعل مواقعهم هدفًا مشروعا للقوات المسلحة»، مؤكدا أن أي قوة ستقوم بمواجهة الجيش ستكون هدفًا مشروعًا للجيش. وطلب من جميع أفراد للقوات المسلحة الالتحاق بالغرفة، داعيًا المواطنين إلى المساهمة في تأمين الأحياء السكنية، والتعاون مع قوات الجيش لمواجهة المتطرفين.

وانتشرت قوات الجيش والشرطة في شوارع المدينة، التي اختفت الحركة في بعض مناطقها وتعطلت الدراسة فيها، تحسبًا لاندلاع مواجهات بين قوات الجيش والجماعات الإرهابية. وتقول قوات الجيش إن عناصر التنظيم المتطرف مسؤولة عن عمليات اغتيال، طالت الكثير من عناصر الجيش والشرطة وخطف المواطنين، بالإضافة إلى إيواء عناصر إرهابية من الخارج.

وسعى تنظيم داعش، بحسب مصادر في الجيش الليبي، إلى إعلان إمارة تابعة له في أجدابيا الاستراتيجية الواقعة في الهلال النفطي الليبي، التي تتوسط مدينتي سرت وبنغازي.

إلى ذلك، ارتفع عدد ضحايا الاشتباكات التي وقعت في منطقة تاجوراء، شرق العاصمة طرابلس، إلى 8 قتلى و12 جريحا خلال مواجهات عنيفة بين كتيبتين تابعتين لوزارة الدفاع في برلمان طرابلس.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مصادر أن من بين المصابين محمد شحيمة رئيس ميليشيا اللجنة الأمنية بتاجوراء، ومساعده أحمد أبو زويدة، مشيرة إلى أن المنطقة تشهد هدوءًا حذرًا.

من جهة أخرى، تحدثت تقارير عن خطف مدير مستشفى «سانت جيمس» في العاصمة الليبية طرابلس أثناء عودته إلى المنزل، حيث قالت صحيفة «تايمز أوف مالطا» إن «بيير بلداتشينو (36 عامًا)، مالطي الجنسية، خُطِف مساء الاثنين الماضي أثناء عودته إلى منزله، ولم يعرف حتى الآن مكان احتجازه».

وبيير هو الرجل المالطي الثاني الذي تم خطفه في طرابلس خلال الشهرين الماضيين، وذلك بعد خطف نويل سايبرس، مدير شركة تجارية لمدة 46 يومًا على يد عصابة في بلدية تاجوراء، طالب أفرادها بدفع فدية قيمتها 5 ملايين يورو لإطلاق سراحه. لكن قوة الردع الخاصة تمكنت من تحريره بعد اقتحام مقر احتجازه، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. كما اندلعت اشتباكات محدودة بين سرايا الثوار، على خلفية محاولة مجموعة مسلحة سلب آلية عسكرية مصفحة في جزيرة دوران الرماح بمدينة الزاوية.

ليبيون يتظاهرون في ساحة الشهداء في طرابلس دعماً لحكومة وفاق وطني مقترحة (غيتي)

عبد المجيد قال في حوار مع الشرق الأوسط إن لجوء البغدادي إلى سرت «احتمال قائم»

مستشار رئيس البرلمان الليبي: نحتاج إلى دعم دولي لمحاربة الإرهاب وليس «حكومة وصاية»

حوار سياسي

القاهرة: عبد الستار حتيتة

قال عيسى عبد المجيد، مستشار رئيس البرلمان الليبي، الذي يمثل أعلى سلطة في البلاد، إن ليبيا تحتاج إلى دعم دولي لمحاربة الإرهاب وليس لـ«حكومة وصاية»، في إشارة إلى الاجتماع المزمع عقده اليوم (الأربعاء) في مدينة الصخيرات المغربية تحت رعاية الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وفاق وطني ليبية.

وأعرب عبد المجيد في حوار مع «الشرق الأوسط»، أثناء جولة له خارج البلاد، عن اعتقاده بصحة ما تردد من أنباء عن هروب قائد تنظيم داعش والخليفة المزعوم، أبو بكر البغدادي، من العراق إلى ليبيا. وقال إن لجوء البغدادي إلى مدينة سرت الواقعة في شمال البلاد «احتمال قائم».

ويأتي اجتماع الصخيرات بعد أيام من اللقاء الوزاري الذي شاركت فيه عدة دول كبرى في روما لبحث المشكلة الليبية وخطر تمدد الإرهاب فيها. لكن عبد المجيد شدد على أن بلاده لا تحتاج إلى اجتماعات لتشكيل حكومة من الخارج، سواء في الصخيرات أو غيرها، ولكنها «ترحب بأي مؤتمرات أو لقاءات لمحاربة الإرهاب».

وقال إن ليبيا تحتاج إلى مواقف عملية لمحاربة الإرهاب، على رأسها رفع الحظر عن تسليح الجيش والعمل على دعم الشرعية، محذرًا من تنامي خطر تنظيم داعش محليًا وعلى دول الجوار والبلدان الغربية، خاصة أوروبا المطلة على الضفة المواجهة لليبيا على البحر المتوسط. وإلى أهم ما جاء في الحوار..

● من المقرر أن يعلن عن حكومة ليبية توافقية في اجتماع بالصخيرات. ما تعليقك؟

- اجتماع الصخيرات يأتي بعد أيام من اجتماع روما الذي شاركت فيه دول مثل بريطانيا وأميركا. وتلك الدول ليست وصية على الشعب الليبي. القرار أولا وأخيرا هو للشعب الليبي. هناك برلمان منتخب من الشعب، من عموم البلاد. أما بالنسبة للحكومة التي يعتزم الإعلان عنها في الخارج، فإنني أتساءل: أين سيكون مقرها في ليبيا. في أي مدينة؟ أم أنها ستباشر أعمالها من إيطاليا؟ هذا كلام ليس في محله. الحكومة لا تشكل إلا عبر البرلمان الليبي، ولا بد أن تحصل على تصديق هذا البرلمان. هل يعقل أن تشكل حكومة في المنفى، ويكون مقرها في روما مثلا. هذا لا يمكن.

● لكن مبعوث الأمم المتحدة التقى بكثير من الأطراف الليبية، سعيًا لحل الأزمة؟

- نعم.. وعليهم متابعة الحوار. نحن مع استمرار الحوار، حتى بعد أن جرى تغيير المبعوث الأممي الخاص بليبيا، برناردينو ليون، وجاء بدلا منه المبعوث الجديد مارتن كوبلر. لقد اجتمع كوبلر مع رئيس البرلمان، المستشار عقيلة صالح، قبل عدة أيام. واجتمع أيضًا مع أعضاء البرلمان. وذهب إلى طرابلس واجتمع بالمؤتمر الوطني المنتهية ولايته (البرلمان السابق)، ولكن ما أريد أن أؤكد عليه أنه لن يفرض أحد أي شيء على الليبيين. الشعب هو صاحب القول الفصل سواء في مسألة الحكومة أو غيرها.

● وكيف ينظر البرلمان لاجتماع روما الذي انعقد يوم الأحد الماضي وأوصى بالموافقة على الحكومة التي ستعلن في الصخيرات؟

- هذا الاجتماع الذي شاركت فيه عدة دول منها بريطانيا وفرنسا وروسيا وأميركا ركز على كيفية محاربة الإرهاب. معروف أن ليبيا تقف بقوة ضد الإرهاب وضد الـ«دواعش». لكن للأسف ليبيا تحارب المتطرفين وحدها منذ أكثر من سنتين. ومنذ 2011 حتى اليوم تركت أوروبا الليبيين يواجهون الإرهاب ويحاربونه وحدهم.. ما زالت الأمم المتحدة ومجلس الأمن يفرضان حظرا على تسليح الجيش الليبي. ورغم نقص عتاد الجيش والسلاح، إلا أننا، مع ذلك، نحارب الإرهاب بمفردنا. دول بما فيها بريطانيا وأميركا وفرنسا يعقدون منذ زمن مؤتمرات لمحاربة الإرهاب، ونحن نحتاج إلى مواقف عملية لمحاربة الإرهاب على رأسها رفع الحظر عن تسليح الجيش، والعمل على دعم الشرعية. في الفترة الماضية.. أي قبل أربعة شهور من الآن، قلت للفرنسيين إن إرهاب «داعش» قد يصل إلى فرنسا وأوروبا، وهذا ما حدث بالفعل، كما رأينا في الهجمات التي تعرضت لها باريس. وبالتالي، ولمحاربة الإرهاب في ليبيا، لا بد من دعم الشرعية في البلاد، ورفع الحظر على تسليح الجيش، لمنع توغل المتطرفين في الداخل ولمنع انتشارهم عبر الحدود ووصولهم إلى دول الجوار والدول الغربية.

● نفهم من هذا أنه إذا جرى التوقيع على حكومة توافق، اليوم (الأربعاء)، فلا بد أن تحصل على موافقة البرلمان في طبرق؟

- نعم.. لا يمكن أن تشكل حكومة في المنفى كما فعل ليون في الصخيرات (قبل شهر) حين أخرج ورقة من جيبه وقرأ عدة أسماء، بعضها لتولي مواقع الحكومة المقترحة وبعضها في مجلس الرئاسة.. مثل هذا الكلام صراحة لا يصدقه العقل، ولا يوافق عليه البرلمان ولا الشعب. نعم نحن مع الحوار، لكن على أسس معينة وليس بإملاءات من مبعوث الأمم المتحدة أو من الدول الكبرى. أي حكومة تشكل لا بد أن تنال الثقة من البرلمان أولا. إذا شكلت حكومة في الخارج، فكيف سوف تعمل من الخارج.

● ما نظرتك في الوقت الحالي للميليشيات الموجودة في طرابلس. هل يوجد لديك فرز جديد لهذه الميليشيات، أي متطرفة وغير متطرفة؟

- نحن ضد كل الميليشيات سواء المجموعات المتطرفة المعروفة بالدواعش، أو أنصار الشريعة أو الجماعة الليبية المقاتلة. طرابلس في الحقيقة محتلة من قبل الميليشيات. قبل أسبوعين تم اختطاف نائب من نواب البرلمان حين كان في زيارة إلى العاصمة. وبهذه المناسبة أنا أستغرب كيف تشكل حكومة يكون مقرها طرابلس في ظل هذا الوضع الأمني الذي تعيش فيه العاصمة.

● هل يمكن السيطرة على خطر «داعش» في سرت، أم أنه مرشح للتزايد؟

- خطر «داعش» في ليبيا وفي سرت لن يمكن السيطرة عليه بعقد المؤتمرات. كان على الدول الغربية، وقبل عقد المؤتمرات في إيطاليا أو غيرها، أن تدعم الجيش الليبي، لأنه سيكون قادرا على تخليص ليبيا من «الدواعش» ومن الإرهاب ومن الميليشيات. بدلا من عقد مؤتمرات عن كيفية تشكيل حكومة عليهم عقد مؤتمرات عن كيفية دعم الجيش الليبي. يوجد جيش على الأرض وتوجد له قيادة عامة مكلفة من البرلمان المنتخب من الشعب. الأمن أولى من كل شيء. إذا لم يوجد أمن فكيف ستعمل أي حكومة.

● ما رأيك في الأنباء التي ترددت مؤخرا عن انتقال أبو بكر البغدادي من العراق إلى سرت في ليبيا. هل هناك ما يؤكد هذا الكلام؟

- أعتقد أنه لا يوجد دخان بلا نار.. أعتقد أن أبو بكر البغدادي موجود في ليبيا. أنا لم أر ذلك بعيني، ولكن الحقيقة كما قلت يوجد إرهابيون أجانب في ليبيا وفي سرت. هناك إرهابيون من سوريا ومن العراق. تونسيون ونيجيريون من جماعة «بوكو حرام» (النيجيرية الموالية لداعش). إرهابيون من كل الجنسيات. واحتمال لجوء البغدادي إلى سرت احتمال قائم.

● ما السر في عدم حسم الجيش للمعركة في بنغازي ضد المتطرفين منذ نحو عامين حتى الآن؟

- الجيش متقدم في كثير من المحاور في بنغازي. ما بين 90 في المائة و95 في المائة من بنغازي تحت سيطرة الجيش، ولكن هناك نقص في المعدات العسكرية. وكما قلت.. على الدول التي أطاحت بنظام القذافي وعلى حلف الأطلسي أن يدعم الجيش الليبي قبل عقد أي مؤتمرات في الخارج لتشكيل حكومة ليبية. المطلوب الأمن قبل الحكومة.

● وماذا عن الحوار الذي جرى قبل أيام في تونس بين رئيس لجنة العدل والمصالحة في البرلمان، إبراهيم عميش، والنائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني، عوض عبد الصادق. هل ما زال مستمرا أم أنه فشل؟

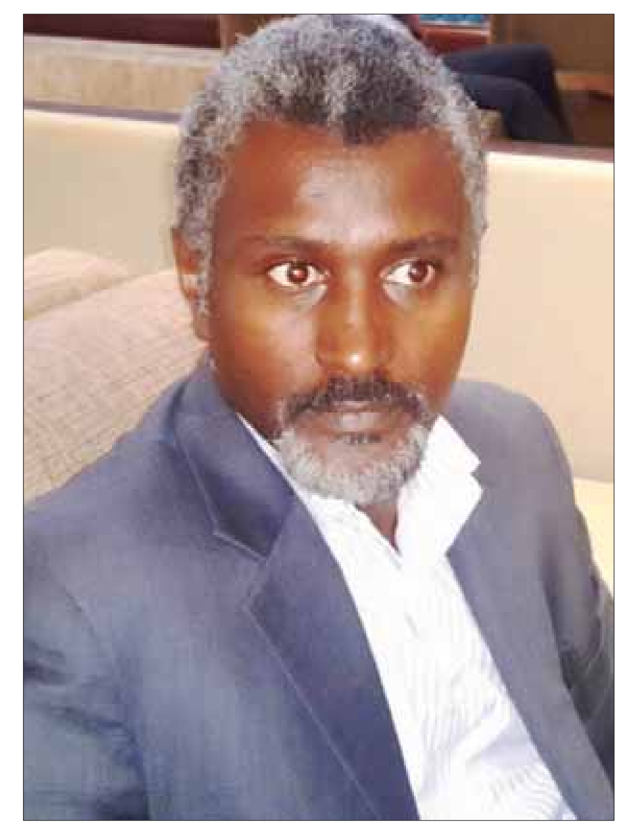
- ليس لطرفي هذا الحوار توقيع أي اتفاق، لأن المخول له التوقيع على أي اتفاق نهائي هو رئيس البرلمان، مع الأطراف الأخرى. وفي نفس الوقت البرلمان لا يرفض الحوار، ولكن بشرط أن يكون حوارا صادقا وجادا وليس إملاءات. حوار بين أبناء الشعب الليبي وبين السياسيين الليبيين وليس مع الإرهابيين أو الدواعش. الحوار له أسس، ولن يفرض علينا أحد حكومة وصاية.

● تحدثت بعض الأطراف عن انعقاد لقاء ما بين المستشار صالح رئيس البرلمان، والسيد نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني، في مالطا أو في إحدى الدول الأوروبية. هل هذا اللقاء عقد بالفعل؟

- لا.. هذا اللقاء لم يعقد. هذا غير صحيح. لكن لا توجد أي مشكلة في عقد اجتماع بين المستشار صالح وأبو سهمين، إلا أن مثل هذا الاجتماع لم ينعقد بعد.

● وهل متوقع أن يعقد قريبًا؟

- المستشار عقيلة صالح قال من قبل إنه ليس لديه مانع من مثل هذه اللقاءات. أنت تعلم أن أعضاءً من البرلمان وأعضاءً من المؤتمر الوطني التقوا في تونس. وفي الصخيرات. الحوار الليبي-الليبي ليس فيه أي مشكلة، لكن توجد خطوط وثوابت لن نتنازل عنها.. أولا: الجيش الليبي خط أحمر. ثانيًا: أي حكومة لا بد أن تنال ثقة من البرلمان.



قبل أسبوعين تم اختطاف نائب من نواب البرلمان حين كان في زيارة إلى العاصمة

● «داعش» سرت من جنسيات سورية وعراقية وتونسية ومن «بوكو حرام» النيجيرية وغيرها

ترتكز على تشكيل قوة لحماية الحدود.. ومراقبة منهجية تشمل الأوروبيين أيضًا

الاتحاد الأوروبي يطرح خطة عاجلة لإنقاذ فضاء «شينغن» من الانهيار

بروكسل: «الشرق الأوسط»

كشف الاتحاد الأوروبي، أمس، عن خطته الهادفة إلى استعادة السيطرة على حدوده الخارجية في مواجهة أزمة الهجرة، التي تتضمن تشكيل قوة أوروبية من حرس الحدود وخفر السواحل يكون بوسع المفوضية الأوروبية نشرها وصولا إلى فرضها على دول متمنعة.

وقال مفوض الهجرة ديمتريس أفراماوبولوس أمام البرلمان الأوروبي، في بروكسل أمس، إن القوة الجديدة التي تقترحها المفوضية الأوروبية ستتيح «تحسين أمن الحدود الخارجية للاتحاد.. وهذه الإجراءات ستزيد من أمن مواطنينا»، مشيرا إلى أن هذه القوة تضم عددا دائما يتكون من نحو ألف شخص.

ومن المفترض أن يصادق النواب الأوروبيون على الخطة، وكذلك مجلس الاتحاد الأوروبي، الذي يمثل الدول الأعضاء، في ختام عملية قد تستغرق أشهرا طويلة. لكن يرجح أن تكون النقاشات صعبة لأن المشروع يمس بسيادة الدول. والهدف هو تفادي أن تتسبب الفوضى المخيمة على حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية في وضع حد لحرية التنقل داخل فضاء «شينغن»، التي تعد من ركائز الاتحاد الأساسية. وفي هذا السياق، أحصت المفوضية الأوروبية نحو 1,5 مليون حالة من عبور الحدود بصورة غير شرعية منذ يناير (كانون الثاني) الماضي قام بها مهاجرون واصلوا طريقهم داخل أوروبا من غير أن يتم تسجيلهم وفق الأصول التي يجب اتباعها. وقد حمل هذا الوضع كثيرا من الدول، مثل ألمانيا والنمسا وكذلك السويد، على إعادة فرض رقابة بصورة مؤقتة على الحدود الأوروبية الداخلية، مما يشير إلى فقدان الثقة بدور الدول الواقعة على الخط الأول في ضبط الحدود الخارجية.

وجاء في وثيقة المفوضية الأوروبية أنه «يتحتم على الدول الأعضاء أن تؤمن ما لا يقل عن 1500 عنصر من حرس الحدود»، يمكن تعبئتهم خلال أيام، في حين أن الدول الأعضاء تتأخر حاليا في تزويد وكالة «فرونتكس» بالقوات الضرورية. كما تنص الوثيقة خصوصا على أنه «في الحالات الطارئة» فإن القوة الجديدة «يجب أن يكون بوسعها التدخل للسهر على اتخاذ التدابير على الأرض حتى في حال عدم صدور طلب مساعدة من الدولة العضو المعنية، أو حين تعتبر هذه الدولة العضو أنه لا حاجة للتدخل». غير أن الحق في التدخل لا يأتي إلا بعد آلية تدريجية، حيث إن المفوضية تملك السلطة في نهاية المطاف «لاتخاذ التدابير العملانية المناسبة» بمبادرة ذاتية، بحسب النص الذي تطرحه. لكن مصدرا مطلعا أكد لوكالة الصحافة الفرنسية أنه «لن يكون من الممكن في أي من الأحوال أن يتدخل حرس الحدود الأوروبي في عملية على حدود دون موافقة البلد المعني»، مشيرا بذلك إلى أن المطلوب زيادة الضغط على هذه الدولة من أجل أن تقوم بالمطلوب بنفسها وبمساعدة أوروبية.

ويندرج تشكيل قوة أوروبية جديدة من حرس الحدود ضمن سلسلة من التدابير الجديدة، التي عرضت أمس، وتتضمن مراجعة اتفاقات «شينغن» بهذا الخصوص نزولا عند طلب ملحّ من فرنسا. وهذا التعديل سيكون مهما لأنه سيسمح ببسط عمليات المراقبة المنهجية والمعمقة، التي تجري عند دخول فضاء «شينغن»، لتشمل المواطنين الأوروبيين أيضا.



المفوض الأوروبي للتوسيع جوهانس هان (يسار) مع رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيك (وسط) ووزير خارجية لكسمبورغ جان أسيلبورن خلال المحادثات التي احتضنتها بروكسل أمس بخصوص انضمام صربيا إلى الاتحاد الأوروبي (إ.ب.أ)

من جهة ثانية، فتح الاتحاد الأوروبي فصلا جديدا في مفاوضات انضمام تركيا إلى عضويته، بعد أن تعهد بإعادة تنشيط العلاقات مع أنقرة، في مقابل مساعدتها في وقف تدفق المهاجرين إلى القارة الأوروبية.

جاء هذا التطور رغم أن كثيرا من قضايا حقوق الإنسان في تركيا لا تزال مفتوحة. وكانت الدول الثماني والعشرون الأعضاء بالاتحاد الأوروبي قد اتفقت خلال القمة الأوروبية الطارئة أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على فتح فصل جديد من المفاوضات مع تركيا، وذلك على خلفية خطة لضمان تحسين التعاون مع أنقرة بشأن احتواء أزمة اللاجئين، حيث تعهدت حكومة أنقرة خلال المباحثات بتحسين إجراءات حماية الحدود التركية مع أوروبا. وفي المقابل، تعهد الاتحاد الأوروبي بدفع ثلاثة مليارات يورو لتركيا لمساعدتها في إيواء اللاجئين على أراضيها.

وفي هذا السياق، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أمس، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البلغاري أثناء زيارة لصوفيا، إن تركيا «تهدف إلى فتح مزيد من الفصول في محادثات انضمامها للاتحاد الأوروبي وترغب في استكمال العملية في أقرب وقت ممكن». وعلى صعيد متصل، بدأت صربيا أول من أمس بشكل جدي مفاوضات بشأن انضمامها للاتحاد الأوروبي، في خطوة تهدف إلى مكافأة بلغراد على تحسين علاقاتها مع كوسوفو، وتطبيع العلاقات بينهما، بعد حرب قصيرة عام 1999، وخلال سنوات من محادثات تحت إشراف الاتحاد الأوروبي. وعرض على كليهما أن يتم تعزيز العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في المقابل. وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسيلبورن، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، إن «هذه البداية بمثابة خطوة حاسمة نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي»، مضيفا أن ذلك لم يكن ممكنا دون «قرارات شجاعة» اتخذتها بلغراد. فيما قال رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوتشيتش، عقب محادثات في بروكسل، «إن هذا يوم مهم جدا بالنسبة لنا، إنه أحد تلك الأيام التي نسطر فيها صفحات تاريخنا.. ولن نحلم أحلاما عن الاتحاد الأوروبي بعد الآن. كل ما علينا القيام به هو العمل الجاد». وقالت بريطانيا وإيطاليا أمس إنهما تتفقان على الحاجة لإصلاح الاتحاد الأوروبي لحماية أعضائه غير المنضمين لمنطقة اليورو والترويج للأعمال والتعامل مع أزمة المهاجرين؛ إذ قال وزيرا الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني والبريطاني فيليب هاموند في مقال مشترك في صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن إيطاليا والمملكة المتحدة اتفقتا على الحاجة إلى إصلاحات عميقة للاتحاد الأوروبي وتبسيط أسلوب عمله وإجراءاته وأنظمته ليصبح أكثر فعالية وأقل بيروقراطية.

قلق من استخدام القوة بدل القانون

أميركا تحذر من سباق تسلح في بحر الصين الجنوبي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

حذر قائد الأسطول الأميركي في المحيط الهادي من سباق تسلح محتمل في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، قد يشمل المنطقة بأسرها، مع تزايد إغراء استخدام القوة العسكرية لتسوية النزاعات الإقليمية، بدل اللجوء إلى القانون الدولي.

وحث الأميرال سكوت سويفت دولاً مثل الصين على السعي للتحكيم لتسوية النزاعات البحرية، وأضاف في كلمة ألقاها مساء أول من أمس في هاواي، إن «مبعث قلقي هو أنه بعد عقود كثيرة من السلام والازدهار ربما نشهد بدايات عودة إلى سياسة القوة فوق الحق في المنطقة».

وقال سويفت، إن الدول تجازف بإطلاق شرارة سباق تسلح عسكري، قد يبتلع المنطقة كلها، وذلك من خلال اللجوء إلى القوة العسكرية لانتزاع مطالب إقليمية، وتابع موضحًا أنه سواء «الدول التي لها مطالب والتي لا مطالب لها تخصص نسبة أكبر من ثروتها الوطنية لتطوير قوات بحرية ذات قدرات أكبر، تتجاوز ما هو ضروري من أجل الدفاع عن النفس فقط».

وتقول الصين، إن لها السيادة على أغلب مناطق بحر الصين الجنوبي، الذي تمر عبره مئات السفن كل عام محملة ببضائع تتجاوز قيمتها خمسة تريليونات دولار، تمثل خمس البضائع الداخلة للموانئ الأميركية والخارجة منها. وقد أوضحت صور الأقمار الصناعية أن بكين تبني سبع جزر صناعية على شعاب مرجانية في منطقة جزر سبراتلي، بما في ذلك مهبط جوي بطول 3000 متر في أحد هذه المواقع.

وأضاف سويفت أمام منتدى الاستراتيجية التعاونية الذي حضره قادة بالبحرية من كل من اليابان والفلبين وإندونيسيا ودول أخرى، أنه «حتى في الوقت الحالي تتعرض سفن وطائرات تعمل وفق القانون الدولي بالقرب من هذه المعالم لتحذيرات غير ضرورية تهدد العمليات الروتينية والتجارية»، علمًا بأن لكل من فيتنام وماليزيا وبروناي والفلبين وتايوان مطالب في بحر الصين الجنوبي.

الاشتباكات تسببت في قتل المئات.. وتشريد أكثر من 200 ألف شخص

مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: بوروندي تقترب من حرب أهلية

جنيف: «الشرق الأوسط»

قال الأمير زيد رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، أمس، إن بوروندي تقترب من حرب أهلية، وذلك بعد أن هاجم متمردون معسكرات للجيش بالعاصمة، الأسبوع الماضي، وردت السلطات بمداهمات لمنازل واعتقالات وسط مزاعم عن عمليات إعدام دون محاكمة.

وقتل قرابة 90 شخصا بالعاصمة بوجومبورا الأسبوع الماضي خلال اشتباكات، كانت الأسوأ منذ إحباط انقلاب عسكري في مايو (أيار) الماضي.

ووقعت الاشتباكات بعد شهور من أعمال عنف متقطعة، واغتيالات معظمها في العاصمة بين مؤيدي ومعارضي الرئيس بيير نكورونزيزا، ولذلك تخشى بعض الدول الغربية من أن تتسبب الأزمة الحالية في جر البلاد إلى صراع جديد، وذلك بعد تعافيها من حرب أهلية نشبت على أساس عرقي قبل نحو عشرة أعوام. وتشعر أيضًا بالقلق من أن يؤدي اندلاع صراع جديد إلى زعزعة استقرار المنطقة، حيث لا تزال ذكريات الإبادة الجماعية في رواندا المجاورة عام 1994 ماثلة في الأذهان.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بيان إنه «بهذه السلسلة الأخيرة من الأحداث الدامية يبدو أن الدولة قطعت خطوة جديدة نحو الحرب الأهلية الكاملة.. وقد وصلت التوترات حاليا إلى مرحلة الانفجار في بوجومبورا».

وأوضح الأمير زيد أن قوات الأمن قامت بعد قتال يوم الجمعة الماضي بعمليات «تفتيش مكثف للمنازل» في منطقتي موساجا ونياكابيجا في العاصمة اللتين شهدتا احتجاجات في المراحل الأولى من الأزمة التي اندلعت بسبب ترشح نكورونزيزا لفترة رئاسة ثالثة.

وأضاف مفوض الأمم المتحدة أن قوات الأمن اعتقلت خلال عمليات التفتيش «مئات الشبان، ووردت مزاعم عن أنها أعدمت عددًا منهم دون محاكمة ونقلت كثيرا منهم إلى جهات غير معلومة»، ودعا جميع أطراف الأزمة إلى بذل كل جهد من شأنه «وقف هذا التصعيد القاتل والدخول في حوار جاد وشامل».

ولم يصدر تعليق من الحكومة على الفور، لكنها دأبت على نفي أي انتهاكات من جانبها لحقوق الإنسان.

وقال عدد من المواطنين الجمعة الماضي إنهم عثروا على جثث 20 شابًا على الأقل مقتولين بالرصاص، ومعظمهم عن قرب في شوارع بوجومبورا، كما اتهم السكان في عدد من الأحياء قوات الأمن بتوقيف كل الشبان الذين صادفتهم، وإعدامهم بعد ساعات على الهجوم الذي شنه متمردون على 3 ثكنات عسكرية في العاصمة البوروندية. فيما قال صحافي بوروندي، طالبا عدم كشف هويته، إن «بعض هؤلاء الشباب هُشمت رؤوسهم، وآخرين أطلق عليهم الرصاص من أعلى جماجمهم.. إنها الفظاعة بالمطلق، والذين ارتكبوا ذلك مجرمو حرب».

وتشهد بوروندي منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي أزمة سياسية خطيرة، تخشى الأسرة الدولية أن تؤدي إلى حدوث مجازر على نطاق واسع، حيث تدهورت الأوضاع الأمنية منذ إعادة انتخاب الرئيس بيار نكورونزيزا لولاية ثالثة الصيف الماضي، ومنذ ذلك الوقت تدور اشتباكات بين جماعات مسلحة وقوات الأمن الحكومية، تسببت في قتل المئات، وتشريد أكثر من 200 ألف شخص.

من العواصم

جل المساجين يشكون من العنصرية وقسوة المعاملة التي تصل إلى القتل أحيانًا

إفلات الضباط من العقاب.. ظاهرة تغزو السجون الأميركية

واشنطن: مايكل وينريب ومايكل شويرتز*

قال سجناء يقضون فترة عقوبتهم في سجن «إصلاحية كلينتون» الأميركي إن رقيبا أوقفهم بمجرد وصولهم إلى السجن، وحذرهم من «تحدي الحراس لأن ذلك قد يجلب لهم أشياء سيئة»، فيما شكا سجناء آخرون تعرضهم للضرب والإهانة، والعنصرية على أيدي بعض الحراس، ووضعهم في الحبس الانفرادي حتى تلتئم جروحهم بما يكفي لتجنب إثارة الشكوك. وفي هذا السياق طفت على السطح قصة مروعة، تبرز حجم الوحشية والظلم داخل الزنازين الأميركية.

إنها قصة ليونارد ستريكلاند السجين المصاب بالفصام، الذي دخل في جدال مع الحراس انتهى بوفاته. لكن لم يعاقب أحد من الحراس على مقتله، حسب شهادة بعض السجناء، رغم أنهم انهالوا عليه بالضرب بشراسة، وقالوا إنهم تصرفوا فقط للدفاع عن النفس، وفعلوا ما كان ضروريا للسيطرة على السجين.

لكن ما حدث بعد ذلك لم يترك مجالا للجدل والشك، وذلك بعد أن حصلت صحيفة «نيويورك تايمز» على فيديو من داخل السجن، أظهر السجين ستريكلاند مقيدا بالأصفاد، وفاقدا للوعي، بينما الضباط يجرونه على الأرض، في حين تقف ممرضة بجانب الباب دون فعل شيء، وحتى عندما كان رأسه متدليا للأسفل ويوشك على الموت، تعمد الحراس الصراخ قائلين «كفى مقاومة». وعندما وصلت سيارة الإسعاف، ذكرت السجلات الطبية أن جثة ستريكلاند كانت باردة ومغطاة بالجروح والكدمات، مع تدفق الدماء من أذنيه.

وتعتبر هذه القضية، التي تعود لعام 2010، جزءا من نمط مقلق يتعلق بالضرب المبرح الذي يمارسه ضباط السجون في جميع أنحاء ولاية نيويورك، وأيضا بطريقة عمل إدارة السجون التي لا تخضع هؤلاء الضباط للمساءلة، وقد ورد مقتل ستريكلاند وقتها بإيجاز في الصحف المحلية فقط. لكن هروب اثنين من المجرمين من إصلاحية كلينتون في يونيو (حزيران) الماضي جذب اهتماما غير عادي، بعد أن بدأت التفاصيل عن أعمالها الداخلية، التي ظلت سرية لفترة طويلة، تتسرب إلى العامة.

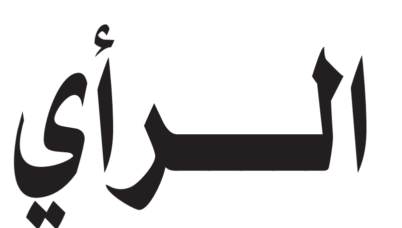
فقد كشفت التحقيقات، التي أجرتها صحيفة «نيويورك تايمز» بعض قصص ضرب السجناء على أيدي الحراس خلال التحقيقات التي أعقبت ذلك، فيما تبدو وحدة الشؤون الداخلية بإدارة التصحيحات والإشراف المجتمعي في ولاية نيويورك غارقة منذ فترة طويلة في بحث أحداث الاختلال الوظيفي. وربما لا يتذكر المسؤولون في شرطة الولاية ومكتب المدعي العام في المقاطعة المحلية آخر مرة تم فيها توجيه اتهامات إلى ضابط في إصلاحية كلينتون بتهمة الاستخدام المفرط للقوة، رغم أن عشرات السجناء رفعوا عدة دعاوى قضائية ضد وحشية الشرطة خلال السنوات الأخيرة. كما أن مكتب المدعي العام للمنطقة الشمالية بنيويورك، الذي يملك ولاية قضائية لنحو نصف السجون البالغ عددها 54 سجنا في الولاية، أي ضابط على مدى السنوات الخمس الماضية على الأقل، وفقا لمتحدث باسم المكتب.

سجين بأحد سجون كاليفورنيا يقوم بأعمال الصيانة في حديقة الإصلاحية وسط تزايد الانتقادات لضباط السجون باستخدام القوة المفرطة (غيتي)

ومن بين 17 سجنا يتميز بحراسة مشددة بالولاية، تحتفظ إصلاحية «كلينتون» بسمعة جد سيئة بسبب العنف الشديد الممارس ضد السجناء، وبسبب العنصرية التي تمثل حقيقة من الحياة اليومية.

وفي غضون ذلك، تعد الغالبية العظمى من السجناء، مثل ستريكلاند من السود، وقد قدموا من مدينة نيويورك، الواقعة على بعد 300 ميل نحو الجنوب، ويقولون إنهم يواجهون وابلا من الافتراءات والمعاملات العنصرية. وقبل عامين من مقتل ستريكلاند، قتل سجين آخر أسود يدعى برادلي سيزار في ظروف مماثلة أيضا.

* خدمة: «نيويورك تايمز»



اجتمعت المعارضة.. فمن يعقلن الدول؟

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

نجحت السعودية في جمع المعارضة السورية، وإنجاز اتفاق الرياض الذي وافقت فيه المعارضة على التفاوض مع النظام، مع التشديد على ضرورة رحيل بشار الأسد، ومن تلطخت أيديهم بالدماء من نظامه، وذلك استنادًا إلى بيان جنيف الصادر في 2012.

ورغم ما ذكر من تحفظات من قبل وزير الخارجية الأميركي على نقطتين في اتفاق الرياض، من دون أن يذكرهما، فإن اتفاق الرياض يعتبر أفضل جهد بذل لتوحيد المعارضة السورية، بل هو الإنجاز الأصعب، خصوصًا أن الإدارة الأميركية، ومعها الأوروبيون وكُثر، كانوا يستسهلون التهرب من استحقاقات الأزمة السورية بالقول إنه لا توجد معارضة موحدة، وبالتالي من الصعب دعم المعارضة عسكريًا أو سياسيًا. اليوم تغيرت الأوضاع، وبات هناك معارضة سورية موحدة وقّعت بيانًا يمهد لانطلاق العملية السياسية، من أجل الوصول إلى انتقال للسلطة في سوريا، وبالتالي فإن الكرة الآن هي في ملعب المجتمع الدولي، بل إن السؤال هنا هو: ما دامت السعودية قد استطاعت جمع المعارضة السورية، فمَن بوسعه الآن عقلنة مواقف الدول المعنية بالأزمة السورية؟

مَن بمقدوره اليوم إقناع الروس بأنهم إذا كانوا يريدون الحفاظ على سوريا فإن ذلك لا يتم بالدفاع عن رجل أجرم بحق السوريين حيث شرد الملايين منهم، وتسبب في مقتل ربع مليون سوري، ويهدد أمن المنطقة، بل والمجتمع الدولي؟ مَن يستطيع إقناع الروس بأن ما يفعلونه في سوريا لن يؤدي إلى هزيمة «داعش»، ولا انتصار الأسد، بل سيقود إلى كارثة سيكون الروس من ضمن ضحاياها؟ ومَن يقنع الروس بأن المصلحة تقتضي التعقل، وليس الصدام، لا مع تركيا، ولا المعارضة السورية، وبالتالي الشعب السوري ككل، وشعوب المنطقة؟

ومَن يقنع الأتراك أيضًا بأن الهدف هو الحفاظ على سوريا، وليس دعم الأتراك ضد الأكراد، ولا إشعال معارك إعلامية لا طائل منها؟ فالدرس الذي تعلمه كل من تعامل مع منطقتنا هو أن الشعارات لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تقود إلى استقرار، ولا تخدم الاقتصاد، ولا شعوب المنطقة. فمَن يقنع الأتراك أنه لا بد من مواقف عقلانية لدعم الاستقرار، وليس التصعيد؟ فالهدف هو حماية سوريا الدولة، والسوريين عمومًا. كذلك مَن يستطيع إقناع الرئيس أوباما أن في أزمة المنطقة، من العراق إلى سوريا، دمًا ودمارًا، ولا يمكن التعامل مع أزمة تهدد المجتمع الدولي فقط من خلال عمليات جوية، أو مؤتمرات صحافية، ونسب تطرح بها، كقول الرئيس الأميركي إنه تم تدمير أربعين في المائة من قدرات «داعش»؟ فهل في الحروب كذلك حيل محاسبية؟ الأكيد أن منطقتنا، وبكل تداعيات أوضاعها الخطيرة، ليست شركة حتى يتعامل معها الرئيس أوباما وكأنه رئيس شركة، خصوصًا وقد ثبت أن كل يوم تأخير في التعامل مع أزمة سوريا، وقبلها العراق، سيكون له عواقب وخيمة شاهد العالم بعضًا منها، مثل أزمة اللاجئين السوريين، وكذلك إرهاب باريس، فماذا ينتظر رئيس أقوى دولة في العالم؟ وماذا ينتظر المجتمع الدولي؟

التدين الجديد

د. توفيق السيف

لطالما عاد ذهني إلى كتاب «الدين والطقوس والتغيرات» لعالم الاجتماع الجزائري د. نور الدين طوالبي، سيما حين أفكر في التضخم الواضح للطقوس الدينية في المجتمعات العربية، خصوصا مجتمعات المدن. على خلاف ما عرفناه في الماضي، حين كان الناس جميعا متدينين بالفطرة، لكنهم أقل اكتراثا بالطقوس. يقدم الكتاب خلاصة لبحث ميداني في الأحياء المحيطة بالجزائر العاصمة، سعيا وراء تفسير معنى ومبررات التدين المديني، مقارنة بنظيره القروي التقليدي.

والحقيقة أن باحثين كثيرين لاحظوا الطبيعة المركبة للتدين المديني الجديد، قياسا على التدين الريفي الذي يتسم بالبساطة. لعل أبرز سمات التدين الريفي هو ما تعبر عنه المقولة المشهورة «دع الخلق للخالق» التي تشير إلى قدر من عدم الاكتراث بما يفعله الآخرون. قد يرجع هذا إلى شعور داخلي بالضعف، لكنني أميل إلى الاعتقاد بأن سببه الرئيسي بساطة «الحمل الديني» في الحقب السابقة، قياسا إلى ما يشهده عصرنا الحاضر من تضخم كبير في الخطاب الديني، رغم أنه ما زال سطحيا في ملامسة موضوعاته المفترضة، ومركزا على ظواهر الحياة اليومية من دون حقائق الحياة ومحركاتها الكبرى.

أعلم أن كثيرا من الناس يضيق بموضوع كهذا، لأنه قد يرى مناقشة الواقع الديني من خارجه بابا للتشكيك في صدقيته وكونه خيرا كله، لكن علم الاجتماع لا يهتم كثيرا بالحكم على الظواهر والموضوعات التي يدرسها، قدر اهتمامه بشرحها وتفسيرها. أما الحكم بكونها طيبة أو سيئة فهو مهمة الأخلاقيين أو علماء الدين أو غيرهم.

إن الغرض من هذه الإثارة هو توضيح بعض الأسئلة والاحتمالات المرتبطة بالموضوع، ومن بينها خصوصا طبيعة التدين الجديد. وقد أشرت في مقال الأسبوع الماضي إلى رأي المفكر الفرنسي مارسيل غوشيه الذي رأى في الاتساع الملحوظ للمشاعر الدينية بين الجيل الجديد، محاولة لتشكيل هوية فردية مستقلة، وهي بهذا المعنى دليل على أن تيار التحديث يحقق اختراقا عميقا في البيئة الاجتماعية المحافظة.

نعرف أن «الإيمان» هو العنصر الجوهري في الدين، وهو تعبير عن تحول روحي عميق في نفس الإنسان، ينطوي - من بين أمور أخرى - على انتقال اهتماماته من دائرة المصالح التي هو جزء منها، إلى الكون الذي يشكل في مجموعه مشهدا لتجلي الخالق. بخلاف التدين الهوياتي الجديد، الذي يبدأ كسعي لتشكيل هوية مستقلة، لكنه يعود ثانية لتحويل الانتماء المحلي إلى هوية أضيق نطاقا منه.

من حيث المبدأ، فإن الإيمان في الحالة الأولى مثل التدين في الحالة الثانية ينطوي على تعريف للذات، أي هوية فردية. لكنه في الأولى منطلق من رغبة في التعارف والتواصل مع الكون ككل، يقود إلى انفتاح على الخلق جميعا وسعي للمشاركة في عمران الأرض، من دون نظر إلى التمايزات الثقافية والاجتماعية بين الناس. أما في الحالة الثانية فهو ينطلق من تعارض مع المحيط القريب، ولهذا يتسم بالصلابة والرغبة في إلزام الغير بالامتثال والتماثل.

يعتقد طوالبي مثل غوشيه أن التدين الهوياتي يؤدي - من دون قصد - إلى علمنة الحياة، لأن اشتغاله المتضخم بالدين يحول الدين في نهاية المطاف إلى دائرة مصالح حادة الأطراف أو ربما مشروع هيمنة، لا يختلف كثيرا عن الآيديولوجيات السياسية العادية التي تستهدف الهيمنة بشكل صريح. هذا يعني تجريده من المضمون القدسي الذي يؤلف القلوب والأرواح، وتحويله إلى واحد من تجليات الحياة الاعتيادية، التي يتصارع الناس حول تفاصيلها ومكاسبها وخسائرها في كل يوم من أيامهم.

بريد القراء @

رحم الله شهداءنا

• حول خبر «قوات التحالف تعلن (استشهاد) ضابطين سعودي وإماراتي في تحرير تعز باليمن»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: نسأل الله عز وجل أن يرحمهما ويسكنهما فسيح جناته مع الصديقين والشهداء، فقد «استشهدا» في أعظم ملحمة دفاع عن بلد عربي أراد الإيرانيون احتلاله من خلال الحوثيين. نسأل الله عز وجل أن يحفظ إخوانهم الواقفين في وجه طغيان التدخل الإيراني حتى يتحرر اليمن منهم وأن يجعل كيدهم يعود عليهم حسرات.

عوض الكريم البدوي بابكر - السودان
awadaljareem@gmail.com

الحل هزيمة المارقين

• بخصوص خبر «الرئاسة اليمنية لـ(الشرق الأوسط): ذاهبون إلى جنيف لاستعادة الدولة المختطفة»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أننا نرى من نبرة الحوثيين أنهم ليسوا على عجلة من أمرهم، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على مدى رغبتهم في سفك الدماء وإقصاء كل اليمنيين الآخرين، وهذا ينطبق على جيش المخلوع صالح أيضًا، هؤلاء المرتزقة لا يعرفون إلا لغة القوة، أما محاولة استمالتهم للمفاوضات فهذا يزيدهم إصرارًا على تعنتهم وتململهم في المفاوضات، إن الدول المساندة لإيران لا ترغب في إفشال مخططات الملالي في قم، ولذلك تخطط وتدعم المتمردين بكل الوسائل، حتى وصل بهم الانحطاط إلى طلب المساعدة من «داعش» لضرب أركان الدولة في عدن، إن هذه الدول التي ذكرناها نفس الدول التي تساند نظام بشار والنظام العراقي، واللبيب بالإشارة يفهم، الحل الوحيد هو الإصرار على هزيمة هؤلاء المارقين.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

تهميش متعمد

• تعقيبًا على خبر «آية الله حسين الصدر: السعودية عمق العراق الاستراتيجي»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن المشكلة بدأت منذ اعتبار السنة «أقلية» في العراق، وهم ليسوا كذلك والكل يعرف هذا، هم مكون عراقي كبير مساوٍ للشيعة، على الأقل دون النظر لمن يؤكد بأنهم الأكثرية، من هنا بدأت مشكلات العراق، العراقيونَ السنة ليسوا أقلية، كشفت الطائفية عن وجهها القبيح عندما فازت القائمة العراقية في الانتخابات العامة وهي لا تمثل السنة أو تقتصر عليهم، بل هي حزب وطني يضم السنة والشيعة وكل الأطياف، فلما تمت مصادرة فوزها وتهميشها بدأت مشكلات العراق تظهر جلية على السطح، الصحوات السنية هي التي قضت على «القاعدة» في العراق فكان جزاء سنمار بانتظارها، وأحس السنة بأنه تم «استخدامهم» فقط للتخلص من «القاعدة» ومن ثم انتهت مهمتهم، وانتفت الحاجة لهم.. من هنا وقع المحظور وتدهورت الأمور.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com



تفعيل دور المرأة

• بشأن خبر «فوز النساء بمقاعد في الانتخابات البلدية يثير انتباه الإعلام الغربي»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أن هذه التجربة السياسية الناجحة لإشراك المرأة السعودية في إدارة أمور البلاد تعتبر نقطة انطلاق جديدة وقرارًا صائبًا وفي محله من الملك سلمان بن عبد العزيز، لتدخل السعودية مرحلة جديدة يكون فيها الجميع مطالبًا بالمشاركة الفعلية في بناء الدولة، سواء كانوا رجالاً أو شبابًا أو نساء، فيجب أن يتعاون الجميع معًا من أجل بناء مستقبل الوطن الذي يواجه كل التحديات بثبات وصبر، وفق الله الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

خوف مصطنع

• فيما يتعلق بخبر «انتكاسة لليمين المتطرف في فرنسا»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أن هذه نتيجة طبيعية لأحزاب تبني نفسها على حطام الآخرين، وفي بريطانيا فشل حزب اليوكيب الشديد المعاداة للعرب والمسلمين في الفوز حتى بمقعد صاحبه نايجل فراج في الانتخابات العامة، رغم شعبيته الظاهرية التي تجعله تقريبًا الثالث في المسابقات الانتخابية، ويودون الخروج من الاتحاد الأوروبي وغلق باب الهجرة خاصة على المسلمين.

سعاد محمد - أسكوتلاندا
say34573@yahoo.com

ألاعيب السياسة

• فيما يخص مقال عبد المنعم سعيد «حرب أوباما!»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه كلام منطقي، ولكنه لا ينطبق على الواقع الذي حدث فيما يسمونه الربيع العربي أو ما سمته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس «الفوضى الخلاقة»، تلك الفلسفة التي اتبعها الأميركان بعد فشلهم الذريع في العراق وأفغانستان، وتكبدهم خسائر هائلة مادية وإنسانية، ولتأخذ مثلا في مصر فكم صرفت أميركا من ملايين الدولارات على النشطاء لكي يهدموا الدولة المصرية وتعم «الفوضى الخلاقة»، وحدث بالفعل في بعض الأماكن مثل قتل الناس وحرق أماكنهم على دينهم أو مذهبهم لكي تعم الحرب الأهلية بين فئات الشعب المصري، وكذلك في حكم الإخوان الذي ساندته أميركا بكل قوة لكي يقتل أفراد الشعب المصري بعضهم بعضا. و«داعش» وجميع تلك الجماعات في نظري صناعة صهيونية أميركية ويكفي لنا دليل واحد على أن تلك الجماعات لم تتلفظ لفظًا واحدًا عن دولة إسرائيل المحتلة لفلسطين، أو أطلقت نحوها طلقة رصاص، لذلك الشعوب العربية فهمت اللعبة.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

احترام الوطن

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «(نوبل) لا تطعم خبزًا»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: نعم تحية وألف تحية وإجلال للشعب التونسي على جميع أطيافه، تحية إلى أصحاب القرار، تحية إلى محترمي الرسالة.. رسالة السلام والعيش في سلام والحفاظ على البلاد وبناء تونس من جديد وإنشاء مدارس الأجيال، تحية إلى من فضّل البلد على الكرسي والسلطة وفضّل القلم على الرصاص والسلاح، وفضّل الطب على الطائرة والقصف، وفضّل احترام الغير وتقبل الآخر، تحية للأخوّة والبلد الواحد والمستقبل الواحد، تحية إلى ازدهار الغد والمستقبل والحلم الآتي، تلك هي آمال العرب في كل مكان وذلك هو حلم ومطلب المثقف العربي من الأهل والوطن لا سياسة فوق البلد، البلد أكبر من كل شيء في الوجود مهما كان، إن فشل الآخرين كان لحربهم على الكرسي والسلطة والمال وعلى تصفية الحسابات.

مخلص وهبة - فرنسا
mockles1969@gmail.com

هنيئًا للمرأة السعودية

• أود أن أعلق على مقال سلمان الدوسري «أم المفاجآت في السعودية»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إنها بعض الارتدادات الإيجابية للنقلة النوعية التي قام بها الملك سلمان وكل القيادة الحكيمة، حقًا إنه إنجاز تاريخي وصحي وصحيح، لأنه سيجعل الجيل الصاعد من الشباب والفتيات السعودي أكثر اندفاعًا وتحملاً للمسؤولية بروح عالية، وأكثر جدية من ذي قبل، خصوصًا أن العالم كله يمر بمرحلة لم تكن بالحسبان من الفساد المستشري بأكثر الإدارات العالمية، وخصوصًا عندنا بالمنطقة العربية والإسلامية والبطالة المتفشية عند أكثر الشعوب، والانحطاط الخلقي والمصالح الشخصية والشخصنة واللا مبالاة عما يخطط لتدمير المجتمع العربي والإسلامي من الحاقدين والمتربصين بنا، نعم إنه إنجاز مهم وكبير للأخت السعودية، إنها لا تقل ثقافة وفنًا وأدبًا وكتابة وشعرًا وذوقًا رفيعًا بتربية عائلتها عن باقي نساء العالم، ولم لا فلتتحمل المسؤولية وعلى كل الأصعدة العسكرية والأمنية والتربوية والإعلامية، حتى في المجالات النيابية والوزارية والدبلوماسية نعم ولم لا؟ إنني كمواطن عربي ومسلم عندما أزور دولة الإمارات أو الكويت، وأشاهد أختي العربية والمسلمة تقوم بالمهام الأمنية من الاطلاع على جوازات السفر والتدقيق بها على أجهزة الكومبيوتر، وتتكلم أكثر من لغة أجنبية وتقوم بالتفتيش والإرشادات، أرفع رأسي عاليًا وأفتخر وأعتز بها، نعم هنيئًا للسعودية وشعبها الطيب.. هنيئًا للمرأة والفتاة السعودية وهنيئًا لكل العرب والمسلمين بهذا الإنجاز الضخم، وهنيئًا لنا بالملك سلمان حماه وحفظه الله هو وأهله وقيادته وشعبه الطيب الوفي الأمين. هنيئًا لك أستاذ سلمان الدوسري لأن فرحتك الكبيرة والعارمة بادية على سطور مقالتك الشيقة، وكل القراء العرب والمسلمين يشاركونك هذه الفرحة، إلى الأمام إن شاء الله ومزيدًا من هذه الإنجازات.

سليمان الحكيم - السويد
hassan - chami@hotmail.com

صوت المرأة

• عطفًا على مقال مشاري الذايدي «سيدات السعودية»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أنه بالطبع المرأة أكثر التزامًا وإخلاصًا من الرجل، وأكثر قدرة وصبرًا على الإنجاز وبالتالي التغيير، وأصوات المنادين بتغييب المرأة ودفنها بين الجدران آخذة في الانحسار، ولم تعد ذات قيمة، المرأة منتخبة ومرشحة في السعودية هو نقلة كبيرة في مجتمع كرس لتغييب المرأة تمامًا عن الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية لفترة طويلة، والتغيير نحو الأفضل والأتم يبدأ بهذه الأصوات النسائية؟

عبد القادر دقاش - السودان
abdelgadirdagash@yahoo.com

دعوة للتفاؤل

• بعد قراءتي مقال د. شمسان بن عبد الله المناعي «قراءة لمستقبل الأمة في عام 2016»، المنشور بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: كما ذكر الكاتب أنه ليس من الذين يقرأون في الفنجان ولا من المؤمنين به، ولكن يرى أن عام 2016 سوف يكون عام إنجازات للأمة العربية، وهو شيء جميل أن يتفاءل الإنسان ليدفع نفسه إلى الأمام نحو التقدم والازدهار، لكن هل التفاؤل وحده سيخرج أمتنا من عالم الحرب إلى عالم السلم؟ صحيح أن لأمتنا تاريخًا مجيدًا وحضارة عريقة ودينًا حقًا ورسولاً كريمًا، وزد على ذلك امتلاكها لثروات متعددة بما فيها النفط والغاز ومعادن أخرى، وزد على ذلك أيضًا البحار والأنهار، من نهر دجلة والفرات ونهر النيل، كلها خيرات وثروات، لكن أين نحن من هذه الخيرات؟ هل هي موظفة لصالح الجميع؟ أين هي أمتنا لتحقق بعض الشيء؟ وهل نحن في نصف الطريق لنصل إلى نهايته؟ وهل نحن بصحة جيدة لنتفاءل ونتشجع على الركض والعمل والمثابرة والصبر والكفاح؟ ألا ترى حال أمتنا في العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا؟

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com



أمجد رسام



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمل من باريس



بول كروغمان *

هل أنقذ اتفاق المناخ في باريس الحضارة؟ ربما. قد يبدو ذلك تأييدًا مدويًا، لكنه في الواقع أفضل أنباء عن المناخ نسمعها منذ زمن طويل جدًا. إلا أن هذا الاتفاق يمكن رغم ذلك أن يمضي على خطى بروتوكول كيوتو عام 1997، الذي بدا آنذاك أنه أمر جلل، لكن انتهى به المطاف وقد أصبح غير فعال بالمرة. لكن العالم شهد تغيرات مهمة منذ ذلك الحين، التي ربما خلقت أخيرًا الظروف المواتية للتحرك إزاء معالجة مشكلة الاحتباس الحراري قبل فوات الأوان.

حتى وقت قريب جدًا كانت هناك عقبتان هائلتان تعترضان سبيل التوصل إلى أي اتفاق عالمي حول المناخ: استهلاك الصين المتزايد من الفحم، والمعارضة العنيدة من قبل الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة. العقبة الأولى بدت وكأنها تعني أن الانبعاثات العالمية من غازات الدفيئة سوف ترتفع لا محالة مهما فعلت البلدان الغنية، بينما عنت الثانية أن الدولة الأكبر من تلك البلدان الغنية عاجزة عن قطع وعود ذات مصداقية، ولذلك لن تستطيع القيادة.

لكن حدثت تغيرات مهمة على كلتا الجبهتين.

من ناحية، طرأ تحول ملموس على الاتجاهات الصينية - أو على أي مستوى، تحول يمكن رصده إذا لم يكن الضباب الدخاني بهذه الكثافة. جديًا، تواجه الصين أزمة هائلة في جودة الهواء، يتسبب بها بالأساس حرق الفحم الذي يجعلها أكثر رغبة في تخليص نفسها من استهلاك أسوأ أنواع الوقود الأحفوري. كما أن النمو الاقتصادي في الصين - الدخل الحقيقي للفرد الواحد تضاعف 4 مرات منذ 1997 - ما يعني أيضًا أن البلاد تمتلك الآن طبقة وسطى سريعة النمو، التي باتت تطالب بمستوى أعلى من جودة الحياة، بما في ذلك هواء آمن نسبيًا للتنفس.

وإذن تلعب الصين دورًا مختلفًا جدًا عما كانت تفعل في الماضي. أحد المؤشرات على ذلك: بعض المشتبه بهم المعتادين في اليمين غيروا فجأة من نهجهم. لقد اعتادوا على الدفع بأن فرض قيود على الانبعاثات الأميركية لن يكون ذا فائدة، لأن الصين سوف تواصل إطلاق الملوثات، الآن بدأوا يدفعون بأن التحرك الأميركي غير ضروري، لأن الصين سوف تقلص استهلاك الفحم مهما فعلنا.

ما يعود بنا إلى اتجاهات الحزب الجمهوري الأميركي التي لم تتغير، إلا للأسوأ: إن الحزب يزداد انغماسًا في ثقب أسود من الإنكار ومؤامرة التنظير ضد العلم. الأنباء السارة التي غيرت قواعد اللعبة هي أن ذلك ربما لم يعد مهمًا كما كنا نظن.

شهد العالم تغيرات مهمة منذ بروتوكول كيوتو عام 1997، خلقت الظروف المواتية للتحرك لمعالجة مشكلة الاحتباس الحراري قبل فوات الأوان

صحيح أن الولايات المتحدة لا تستطيع اتخاذ إجراءات واسعة النطاق إزاء قضية المناخ من دون سن تشريعات جديدة، ولن يحدث ذلك ما دام الجمهوريون يحتفظون بسيطرتهم على مجلس النواب. لكن الرئيس أوباما تحرك لفرض قيود على انبعاثات محطات توليد الطاقة - وهو جزء كبير من الحل الذي نحتاجه - عبر إجراءات تنفيذية. وساعدت هذه الخطوة على استعادة مصداقية الولايات المتحدة في قضية المناخ في الخارج، وسمحت للسيد أوباما بالقيام بدور قيادي في باريس.

رغم ذلك ما الذي يحدونا إلى الاعتقاد بأن هذا الاتفاق سوف يغير حقًا مسار العالم؟ لقد اتفقت البلدان على أهداف للحد من الانبعاثات والمراجعة المنتظمة لنجاحهم أو فشلهم في الوفاء بتلك الأهداف، لكن لا توجد عقوبات بخلاف تقريع البلدان التي تفشل في تحقيق المطلوب منها.

كما أن تحقيق تلك الأهداف للحد من الانبعاثات سوف يضر بشدة بعض المصالح الخاصة المتنفذة، حيث إنه يعني أن معظم الكميات المتبقية من الوقود الأحفوري في العالم ستظل مدفونة في باطن الأرض، ولن يتم حرقها قط. وإذن ما الذي سيمنع قطاع الوقود الأحفوري من شراء عدد كاف من الساسة لتحويل هذا الاتفاق إلى خطاب ميت؟

الإجابة في رأيي تكمن في التكنولوجيا الجديدة التي غيرت قواعد اللعب من الأساس.

كثيرون ما زالوا على ما يبدو يعتقدون أن الطاقة المتجددة مسألة ثانوية تافهة وليست جزءًا مهما من مستقبلنا. إما ذلك، أو أنهم اقتنعوا بالدعاية التي تصفها بأنها لغو ليبرالي لا طائل منه. إلا أن واقع الأمر أن تكاليف الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح انخفضت بشدة إلى حد يكاد يكون تنافسيًا مع أنواع الوقود الأحفوري، حتى من دون حوافز خاصة - والتقدم الذي أحرز في مجال تخزين الطاقة عزز من آفاق هذه الأنواع من الطاقة. كما أن الطاقة المتجددة باتت أيضًا رب عمل كبيرا، أكبر كثيرًا الآن من صناعة الفحم.

إن لهذه الثورة في الطاقة أثرين مهمين. الأول هو أن تكلفة إنجاز تخفيضات حادة في الانبعاثات سوف تكون أقل كثيرًا مما كان يفترضه حتى أشد المتفائلين - التحذيرات الشديدة من جانب اليمين كانت في أغلبها هراء، لكنها الآن هراء تام. الأثر الثاني هو أنه في ظل دفعة جيدة - من النوع الذي يمكن أن يؤمنه اتفاق باريس - فإن الطاقة المتجددة يمكن أن تفسح المجال سريعًا لصعود جماعات مصالح جديدة تسهم بحصة إيجابية في إنقاذ الكوكب، وتواجه تأثير عائلة كوش وأمثالها.

بالتأكيد، يمكن أن ينهار كل ذلك بسهولة. فالرئيس كروز أو الرئيس روبيو قد يحبط المسألة برمتها، وربما عندما تسنح لنا فرصة أخرى للتعامل مع قضية المناخ، يكون الأوان قد فات.

لكن ليس بالضرورة أن يحدث ذلك. لا أعتقد أنه من السذاجة الشعور بأن ما خرج من باريس يعطينا سببًا حقيقيًا للأمل في قضية كان فيها الأمل شديد الندرة. ربما لسنا قضية منتهية رغم كل شيء.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الرياض وتحالف الإسلام لاستئصال الإرهاب



راجح الخوري

يشكل الإعلان عن قيام تحالف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب منعطفًا أساسيًا وحاسمًا في التصدي لـ«داعش» واستئصال التنظيمات الإرهابية، التي لم تروع الدول الإسلامية والعربية بجرائمها القذرة فحسب، بل روعت دول العالم كله، والأشنع من كل هذا أن «داعش» والمنظمات الإرهابية، تمضي في تشويه صورة الإسلام أمام الرأي العام العالمي، إلى درجة أن كل مسلم بات يمثل إرهابيًا في نظر المجتمعات الغربية، وكل مواطن أسمر اللون بات مشبوهًا، إلى درجة توقيف اثنين من المواطنين والتحقيق معهما في أحد المطارات الأميركية، لمجرد أنهما كانا يتحدثان بالعربية.

وهكذا عندما يعلن ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن قيام هذا التحالف الذي يضم 34 دولة إسلامية، ويصدر بيانًا مسهبًا ومهمًا في إدانته الإرهاب المحرم شرعًا الذي يشكل انتهاكًا خطيرًا لكرامة الإنسان وحقوقه، ويهدد الأمة والمجتمعات، ويؤكد أنه انطلاقًا من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة التي تحرم الإرهاب بجميع صوره وأشكاله، وتعتبره جريمة نكراء ترفضها كل الأديان السماوية، ولأنه يهدد الأمن والسلام الإقليميين ويشكل خطرًا على المصالح والعلاقات بين الأمم، فإن ذلك يشكّل منطلقًا حاسمًا على مستويين، وهما:

التصدي للإرهاب واستئصاله ووضع نهاية ضرورية لفظائعه، وإظهار حقيقة أن الإسلام دين الوسط السمح الذي يحاول الإرهابيون اختطافه، وتشويه صورته وجعله بعبعًا يهدد المجتمعات وعدوًا تحاربه الأمم.

إن قيام التحالف العسكري الذي يضم 34 دولة ليس بالنسبة إلى السعودية سوى خطوة جديدة حاسمة ومهمة في الحرب الشعواء التي تشنها على الإرهابيين منذ زمن بعيد قبل قيام «القاعدة» وبعدها، وإذا كان «التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب» قد أعلن من جدة قبل عام تقريبًا، فإن السعودية نجحت في استئصال الإرهاب وتواصل حربًا بلا هوادة عليه، مما دفع باراك أوباما تكرارًا إلى الاعتراف بأنها كانت الأقدر والأنجح في التصدي للمنظمات الإرهابية.

ثم إنها لطالما حرضت المجتمع الدولي على الانخراط في هذه الحرب، وليس خافيًا أنها سبق أن دعت إلى قيام المركز الدولي لمحاربة الإرهاب، وقدمت مائة مليون دولار في هذه السبيل.

قبل أشهر عقدت في واشنطن قمة لمواجهة التطرف تزامنت مع المؤتمر العالمي، الذي عقد في مكة المكرمة بعنوان «الإسلام ومحاربة الإرهاب»، ونظمته رابطة العالم الإسلامي، حيث كان لخادم الحرمين الشريفين كلمة ألقاها مستشاره الأمير خالد الفيصل، وجاء فيها أن ما ترتكبه الجماعات الإرهابية من الجرائم المنكرة يسيء إلى الإسلام، ويشحن الرأي العام العالمي بكراهية المسلمين، وهو ما يتلاقى مع كلام أوباما من «أن الإرهابيين لا يتحدثون باسم مليار مسلم، وأن الغرب ليس في حرب مع الإسلام».

قيام التحالف الذي يضم 34 دولة ليس بالنسبة للسعودية إلا خطوة جديدة حاسمة في الحرب التي تشنها على الإرهابيين منذ زمن بعيد

واضح أن «داعش» يريد أن يصور جرائمه وكأنها تصرّف يمثل الإسلام، صحيح أنه استهدف الكثير من المسلمين، لكنه يحاول الإيحاء بأن هناك حربًا بين الإسلام والعالم، ولهذا يؤكّد خادم الحرمين الشريفين أن الإرهاب المتأسلم تغوّل بالقتل والغصب والنهب، وهو ما يهدد الأمة الإسلامية قبل غيرها.

أوباما يقول إن الحرب على الإرهابيين يجب أن تُخاض أيضًا في العقول والقلوب كما في الجو والبر، ويتلاقى هذا مع دعوة خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر «الإسلام ومحاربة الإرهاب»، إلى التصدي لآيديولوجيات المتطرفين وبناهم التحتية، وبعض الدعاة الذين يجنّدون ويموّلون وينشرون الفكر المتطرف، ويحضّون الناس على العنف.

تعمد أوباما دعوة القادة المسلمين إلى فعل المزيد لإظهار أكاذيب فكرة «داعش» والإرهابيين القائلة إن الغرب يشن حربًا على الإسلام، ورأى أن الأفلام والمحتوى الترويجي الذي يبثه الإرهابيون على «تويتر» ووسائل الاتصال الاجتماعية، بغية تجنيد الشباب، تشكّل خطرًا داهمًا على المجتمعات الإسلامية التي يخاطبونها، لهذا على هذه المجتمعات أن تبادر إلى حماية نفسها بنفسها.

لقد بات من الواضح أن العمليات العسكرية التي يشنها التحالف الدولي على «داعش» لا يمكن أن تشكّل الرد الوحيد على العنف والتطرف، فإن ملامح الجواب على هذا الكلام بدت واضحة عبر الدعوات الصريحة والمتصاعدة منذ أشهر إلى تشكيل تحالف عربي تكون مهمته الرئيسية التصدي لكل التنظيمات الإرهابية، وها هو الرد يأتي من السعودية عبر الإعلان عن قيام تحالف معظمه من الدول السنية، وهذا في غاية الأهمية لسببين:

أولا - لتخليص الإسلام المختطَف من أيدي الإرهابيين الذين يشوهون صورته ويضعونه في مواجهة العالم، تأسيسًا لصراع الحضارات، وليس خافيًا أنه بعد الجرائم التي شهدتها باريس وكاليفورنيا ومترو الأنفاق في لندن، ارتفعت حالة من العداء تقارب العنصرية ضد المسلمين والعرب، والأمر هنا لا يتوقف على تصريحات دونالد ترامب المسعورة، ومواقف مارين لوبن البغيضة في فرنسا، بل إن ملامح صعود اليمين المتطرف في بلدان أوروبية كثيرة، يدفع في اتجاه العداء الذي تشعل نيرانه جرائم «داعش» الذي يختطف صورة الإسلام عمومًا.

ثانيًا - لمنع قيام الفتنة المذهبية الكبرى بين السنّة والشيعة، ذلك أن الاعتماد على أميركا المنخرطة في سياسات ملتبسة مع إيران، والتي تعطيها دورًا في محاربة «داعش»، سيوفر للإرهابيين ذخيرة دعائية كبيرة، عبر القول إنها حرب تشنها أميركا وإيران ضد السنّة، وهو ما يساعدهم في تعزيز عددهم بمزيد من المتطرفين، عبر الإيحاء لهؤلاء بأن الحرب هي تواصل مع الحروب الصليبية القديمة.

أن الحديث سابقًا عن إحياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمحاربة «داعش» لا معنى له بسبب الخلافات بين الدول العربية الغارقة، ولهذا فإن الوضع الخطير الذي يتهدد المنطقة والدول الإسلامية لا يحتاج للعودة إلى عام 1965 تاريخ الاتفاقية الدفاعية التي لم ولن ترى النور، بل إلى المبادرة المهمة التي اتخذتها السعودية لإنشاء التحالف الإسلامي المذكور.

ولي العهد الأمير محمد بن نايف قال يومًا إن الإرهابيين اختطفوا أجمل ما عندنا.. ديننا الحنيف وأولادنا واستعملوهما ضدنا، ولهذا يبدو الإعلان عن قيام التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب عسكريًا وفكريًا وإعلاميًا، منعطفًا مهمًا لتخليص الإسلام والعالم من الوباء الإرهابي.

وتمامًا كما قال الدكتور أنور قرقاش: «إن في يدنا وحدنا القدرة على وقف الجنون والاستنزاف، ولأننا نحن من يدفع الثمن الباهظ لخطاب الغلو والتكفير، فإن خلاصنا يجب أن يكون على يدنا، وأن تكون لنا اليد الطولى في التصدي للإرهابيين».

عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الحلف والإمساك بزمام المبادرة

حتى الألمان، الذين اختاروا، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، سياسة تجنب الحروب، قرروا خوض الحرب ضد التنظيمات الإرهابية، وإرسال قوة عسكرية إلى سوريا. وسبقهم الروس، الذين تجرأوا على إعلان الحرب في سوريا وفرض رؤيتهم السياسية في المنطقة والعالم.

وبسبب هذا الفراغ الدولي والإقليمي قررت دول في العالم أن تتحرك ضد من يسمون أنفسهم مسلمين، ومقاتلة جماعات تسمي نفسها دولة إسلامية، مثل «داعش»، ولم يعد ضررها يقتصر على مناطق النزاع فقط، بل صار التطرف والإرهاب خطرًا على المسلمين وعلى المجتمع الدولي.

نحن سعيدون أن الرياض، عاصمة العالم الإسلامي، تحركت، وقررت أن تمسك بزمام المبادرة وسط هذا الفراغ، وتكافح الجرثومة التي تنتشر سريعا في كل القارات. فالعدو الأول اليوم في العالم هو إرهاب التنظيمات الإسلامية. مهم جدا أن يكون هناك تحرك، وعدم ترك مسؤوليتنا يتولاها غيرنا، يقرر ويرسم هذا الغير خريطة العالم الفكرية والسياسية. فنحن لن نتفق مع الروس، مثلا، على تصنيف الإرهابيين، ولن نقبل بالتصنيف الطائفي الذي نسمعه حديثًا من واشنطن، ولا يمكن الجلوس على قارعة الطريق نتفرج على هذا التخبط، وادعاء كل طرف أنه من سيحارب التنظيمات الإرهابية في المنطقة والعالم.

والجيد أن التحالف العسكري للدول الإسلامية، الذي أعلنه ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، ظهر ليس فكرة، أو اقتراحًا، بل مشروعًا متكاملاً، فمعظم العمل قد أنجز بتكوين الحلف الذي انضمت إليه معظم الدول الإسلامية، 34 بلدًا حتى الآن من 52 دولة إسلامية. وبالتالي، ولد اليوم أول حلف عسكري للدول الإسلامية التي تستطيع أن تقول إنها المعنية، وصاحبة مشروعية محاربة الجماعات التي تستخدم الإسلام لنشر الفوضى وتهديد المجتمعات.

لا بد في هذا العصر من التقدم إلى الأمام، وعدم الانقياد إلى الآخرين. العالم الإسلامي دائمًا موجود في رابطة سياسية، لكن لم يحدث أن اجتمعت في حلف عسكري، ونجاح السعودية في بناء الحلف العسكري تطور مهم تنتظره أحداث كبرى. ويبدو من القائمة وردود الفعل أنه مشروع يقوم على شرعية دولية. فإيران حاولت بناء تجمع يمثلها في حربها في سوريا والعراق، لكنها فشلت، لأنه كان مشروعًا طائفيًا عدوانيًا، واتضح في الأخير أنه تجمع للميليشيات وليس للدول.

بالنسبة لحلف الرياض العسكري الإسلامي، فأمامه مجالات واسعة للعمل، ولا أتصور أن هذا الحلف ينوي خوض معارك الغير، إن كانوا لا يريدون المساعدة. فمصر إن شاءت ستحصل على دعم عسكري لمواجهة الجماعات المتطرفة المسلحة في سيناء. وكذلك لو قررت المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة، أو الإقليمية مثل الجامعة العربية، الاستنجاد بالحلف العسكري، في محاربة الإرهاب في الدول التي لم تعد فيها شرعية، مثل ليبيا وسوريا، أو ضعيفة، مثل اليمن أو مالي.

التخفيضات التي قدمتها الكويت وإيران مقارنة بالخام السعودي لا تزال ثابتة

لا حرب أسعار بين دول «أوبك» في آسيا

الخبر: وائل مهدي

لفترة طويلة من الوقت تحدث الجميع عن وجود حرب أسعار بين دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لتسويق نفطها في آسيا من خلال إعطاء تخفيضات، وقد يبدو هذا الأمر للعيان صحيحًا في بادئ الأمر إذا ما تم النظر إلى التخفيضات الشهرية التي تعطيها إيران والعراق والكويت لمنافسة النفط السعودي هناك، إلا أن هذا الأمر لا يبدو صحيحًا إذا ما تم قراءة قائمة الفروقات السعرية بين هذه الدول.

وبحسب قائمة الأسعار الشهرية لدول أوبك في منطقة الشرق الأوسط فإن التخفيضات التي تقدمها الكويت وإيران مقارنة بالخام السعودي العربي الخفيف أو العربي المتوسط لا تزال ثابتة طيلة العام الحالي. أما العراق فقد تقلبت تخفيضاته إلا أنها اتجهت نحو الانخفاض عند مقارنتها مع أسعار النفط السعودي. فعلى سبيل المثال، كان الفرق بين سعر الخام الإيراني الخفيف والعربي الخفيف لآسيا عند 0,20 دولار في أول تسعة أشهر من العام الحالي ثم انخفض الفرق إلى 0,15 دولار للبرميل.

أما الكويت فقدمت تخفيضات أعلى على خامها المتجه إلى آسيا والمعروف باسم خام الكويت للتصدير، مقارنة بالعربي المتوسط، ولكنه ظل بين 0,5 و0,55 دولار خلال أغلب العام قبل أن توسع الكويت الفرق في الربع الأخير إلى 0,65 دولار. وهو ما يعني أن سعر النفط الكويتي أقل من سعر النفط السعودي إلى آسيا بنحو نص دولار في أغلب الشهور هذا العام.

وكان العراق الأكثر تقلبا، ففي النصف الأول من العام الحالي كانت التخفيضات على البصرة الخفيف المتجه إلى آسيا عالية جدًا مقارنة بسعر العربي الخفيف. وكان الفرق في السعر بين الخام العراقي والسعودي لآسيا يتراوح بين 0,5 و0,8 دولار بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران). ولكن الفرق في الأسعار استقر في الربع الثالث عند 0,65 دولار ثم عاد وانخفض إلى أدنى مستوى له في ديسمبر (كانون الأول) إلى 0,45 دولار للبرميل.

ويعلق المحلل الكويتي عصام المرزوق على هذا الوضع قائلاً: «أنا في الحقيقة لم أعد أرى حرب أسعار بين هذه الدول. كل ما هنالك أن السعودية تسعر نفطها ثم يأتي الجميع ويضع سعرا محددا واضحا حتى يحافظ على الفرق في الأسعار بين الخامات».

وأضاف المرزوق، وهو قيادي سابق في قطاع النفط الكويتي وعمل في تسويق النفط لسنوات طويلة، أن هذه الدول لو كانت داخلة في حرب أسعار لكانت زادت التخفيضات بصورة مستمرة حتى ينخفض الفرق في الأسعار بينها وبين النفط السعودي، إلا أن الواقع الذي تظهره قوائم التسعير هو أن الكل يريد أن يحافظ على هامش معين مع النفط السعودي.

وشرح المرزوق السبب وراء تقلص الفرق بين التخفيضات على النفط العراقي والسعودي هذا العام قائلاً: «لقد كان البصرة الخفيف مخلوطًا مع البصرة الثقيل، وهذا ما أدى إلى تراجع جودة البصرة الخفيف. وحتى تبيع العراق نفطها بصورة مغرية للزبائن كان لا بد من التخفيضات».

وأضاف المرزوق: «ومنذ الصيف فصل العراق البصرة الخفيف عن الثقيل وأصبح يبيع كل منهما على حدة، ولهذا تحسنت جودة الخفيف وبدأ العراق في رفع سعره أكثر نظرًا لأن جودته تحسنت».

وتسعر السعودية نفطها قبل كل دول أوبك في منطقة الشرق الأوسط حيث تصدر قائمة أسعارها خلال أول خمسة أيام من كل شهر. وتعتمد السعودية على عملية حسابية معروفة من أجل تسعير النفط تقوم على احتساب هوامش التكرير لدى الزبائن وحالة أو وضعية أسعار النفط المستقبلية، وبخاصة نفط دبي لأن السعودية تسعر نفطها إلى آسيا بناء على أسعاره.

وأصدرت «أرامكو السعودية» مطلع الشهر الحالي أسعار نفطها لتحميل شهر يناير. وأظهرت القائمة أن «أرامكو» زادت من التخفيضات التي قدمتها لزبائن آسيا بواقع 0,10 دولار للبرميل مقارنة بمتوسط سعر دبي / عمان.

وقالت شركة تسويق النفط العراقية (سومو) يوم الجمعة الماضي إن العراق خفض سعر البيع الرسمي لشحنات يناير من خام البصرة الخفيف المتجهة إلى آسيا بمقدار 0,10 دولار إلى ما يقل عن 3,45 دولار للبرميل عن متوسط أسعار خامي سلطنة عمان ودبي مقارنة مع الشهر السابق.

وقالت سومو إن سعر خام البصرة الثقيل لذات الشهر تحدد بخصم قدره 8,20 دولار للبرميل عن متوسط خامي عمان ودبي. وتحدد سعر شحنات يناير من خام البصرة الخفيف إلى أسواق أميركا الشمالية والجنوبية عند مستوى مؤشر أرجوس للخام عالي الكبريت ناقصا 0,80 دولار للبرميل، أي بانخفاض عن الشهر السابق، في حين استقر سعر بيع خام كركوك إلى الولايات المتحدة دون تغيير عند 0,30 دولار للبرميل فوق المؤشر.

وبالنسبة إلى الشحنات المتجهة إلى أوروبا ارتفع سعر البصرة الخفيف 0,50 دولار إلى 4,75 دولار للبرميل دون برنت وارتفع سعر شحنات يناير من خام كركوك إلى خصم قدره 4,65 دولار.

من جهة أخرى نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر بتجارة النفط أول من أمس استنادًا إلى برنامج مبدئي للشحن والتحميل إن العراق يعتزم تصدير نحو 3,4 مليون برميل يوميا من خام البصرة من مرافئه الجنوبية في يناير بارتفاع 17,2 في المائة عن الشهر السابق.

وأضافت المصادر أن خام البصرة الخفيف سيقود الزيادة في صادرات يناير، إذ إن الصادرات منه قد تصل إلى 2,61 مليون برميل يوميا بارتفاع نحو 23 في المائة عن الشهر السابق.

وذكرت المصادر أن صادرات خام البصرة الثقيل في يناير ستبلغ 750 ألف برميل يوميا دون تغيير عن مستواها في ديسمبر.

الخام ينتعش وسط إقبال على الشراء

البدري: تدني أسعار النفط لن يستمر وقد ترتفع خلال عام

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله البدري الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أمس إن تدني أسعار النفط العالمية التي وصلت إلى أقل مستوى لها في سبعة أعوام لن يستمر وإنها قد تتحول للصعود خلال عام، إذ إن دورة انخفاض الأسعار تؤدي إلى تقليص إنتاج بعض الدول.

وتراجعت أسعار النفط نحو الثلثين منذ منتصف 2014 واقترب خام القياس العالمي مزيج برنت من أدنى مستوياته منذ 2004 أول من أمس ليزيد قليلا عن 36 دولارا للبرميل. لكن معظم المحللين، بحسب «رويترز» لا يتوقعون أن تعود أسعار النفط إلى مائة دولار حتى عام 2017 أو بعد ذلك لأن المنتجين سيواصلون ضخ كميات من الخام تزيد عن حجم الاستهلاك. وبحسب الوكالة قال البدري خلال أول حوار بين «أوبك» والهند في مجال الطاقة في نيودلهي: «أعمل في مجال النفط طوال حياتي وشهدت ست دورات.. شهدت أسعارا مرتفعة للغاية وأسعارا منخفضة وهذه إحداها. لن يستمر ذلك».

وأضاف: «سيتغير هذا في غضون أشهر قليلة أو عام أو نحو ذلك».

وذكر البدري أن «أوبك» لا تستهدف سعرا معينا لكنها تتطلع إلى سعر عادل بحيث «يمكن للدول الأعضاء تحقيق دخل مناسب ويمكننا الاستثمار من أجل (توفير) المزيد من الإمدادات للمستهلكين».

وينتج العالم بالفعل ما يصل إلى مليوني برميل يوميا فوق ما يستهلكه، إذ تضخ «أوبك» كميات قريبة من مستويات قياسية في محاولة لإزاحة منتجين ذوي تكلفة أعلى من السوق مثل شركات إنتاج النفط الصخري الأميركي. ويبدو أن استراتيجية المنظمة تؤتي ثمارها إلى حد ما.

وتقول وكالة الطاقة الدولية إن نمو المعروض السنوي من خارج «أوبك» انكمش إلى ما دون 300 ألف برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2,2 مليون برميل يوميا في بداية العام.

وقال البدري إن إنتاج النفط قد ينخفض في العامين إلى الثلاثة المقبلة في ظل نزول الأسعار الذي أدى إلى تقليص الاستثمارات بما قيمته 130 مليار دولار هذا العام، مضيفًا أن إمدادات المعروض من خارج «أوبك» تتجه للانخفاض بنحو 400 ألف برميل يوميا في العام القادم.

وتصر «أوبك» على الاستمرار في ضخ كميات كبيرة من النفط رغم الضغوط المالية التي لم تفلت منها حتى السعودية التي تقود سياسة المنظمة، وهو ما يثير قلق الأعضاء الأقل نفوذا في «أوبك» الذين يخشون أن تهبط الأسعار صوب 20 دولارا للبرميل.

غير أن البدري قال إنه حتى وإن بدأت الحكومة الأميركية في السماح بزيادة صادرات الخام فإن الأسعار لن تشهد مزيدا من التراجع، وإن «أوبك» يمكنها مواصلة الإنتاج بالمستويات الحالية.

وقد ارتفعت أسعار النفط أمس بعد موجة هبوط نزلت بها قرب أقل مستوياتها في 11 عاما في الجلسة السابقة وهو ما حفز شهية المستثمرين للشراء.

وصعد سعر خام القياس العالمي مزيج برنت 60 سنتا إلى 38.52 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:17 بتوقيت غرينتش بعدما لامس أعلى مستوياته في الجلسة عند 38.95 دولار للبرميل. وزاد الخام الأميركي الخفيف 51 سنتا إلى 36.82 دولار للبرميل.

وقال تاماس فارجا محلل النفط في «بي في إم أسوشيتس» ومقرها لندن: «أسباب الشراء فنية. من الواضح أن أصحاب المراكز المدينة اتجهوا للشراء حين هبطت أسعار برنت للمستويات المتدنية التي شهدتها في عام 2008».

كما نزل الدولار لأقل مستوى له في سبعة أعوام مقابل سلة من العملات، وهو ما شجع على شراء عقود النفط المقومة بالدولار.

الذهب هبط 10 % منذ بداية العام بفعل توقعات برفعها

الدولار يتراجع وسط قلق بشأن الفائدة الأميركية



لندن: «الشرق الأوسط»

نزل الدولار لأقل مستوى في سبعة أسابيع أمام سلة من العملات، أمس، مع خفض المستثمرين مراهناتهم على صعود العملة الأميركية، بسبب تزايد القلق بشأن الرسالة التي سيبعث بها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بخصوص سعر الفائدة، في ختام اجتماعه اليوم.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة لأول مرة في نحو عشر سنوات، ولكنه أشار إلى أن رفع الفائدة سيكون تدريجيا، وهو موقف يرى كثيرون أنه يميل إلى التيسير نسبيا.

ونزل مؤشر الدولار - الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من العملات - إلى 97.19، وسجل في أحدث تعاملات 97.355 بانخفاض 0.3 في المائة عن نهاية تعاملات أمس. ونزل الدولار 0.2 في المائة أمام العملة اليابانية إلى 120.75 ين. وزاد اليورو 0.4 في المائة إلى 1.1040 دولار وكان قد سجل أعلى مستوى له في سبعة أسابيع عند 1.1060 دولار في وقت سابق من الجلسة. وارتفعت الكرونه السويدية لأعلى مستوياتها خلال اليوم أمام الدولار واليورو، بعد أن أبقى البنك المركزي على أسعار الفائدة دون تغيير. ونزل اليورو 0.5 في المائة إلى 9.27 كرونه مقارنة مع 9.34 كرونه قبل قرار المركزي.

من جهته استقر الذهب أمس بعد تراجعه واحدا في المائة في اليوم السابق، وذلك مع انخفاض الدولار لكن التحركات هادئة حيث ينتظر المتعاملون نتيجة اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي اليوم. وبحسب «رويترز»، تراجع الذهب عشرة في المائة هذا العام، بفعل توقعات رفع الفائدة الأميركية للمرة الأولى في نحو عشر سنوات. ويزيد رفع الفائدة تكلفة الفرص البديلة الضائعة على حائزي المعدن النفيس غير المدر للعائد.

وقال المحللون إن الذهب قد يرتفع بعد هذه الخطوة مع تحول الانتباه من توقيت أول زيادة إلى وتيرة تشديد السياسة النقدية.

وفي الساعة 12:26 بتوقيت غرينتش بلغ السعر الفوري للذهب 1062.70 دولار للأوقية (الأونصة)، دون تغير يذكر عن سعره البالغ 1062.60 دولار أواخر معاملات أول من أمس الاثنين. وهبطت عقود الذهب الأميركية تسليم فبراير (شباط) 1.20 دولار للأوقية إلى 1062.20 دولار. وبحسب «رويترز» قال أفشين نبوي مدير التداول في «إم كيه إس»: «سيظل الذهب يتحرك داخل نطاق ضيق حتى يوم غد.. أتوقع أن ترفع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية سعر الفائدة 25 نقطة أساس. أظن أن ذلك محسوب بالفعل في السوق لذا قد يرتفع الذهب ومن المرجح أن يهبط الدولار قليلا».

واستقرت الفضة في المعاملات الفورية عند 13.71 دولار للأوقية بعد خسائر على مدى ستة أيام. كان المعدن هبط إلى 13.60 دولار أول من أمس الاثنين في أدنى مستوياته منذ أغسطس (آب) 2009.

وارتفع البلاتين 0.4 في المائة إلى 848.99 دولار للأوقية في حين زاد البلاديوم 1.6 في المائة ليسجل 552.95 دولار للأوقية.

يُعتقد على نطاق واسع أن يزيدها «الاحتياطي الفيدرالي» لأول مرة منذ ما يقارب عقدًا

سيناريوهات ما بعد «الرفع المتوقع» للفائدة الأميركية اليوم

واشنطن: يبان موي*

من المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة القياسي، اليوم الأربعاء، للمرة الأولى منذ ما يقرب من عقد من الزمان، بمناسبة انتهاء استجابة البنك المركزي الطارئة للأزمة المالية، لكنه يثير تساؤلات جديدة حول الخطوات المقبلة.

اندفع الاحتياطي الفيدرالي إلى أرض مجهولة عام 2008 عندما خفض معدل الفائدة إلى الصفر، بسبب انزلاق البلاد إلى الركود. وقد جرب طرقًا غير تقليدية لتحفيز الاقتصاد، فضخ ما يقرب من 3,5 تريليون دولار في الانتعاش لتعزيز الاقتصاد المتعثر.

والآن، تتيقن الأسواق المالية من أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي جاهز للبدء في التراجع، إذ ارتفعت احتمالات زيادة المعدل المستهدف للمجلس عندما يلتقي المحافظون في واشنطن، اليوم، إلى 80 في المائة. وقالت رئيسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جانيت يلين، في وقت سابق من هذا الشهر، إنها ترى مخاطر التوقعات الاقتصادية للمجلس أنها «قريبة جدا من المتوازن» - وهذا ما يعتبره كثير من المحللين رمزًا لرفع أسعار الفائدة. ومن المتوقع أن يعلن المجلس قراره بعد ظهر اليوم.

وكتب الخبير الاقتصادي في بنك باركليز مايكل غابون، في مذكرة عميل: «مع انعقاد الاجتماع، لا نرى أية عراقيل كبيرة لرفع أسعار الفائدة في هذه المرحلة».

ومع ذلك، لا يعد رفع أسعار الفائدة سوى الخطوة الأولى في عودة الاقتصاد - وسياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي - إلى الوضع الطبيعي. ومن المرجح أن تستغرق العملية عدة سنوات، ويثار حاليًا جدل حول إذا ما كانت معايير ما قبل الركود الاقتصادي للحصول على اقتصاد قوي والسياسة النقدية الملائمة هي حتى قابلة للتحقيق.

وعقب اتخاذ قرار رفع أسعار الفائدة، يتمثل التحدي الأول الذي يواجه المجلس في كيفية فعل ذلك بالضبط. فمن الناحية التاريخية، يضع البنك المركزي هدفًا لسعر الفائدة على الأموال الفيدرالية - الرسوم التي تفرضها البنوك لإقراض بعضها البعض بين عشية وضحاها - ويبيع ويشتري سندات الخزينة في السوق المفتوحة لتحقيق ذلك الهدف.

لكن سوف يثبت أن تلك الطريقة غير عملية جدا الآن، نظرا لأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي جمع الميزانية العمومية لأكثر من 4 تريليونات دولار. وبدلا من ذلك، يأمل البنك المركزي في إدارة سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية من خلال تغيير سعرين آخرين: الفائدة التي يدفعها للبنوك على الاحتياطات الموجودة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي، والمبلغ الذي تدفعه المؤسسات المالية الأخرى، مثل صناديق أسواق المال، للصفقات قصيرة المدى المعروفة باسم اتفاقيات إعادة الشراء العكسي. ومن المتوقع أن يعمل الأول بمثابة سقف لسعر الفائدة على الأموال الفيدرالية، فيما يكون الآخر بمثابة الأرض.

وتعتبر آليات التنفيذ معقدة، وعالية التقنية - وغير مجربة على نطاق واسع. ومع ذلك، يجري مجلس الاحتياطي الفيدرالي تجارب أصغر للعامين الماضيين، وهو واثق من أن التجربة ستنجح.

وقال سيمون بوتر، رئيس عمليات السوق المفتوحة بمجلس الاحتياطي الفيدرالي ومقره نيويورك، في خطابه الأخير: «يعتبر تنفيذ السياسة النقدية مجرد وسيلة لتحقيق غاية. لا توجد طريقة واضحة وحيدة (صحيحة) لفعل ذلك».



رئيسة «الاحتياطي الفيدرالي» أثناء إلقائها كلمة في نادي الاقتصاد في واشنطن تظهر على شاشة تلفزيون كبيرة (أ.ب)

وبمجرد تحقيق مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي الزيادة في أسعار الفائدة، سيتعين عليه تقرير مدة الانتظار قبل رفع أسعار الفائدة مجددا. ويؤكد المسؤولون على أن المجلس سينتقل تدريجيا لاختبار استجابة الأسواق المالية والاقتصاد، سواء في الداخل أو في جميع أنحاء العالم. وأظهرت تكهنات الاحتياطي الفيدرالي خلال الخريف توقع المسؤولين رفع أسعار الفائدة القياسية إلى متوسط قدره 1,4 في المائة في نهاية العام المقبل، مما يعني زيادة أسعار الفائدة بربع نقطة مئوية في كل مرة أخرى يجتمع فيها البنك المركزي خلال عام 2016.

ومع ذلك، يعتقد المستثمرون أن تلك التوقعات متفائلة للغاية. وتراهن الأسواق المالية بشكل كبير على أن الزيادة في أسعار الفائدة ستكون أقل من ذلك في نهاية العام المقبل. ويحاول مسؤولو البنك المركزي إقناع الرأي العام بأنهم لا يخططون لزيادات متتالية، مؤكدين على أن بإمكانهم التحرك بسرعة أكبر أو ببطء أكثر، اعتمادًا على التقدم المحرز في الانتعاش.

لكن خط تغيير المسار ليس واضحًا، وقالت يلين إنها تريد التأكد من أن التضخم، الذي ينخفض عن هدف البنك المركزي المحدد عند 2 في المائة لعدة سنوات، يرتفع بالفعل. وفي غضون ذلك، يعارض ثلاثة من كبار المسؤولين الآخرين رفع أسعار الفائدة اليوم، ومن المرجح أنهم سيواصلون الدفع للحصول على أدلة ملموسة حول التضخم لتبرير الزيادات الإضافية في أسعار الفائدة. ويشعر الآخرون بالقلق من أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي يمكن أن يكون في النهاية مفرط الحذر ولا يتصرف بقوة كافية لكبح جماح الاقتصاد المحموم.

وكتب ميلان مولرين، نائب كبير المحللين في «تي دي سكيوريتيز» للأوراق المالية، في مذكرة بحثية قبل الاجتماع: «لا تزال هناك مهمة حساسة تقود التوقعات للمسار المستقبلي لأسعار الفائدة. وستكون إدارة الرسالة أمرًا محوريًا في جهود التواصل للمجلس الاحتياطي الفيدرالي مع الأسواق».

وحتى مع الوتيرة التدريجية للزيادات، قد لا يعود سعر الفائدة القياسي إلى متوسطه طويل المدى التاريخي عند 4 في المائة. وانخفضت توقعات الاحتياطي الفيدرالي خلال الخريف حذرًا من ذلك الهدف عند متوسط 3,5 في المائة. ويعتقد بعض الاقتصاديين أن نقطة التوقف يمكن أن تكون أقل من ذلك، بسبب الضربة المزدوجة من التباطؤ في الإنتاجية وتقلص قوة العمل التي خفضت الحد الأقصى للسرعة للاقتصاد الأميركي.

يخطط مجلس الاحتياطي الفيدرالي في النهاية أيضًا إلى تقليص ميزانيته العمومية، لكنها قد لا تعود إلى مستوى ما قبل الأزمة. وفي استراتيجية محددة وضعت العام الماضي، التزم المجلس بالحفاظ على حجم ميزانيته العمومية إلى ما بعد أول زيادة في أسعار الفائدة. لكن تبقى المدة بالضبط بعد ذلك موضع نقاش.

قال البنك المركزي إنه يخطط لتقليص ميزانيته العمومية عن طريق عدم استبدال الأصول عند استحقاقها، وهي عملية تعرف باسم إعادة الاستثمار. وخلال هذا الشهر وحده، يلتزم المجلس الاحتياطي الفيدرالي بإعادة استثمار 21 مليار دولار. ومن المرجح أن ينهي المجلس هذه العملية ببطء، ومن ثم يسمح لسنداته التجارية بالانخفاض بشكل طبيعي. وذكر المجلس صراحة أنه لا يتوقع بيع حيازاته من السندات المدعومة بالرهن العقاري.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

العملة	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

	$
أمس	38,70
السابق	37,90

الذهب

	$
أمس	1061,50
السابق	1072,50

لمواجهة أزمة ارتفاع تكاليف استقدام العمالة المنزلية

«الشورى» السعودي يطالب «العمل» بفتح باب الاستقدام من المكاتب الخليجية



جانب من وزارة العمل السعودية («الشرق الأوسط»)

الرياض: شجاع البقمي

طالب مجلس الشورى السعودي وزارة العمل في البلاد، بفتح الباب أمام المواطنين لاستقدام العمالة المنزلية، من خلال مكاتب الاستقدام الخليجية، وهي الخطوة التي تعد الأولى من نوعها في السعودية في حال الموافقة عليها، وتفعيلها بشكل رسمي.

ومن المنتظر أن تسهم هذه المطالبات في تسريع وتيرة بحث وزارة العمل السعودية عن حلول عاجلة وفعالة لحل أزمة استقدام العمالة المنزلية إلى السعودية، خصوصًا أن تكاليف استقدام هذه العمالة باتت تشكل تحديًا كبيرًا، بعد ارتفاعاتها غير المبررة خلال السنوات القليلة الماضية.

وفي هذا الشأن، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، يوم أمس، أن مجلس الشورى السعودي سيعقد اجتماعات مكثفة مع وزارة العمل في البلاد خلال الفترة المقبلة، لبحث أمر فتح باب استقدام الأيدي العاملة المنزلية، عن طريق مكاتب الاستقدام الخليجية.

وتعود تفاصيل فتح باب استقدام العمالة المنزلية من دول الخليج، إلى قرار أصدره مجلس الشورى السعودي، يوم أمس، وذلك بعد أن استمع المجلس لوجهة نظر لجنة الإدارة والموارد البشرية بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه التقرير السنوي لوزارة العمل للعام المالي الماضي، التي تلاها المهندس محمد النقادي، رئيس اللجنة.

وأوضح الدكتور يحيى الصمعان، مساعد رئيس مجلس الشورى السعودي، في تصريح صحافي، عقب الجلسة أمس، أن المجلس طالب في قراره وزارة العمل بمعالجة التكاليف المرتفعة للاستقدام بما في ذلك العمالة المنزلية، وفقًا لقرار سابق للمجلس كان نصه أنه «على الوزارة تحديد قيمة البنود الأفرادية لتكاليف استقدام العمالة المنزلية والعمل على الحد من المبالغة في ذلك». وفي هذا الشأن، دعا مجلس الشورى السعودي، في قراره، إلى مراجعة وتطوير معايير وآليات إصدار التأشيرات في السعودية، بما يحقق المرونة والتوافق بين الاستقدام وحاجة المجتمع وأصحاب الأعمال لسوق العمل، كما طالب بتقييم برنامج نطاقات للتحقق من مدى ملاءمته لمجالات وأحجام الشركات والمؤسسات، وفعاليته في اعتماده على رفع تكلفة العمالة الوافدة لتحقيق الميزة التنافسية للمواطن، ودوره في التوطين الفعلي للوظائف.

وشدد مجلس «الشورى» السعودي على ضرورة تكامل جهود الجهات ذات العلاقة مع وزارة العمل لضبط إجراءات التوطين في منشآت القطاع الخاص والإسراع في تطوير قاعدة بيانات موحدة عن القوى العاملة السعودية، وربطها آليًا بمرصد سوق العمل السعودي، وتكثيف الزيارات التفتيشية، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتوفير الإمكانات المادية اللازمة لذلك. وتأتي هذه التطورات في وقت يعاني فيه قطاع استقدام العاملات المنزليات إلى السعودية من تشتت كبير، وحلول وقتية، ومعظم هذه الحلول دارت بين لجنة الاستقدام التابعة للغرف التجارية السعودية، ووزارة العمل في البلاد، إلا أنها لم تنجح حتى الآن في سد حاجة السوق من جهة، ووقف مسلسل ارتفاع رواتب العاملات المنزليات في السوق السوداء من جهة أخرى.

وعلى صعيد قطاع العاملات المنزليات في السوق السعودية، راوح متوسط رواتب العمالة المنزلية في السوق السوداء عام 2005، بين 900 و1200 ريال (240 إلى 320 دولارا)، إلا أن الأسعار اليوم تراوح بين ألفين وثلاثة آلاف ريال (533,3 و800 دولار)، بزيادة يراوح حجمها بين 122,2 و150 في المائة خلال 10 أعوام فقط.

وفي آخر حلول للأزمة الحالية، أتاحت وزارة العمل السعودية المجال أمام استقدام العمالة المنزلية من بنغلاديش، حيث تبلغ تكلفة استقدام عاملة منزلية من بنغلاديش بقرار وزارة العمل، نحو سبعة آلاف ريال (1866 دولارا)، والراتب الشهري يبلغ نحو 800 ريال (213,3 دولار)، وهي التكلفة التي تبدو أكثر منطقية وعقلانية، في ظل تحسن قيمة الريال السعودي بنحو 25 في المائة عما كان عليه إبان الأزمة المالية العالمية.

وتأتي هذه المستجدات، في وقت تسعى فيه وزارة العمل السعودية في مرحلتها الراهنة إلى سد حاجة السوق من العاملات المنزليات اللاتي يُستقدمن من دول عدة، مما حدا بها إلى فتح الاستقدام من بنغلاديش، بعد أن كانت العاملات المنزليات من إندونيسيا قبيل عام 2010 يمثلن النسبة الكبرى من العاملات المنزليات اللاتي يُستقدمن للعمل في السعودية، وذلك قبل أن يُفتح مجال الاستقدام من دول عدة، مثل إثيوبيا، وغيرها.

حددت صلاحياتها بدراسة القضايا بين البنوك وعملائها من أجل تسوية الخلافات

«المالية السعودية»: أمر ملكي بتشكيل لجنة المنازعات المصرفية واللجنة الاستئنافية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المالية السعودية يوم أمس عن تشكيل الدائرة الأولى للجنة المنازعات المصرفية، والدائرة الأولى للجنة الاستئنافية للمنازعات والمخالفات المصرفية، جاء ذلك إثر صدور أمر ملكي يقضي بهذا التشكيل، وفق بيان صحافي صدر يوم أمس عن الوزارة في هذا الخصوص.

وقالت وزارة المالية في هذا الشأن: «صدر أمر ملكي.. يقضي بتشكيل الدائرة الأولى للجنة المنازعات المصرفية، والدائرة الأولى للجنة الاستئنافية للمنازعات والمخالفات المصرفية، وذلك على النحو الآتي: أولاً الدائرة الأولى للجنة الاستئنافية للمنازعات والمخالفات المصرفية وهم: الدكتور خالد بن عبد العزيز الرويس رئيسًا، والدكتور صالح من محمد الفوزان عضوًا، والدكتور عيسى بن عبد الرحمن العيسى عضوًا، وبدر بن عبد المحسن الهداب عضوًا احتياطيًا».

وتابع البيان: «الدائرة الأولى للجنة المنازعات المصرفية تتشكل من الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الدريس رئيسًا، والدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن المحمود عضوًا، والدكتور رزق بن مقبول الريس عضوًا، والدكتور عايض بن هادي العتيبي عضوًا احتياطيًا».

كما تضمن الأمر الملكي - بحسب وزارة المالية - تشكيل الدائرة الأولى للجنة الفصل في المخالفات والمنازعات التمويلية، والدائرة الأولى للجنة الاستئنافية للفصل في المخالفات والمنازعات التمويلية بناءً على الفقرة (ثالثًا) من المرسوم الملكي الصادر بالموافقة على نظام مراقبة شركات التمويل، وذلك على النحو الآتي: أولاً الدائرة الأولى للجنة الاستئنافية للفصل في المخالفات والمنازعات التمويلية، وهم: الدكتور خالد بن عبد العزيز الرويس رئيسًا، والدكتور صالح بن محمد الفوزان عضوًا، والدكتور عيسى بن عبد الرحمن العيسى عضوًا، وبدر بن عبد المحسن الهداب عضوًا احتياطيًا.

وتابع البيان: «الدائرة الأولى للجنة الفصل في المخالفات والمنازعات التمويلية، تتشكل من: عبد الله بن علي العجاجي رئيسًا، والدكتور محمد بن علي اليوسف عضوًا، وعبد الرحمن بن بندر الجماز عضوًا، وماجد بن عبد الله المفلح عضوًا احتياطيًا»، مشيرة إلى أن هذه اللجان ستباشر مهامها، بعد صدور قواعد عملها.

يشار إلى أن لجنة تسوية المنازعات المصرفية أُنشئت بناءً على أمر سامٍ وحدد صلاحياتها بدراسة القضايا بين البنوك وعملائها من أجل تسوية الخلافات وإيجاد الحلول المناسبة بين الطرفين، طبقًا للاتفاقيات الموقعة بينهما، وهي تتكون من درجة تقاضٍ واحدة، وقد صدر الأمر السامي القاضي بأن يقتصر اختصاص لجنة تسوية المنازعات المصرفية على الدعاوى والقضايا ذات الصفة المصرفية البحتة مثل فتح الاعتمادات والحسابات بأنواعها والقروض.

وأضافت وزارة المالية: «بتاريخ 11 / 8 / 1433هـ صدر الأمر الملكي رقم 37441 القاضي بتعديل اسم لجنة تسوية المنازعات المصرفية ليصبح لجنة المنازعات المصرفية وحدد اختصاصها بالفصل في المنازعات المصرفية الأصلية، والمنازعات المصرفية بالتبعية وبما لا يتعارض مع اختصاصات الجهات القضائية الأخرى، ويجوز الاعتراض على قراراتها خلال 30 يومًا من تاريخ التبليغ وإلا يصبح القرار نهائيًا غير قابل للطعن، وكذلك تضمن الأمر الملكي المشار إليه إنشاء لجنة استئنافية للمنازعات والمخالفات المصرفية تختص بالنظر في الاعتراضات المقدمة ضد قرارات لجنة المنازعات المصرفية، وتختص كذلك بالنظر في الاعتراضات المقدمة ضد قرارات لجنة الفصل في مخالفات نظام مراقبة البنوك المنصوص عليها في المادة الخامسة والعشرين من نظام مراقبة البنوك، وتصدر قراراتها بالأغلبية، وتكون غير قابلة للطعن أمام أي جهة أخرى».

وتابع البيان: «أما ما يخص لجان الفصل في المخالفات والمنازعات التمويلية فقد شُكّلت بعد إقرار الأنظمة المتعلقة بالتمويل، وذلك بناءً على الفقرة (ثالثًا) من المرسوم الملكي رقم (م / 51) بتاريخ 13 / 8 / 1433هـ، القاضي بالموافقة على نظام مراقبة شركات التمويل وتتألف من درجتي تقاضٍ ابتدائية واستئنافية، تختصّ اللجنة الابتدائية في الفصل في المخالفات والمنازعات ودعاوى الحق العام والخاص الناشئة من تطبيق أحكام نظام مراقبة شركات التمويل وأحكام نظام الإيجار التمويلي ولائحتيها والقواعد والتعليمات الخاصة بهما، وكذلك الفصل في تظلمات ذوي المصلحة من قرارات مؤسسة النقد العربي السعودي ذات الصلة، ويجوز الاعتراض على قراراتها خلال ثلاثين يومًا من تاريخ التبليغ وإلا يصبح القرار نهائيًا غير قابل للطعن أمام أي جهة أخرى».

وأوضحت وزارة المالية أن اللجنة الاستئنافية تختص بالفصل في الاعتراضات المقدمة ضد قرارات لجنة الفصل في المخالفات والمنازعات التمويلية، وقالت: «تصدر قرارات اللجنة بالأغلبية، وتكون نهائية غير قابلة للطعن أمام أي جهة أخرى».

قال إن «مترو الرياض» سينفذ في موعده.. ولا صحة لإدخال شركاء جدد

وزير النقل السعودي: دراسة قطار الخليج تنتهي مارس المقبل وقطار الحرمين في 2017

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد المهندس عبد الله المقبل، وزير النقل السعودي، أن مشروع القطار المزمع إنشاؤه بين دول مجلس التعاون الخليجي قيد الدراسة، وستنتهي دراسة المشروع في مارس (آذار) 2016، وسيخضع بعدها للنقاش بين دول المجلس، وقال إن قطار الحرمين كان من المفترض أن ينتهي في منتصف عام 2018، بحسب البرنامج المحدد، ولكن بعد الزيارات المتعددة للمشروع والاجتماعات مع الائتلافات، سواء الأول الذي سيبني البنية التحتية أو الائتلاف الأخير الذي سينفذ القطارات، حاولنا أن نقلل المدة حتى عام 2017.

وأوضح المهندس المقبل أن قطار الحرمين سينتهي على مراحل، حيث إن المرحلة الأولى في عام 2016، ستكون من المدينة المنورة إلى رابغ، وفي 2017 ستنتهي بقية المشروع، مبينًا أن أسعار تذاكر القطار سيعلن عنها بعد مراجعتها.

وأشار وزير النقل السعودي، عقب افتتاحه مؤتمر الاتحاد الدولي للطرق الإقليمي الرابع لمنطقة الشرق الأوسط والمعرض المصاحب للمؤتمر في فندق الإنتركونتيننتال بالرياض، إلى أن الخطة تتضمن تنفيذ أكثر من 60 ألف كيلومتر من الطرق، ومكملة على مدى السنوات المقبلة، موضحًا أن هذا القطاع مدعوم من قبل الدولة لأنه يشكل أساس التنمية.

ونفى المهندس المقبل، صحة ما تناقله البعض، حول تمديد فترة تنفيذ «مترو الرياض»، كما نفى صحة إدخال شركاء جدد في التنفيذ، وقال في رد على تساؤل حول صحة ما تناوله البعض بتمديد فترة إنهاء مشروع قطار الرياض لثلاثة أعوام مقبلة، وإعادة النظر في الشركات المنفذة وإدخال شركاء جدد، «العقود موقعة ومحددة الوقت والتكاليف والنطاق، ولا أعتقد أنه وقت دخول أي شركات أخرى أو تعديل على مستوى الشركات، حيث أنجز 25 في المائة من المشروع، ونتمنى أن ينتهي خلال الثلاث سنوات المقبلة وسينتهي على مراحل، حيث إن هناك خطوطا ستنتهي قبل البرنامج، وستُفتح للسير، خصوصًا خطوط الحافلات».

وعن مشروع طريق الرياض - صلالة، قال إن المشروع نُفّذ جزء كبير منه، وبقي الجزء الأخير، وسيُنتهى منه في وقته المحدد.

وأوضح المهندس المقبل، وزير النقل السعودي، أن من أكبر مشروعات النقل التي تنفذ حاليًا هي مشروعات النقل داخل المدن، مثل الرياض، ومكة المكرمة التي ستبدأ قريبًا، وكذلك مشروعات النقل في مدينة جدة والدمام والقطيف، وما ينفذ حاليًا بخلاف مشروعات الطرق، مشروعات النقل العام هي من أكبر المشروعات على مستوى العالم، حيث إن «مترو الرياض» يوجد فيه 6 خطوط للمترو، من دون سائق، بالإضافة إلى الحافلات المتخصصة والحافلات الصغيرة داخل الأحياء.

وقال وزير النقل «إن الالتزام بالعقود يعد واجبا على الجميع، وإذا كان هناك تقصير من الوزارة فإنه سيعالج، وإذا كان هناك تقصير من المقاول سيعالج، وإذا كان هناك تقصير خارج عن إرادة مقاول، ستبحثه الوزارة مع الجهات ذات العلاقة، سواء خدمات أو نزع ملكيات أو اختلافات على المسارات، والهدف هو إنهاء المشروع في وقته المحدد، وإذا انتهى قبل الوقت المحدد فهو الأفضل ومن دون تكلفة إضافية، ولكن الانتهاء من المشروع قبل وقته يتطلب تكاليف إضافية».

وعن التشهير بالشركات المخالفة في تنفيذ مشروعات الوزارة، أكد المقبل أن التشهير لا بد من إصدار حكم به، ولا يمكن أن التشهير بشخص إلا بعد صدور حكم في ذلك.

وحول ما إذا كان هناك إعادة النظر في الشركاء أو المقاولين من الباطن من وجهة نظر الوزارة، بيّن أنه صدر توجيه من المقام السامي في العام الماضي لجميع الشركات التي تعمل في قطاعات التنمية جميعها، وليس فقط الطرق والنقل، بأنه إذا كان هناك مقاولون لديهم مشروعات متعثرة أو متأخرة أو سُحبت منهم المشروعات تعرض الوزارة المعنية هذا الموضوع على اللجنة المختصة في كل وزارة، حيث إن هناك عضوا في تلك اللجنة من وزارة المالية للنظر في هذا الوضع، وإذا وجد أن التأخير والتعثر يعود إلى المقاول وليس بسبب ظروف خارجة عن إرادة المقاول، يمكنها أن توصي بعدم بيعها أي مشروعات أخرى له، حتى ينجز المشروعات التي لديه.

بسبب ضلوعها غير المباشر في استغلال الموارد الطبيعية في الضفة المحتلة

شركة دنماركية تسحب استثماراتها من أخرى ألمانية تعمل في إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر اقتصادية في إسرائيل أن شركة التأمينات وصندوق التقاعد الكبيرة في دولة الدنمارك FPA Pension، التي يصل حجم أملاكها إلى 50 مليار دولار، قررت سحب استثماراتها في شركة مواد البناء الضخمة Heidelberg Cement الألمانية، بسبب ضلوعها غير المباشر في استغلال الموارد الطبيعية في الضفة الغربية المحتلة. وجاء في بيان للشركة أنها ليست معنية بالمساهمة بأي شكل من الأشكال في نشاطات غير قانونية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ووصف البيان نشاط شركة مواد البناء في الضفة بأنه يتعارض مع القانون الدولي، ولا يتفق مع سياسة «الاستثمار المسؤولة» التي يديرها صندوق التقاعد. وقد تم سحب الاستثمارات هذا بشكل غير مباشر عن الشركة الألمانية التي تعمل في إسرائيل باسم «هنسون - إسرائيل»، التزامًا بقرار برلمان الاتحاد الأوروبي، عدم التعاطي مع شركات تنهب موارد المناطق المحتلة. ومع أنه لا يعني في هذه المرحلة مقاطعة البضائع التي تنتجها، إلا أنه يشكل إجراء استثنائيا نسبيا. فهو يفرض المقاطعة على طرف ثالث - ليس على منتجات المستوطنات أو على الشركة الإسرائيلية التي تنتجها، وإنما على جهات أو شركات دولية تربطها علاقات اقتصادية مع شركات إسرائيلية تنشط وراء حدود الضفة الغربية (الخط الأخضر).

يشار إلى أن شركة Heidelberg Cement الألمانية تعتبر إحدى أضخم الشركات التي تعمل في مجال مواد البناء والأسفلت ولها 2500 كسارة ومصنع منتشرة في أكثر من 40 دولة ويعمل فيها 53 ألف عامل وموظف. وهي واحدة من أكبر عشر شركات في ألمانيا. وقد قامت في 2007 بشراء شركة هانسون البريطانية التي تدير فرعا في إسرائيل، ويبلغ رأسمالها 12 مليار يورو.

ويقوم الفرع الإسرائيلي، الذي تأسس منذ سنة 1963، بإدارة 3 محاجر و26 مصنع باطون ومصنعين للإسفلت ولديه أسطول من 130 شاحنة. وهي تشغل 560 عاملاً وموظفا، وتستحوذ على 20 في المائة من صناعة الباطون في إسرائيل. ويبلغ حجم مداخيلها 800 مليون شيكل (220 مليون دولار) في السنة. والمحجر الذي بسببه اتخذ قرار المقاطعة الدنماركي، يقوم في المنطقة C في الضفة الغربية، قرب قرية رنتيس الفلسطينية، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967. وحسب معاهدة جنيف الرابعة ومعاهدة لاهاي، فإن القانون الدولي يمنع استخدام الموارد الطبيعية للمناطق المحتلة إذا لم تكن أرباحها تخدم سكان المناطق ذاتها وإنما من يستغلونها بقوة الاحتلال. والكسارة في الضفة الغربية تقص الجبال الفلسطينية والأراضي الممتدة على طول الحدود، حيث كانت تقوم في الماضي 3 قرى فلسطينية، هدمت بالكامل وشرد سكانها لدى احتلالها.

خبراء المنتدى العربي الاستراتيجي بدبي يتوقعون متغيرات واسعة في العام المقبل

نمو الاقتصاد العالمي على المحك في 2016

دبي: مساعد الزياني

شكلت المعطيات الحالية للوضع الاقتصادي العالمي صورة غير واضحة لقدرة النمو الاقتصادي على مواجهة التحديات المحيطة به، وذلك في الدول المتقدمة أو الدول الناشئة، حيث توقع جمع من الخبراء أن العالم لن يتجاوز مرحلة النمو الضعيف وأن أسعار الفائدة ستنخفض.

وأشار المشاركون في جلسات المنتدى الاستراتيجي العربي الذي عقد في دبي أمس برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى أن ثمة بوادر تعطي لمحة عما سيكون عليه العام المقبل 2016، في ظل ما يمر به العالم من حالة الفوضى المالية، وهو ما يدعو لتجاوز التحدي المتمثل في الادخار المتزايد وضعف الاستثمار، إذ إن المشكلة موجودة حتى قبل الأزمة الاقتصادية.

وقال الدكتور لورانس سامرز، وزير الخزانة الأميركي السابق، إن هناك توجهًا عالميًا يتمثل في الميل إلى الادخار أكثر من الاستثمار، حيث تعمل الاقتصادات الناشئة في مراكمة الاحتياطات، وهو الحال في كثير من شركات القطاع الخاص الكبرى مثل «آبل» أو «غوغل» التي لديها كثير من النقد لا تستثمره بينما من جهة أخرى هناك قوة عاملة متعاظمة يجب العمل على توظيفها.

وأكد أن العالم شهد في الفترة بين 2003 و2007 نموا جيدا، وكان هناك تساهل كبير في معايير الاستدانة، وحدثت فقاعة في مجال السوق العقارية، مشيرًا إلى أنه من الضروري قيام المصارف المركزية بما يتوجب القيام به لمواجهة الواقع وليس رغبة منها في تجريب سياسات نقدية جديدة، إنما كي تستجيب للتباطؤ الناتج عن التباين بين الادخار والاستثمار.

وجاء حديث سامرز خلال الجلسة الأولى من المنتدى الاستراتيجي العربي، التي تستشرف المستقبل الاقتصادي للعالم في عام 2016.

من جهته توقع الدكتور نورييل روبيني بروفسور الاقتصاد في جامعة نيويورك ييل روبيني أن تكون هناك مشكلات في التعامل مع التضخم وانخفاض أسعار النفط، إلا أنه لم يتوقع تراجع التضخم إنما توقع عدم ارتفاعه.

وحول النمو العالمي توقع روبيني أن العالم لا يبدو أنه سيتجاوز مرحلة النمو الضعيف، حيث سيستمر النمو ضعيفًا نسبيا مع انخفاض لأسعار الفائدة، «وبالتالي سنرى أن السياسات النقدية المعتمدة حاليًا ستستمر».

وحول الوضع المالي قال سامرز إنه يجب صرف النظر عن فكرة العودة إلى الوضع الطبيعي، فالحال الطبيعية تغيرت، ونسب الفوائد التي كانت مناسبة في السابق لم تعد مناسبة حاليًا لتأمين النمو بنسب معقولة، لذلك على المصارف المركزية أن تلغي فكرة أنها يجب أن تعود إلى نسب الفوائد التي كانت سابقًا، يجب العمل على اتخاذ خطوات ترفع من مستوى الطلب مثل الاستثمارات والاستهلاك.

وخلص إلى أن الحلول تختلف من دولة إلى أخرى، وكذلك السياسات النقدية، وقال إن الأنماط المعتادة للسياسات الاقتصادية لم تعد قائمة وهناك أجندات بناءة يمكن اتباعها وتحدث فرقًا بشكل إيجابي.

وحول التوقعات بشأن قوة الدولار قال روبيني إن الدولار سيستمر في الصعود في العام المقبل، وستستمر البنوك الأميركية في سياساتها بينما سيضعف كثير من الاقتصادات الناشئة، وقد تضعف عملات كندا وأستراليا، بالإضافة إلى أن بعض الاقتصادات الناشئة الهشة ستصبح أكثر ضعفا.

وتوقع مزيدا من التعزيز للدولار الأميركي ولكن الاحتياطي الفيدرالي يعرف أن هناك مصارف مركزية أخرى ستتبع سياسات تسهيلية، لذلك سيحرص أولا على أن لا تكون وتيرة التطبيق هذه سريعة.

وحول توقعاته بالنسبة إلى الصين قال روبيني إن السوق كانت ترى أن الصين ستحقق نمو بنسبة 7 في المائة، ولكن تبين أن ذلك غير واقعي، وبسبب ذلك سيكون هناك تراجع في قيمة العملة الصينية، وتوقع أن النمو في الصين في تباطؤ وطريقهم سيكون صعبًا، ومع نهاية العقد قد يبلغ مستوى النمو في الصين 5 في المائة ولن تضطر الصين إلى خفض قيمة عملتها.

• مع نهاية العقد قد يبلغ مستوى النمو في الصين 5 % ولن تضطر إلى خفض قيمة عملتها

وقال سامرز إن آثار الركود الذي كان موجودًا سيبقى للسنوات القادمة، وإن الأزمات غيرت الاقتصاد العالمي، ورغم أن العالم ليس في ذات مرحلة 2008 و2009 فإنه لم يعد إلى الحالة الطبيعية وسيستغرق الأمر فترة طويلة. وشدد على أهمية إيجاد حالة من التمويل المبتكر والشراكات بين القطاع العام والخاص وخفض المصاريف والتكاليف الحكومية والمحاسبة الحسابات الدقيقة فضلاً عن تحديد الأولويات وعدم تأجيل المشاريع الكبرى بحجة الدين.

إلى ذلك، أشار مسعود أحمد من صندوق النقد الدولي إلى أن الدول المصدرة للنفط لا بد لها من أن تتكيف والوضع الراهن في انخفاض أسعار النفط، الذي قد يستمر لعدة سنوات. أما عن أسعار النفط فأشار أحمد إلى أنها سترتفع قليلاً وسيكون هذا الارتفاع تدريجيًا، إلا أن الأسعار ستبقى منخفضة نسبيًا ويتوقع أن تصل إلى 60 دولارا في عام 2020.

وأوضح أحمد أن هذا الأمر سيتطلب مزيدا من التعديلات في مستويات الإنفاق والزيادة في الضرائب، ويجب على هذه الدول اتخاذ قرارات جريئة مثل رفع الدعم عن أسعار المحروقات كما فعلت الإمارات، وفي مراجعة حجم القطاع العام لما له من كلفة كبيرة على ميزانية الدولة.

من جانبه توقع محمود محيي الدين أمين عام البنك الدولي أن الصورة مشوهة والبيانات والأرقام متضاربة ومتناقضة حول وضع العالم في 2016، مشيرًا إلى وجود كثير من التفاصيل المفقودة. فالدراسات ركزت على بيانات تتعلق بالتنمية والبطالة، ولكن هناك بيانات غائبة مثل نصيب الإناث في التنمية على سبيل المثال. وأضاف: «إن دول مجلس التعاون الخليجي استثمرت في البنى التحتية والتعليم والتنمية الاجتماعية منذ مدة طويلة، ولكن وبسبب التراجع الحاد في أسعار النفط قد يكون من الصعب التعامل مع الموازنات العامة في السنوات القادمة، الأمر الذي يجعل من إقرار الضرائب خيارًا صائبًا.

من جانبه توقع الدكتور سلام فياض رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني السابق قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على تنويع قاعدتها الإنتاجية وتنويع مصادر الدخل في ظل تراجع أسعار النفط، وقال: «ربما الفرصة المتاحة الآن للتنويع أكبر مما كانت عليه في السابق، فتراجع أسعار النفط سيحفز الاهتمام والاستثمار في القطاعات غير النفطية، ففي سنوات الوفرة لم يكن هناك محفز للتنويع بسبب الاعتماد الكبير على الإنفاق الحكومي».

وحول مشروع فرض الضرائب، وكيف سيؤثر على الثقة والقيمة التي تقدمها المنطقة للمستثمرين، قال محيي الدين: «هذا النهج يشكل إجابة على مسألة تنويع مصادر الدخل، فالحكومات بحاجة للصرف على مشاريعها الأساسية في المستقبل وتحتاج إلى مبالغ كبيرة لتحسين مناخ الاستثمارات، على أن لا تكون هذه المشاريع السيادية على حساب حصة القطاع الخاص». وتوقع أن «الضرائب ستعزز الاستقرار المالي، ويجب على هذه الخطوة أن تترافق مع إصلاحات في الإنفاق العام والموازنات الخاصة والعامة».

وحول النتائج الإيجابية والسلبية لعودة إيران للساحة الإقليمية، قال فياض: «هناك تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية نتيجة لعودة إيران، فعودة إيران تعني إدخال مليون برميل يوميًا للأسواق العالمية، الأمر الذي قد يؤدي إلى بقاء أسعار النفط منخفضة بالإضافة إلى التوجه الكبير من قبل الشركات الدولية للاستثمار في إيران».

وحول ثبات أسعار العملات أو تخفيضها، توقع رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني السابق أن «الحديث عن أسعار العملات مسألة جريئة ومفيدة جدًا، وهناك خلط بين استقرار العملة وثبات سعر صرفها، فالثبات وهم يعشش في أذهان من يقتنعون به، على الدول العربية البدء بتبني سياسات أكثر مرونة تجاه سعر صرف عملاتها قبل أن تفرض عليها هذه السياسة فرضًا». وأضاف: «المرونة في سعر الصرف تساعد في تنويع مصادر الدخل العام والخاص وتخفف الضغط على الحكومات».

إلى ذلك، كشف تقرير صدر أمس على هامش المنتدى أن تكلفة الربيع العربي بلغت 833,7 مليار دولار، شاملة تكلفة إعادة البناء وخسائر الناتج المحلي والسياحة وتكلفة اللاجئين وخسائر أسواق الأسهم والاستثمارات.

واستند التقرير إلى تحليل المعلومات الواردة في تقارير عالمية صادرة عن البنك الدولي، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والأمم المتحدة «اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا»، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والمركز التجاري العالمي التابع لمنظمة التجارة العالمية، وتومسون رويترز.

وأشار محمد القرقاوي رئيس المنتدى الاستراتيجي العربي إلى أن هذا التقرير يلخص التكاليف المباشرة للفوضى التي أعقبت الربيع العربي ولا يقيس حجم الفرص التنموية أو الاقتصادية الضائعة كما لا يقيس أيضًا تكلفة إعادة التأهيل التعليمي والنفسي للمتأثرين سواء من طلاب أو أسر أو غيرهم، ولا يقيس أيضًا التكاليف المترتبة على كثير من دول العالم لاحتواء موجات النزوح أو التكاليف الأمنية على دول العالم بسبب التهديدات الإرهابية القادمة من دول غير مستقرة».

• العالم شهد في الفترة بين 2003 و2007 نموا جيدا.. وكان هناك تساهل كبير في معايير الاستدانة

ويكشف التقرير حجم التكلفة الكبيرة التي تكبدها العالم العربي نتيجة لأحداث الربيع العربي من خلال تغطية 9 محاور، منها: الناتج المحلي الإجمالي، والقطاع السياحي، والعمالة، وأسواق الأوراق المالية، والاستثمار الأجنبي المباشر، واللاجئين، وإعادة بناء البنية التحتية المدمرة.

ويشير التقرير إلى أن التكلفة التي تكبدها العالم العربي بفعل الربيع العربي بين عامي 2010 و2014 وصلت إلى نحو 833,7 مليار دولار، بالإضافة إلى 1,34 مليون قتيل وجريح بسبب الحروب والعمليات الإرهابية. وبلغ حجم الضرر في البنية التحتية ما يعادل 461 مليار دولار عدا ما لحق من أضرار وتدمير للمواقع الأثرية التي لا تقدر بثمن. وبلغت الخسارة التراكمية الناجمة عن الناتج المحلي الإجمالي الذي كان بالإمكان تحقيقه 289 مليار دولار عند احتساب تقديرات نمو الناتج الإجمالي المحلي نسبةً إلى سعر صرف العملات المحلية.

من جانبه قال الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، في الجلسة الرابعة للمنتدى، إن التغيرات التي تشهدها المنطقة كثيرة وأهمها التدخل الروسي الذي توقع أن يستمر في العام المقبل. وتساءل: هل التدخل في مصلحة سوريا؟ مشيرًا إلى أنه على الرغم من تأكيد المسؤولين في سوريا على ذلك، «نرى أنه سيزيد تعقيد المشكلة ولا يسهم في حلها، فالوضع سيستمر في تأزمه»، مؤكدًا أنه لا بد من معاقبة المسؤولين عن هذه الجرائم. وقال إن الجميع مسؤولون جزئيًا عن تعرض الشعب السوري للبطش لعدم القدرة على مساعدة الشعب السوري، حيث ستبقى سوريا للأسف مسرح دماء خلال عام 2016.

أما في ما يرتبط باليمن فقال الفيصل إن دول التحالف تقوم بواجبها تجاه إخوانها المظلومين في اليمن في وجه ما قامت به ميليشيات الحوثي وعلي عبد الله صالح من لصوصية في الاستيلاء على الدولة اليمنية وحقوق اليمنيين، وتوقع أن تعمل عاصفة الحزم على إعادة الوضع إلى ما يجب أن يكون عليه.

وحول إيران والاتفاق النووي وتصرفات إيران، قال تركي الفيصل إن عام 2016 سيشهد تعنتًا أكثر من قبل إيران بدلا من التوافق مع جيرانها ودول العالم. وأكد أنه يختلف مع القول إنه لا بديل للاتفاق النووي سوى الحرب، فلو أن دول «5+1» التي فاوضت إيران شملت دول المنطقة في المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق يتبنى حظر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة بأكملها لكانت البديل الأمثل واللبنة الأولى لاتفاقيات أكثر ثباتًا. وأكد الفيصل على ضرورة أن يتناول أي اتفاق مسألة نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

وأكد الفيصل أنه يجب على المنطقة بناء قدراتها في المجال النووي كي تكون قادرة على مواجهة ما سيحصل عند انتهاء مدة الاتفاقية بعد عشر سنوات أو 15 سنة، وإيران بالتأكيد تجهز نفسها لذلك.

وتطرق إلى تكوين تحالف إسلامي جديد، وقال: «أحمد الله أنني عشت لأرى هذا اليوم الذي سيكون فيه مستقبل شبابنا وبناتنا محميًا في الدول الإسلامية وفي صدرها الأمة العربية وفي قلبها دول مجلس التعاون».

من جانبه أشار ويليام هيغ وزير الخارجية البريطاني الأسبق إلى أن تفاوت الحالة الاقتصادية في دول اليورو سيعجل بانسحاب كثير من الدول من الوحدة النقدية، متوقعًا عدم استمرار اليورو كعملة في إيطاليا لأنها في حالة ركود وأنها قد تواجه خيار الانسحاب إذا ما استمرت أوضاعها الاقتصادية على ذات المنوال، مؤكدًا أن عام 2016 سيكون مشابهًا للعام الحالي في مسألة الركود الاقتصادي في معظم أرجاء أوروبا، ومنوهًا بضرورة استحداث إصلاحات جذرية وتحسين منظومة الضرائب لكي لا تصل دول اليورو إلى الانهيار.

إلى ذلك، قال البروفسور غسان سلامة أستاذ العلاقات الدولية في معهد العلوم السياسية في باريس إن السنة المقبلة ستتميز بواحدٍ من أربعة عناصر، حيث سيكون 2016 عام الانتصارات الممنوعة، وعام النزاعات المجمدة، وعام التسويات المزعجة، وعام النزاعات المستجدة.

وأوضح سلامة أن هناك صعوبة، وإلى حد ما استحالة، بل ومنع الانتصارات العسكرية، فبالنظر إلى مناطق النزاعات نجد أن التفاؤل والتشاؤم بالانتصار لدى أطراف النزاع يختلف حتى من أسبوع لآخر.

الشيخ محمد بن راشد والأمير تركي الفيصل والشيخ حمدان بن محمد والشيخ مكتوم بن محمد ومحمد القرقاوي خلال جلسات المنتدى أمس («الشرق الأوسط»)

أمير الشرقية: الأسر تنجز منتجات تنافسية عند مقارنتها مع المعروض بالأسواق

«الاستثمار المنزلي» في السعودية ينتظر التنظيم والتنمية

الدمام: عبيد السهيمي

أكد عبد الرحمن العطيشان رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية بالسعودية حاجة قطاع الأسر المنتجة «الاستثمار المنزلي» بالسعودية إلى مظلة رسمية، يكون دورها تنظيم القطاع وتنميته وتحديد آليات منح التراخيص، كذلك تتولى هذه الهيئة أو الجهة مسائل مهمة تواجه هذا القطاع لكي ينمو وينهض، من أبرزها الدعم والتدريب والتسويق، وذلك من أجل خلق صناعات تعتمد على التراث بجودة عالية، كما تكون هذه المظلة جهة مرجعية للأسر المنتجة تأخذ على عاتقها تذليل العقبات والتحديات التي تواجهها.

جاء ذلك خلال تدشين الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، أمس الثلاثاء، معرض الأسر المنتجة «صنعتي»، الذي يعد أكبر معرض ينظّم في السعودية حتى الآن للأسر المنتجة.

وقال أمير المنطقة الشرقية، خلال افتتاح المعرض، الذي أقيم في معارض الظهران الدولية: «إن فعاليات معرض الأسر المنتجة (صنعتي) يؤكد أن مستوى الوعي لدى الشباب السعودي مرتفع»، مشيرا إلى أن الدولة لا توفر خدماتها إلا لمن يقدم منتجا عالي الجودة، موضحًا أن جميع المؤسسات الحكومية تقدم ما تستطيع لكل من يقدم منتجا عالي الجودة، عبر الدعم المباشر وغير المباشر.

وأضاف الأمير سعود بن نايف: «إن كثيرا من الأسر المنتجة لديهم العزيمة والإصرار في إنجاز منتج ينافس وبجودة عالية، بالمقارنة مع المنتجات المعروضة في الأسواق»، مبينا أن الأسر المنتجة تبدع في أعمال كثيرة، معبرا عن شكره لغرفة الشرقية التي تبنت الفكرة ونفذتها لإبراز المواهب بالشكل السليم.

ولفت عبد الرحمن العطيشان رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية إلى أن الأسر المنتجة تنقسم إلى أقسام عدة، فإذا كانت تابعة للجمعيات الخيرية فإن مرجعتيها وزارة الشؤون الاجتماعية، وإذا كانت أسرا منتجة خاصة فإنها تابعة للغرف التجارية.

وأوضح العطيشان أن المعرض يهدف إلى تشجيع ثقافة ريادة الأعمال، وتحفيز المجتمع لتأسيس الاستثمارات المنزلية، وكذلك مساعدة الأسر المنتجة على أن تُسهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ككل.

وأوضح أن الدور الأهم يقع على التدريب والتأهيل للأسر المنتجة على مواجهة التحديات، من أجل إيجاد قنوات تسويقية تضمن لها دخلاً مستدامًا، وكذلك تأصيل التراث الوطني والمشغولات اليدوية وتعزيز الهوية الوطنية.

ويشارك في المعرض أكثر من 12 مركزا وجمعية حاضنة و220 أسرة منتجة، وتستمر فعاليات المعرض لمدة خمسة أيام.

وأكد العطيشان أن قطاع الأسر المنتجة يحتاج إلى الدعم للنهوض به حتى يصل إلى مصاف القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الوطني كشأن كثير من دول العالم، مستذكرًا تجربة أستراليا في هذا الشأن، حيث نمت مبيعاتها في الصناعات الحرفية المنزلية بنسبة تفوق مائة في المائة.

وقال العطيشان: «إن تبني هذا النهج الاقتصادي يتطلب تحقيق حزمة من المتغيرات حتى يأخذ هذا القطاع دوره الاقتصادي، أهمها إحداث تغيير في الثقافة المجتمعية تجاه المشروعات صغيرة الحجم أو كما يُطلق عليها المشروعات (متناهية الصغر)»، مشيرًا إلى دور الإعلام في إحداث تغيير في الثقافة المجتمعية السلبية تجاه مشروعات الأسر المنتجة التي أصبحت نمطًا سائدًا في المجتمع.

وأكد أن قطاع الأسر المنتجة في حاجة ضرورية إلى ما أشبه بالمظلة الرسمية للعمل على تنظيمه وتحديد آليات ترخيصه وطرح برامج تدريبية وتسويقية تساعد على الحد من التحديات التي تواجهها الأسر المنتجة.

كما أشار عبد الرحمن الوابل أمين عام غرفة الشرقية إلى أن المعرض يمثل نافذة تسويقية مهمة ستوفر أرباحا للأسر المنتجة، كما شدد على أن أبرز أهداف المعرض هو تعزيز استمرارية هذه المشروعات الريادية وإيجاد الدخل المناسب لأصحابها.

وقال إن هذه المشروعات والمبادرات مكون اقتصادي متعدد المنافع سواء الوطنية أو الشخصية، وأضاف أن قطاع الأسر المنتجة قادر على المساهمة في التنمية الاقتصادية وتنشيط عملية الإنتاج والتسويق وتوفير فرص العمل لفئات المجتمع ذكورًا وإناثًا.



نجت من الركود مخالفة التوقعات.. لكن التركيبة السكانية تهديد دائم

اليابان.. عملاق اقتصادي يقاوم «الشيخوخة»

القاهرة: أسماء الخولي*

بعد توقعات كثيرة رجحت دخول اليابان في حالة من الركود الاقتصادي وسط انكماش الاقتصاد على مدى ربعين متتاليين، أظهرت البيانات الرسمية للبلاد تحول الناتج المحلي الإجمالي في اليابان إلى تسجيل نمو إيجابي خلال الربع الثالث. لكن رغم النمو، الذي خالف التوقعات، تظل التخوفات قائمة حول قدرة اقتصاد اليابان على مواصلة النمو وسط التناقص الملحوظ في قوة العمل الناتج عن التركيبة السكانية غير المتوازنة.

وارتفع الناتج المحلي الإجمالي السنوي 1 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في 30 سبتمبر (أيلول) مقارنة بالربع السابق، وكانت بيانات أولية أظهرت أن الاقتصاد الياباني سجل انكماشًا بمعدل 0,8 في المائة خلال الربع الثالث من العام الجاري وذلك بعد انكماشه بمعدل 0,7 في المائة خلال الربع الثاني.

وأوضحت بيانات رسمية صدرت عن مكتب رئيس الوزراء، أن اقتصاد اليابان سجل نموًا ربع سنوي قدره 0,3 في المائة خلال الربع الثالث من العام الجاري.

وعزا أكيرا أماري وزير الاقتصاد الياباني ارتفاع النمو في الربع الثالث إلى ارتفاع الاستثمار في الأعمال التجارية بنسبة 0,6 في المائة، وذلك بعكس اتجاه ما أظهرته البيانات الأولية بمعدل انخفاض سنوي بلغ 1,3 في المائة. وارتفعت النفقات الرأسمالية في اليابان بأكثر من 11 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في 30 سبتمبر. وقال هيرواكي موتو، كبير الاقتصاديين في شركة توكاي طوكيو للأبحاث، ومقرها العاصمة طوكيو، إن الاقتصاد الياباني يتجه إلى مسار الانتعاش مرة أخرى بعد فترة من التصحيح. مضيفًا أن البيانات تُشير إلى تحسن في الإنفاق الرأسمالي، مما يرفع من توقعات عودة الانتعاش السريع للاقتصاد.

لكن رغم ارتفاع النمو عن المتوقع، يقول الاقتصاديون إن اقتصاد اليابان لن ينجو من الانكماش المتوقع خلال الفترة المُقبلة. ذلك لأن أساسيات الاقتصاد الياباني ما زالت ضعيفة، ويرى الاقتصاديون أن النمو في الربع الثالث ما زال أقل مما هو مستهدف لثالث أكبر اقتصاد على مستوى العالم.

ويُعزى تراجع معدلات النمو خلال الفترة الماضية إلى ضعف الصادرات إلى الصين، التي تعاني من تباطؤ معدلات النمو، والولايات المتحدة، التي تشهد انتعاشًا فاترًا في نموها الاقتصادي. كذلك حذّر صندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) الماضي اليابان من الاعتماد كثيرًا على ضعف الين وطالب بالمزيد من الإصلاحات الهيكلية لرفع النمو وتمكين التعزيز المالي.

ويعتبر التراجع الديموغرافي هو الأكثر خطورة على الاقتصاد الياباني، لأنه يدفع الناتج المحلي الإجمالي إلى فقد نحو 2 في المائة سنويًا، بسبب تراجع القوة العاملة في البلاد. وهو ما يصفه المراقبون بأنه «أثر الشيخوخة» على الاقتصاد، حيث يمكن ملاحظة انقلاب الهرم العمري مقلوبا في ذلك البلد الذي يغلب عليه المعدل العمري المرتفع بدلا من الشباب. ويرى الاقتصاديون أن اقتصاد اليابان بحاجة لمضاعفة معدل النمو المستهدف سنويًا لاحتواء أثر الانهيار الديموغرافي على الناتج الإجمالي.

ففي حين يُمثل الأميركيون الذين يزيد أعماهم عن 65 نحو 14 في المائة من السكان، والمتوقع أن ترتفع إلى 20 في المائة في عام 2050. فإن اليابانيين الذين تزيد أعمارهم عن 65 يُمثلون نحو 26 في المائة من السكان في الوقت الحالي، ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى 40 في المائة بحلول عام 2050. وفقًا لبيانات البنك الدولي.

ورغم تراجع معدل البطالة إلى 3,1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مقارنة مع 3,4 في المائة في سبتمبر، وذلك هو أدنى مستوى له منذ عام 1995. تراجعت قوة العمل بنحو 230 ألف شخص عن سبتمبر وانخفضت نسبة المشاركة إلى 59,9 في المائة من 60,2 في المائة.

وتعد التركيبة السكانية غير المتوازنة مشكلة مستمرة على المدى الطويل مع الاقتصاد الياباني، وانخفاض عدد السكان يعني أنه حتى لو ارتفعت كل من الإنتاجية ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، سيكون إجمالي النمو منخفضا وربما يكون سلبيًا. ذلك يجعل الدين الياباني، الذي بلغ 240 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، الأعلى بين الدول الغنية.

وقال أكيرا أماري وزير الاقتصاد الياباني، في مؤتمر صحافي: «لاحظت نقصًا في الأيدي العاملة المتاحة لمشاريع الأشغال العامة اللازمة لتحفيز الاقتصاد، وهو أمر يقف عقبة أمام صناع القرار في مواصلة القدرة على تحقيق النمو».

وحث أماري الشركات اليابانية على استخدام الموجودات النقدية لرفع الأجور وزيادة الإنفاق الرأسمالي لدفع الاقتصاد نحو النمو المُعتدل بقيادة القطاع الخاص، بدلاً من مجرد المطالب بالمزيد من الحوافز.

ويرى سكوت كريزيلوف، الرئيس التنفيذي لشركة «Avondale» لإدارة الأصول في سانتا مونيكا، كاليفورنيا، أن المشكلة الحقيقية في اليابان هي انعدام النمو السكاني، الذي كان نحو 1 في المائة سنويًا في 1960s و1970s، ولكنه انخفض منذ ذلك الحين، وفقًا لمكتب الإحصاء الياباني. وأفاد المكتب أن عدد السكان انخفض بنسبة 0,17 في المائة في العام الماضي ويتوقع تراجعا أسرع في العقود الثلاثة القادمة. وتابع كريزيلوف، في تصريحات صحافية، قائلاً: «في الواقع علينا أن نقبل حقيقة أن اليابان لن تنمو أسرع من بقية العالم طالما ظل تعداد سكانها يتناقص». والتركيبة السكانية هي عامل واحد فقط ضمن مجموعة من العوامل التي تدفع النمو الاقتصادي في اليابان إلى التراجع. فالشركات اليابانية بدأت تعتمد على نمو الأرباح فقد بدلاً من زيادة معدلات الاستثمار. فعلى الرغم من تحقيق أرباح قياسية، تتردد الشركات في رفع الأجور أو الاستثمار، وتظهر بيانات مركز الإحصاء الياباني أن إنفاق الشركات انخفض 1,3 في المائة في الربع الثالث، في حين ارتفع الاستهلاك الخاص بنسبة 0,5 في المائة فقط.

ويظل التضخم متواضعًا في اليابان، مع تراجع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة - 0,1 في المائة بمعدل سنوي حتى سبتمبر الماضي. مما دفع بنك اليابان المركزي مرة أخرى لإرجاء توقعاته بتحقيق معدل التضخم المستهدف عند 2 في المائة إلى النصف الثاني من السنة المالية 2016. وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تراجع الين بنسبة 16 في المائة مقابل الدولار.

ويستمر التراجع في معدل التضخم مع انخفاض أسعار النفط، ويُزيد التباطؤ في الصين والأسواق الناشئة من ركود الصادرات اليابانية. ويتوقع البنك الدولي أن يكون هناك تأثيرات سلبية لزيادة أسعار الفائدة الأميركية على الاقتصاد الياباني، جنبًا إلى جنب مع التدابير التقليدية الاحترازية للمستهلكين اليابانيين، وتثبيط النمو في الإنفاق الاستهلاكي.

وبينما ينقسم الاقتصاديون حول ما إذا كان الاستمرار في التيسير الكمي في اليابان سيكون قادرًا على إنعاش الاقتصاد أم لا، إلا أنهم يتوقعون أن جهود التحفيز النقدي الحالي في البلاد قادرة على زيادة التضخم بعد محاولات فاشلة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وأعلن بنك اليابان في 19 من نوفمبر الماضي، أنه سيُبقي على برنامج التيسير الكمي الحالي لتعزيز النمو بعد الانكماش على مدى الربع الأول والثاني من العام الجاري. وفي إطار برنامج التحفيز، الذي بدأ في أكتوبر عام 2014. توسع البنك المركزي الياباني في شراء السندات الحكومية طويلة الأجل، بما يصل إلى 80 تريليون ين (650 مليار دولار) من نحو 50 تريليون ين، وضاعف البنك مشترياته من الصناديق المتداولة في البورصة إلى 3 تريليونات ين من نحو تريليون واحد فقط، كذلك ضاعف البنك مشترياته العقارية من 30 مليار ين إلى 90 مليار ين. وقال آرثر الكسندر، وهو أستاذ في جامعة جورج تاون المتخصصة في الاقتصاد الياباني، إن برنامج التيسير الكمي في اليابان يسير على الخطى الصحيحة. لكن مايلز كيمبل، أستاذ الاقتصاد بجامعة ميتشيغان، يرى أنه بدلاً من التسهيل الكمي، من الممكن التحول إلى أسعار الفائدة السلبية. موضحًا، أن خفض أسعار الفائدة، حتى تحت الصفر، سيكون له تأثير أكثر مباشرة في تحفيز الاقتصاد من زيادة شراء السندات طويلة الأجل.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»



مسنون يابانيون يمارسون الرياضة اليومية في ساحة معبد في طوكيو (أ.ف.ب)

يقدم توثيقًا إرشاديًا حول آلية التصدير في البلاد لتوعية الشركات

«تنمية الصادرات» السعودية تصدر الطبعة الثانية من «دليل التصدير»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت هيئة تنمية الصادرات السعودية «دليل التصدير»، في طبعته الثانية ليكون مرجعا شاملا ومتكاملا لجميع المصدرين السعوديين، ويأتي الإصدار في إطار الاستراتيجية التي تعمل عليها الهيئة انطلاقًا من أهدافها الرامية إلى تحفيز نمو أعمال المنشآت الوطنية.

وأوضح جمال المعيقل، مدير إدارة التواصل المؤسسي في الهيئة، أن الدليل يقدم توثيقًا إرشاديًا مفصلاً حول آلية التصدير في السعودية، من أجل توعية الشركات المتوسطة والصغيرة والمنتج المحلي بأهمية التصدير وأبرز إجراءاته، مشيرًا إلى أن الهيئة تعنى بتطوير جاهزية التصدير للمنشآت المتوسطة والصغيرة من خلال تطوير قدرات المصدرين وتهيئتهم لعملية التصدير عن طريق تقديم مجموعة من البرامج التدريبية، وورش العمل، ذات العلاقة بالاستراتيجية الدولية للتصدير، والتسويق، والإجراءات اللوجيستية، وسياسات وإجراءات التصدير، ولوائح التصدير الدولية.

وأضاف المعيقل أن الهيئة تتيح للمصانع السعودية، إيجاد فرص للشركات الجاهزة للتصدير عبر تسويق المنتجات السعودية في الأسواق الدولية، وتمنح المصدرين الفرصة لحضور المعارض الدولية، كما تنظم عددًا من اللقاءات الثنائية بين المصدرين السعوديين ومستوردين أجانب، فضلاً على تنظيمها لبعثات تجارية مختلفة.

وأكد المعيقل أن الهيئة تعمل على تحسين كفاءة بيئة التصدير وتسهيل الوصول إلى الأسواق الدولية عن طريق التعاون مع الجهات ذات العلاقة، عبر تطوير سياسات وإجراءات جديدة أو تحسين القائمة منها لتنمية الصادرات، وتشجيع المصدرين عن طريق رصد التحديات المحلية والدولية التي تواجههم، وإيجاد حلول فعالة لمواجهتها.

وأوضح مدير إدارة التواصل المؤسسي، أنه انطلاقًا من هذه الأدوار صدر «دليل التصدير» في نسخته الثانية، ليكون بمثابة مرجع موسع للمُصدر الوطني، إذ يقدم كيفية تهيئة المنشأة المحلية للتصدير عبر إيضاح أهمية التصدير للمنشأة.

فيما يقدم الدليل ماهية الدراسات السوقية ومتطلبات الجمارك والجهات ذات العلاقة المساهمة في عملية التصدير، ويستعرض الدليل خطوات التصدير في السعودية، ويقدمها في قالب سلس ومفصل، ضمن اثنتي عشرة خطوة، مع آلية تنفيذها والمتطلبات اللازمة لإتمامها، وتأمين وتمويل الصادرات، كذلك من الموضوعات البارزة التي ركز عليها الدليل ضمن فصل كامل ليشرح متطلباته والمنظمات المعنية بتقديمه، فيما يبرز الجزء الأخير من الدليل عددًا من التفاصيل حول الاعتمادات المستندية وبعض المصطلحات التصديرية. وتتطلع الهيئة أن تضيف جهودها ونشاطاتها قيمة مضافة للمصنعين السعوديين، بما ينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد الوطني بشكل عام، وعلى نمو أعمال المنشآت الوطنية بشكل خاص.

تم الإعلان عنها على هامش زيارة الشيخ محمد بن زايد لبكين

موانئ دبي توقّع اتفاقية للاستثمار بمشروعين في الصين بقيمة 1,9 مليار دولار

بكين - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت موانئ دبي العالمية، أمس، عن استثمارها في مشروعين في موانئ صينية بتكلفة تصل إلى 1,9 مليار دولار، وذلك لبناء ميناء جديد وبناء محطة حاويات في إحدى المدن الصينية، حيث تم توقيع الاتفاقية على هامش زيارة الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للصين.

ووقعت موانئ دبي اتفاقية بمبلغ 636 مليون دولار لبناء محطة ذكية للحاويات في ميناء كونداو تعتمد على المناولة عن بعد، وينتهي العمل به خلال عام 2017، إضافة إلى بناء ميناء جديد في مدينة تانجن الصينية بتكلفة 1,2 مليار دولار، ومن المتوقع أن ينتهي العمل به خلال 2018.

وقال سلطان بن سليم رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية الذي وقع الاتفاقية، إن قدرة المحطة ستبلغ مناولة 1,2 مليون حاوية آليًا سنويًا، وتمتاز بالسرعة في تفريغ الحاويات واستخدام الطاقة الكهربائية مما يقلل من الانبعاثات الكربونية والتلوث. وأضاف أن هذه الاتفاقية ستعزز من وجود موانئ دبي العالمية على الساحة العالمية، حيث تدير حاليا ستة موانئ في ثلاث مدن صينية.

إلى ذلك، اختتم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بزيارة عدد من المؤسسات الاقتصادية في قطاعي المال والصناعة بمدينة شنغهاي، حيث أكد عمق علاقات الصداقة التاريخية بين الإمارات والصين واستمرار تطورها عاما بعد عام بما يجسد حرص قيادتي البلدين على جعلها نموذجا يحتذى به في علاقات الدول القائمة على أسس الاحترام المتبادل والثقة والمصالح المشتركة.

وقال: «كانت زيارتنا لبكين مميزة، ونحن في الإمارات وخلال المرحلة المقبلة لدينا اهتمام كبير بتعزيز وتطوير وتنمية التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية»، مشيرا إلى أن «العلاقة بين الصين والمنطقة العربية علاقة قديمة ومتميزة، وسنعمل معا على إحياء تلك العلاقة التاريخية وتعزيزها لما فيه خير ومصلحة مستقبل البلدين». وأعرب عن تطلعه إلى أن تشهد علاقات البلدين تحولا كبيرا خلال الفترة المقبلة وأن تلعب شنغهاي دورا كبيرا ومحوريا في تعزيز تلك العلاقة.

خبراء: عدم وجود جهة رقابية لقياس جودة المنشآت يزيد المشكلة

«أزمة ثقة» تفاقم متاعب القطاع العقاري في السعودية

الرياض: عبد الإله الشديد

تتزايد العقبات في طريق المستثمرين العقاريين السعوديين، حيث أخذت أزمة الثقة حيزًا كبيرًا من الصخب، ما يزيد من أعباء المستويات المنخفضة التي يحققها القطاع العقاري المحلي منذ فترة ليست بالقصيرة نتيجة ارتفاع الأسعار. وتمثل أزمة الثقة عائقا بين المستثمرين والمشترين الذين يرون أن المشروعات الجاهزة تفتقد إلى الجودة أو أنها توجد بشكل محدود، ما يعطي بعدا جديدا لنقص الطلب على العقار، خصوصا الفيلات والشقق السكنية التي تكافح من أجل تحقيق الأرباح في فترة عصيبة، يسجل فيها الطلب نزولاً متواصلاً.

ويحكي الواقع فعليا أن القطاع يشكو من ضعف التقييم العام للمنشأة ووجود جهة تختص بالتحقق من جودة المباني وضمانها، وانعكاس هذا الأمر سلبا على جودة وتحمل تلك المباني عقب الانتهاء من بنائها، حيث إن بعضها لا يستطيع مقاومة التغيرات المناخية، فتتسبب في تشقق جدرانها، والبعض الآخر هدمت أرضيته، بالإضافة إلى مواجهة مشكلات السباكة، أو ضعف أسلاك الكهرباء وعدم تحملها الضغط المتواصل. وجميع تلك المشكلات قد تضر بالمشتري الذي أراد منزلا أو متجرا يكفل له الاستقرار، ولم يعلم أنه وقع في مشكلات ومصروفات لا حصر لها؛ نتيجة عدم وجود قوانين صارمة عند البناء، وهي جميعها أمور لا يتحمل نتائجها سوى المشتري الذي يتحمل أخطاء غيره.

وأوضح عبد العزيز الكليب، وهو مقاول عقاري، أن ما يتجاوز 75 في المائة من البناء التجاري، لا تراعى فيه أبجديات السلامة والاستمرارية؛ بل معظمها شيد من أجل الكسب المادي، ودائما ما يكتشف المشتري أنه وقع في ورطة كبيرة عند شرائه أي بناية من ذلك النوع، مطالبا بتكثيف المتابعة والمراقبة من الجهات المختصة لوضع حد لهذا التلاعب الذي يقع فيه المواطن الذي ضحى بجميع ما يملك للحصول على سكن مناسب؛ ليكتشف في نهاية الأمر أنه راح ضحية الإهمال.

وعن الأسباب الأخرى لسوء هذه النوعية من البناء، كشف الكليب عن نقطة مهمة لا يراعيها هؤلاء المقاولون، وهي أنه عقب الانتهاء من بناء الطابق يجب التوقف لمدة لا تقل عن ستة أشهر، حتى تجف المباني، ليقوى ويتماسك عظمها، ومن ثم البدء في بناء الطابق الذي يليه، وهو ما لا توفره هذه البنايات؛ لرغبتهم في الانتهاء من البناء في أسرع وقت، حيث إنهم فور الانتهاء من الطابق الأول يجري البدء في بناء الطابق الذي يليه، ما يتسبب في تشقق وتصدع البناء بعد سنوات قصيرة من بنائه، كما أن ارتباطهم بعقود مع بعض الشركات الصديقة يدفعهم إلى البناء بأسرع ما يمكن، ويوضح أن بعض المشروعات يجري فيها البناء على مدار الـ24 ساعة.

يشار إلى أن أهم شرط للخروج من حالة الركود المخيّم على تعاملات السوق العقارية، يعتمد على حدوث تراجع حقيقي في مستويات الأسعار، وأن تأتي بنسب أكبر مما أظهره تراجع الأسعار حتى الآن، التي راوحت خلال الأشهر الأخيرة بين 10 و18 في المائة، ذلك أن مستويات الأسعار الراهنة تظل مرتفعة جدا قياسا بمستويات دخل الأفراد بمستوياتها الحالية، ومقارنة حتى بالقدرة الائتمانية للأفراد سواء بالاقتراض من صندوق التنمية العقاري وحتى بإضافة الائتمان الممكن من قبل المصارف التجارية «مؤسسات التمويل».

وقال عامر المشاري، وهو مستثمر عقاري، إن «البناء التجاري، وهو المصطلح الذي يطلق على هذه النوعية من البناء، يفتقد أساسيات البناء بطريقة صحيحة؛ لعدم انتهاج الطريقة الصحيحة في البناء؛ بسبب الوقت القصير الذي يبنى فيه المنزل، وهو أمر يضر المبنى بشكل كبير، بل إنه قد يسقط في أي وقت»، حتى إن مواد البناء تكون أقل جودة وتحملا من غريمتها الأصلية، التي لا يضرها الزمن وتتحمل فترات طويلة تصل إلى قرن من الزمن، وهو ما لا توفره المنشآت التجارية، التي ما إن تباع ويستقر فيها المشتري حتى تبدأ العيوب في الظهور شيئا فشيئا.

وعزا ذلك إلى أمور عدة، أهمها اعتماد هؤلاء المستثمرين على مواد البناء التجارية ذات رخيصة السعر، وبعضها من مصادر مجهولة، وتكون دائما ذات جودة رديئة وعمر افتراضي قصير، وتكثر عيوب المبنى المتكررة بعد بنائه بسنوات قليلة، ومعظمها قد لا يمكن إصلاحه إلا بهدم بعض الجدران أو تكسير أجزاء من المنزل للإصلاح، مثل السباكة والكهرباء وإعادة بناء الخزان، وتبدأ الأعطال غالبا بعد انتهاء بنائها بثلاث سنوات، ولا تنتهي إلا بعد سقوطها أو دفع أموال طائلة لإعادة صيانتها وتجديد بنائها، وهي المدة التي تكون البناية فيها قد انتقلت من ذمة المستثمر، واستقرت في ذمة المشتري، الذي وقع ضحية غش من نوع جديد.

يذكر أن بعض المشروعات العقارية التجارية تضع فترة ضمان عند الشراء تختلف من مشروع إلى آخر، إلا أن اللافت هنا عدم وجود مدة معينة للضمان، حيث تختلف الفترة من منشأة إلى أخرى، مما يؤكد وجود تخبطات في ضمان الجودة، كما أن بعض الشركات الاستثمارية تحدد الضمان في أمور معينة مثل السباكة والكهرباء، وتبتعد عن ضمان الأمور الأخرى مثل أعمال التشطيب وغيرها، مما يوحي بوجود وثيقة معينة لضمان المباني ومعدة معينة لذلك.

وحول جودة وتحمل هذه الأبنية، أكد سالم العنيزان، صاحب شركة إنشاءات عقارية، أنها تفتقد الجودة والهندسة القيمية، وأن الجهات الرقابية لا تفرض متابعة ومحاسبة كافية على هذه النوعية من البنايات، تاركة الأمر لضمائر المقاولين الذين يتحكمون في البناء كيفما شاءوا، دون الاستناد إلى معايير ومقاييس صارمة للمحافظة على البناية، مشيرا إلى أن معظمها غير مجهز لمواجهة أدنى الكوارث الطبيعية أو البيئية.

ولفت إلى أن الجهات الرقابية والمعنية يجب أن تنتبه جيدا وألا تهمل أو تقصر في محاسبة المقصرين، حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه في المستقبل، كما أن هناك عجزًا في الشركات التي تقيّم البنايات قبل الشراء، التي تجري فحصا كاملا للمبنى لإبداء النصائح للمشترين بالشراء من عدمه.

وفي السياق ذاته، كشف محمد الزامل، وهو مهندس معماري، أن أهم أسباب سقوط الأبنية أو تصدعها هو مشكلة التلاعب بكمية الحديد خلال وضع الأساسات، ومحاولة هؤلاء المقاولين توفير أكبر كمية ممكنة من الحديد؛ ما يخلق مشكلة أكبر وهي احتمال سقوط البيت أو تصدعه في أحسن الأحوال، وتصدع الجدار لا يصمد طويلا، حيث سيضطر في نهاية الأمر إلى السقوط، وذلك لخلوه من الكميات اللازمة من الحديد، وهي نقطة مهمة يغفل عنها أكثر المقاولين التجاريين الذين يهدفون إلى توفير تكاليف البناء لجني أكبر فائدة ممكنة.

وتابع الزامل أن «كمية الحديد تختلف من حي إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، بحيث لا يمكن وضع كمية حديد ثابتة لكل بناء؛ إذ إن بعض الأراضي تحتاج إلى كمية مضاعفة من الحديد والقواعد، وذلك لسوء أرضيتها، أو أن الأرض قد تكون واقعة على مشارف واد أو أرض منخفضة، وذلك ما لا تراعيه مخططات المقاولين، حيث يعتمدون الكمية نفسها، بغض النظر عن الظروف الأخرى».


ما يتجاوز 75 في المائة من البناء التجاري لا تراعى فيه أبجديات السلامة والاستمرارية

القطاع مهدد بفقدان 15 مليار دولار خلال 15 عامًا

هل يعصف التغير المناخي بأسعار عقارات جزر فلوريدا؟

فلوريدا (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

مع ارتفاع مستوى مياه البحر واشتداد حركة المد، تحولت بعض الطرقات في جزر كيز في ولاية فلوريدا الأميركية إلى مستنقعات، وبات السكان قلقين من تدهور أسعار العقارات في مناطقهم.

وجزيرة كي لارغو هي واحدة من الجزر الاستوائية في جنوب فلوريدا، التي ضربتها فيضانات آخر شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وارتفعت مياه البحر لتغرق إحياءها المجاورة للشاطئ.

وعلى مدى شهر، ظلت الطرقات غارقة بأربعين سنتيمترا من المياه المالحة. وخلال ديسمبر (كانون الأول) الحالي، هطلت أمطار غير متوقعة أغرقت الشوارع وجعلتها موطنا للذباب. وتقول ناريل برو، المقيمة في كي لارغو منذ عشرين عاما، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أصبحت الشوارع أشبه بقنوات الصرف الصحي».

ووقع سكان الجزيرة عددا من العرائض، وعبروا عن آرائهم في اجتماعات عقدت في الأحياء، وهم ينتظرون من السلطات المحلية أن تزيد من ارتفاع الشوارع أو تحسن قنوات صرف المياه.

ويقول هنري بريسينو، عالم الجيولوجيا في جامعة فلوريدا، إن هذه الفيضانات سببها حركة مد بقوة لم تكن معروفة في السابق، تفاقم من حدتها ظاهرة ارتفاع مياه البحر، وأن ما يجري يؤشر على ما سيكون عليه الحال في المستقبل.

ويؤكد بعض العلماء في فلوريدا أن مستوى البحر سيرتفع في الأعوام الخمسة عشر المقبلة 25 سنتيمترا، مقارنة مع ما كان عليه في عام 1992.. وسيزيد ذلك ليبلغ 60 سنتيمترا بحلول عام 2060. أما التوقعات عن آخر القرن الحالي فهي كارثية، إذ تشير إلى ارتفاع مياه البحر مسافة متر ونصف المتر.

وعلى غرار معظم الجزر، التي لا ترتفع أكثر من مترين عن مستوى سطح البحر، سيأتي ارتفاع المياه مترا ونصف المتر على 68 في المائة من مساحة هذه الجزيرة، إذا لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بالتصدي لهذه الظاهرة.

وحتى اليوم، ما زالت سوق العقارات في جنوب فلوريدا تشهد ازدهارا كبيرا، بما في ذلك مناطق أرخبيل كيز، الذي يضم 1700 جزيرة. ويبلغ الثمن المتوسط للمنزل 519 ألف دولار حاليا، في ارتفاع نسبته 6 في المائة عما كان عليه في العام الماضي.

وتقول ليزا فيرينغو، رئيس جمعية الوسطاء العقاريين في مدينة ماراثون في الأرخبيل: «لا يبدي المشترون حاليا اهتماما بارتفاع مياه البحر، وهذا أمر مدهش، لا سيما بعد الاهتمام الإعلامي الواسع بهذه الظاهرة».

لكن الخبراء يشددون على أن التغير المناخي ستكون له انعكاسات اقتصادية، وتقدر شركة «ريسك مانجمنت سوليوشن» الاستشارية في مجال التأمين أن يخسر قطاع العقارات في فلوريدا 15 مليار دولار بحلول عام 2030.

لكن إذا كان كثير من مالكي العقارات يخشون تدهور الأسعار، لا يستبعد بعض الخبراء أن يحدث العكس. ويقول كلينتون أندروز، الخبير في التخطيط والأستاذ الجامعي: «نتوقع أن تحل في المناطق الساحلية طبقة أغنى قادرة على إعادة الإعمار، وذلك محل السكان غير القادرين على تحمل نفقات ذلك، وأن تشتري عقاراتهم منهم».

ويبحث المسؤولون المحليون في كيز عن وسائل لمواجهة الفيضانات، لكن السدود والمضخات لا تكفي، كما أن زيادة ارتفاع الطرقات يمكن أن تؤدي إلى اجتياح المياه للمنازل والحدائق.

وتقول روندا هاغ، مديرة التنمية المستدامة في مونرو لوكالة الصحافة الفرنسية: «ينبغي التوصل إلى حلول مبتكرة، لا نستبعد أي حل؛ لأننا حتى الآن لا نعرف ما هي الحلول الممكنة وتلك غير الممكنة».




ميناء جزيرة كي لارغو في ولاية فلوريدا الأميركية

خبراء الاتصال يؤكدون أنه لم يعد رفاهية

«المجتمعات الذكية».. مفهوم جديد للتنافس في سوق العقارات المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في وقت يؤكد فيه خبراء الاتصالات أن العالم يتجه بقوة إلى الاعتماد في المستقبل القريب على التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة، ومن بينها تحول المجتمعات التقليدية إلى أخرى ذكية، مشيرين إلى أن ذلك لم يعد رفاهية، فإن العائق الأكبر يتمثل في التمويل، والشركات العقارية الكبرى العاملة في مصر تتجه إلى انتهاج الأساليب الحديثة في أعمالها الجديدة لتناغم المستقبل، ولتكون مشروعاتها التي انطلقت بالفعل «مجتمعات ذكية».

واستغلت شركات التنمية العقارية إقامة معرض «Cairo ICT»، المعني بالتكنولوجيا في القاهرة خلال الفترة من 13 إلى 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لعرض مشروعاتها الجيدة في منتدى «المجتمعات الذكية» Smart Communities. وأسهمت في المعرض سبع من كبريات الشركات العقارية العاملة في مصر، ومن أبرزها «إعمار»، و«سوديك»، و«أملاك مصر»، و«وادي دجلة».

وخلال ندوة «المدن الذكية» التي عقدت على هامش فعاليات معرض «Cairo ICT 2015»، قالت باتريشيا فلوروسي، نائب الرئيس التنفيذي لشؤون تكنولوجيا المعلومات بشركة «EMC» العالمية، إن المدن الذكية باتت ضرورة وليست رفاهية، منوهة بأن تمويل تلك المدن يعد عائقا رئيسيا يواجه الوصول نحو مفهوم «المدن الذكية»، موضحة أن تلك المشكلة يمكن حلها من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

كما طالبت فلوروسي بضرورة البدء في بناء المدن الذكية بطرق سليمة عبر تشييد البنية التحتية السليمة، مشيرة إلى تجارب مجموعة من الدول التي استطاعت الاستفادة من إنترنت الأشياء في التحول إلى مفهوم «المدينة الذكية»، مثل تجربة العدادات الذكية التي تساعد في ترشيد الاستهلاك وتقليل النفقات.

ومن جانبه، أكد أيمن الجوهري، مدير عام شركة «سيسكو مصر»، أن حلول «إنترنت الأشياء» يجب أن يستحوذ على اهتمام كثير من المؤسسات والشركات وحتى الأفراد داخل مصر، مشددا على أن كثيرا من المشكلات المجتمعية يمكن حلها بسهولة عبر التقنيات الحديثة.

وكشف الجوهري عن بعض الإحصائيات التي تؤكد اتصال خمسين مليار جهاز بالإنترنت بحلول عام 2020، إلى جانب نحو 150 مليون سيارة ستكون متصلة بالإنترنت بحلول العام نفسه، مطالبا المواطنين المصريين بالتفاعل مع تطبيق «حكومتي» على الإنترنت، الذي أطلقته الحكومة المصرية مؤخرا، ليكون نواة المدن الذكية في مصر.

وبالتزامن، أعلنت الشركات العقارية المشاركة في ورش عمل عقدت بمعرض «المجتمعات الذكية» أنها تسعى لتسويق أفكار المدن الذكية بقوة في مصر، وتفعيل الخدمات المرتبطة بالإنترنت والتكنولوجيا.

وقالت شركة «أملاك مصر العالمية للتنمية والاستثمار العقاري»، إنها تتطلع إلى تعزيز ريادتها في السوق العقارية، من خلال تطبيق المعايير المعمارية على المستوى العالمي، ومواكبة أحدث ما توصلت إليه الدراسات ذات الصلة بالسكن الشامل بمفهومه العصري الصديق للبيئة، والمهيأ تقنيا لخلق بيئة ذكية لأسرة عصرية.

وأوضحت «أملاك»، التي تمتلك أكثر من 160 مشروعا سكنيا راقيا في مناطق القاهرة المتميزة، أنها تقدم تلك المنظومة المتكاملة في عالم العمران المستقبلي، من خلال ابتكار تصميمات جديدة تنسجم وخصوصية المجتمع المصري، وتجعل عملاءها في المقدمة، فضلا عن استجابتها لرغبات وتطلعات الشرائح المختلفة من عملائها.

وطرحت «أملاك» مؤخرا «كومباوند ووتر فالي» بالساحل الشمالي، بالإضافة إلى «كومباوند ميريدا» في مدينة الشروق شرق القاهرة على مساحة 33 ألف متر مربع، كما تعتزم طرح مشروع آخر جديد في العين السخنة.

وتشير الشركة إلى أن مشروعاتها الأخيرة تتناغم مع طابع «المجتمعات الذكية».

ويأتي ذلك بينما يشير سامح فوزي، رئيس قطاع دعم العملاء بشركة «إريكسون لمنطقة شمال أفريقيا»، إلى أن التوقعات تشير إلى الوصول إلى خمسين مليار جهاز متصل بالإنترنت بحلول عام 2020، مما يعد دليلا على التطور الهائل الذي يشهده هذا التوجه التكنولوجي، موضحا أن شركته تعمل منذ سنوات بعيدة على تحليل وتحديد سرعة التغييرات المجتمعية، وأن السرعات الفائقة للإنترنت ستدعم التوجه نحو «إنترنت الأشياء»، الذي يدعم بدوره مفاهيم المدن الحديثة، ولذلك تعمل «إريكسون» بالتعاون مع مشغلي خدمات الاتصالات، من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

وفي سياق متصل، قال أيمن الأميري، رئيس قطاع الشبكات بشركة «موبينيل» للاتصالات، إن المواطن الذي يعيش داخل مدينة ذكية سيشعر بفارق كبير عن نظيره من القاطنين بالمدن التقليدية، نظرا لما سيتمتع به من مميزات حقيقية تساعده على إدارة حياته بشكل أفضل وأوسع. وشدد على أن التحدي الرئيسي يكمن في تحقيق التعاون بين جميع الأطراف المعنية، سواء شركات العقارات أو شركات التكنولوجيا أو الحكومة.

كما أكد حسام مجاهد، رئيس شركة «IP Magix»، أن نحو 50 في المائة من سكان العالم يعيشون في المدن، وبالتالي يمكن دعمهم بتقنيات كثيرة تستطيع تغيير مجتمعاتهم من مجتمعات تقليدية إلى «ذكية».

أحد المشروعات العقارية في ضاحية التجمع الخامس في العاصمة المصرية

سوق العقارات تحقق 9,5 مليار دولار تداولات حتى نوفمبر

رسوم الوحدات السكنية الصغيرة في الأردن يقلق المستثمرين

عمان: محمد الدعمة

في وقت حققت فيه سوق العقارات في الأردن تداولات بنحو 9,5 مليار دولار في 11 شهرا منذ مطلع العام الحالي، متراجعة بنحو 4 في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي، دعا مستثمرون في القطاع العقاري الحكومة الأردنية إلى تمديد قرار إعفاء تسجيل الشقق التي تقل مساحتها عن 150 مترا مربعا من رسوم التسجيل.

وبين المستثمرون أن القرار انعكس على نشاط القطاع، وأدى خلال فترة تطبيقه التي تنتهي مع نهاية العام الحالي إلى زيادة نسبة المبيعات في شريحة الشقق التي لا تتجاوز 150 مترا مربعا، بما لا يقل عن 20 في المائة، مع بقاء نسبة التداولات العامة رغم ذلك دون المعدل مقارنة مع العام الماضي.

وقرر مجلس الوزراء سابقا اتخاذ مجموعة من القرارات التحفيزية للقطاع العقاري، من بينها معالجة التباطؤ الواضح فيه، وحل الصعوبات والمشكلات التي تواجهه. وتضمنت القرارات الموافقة على الإعفاء من رسوم التسجيل وتوابعها لجميع الوحدات السكنية المفرزة والمكتملة إنشائيا من شقق ومساكن منفردة، بغض النظر عن البائع، على ألا تزيد مساحة الشقة أو المسكن المنفرد على 150 مترا مربعا، غير شاملة الخدمات، وبذلك تم رفع مساحة الشقة أو المنزل المنفرد المعفاة من رسوم التسجيل من 120 مترا إلى 150 مترا مربعا.

وفي حال زادت مساحة الشقة أو المسكن المنفرد على 150 مترا مربعا غير شاملة الخدمات، تخضع المساحة الزائدة على ذلك فقط إلى رسوم التسجيل وذلك حتى 180 مترا مربعا. أما إذا زادت المساحة على 180 مترا مربعا فإن كامل المساحة تخضع لرسوم التسجيل.

وقال زهير العمري، المستثمر في قطاع الإسكان، إن قرار الإعفاء انعكس إيجابا على نشاط قطاع العقار الذي يرتبط بقطاعات اقتصادية أخرى. وطالب الحكومة بتمديد العمل بالقرار «مع إعادة النظر فيه ليشمل الشقق ذات المساحات الأكبر».

وأكد المستثمر في القطاع العقاري نعمان الهمشري أن قرار الإعفاء «أنهى حالة الركود التي أصابت القطاع، مما انعكس على نسبة مبيعات الشقق السكنية»، مشددا على أهمية تقديم المزيد من الإعفاءات والحوافز للقطاع باعتباره عصبا للاقتصاد الوطني.

بدوره؛ اتفق المستثمر في قطاع الإسكان نبيل التميمي مع سابقيه حول أهمية استمرار العمل بقرار الحوافز المقدمة للقطاع لأهميته في تنشيط السوق، مبينا أن الإعفاء انعكس على زيادة المبيعات، ومطالبا بتمديد القرار لتشجيع القطاع وزيادة حجم الاستثمار فيه.

ويلعب القطاع العقاري دورا حيويا في النمو الاقتصادي وفي الناتج المحلي الإجمالي الأردني، فهو محرك لأكثر من 90 صناعة ونشاطا اقتصاديا، منها ما هو مرتبط بمرحلة ما قبل الإنشاءات؛ مثل مكاتب الدراسات والاستشارات العقارية والمكاتب الهندسية، وما هو مرتبط بمرحلة الإنشاء؛ مثل صناعة مواد البناء المختلفة كالحديد والإسمنت ومواد البناء، كما يسهم في خلق فرص عمل كبيرة.

وعلى صعيد متصل، بلغ حجم التداول في سوق العقارات الأردنية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نحو 557 مليون دينار (ما يعادل تقريبا 785 مليون دولار)، بانخفاض بلغت نسبته 2 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من عام 2014. ليصل بذلك إجمالي التداول السنوي حتى نوفمبر الماضي إلى 6,761 مليار دينار (نحو 9,53 مليار دولار) بانخفاض بلغت نسبته 4 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2014.

وبلغت نسبة حجم التداول في مديريات تسجيل محافظة العاصمة عمان والمركز الرئيسي من حجم تداول الأحد عشر شهرا الأولى 75 في المائة تقريبا بمجموع 5,38 مليار دينار. وجاءت مديرية تسجيل شمال عمّان بالمرتبة الأولى بحجم تداول بلغ 1,486 مليار دينار تقريبا، تلتها مديرية تسجيل عمان بالمرتبة الثانية بـ976 مليون دينار تقريبا، ثم مديريّة تسجيل أراضي غرب عمّان 744 مليون دينار، فيما جاءت مديرية تسجيل جنوب عمّان رابعة وبحجم تداول بلغ 624 مليون دينار.

واحتل العراقيون المركز الأول من حيث التداول منذ بداية العام الحالي، بمجموع 1861 عقارا، والسعوديون بالمرتبة الثانية بمجموع 843 عقارا، فيما جاء الكويتيون بالمرتبة الثالثة بمجموع 314 عقارا، والسوريون بالمرتبة الرابعة بمجموع 205 عقارات.

أمّا من حيث القيمة فقد جاءت الجنسيّة العراقية أيضا بالمرتبة الأولى بحجم استثمار بلغ 190,7 مليون دينار بنسبة 52 في المائة من القيمة التقديرية لمبيعات غير الأردنيين، والجنسيّة السعودية بالمرتبة الثانية بنحو 60,9 مليون دينار بنسبة 17 في المائة، تلتها في المرتبة الثالثة الجنسية السورية بـ15,6 مليون دينار وبنسبة 4,3 في المائة، فيما جاءت الجنسية اليمنية رابعة بـ14,9 مليون دينار بنسبة 4,1 في المائة.

وبلغ عدد مبيعات العقار لمستثمرين غير أردنيين خلال شهر نوفمبر نحو 413 معاملة، منها 319 معاملة للشقق و94 معاملة للأراضي، وذلك بقيمة تقديرية بلغت 36,7 مليون دينار، بانخفاض بلغت نسبته 35 في المائة مقارنةً بالفترة نفسها من العام السابق.

وبلغت إيرادات دائرة الأراضي والمساحة خلال الأحد عشر شهرا الأولى من عام 2015 نحو 341,4 مليون دينار، بانخفاض بلغت نسبته 12 في المائة مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2014؛ علما بأن قيمة إعفاءات الشقق للأحد عشر شهرا الأولى من عام 2015 بلغت 100,4 مليون دينار، ليصبح مجموع الإيرادات والإعفاءات 441,8 مليون دينار، بانخفاض بلغت نسبته 4 في المائة مقارنة بالأحد عشر شهرا الأولى من عام 2014.

وجاءت مديرية تسجيل أراضي شمال عمّان بالمرتبة الأولى بإيرادات بلغت 67,8 مليون دينار، والمرتبة الثانية مديرية تسجيل أراضي عمان بإيرادات بلغت 49,3 مليون دينار، تلتها مديريّة تسجيل أراضي غرب عمّان بإيرادات بلغت 36,8 مليون دينار، فيما جاءت رابعة وبفارق بسيطٍ جدا مديرية تسجيل أراضي جنوب عمان بإيرادات بلغت 36,1 مليون دينار.

وحدات سكنية في أحد المشروعات بالعاصمة الأردنية عمان («الشرق الأوسط»)

لاحظوا غياب ظاهرة الأجيال الأدبية في العقدين الأخيرين

أدباء عراقيون: «التجييل» أكذوبة أطلقها نقاد الستينات.. وصدقوها

بغداد: أفراح شوقي

لعقود طويلة ظلت مفردة الأجيال الأدبية هي السائدة في رصد وتصنيف المشهد الأدبي العراقي، والعربي أيضًا، شعراء وروائيين وكتاب قصة قصيرة. ودرج معظم النقاد ومؤرخو الأدب على التصنيف الجيلي عند دراسة الحقب التاريخية بحساب زمني بكل ما يحمله من ملامح وآثار.. فظهر لدينا أدباء ومثقفون ينتمون إلى جيل الخمسينات وجيل الستينات والسبعينات وهكذا، حتى جيل ما بعد عام 2000 الذي اختفى فيه ذلك التصنيف لأسباب شكلت جدلا هي الأخرى: قصور في النقد الأدبي؟ أم أن الأسماء التي ظهرت في العقدين الآخرين لم تملك ملامح مشتركة بحيث تستحق أن تنضوي تحت تسمية جيل؟

يقول الناقد الدكتور شجاع مسلم العاني: «مصطلح (جيل) قاصر أصلا كونه لا ينطبق بالذات على الأجيال كما يفهم من المصطلح، فمثلا أحدهم من جيل الستينات لكنه يكتب في السبعينات أو هو من جيل التسعينات ومتأثر بأجيال وأدب الستينات أو السبعينات في كتاباته». ويضيف: «التجييل بحسب رأيي غير كاف لتصنيف الأدب والأدباء، ويفترض أن يكون هناك تصنيف فني، أي ليس مرتبطًا بزمن، وهذا التصنيف يعد أكثر انطباقا على الواقع، فهناك أناس، مثلاً قلدوا السياب والبياتي ونازك إلى يومنا هذا، وقلدوا كتابة الستينات في الشعر الحر».

وعن الامتزاج بين الأجيال، يقول: «لعل الظروف السياسية بعد عام 2003 أظهرت الكثير من الأدباء والكتاب الذين كانوا يكتبون بأسماء مستعارة مثلا أو ينشرون في الخارج، فحصل تمازج واختلاط بالأجيال عندما عادت كتاباتهم لتظهر من جديد، وحصل مزج بين كتاب الخارج والداخل وكذلك الكتاب الكبار مع كتاب من الأجيال الجديدة الشابة، كل ذلك ألغى السمة الزمنية وجعلها أقرب للأجيال الفنية».

أما القاص والروائي عبد الستار البيضاني، فقال: «التجييل هو فعالية نقدية، يتصدى لها الناقد ولا يُسأل عنها المبدع، لذلك نشط تداول هذه المصطلحات مع نشاط النقد وتلاشى مع تلاشيه التدريجي. وكان ذروة ذلك النشاط في ستينات القرن الماضي، حيث سعى جيل الستينات الشعري والقصصي إلى تمييز نفسه عن جيل الرواد الشعري الذي حقق حضورا طاغيا عربيا وعالميا من خلال رموزه الكبيرة مثل السياب والملائكة والبياتي والحيدري، وفي القصة عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي، ولأن (جيل الستينات) هو أكثر الأجيال الذي ولد ومعه ولد أكبر عدد من النقاد الذين روجوا له وحاولوا تمييزه بإطلاق مصطلح (جيل) عليه، ولأنهم لم يجدوا أي ملمح فني يميزه عن الجيل الذي سبقه لجأوا إلى التجييل الزمني، أي اعتماد الاصطلاح الزمني العقدي، فكان مصطلح جيل الستينات وبعده جيل السبعينات والثمانينات، لكن التجييل الزمني تلاشى في التسعينات، وبهذا المعنى أرى أن التجييل الزمني أكذوبة أطلقها نقاد (الستينات) وصدقوها، وعندما انتهى مفعول هذه الأكذوبة بعد الثمانينيات، انتهى المصطلح ولم يعد له وجود، خصوصا أن الأسماء اللاحقة ولدت ولم تتابعها أو يرافقها نقاد يتابعونها.

وأضاف البيضاني: «ثمة أمر آخر ينبغي عدم إهماله، ألا وهو أننا يمكن أن نعدد الكثير من الأسماء الجديدة، لكن من الصعب علينا أن نتذكر نتاجاتها، أي حضور الاسم أكثر من حضور الإبداع وهذا يؤشر إلى غلبة العامل الاجتماعي على الإبداعي على عكس ما كنا نراه في العقود الماضية».

وختم كلامه بالقول: «ثمة عامل آخر يجب أخذه بنظر الاعتبار، وأعني بذلك هيمنة الميديا على الحياة، وتعدد المنابر والصحف وسهولة النشر والطبع من دون رقابة أو تقييم رصين جعل من الصعوبة متابعة كل ما ينشر وتفحصه، لكن مع ذلك الأمر برمته يشي بضعف النقد العراقي سواء باجتراح المصطلح قبل عقود أو بغيابه في العقدين الأخيرين».

القاصة والروائية ميسلون هادي، استبعدت أن تكون ظاهرة الأجيال مرتبطة اصطلاحيًا بحقبة زمنية معينة (خمسينات ستينات سبعينات)، فهناك مصطلح الجيل الضائع، وهو الجيل الذي ارتبط اسمه بما بعد الحرب العالمية الأولى وما تلاها من ضياع واغتراب.. وكان ممن ضمهم هذا الجيل آرنست هيمنغواي وسكوت فيتزغيرالد. وهناك أيضًا هناك جماعة أبولو في مصر والتي ضمت شعراء الوجدان والرومانسية في الوطن العربي، وجماعة كركوك في العراق، والتي شكلت تيارًا ثقافيًا وشعريًا مهمًا منذ بدايتها، وضمت بشكل أساسي: جليل القيسي، وجان دمو، ومؤيد الراوي، وفاضل العزاوي، وسركون بولص، وأنور الغساني، وصلاح فائق، ويوسف الحيدري، والأب يوسف سعيد وآخرين».

وتضيف: «أما ظاهرة الأجيال التي ارتبطت بحقب زمنية معينة، والتي ميزت المشهد الثقافي العراقي للقرن الماضي، فكانت تعبر عن سمات مشتركة لكل جيل من الأجيال الأدبية، وهذا الجيل بدوره كان يعبر عن مدرسة في الكتابة هي خلاصة وانعكاس لمجمل التوجهات السياسية والفكرية التي تميز تلك الحقبة الزمنية، وأشهر تلك الأجيال العراقية الجيل الخمسيني في السرد، والستيني في الشعر والقصة، ثم شعراء القلق السبعيني.. كما كانت توجد عوامل مشتركة ومتوارثة بين جيل وآخر، ولكنها كانت واضحة في القصة والرواية أكثر، أما في الشعر فهناك قطيعة بين بعض الأجيال بسبب ما يمكن أن نسميه التمرد أو التنافس وأحيانًا اختلاف نظرة كل جيل إلى طبيعة الشعر الذي يكتبه الجيل الآخر.. فبرزت أكثر من إشكالية بين شعراء السبعينات وشعراء الستينات وبين الأخير وجيل الرواد، وليؤكد ذلك كله أن تلك الأجيال كانت تشكل ظواهر مهمة ومدارس أدبية راسخة في الأدب العراقي.. الآن وفي الألفية الثالثة اختفت ظاهرة الأجيال، وحلت محلها ظاهرة التواقيع، حيث يكاد يشكل كل كاتب بصمة خاصة تميزه عن باقي أبناء جيله.. وهذا التنوع يعبر عن حالة العصر الذي نعيشه وأهم سماته التشتت والعزلة والاغتراب.

أما الشاعر عارف الساعدي، فيرى أن تسمية الأجيال بقيت تستخدم حتى الجيل التسعيني. وقد بدأها الجيل الستيني ذلك لتمايزه عن جيل الريادة، وقد حدد بعشر سنوات، علما أن هذا التحديد زمني أكثر منه تحديدا فنيًا لأن الذي سيبقى بالتالي هو السمات الفنية التي تربط مجموعة من المبدعين شعراء أو رسامين أو أي شكل آخر. ونلاحظ أن الشعراء هم الأكثر صخبا في قضية الأجيال.

ويضيف: «بقي الشعراء منذ الستينات وحتى التسعينات يحاولون أن يختلفوا عن الجيل الذي يسبقهم والاختلاف الأول هو في التسمية الزمنية: ستينات أو سبعينات ثمانينات وتسعينات. ويبدو ان هذا السجع قد انكسر من حيث التسمية بدخول الألفية الثانية فماذا نسمي الجيل الذي جاء بعد التسعينات؟

ويعتقد الساعدي أن «قضية الأجيال ارتبطت بظواهر فنية وريادية كما أنها جزء من الدائرة الآيديولوجية، فأغلب أبناء تلك الأجيال هم خارجون من الزمن الآيديولوجي الذي يبحث عن المنافسة وقتل الآخر ولو كان قتلا رمزيا».

وعزا أسباب غياب التجييل الآن في الأدب إلى غزو التقنيات الذي لم يترك مجالا للشعراء أو الأدباء في تأسيس مؤسسات أو ملتقيات أو حركات أدبية ناضجة لها أسسها ودوافعها.



الشاعر عارف الساعدي



ميسلون هادي



عبد الستار البيضاني



الناقد شجاع العاني

العاني: «التجييل» غير كاف لتصنيف الأدب والأدباء ويفترض أن يكون هناك تصنيف فني

البيضاني: نلاحظ حضور الاسم أكثر من حضور الإبداع وهذا مؤشر على غلبة العامل الاجتماعي على الإبداعي

ميسلون هادي: توجد عوامل مشتركة بين جيل وآخر وهي واضحة في القصة والرواية أكثر.. أما في الشعر فهناك قطيعة

الساعدي: قضية الأجيال ارتبطت بظواهر فنية وريادية كما أنها جزء من الدائرة الآيديولوجية

ميرزا الخويلدي

«ابن عمنا الأميركي»

حين وصل جد المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب إلى الولايات المتحدة مهاجرا من ألمانيا في عام 1885، كانت البلاد تتعافى من حروبها الداخلية التي اشتعلت بسبب إلغاء العبودية، وكان قد مضى عشرون عاما على وفاة الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة، أبراهام لينكولن بطل تحرير العبيد وقمع التمرد الجنوبي، حيث قضى مقتولا وهو يشاهد مسرحية «ابن عمنا الأميركي» عشية 14 أبريل (نيسان) 1865.

لكن الفارق بين الرجلين (لينكولن وترامب) شاسع، فأبراهام لينكولن الذي خلد اسمه في التاريخ كزعيم قضى على الرّق والعبودية، وهو القائل: «انهضوا أيها العبيد فإنكم لا ترونهم كبارا إلا لأنكم ساجدون»، يختلف عن ترامب الذي ينفخ في الأميركيين روحا عنصرية دفعوا ثمنا غاليا في التخلص منها.

ولد أبراهام لينكولن في كوخ صغير بغرفة واحدة يقع في مزرعة بمقاطعة هاردين في كنتاكي، وكان عليه أن يقطع طريقا شاقا نحو النجاح، وولد ترامب ليجد أباه أحد أكبر الأثرياء وملاك العقار في مدينة نيويورك، ووجد الطريق نحو الثروة والنجاح ممهدا أمامه.

في سباقه نحو البيت الأبيض وجد ترامب نفسه بحاجة إلى نوع جديد من الدعاية السياسية، دعاية تنتمي في جوهرها إلى الفلسفة التي خلفها المفكر الإيطالي نيكولو مكيافيلي (1469 – 1527)، وهو الذي رسم منهجا للسياسيين من طبقة ترامب، فمكيافيلي يرى أن السياسي «مُعفى من قيود الأخلاق والآداب، لأن واجبه الأول هو منع الفتنة والفوضى»، ويرى مكيافيلي أن «الأخلاق يجب إبعادها لأنها تعتبر العائق الوحيد أمام تطور الدولة».

وقد أصبحت الميكيافيلية أشهر المناهج السياسية التي تحرك هذا العالم الانتهازي الذي اقتبس منها أن «الغاية تبرر الوسيلة». على الرغم من ذلك فقد حظيت تصريحات ترامب ضد الإسلام والمسلمين باستهجان لف الكرة الأرضيّة، واعتبرت على نطاق واسع دعوة عنصرية، وتحريضا على الكراهية، وعودة رجعية لعصر الصراعات الدينية، ونكوصا عن تراث الولايات المتحدة والعالم الحر في التقدم والحريّة والإخاء.

لكن الملياردير الأميركي قناص فرص، تماما كأي مضارب، ولا توجد فرصة لخلق شعبية عارمة في عالم اليوم أفضل من ركوب موجة الكراهيات، وتخويف الناس بعضهم من بعض، وتقسيم العائلة الإنسانية على أساس آيديولوجي، وصنع أعداء وهميين.

بالنسبة إلى ترامب فهو يواجه أول ما يواجه وعيا شعبيا متقدما، ومجتمعا حرا لا يتقاسم معه تلك الهواجس، على الرغم من أنه نجح بامتياز في إيقاظ الثعابين، وتحفيز أصحاب النزعات المتطرفة للخروج إلى السطح ورص صفوفهم من جديد، فدائما هناك مستفيدون وهناك معتاشون على تجارة الحروب والأحقاد. لكن ماذا بشأننا نحن الذين شعرنا بالإهانة من تصريحاته؟ هل نظرنا في المرآة لنفتش عن عيوبنا بدل الانشغال برجم المرشح الأميركي الجانح؟

اللغة البائسة التي استخدمها ترامب ما زالت منتعشة في محيطنا، وخطورتها أنها تصدر من شخصيات سياسية ودينية واعتبارية، والتي تصنف الناس وتسبغ عليهم أوصافًا كلية، غالبا ما تكون مهينة وحاطّة للكرامة. بعض الشخصيات العامة في عالمنا لا يضعون قيودا على تصريحاتهم، وعلى التعابير والأوصاف التي يطلقونها تجاه مخالفيهم، وهي عادة ما تقع في نفس المستوى الذي يتحدث به ابن عمنا ترامب.

وكما أن الغاية متشابهة وهي ركوب موجة الكراهية والحصول على شعبية كاسحة، فالخطورة أيضًا متشابهة، حيث تؤدي التصريحات المتشنجة المثيرة للأحقاد إلى إيقاظ الانتهازيين وتجار الحروب البينية والمتسلقين على ركام الخراب من سباتهم، حتى يتصدروا المشهد ويختطفوا السفينة..

من شعر بالقلق والخوف من صعود اليمين المتطرف في فرنسا، أو شعر بالألم من تصريحات دونالد ترامب، فعليه أن يطفئ نيران الأحقاد المشتعلة في محيطه أولا، فهذا العالم لا ينقصه المجانين.

لأنه ظل وفيًا لجوهر الشعر بحثًا عن التوازن داخل عالم مهتز

الألماني فولكر براون يفوز بـ«جائزة الأركانة العالمية للشعر»

مراكش: عبد الكبير الميناوي

أعلن «بيت الشعر» في المغرب، عن فوز الشاعر الألماني فولكر براون، بجائزة «الأركانة» العالمية للشعر لعام 2015، في دورتها العاشرة.

وجاء في بيان لـ«بيت الشعر» أن منح الجائزة للشاعر الألماني جاء لاعتبارات عدة، بينها أنه «ظلّ وفيًا على مدى نصف قرن لجوهر الشعر، بكتابة قصيدة مُتفاعلة مع زَمنها، مُنتصرَة للأمل، تبثّ شعاعه، بحثًا عن التوازن داخل عالم مُهتزّ».

وضمت لجنة تحكيم الجائزة، التي تنظم بشراكة مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير، وبتعاون مع وزارة الثقافة، الشاعر رشيد المومني (رئيسًا)، والناقد عبد الرحمن طنكول، والشاعر حسن نجمي، والشاعر نجيب خداري، والشاعر محمد بودويك، والناقد خالد بلقاسم، والشاعر محمد أهروبا (أعضاء).

وأكد «بيت الشعر»، في شرح حيثيات اختيار المتوج، برسم دورة 2015، أن براون «يكتبُ قصيدة تنعتِقُ من أشكال التقليد من دون أن تتنكّرَ لروح التراث الشعري أو تنجرّ وراء حداثة مبتورة». كما أشاد «بيت الشعر» بتجربة هذا الشاعر الذي «يتأمّلُ قضايا الإنسان والمجتمع والعالم، انطلاقًا مِنْ رُؤية شعريّة وفلسفيّة ثاقبة تتجدّدُ باستمرار، وهو ما أمّن له الإسهام في إثراء الشعر الألماني والأوروبي والإنساني بتجربة عميقة تجمعُ بين حيويّة الوعي النقدي ورهافة الحسّ الشعريّ، الذي يغتذي لديه بخبرة أدبيّة مكينة، أهّلتْه للكتابة في أكثر من جنس أدبيّ».

وتوسع «بيت الشعر» في تعداد مناقب الشاعر الألماني، مشيرا إلى أن أعماله الشعريّة والمسرحيّة والنثريّة، التي صدَرت قبْل وحدة الألمانيتيْن: «كانت تعكسُ وعيًا ثقافيًا وسياسيا عميقًا، غير أنّها كانت تُثيرُ، في الوقت نفسه، حفيظة الشيوعيين وأصحاب القرار السياسي في ألمانيا الشرقيّة؛ لأنّها كانت تنتقدُ الاشتراكية الواقعيّة وتناقضات الدولة، وتدعو إلى الإصلاح ومُراجعة الذات، وترفضُ الإذعان لواقع سياسي هشّ تُمْليه أجهزةَ الدولة المُستبدّة».

وأثنى «بيت الشعر» على تجربة براون الشعرية، هو الذي «لمْ يكن يُدافعُ عن آرائه ومواقفه، وهو يتوارَى عن الواقع، وإنّما كان مُثقفًا فاعلاً يُؤمنُ بقوّة الإبداع والاختلاف في مُجابهة اليأس وغواية الأفكار الجاهزة، فانضم إلى نادي القلم الدولي في عام 1970. وإلى رئاسة اتّحاد الكُتّاب في عام 1983. وإلى أكاديمية الفنون في عام 1983».

الشاعر الألماني فولكر براون

ولد براون في السابع من مايو (أيار) 1939 في دْريسْدَن، ماتَ والدُهُ في الأيام الأخيرة من الحرب العالميّة الثانية، فعاشَ طفولة يَتيمة إلى جانب إخوته الأربعة ووالدته في مدينة دمّرَتها قواتُ التحالف.

درسَ الفلسفة في جامعة كارل ماركس في لايبزغ بين 1960 و1964. وانتقل بعد تخرّجه في عام 1965 إلى برلين الشرقية، وفي نفس العام صدرَ له ديوانه الأوّل «استفزاز لي»، وعمل بدعوة من هيلينه فايْغِلْ، زوجة برتولْدْ بريشت، في مسرح «برلينرْ أونْسومبلْ»، أحدِ أكثر المسارح شهرة في برلين، ثمّ عملَ لاحقًا، بين 1972 و1977. في مسرح «دويْتْشسْ تياترْ» قبْل أن يعود إلى «برلينرْ أونْسومبلْ» حيث عملَ كاتبًا مسرحيًا بين 1977 و1990.

وسبق لبراون أن حازَ قبل سقوط جدار برلين جوائزَ كثيرة؛ بينها «جائزة هاينريش هايْنه» في عام 1971. و«جائزة هاينريشْ مانْ» في عام 1980، و«الجائزة الوطنيّة» في عام 1988، وهي أعلى جائزة تمنحُها ألمانيا الشرقيّة، رغم أنّه كان مُراقَبًا من جهاز مُخابَراتها. كما لقيت أعماله، التي صدَرت بَعد الوحدة الألمانية في عام 1990 وتُرجمت إلى لغاتٍ كثيرة، ترحيبًا كبيرًا من القرّاء والنقاد، فحازَ «جائزة ذاكرة شيللر» في عام 1992. و«جائزة النقد» في عام 1996. قبْل أن تُتوِّجَهُ الأكاديمية الألمانيّة للّغة والشعر في عام 2000 بـ«جائزة بوشنر»، وهي أهمّ جائزة أدبيّة في ألمانيا على الإطلاق.

وأحدثت جائزة «الأركانة» العالمية للشعر من طرف «بيت الشعر في المغرب»، عام 2002. واستوحت اسمها من شجرة «الأركان» الشهيرة، التي لا تنبت إلا في المغرب.

وسبق لكل من الشاعر البرتغالي نونو جوديس، والشاعر الفرنسي إيف بونفوا، والشاعر الصيني بي داو، والشاعر المغربي محمد السرغيني، والشاعر الفلسطيني محمود درويش، والشاعر العراقي سعدي يوسف، والشاعر الإسباني أنطونيو غامونيدا، والشاعرة الأميركية مارلين هاكر، والشاعر المغربي الطاهر بن جلون، أن فازوا بالجائزة، في دوراتها التسع الماضية.

النادي يتجه لإعارة الحارس «السديري» محليا

تهديدات «فيفا» تحرم الهلال من اعتزال «بشار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أمس، أن فريق الهلال بصدد إرسال خطاب اعتذار إلى نادي السالمية الكويتي خلال الأيام القليلة المقبلة بعدم المشاركة في حفل اعتزال النجم الكويتي الدولي بشار عبد الله، المقرر في 14 يناير (كانون الثاني) المقبل بالكويت، بسبب تحذير الاتحاد الدولي لكرة القدم كل الاتحادات والأندية واللاعبين بعدم إجراء أي اتصالات أو إقامة مباريات أو حتى اجتماعات سواء كانت رسمية أو ودية.

ويأتي التحذير نظير حالة الإيقاف الرسمي التي تعاني منها كرة القدم الكويتية والتي يضطرها عدم إجراء أي نشاطات مع أي اتحادات أو أندية أو لاعبين خارج أو داخل بلادها.

وسيقام حفل اعتزال بشار عبد الله يوم 14 يناير المقبل، علمًا أن إدارة نادي الهلال وافقت على المشاركة منذ 4 أسابيع.

وسيضطر اعتذار الهلال عن اللعب في الكويت، المنظمين على تأجيل حفل الاعتزال المقرر في الموعد المذكور.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد وجه تحذيرات سابقة إلى كل الاتحادات الأعضاء المنضوية تحت لوائه من السماح للاعبين المقيدين بالكشوفات الرسمية ويمارسون كرة القدم بالمشاركة في المباراة الاستعراضية التي دعا إليها الاتحاد الكويتي لكرة القدم بمناسبة افتتاح استاد جابر الدولي بالكويت الجمعة المقبل.

من جانب آخر، كشفت مصادر مقربة من إدارة نادي الهلال لـ«الشرق الأوسط» أن الجهاز الفني للفريق الأول بقيادة اليوناني دونيس قرر إتاحة الفرصة لعدد من اللاعبين بإعارتهم محليًا، وفي مقدمة هؤلاء اللاعبين الحارس عبد الله السديري، الذي يعيش ظروفًا نفسيه سيئة بعد تعرضه لهجوم جماهيري وإعلامي، واتهامه بأنه يقف خلف إخفاقات الفريق وخسائره بعد ولوج أهداف كثيرة في مرماه في مباريات سابقة، حيث تلقت شباك السديري ثمان أهداف في ثلاث مباريات متتالية أمام الأهلي الإماراتي والتعاون والاتحاد.



لاعبو الهلال يحتفلون بأحد أهدافهم في مباراة هجر الأخيرة (تصوير: عيسى الدبيسي)

ومن جهة أخرى، شهد لقاء هجر الأخير دخول قائد فريق الهلال ياسر القحطاني إلى نادي رابطة دوري المحترفين المئوي.

وجاء انضمام القحطاني لنادي الرابطة المئوي بعد أن وصل بعدد مبارياته في دوري المحترفين للرقم 100 حيث شارك اللاعب بدءًا من الدقيقة 70 في مباراة فريقه أمام هجر أول من أمس، ضمن الجولة الثانية عشرة من دوري المحترفين السعودي، ليصل للرقم 100 وينضم رسميًا لنادي الرابطة.

من جهته، استأنف الفريق تدريباته مساء أمس بعد فراغه من لقاء هجر، حيث يستعد لمواجهة الفيصلي نهاية الأسبوع الحالي في الجولة الثالثة عشرة من منافسات الدوري.

ومن جانب آخر، يشهد نادي الرياض مساء اليوم لقاء وديًا يجمع قدامى الهلال والنصر بمشاركة عدد من نجوم الكرة السعودية السابقين، وسيقام اللقاء الودي في الصالة الداخلية وذلك على هامش دورة مدربين كرة قدم الصالات (الفوتسال) التي انطلقت يوم السبت الماضي في صالة نادي الرياض بمشاركة المحاضرين عبد العزيز الدعيرم وملفي الدوسري وبإشراف مباشر من قبل لجنة ألعاب كرة القدم بالاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الدكتور صلاح السقا، ومن المقرر أن تختتم فعاليات الدور ة اليوم.

عطيف يخضع لجراحة في الرباط الصليبي

فهد بن خالد يعد الشبابيين بمهاجم «سوبر ستار»

فريق الشباب تلقى الخسارة الرابعة له في دوري المحترفين السعودي (تصوير: عبد الرحمن السالم)

الرياض: أحمد العرياني

ألقت الخسارة الرابعة لفريق الشباب في دوري المحترفين السعودي بظلالها تمامًا على الفريق، بينما طالبت الجماهير مسيري النادي وعلى رأسهم العضو الداعم الأمير فهد بن خالد بن سلطان ورئيس النادي عبد الله القريني بالتحرك وتغيير وجه الفريق ومعالجة المشكلات الفنية.

واجتمع الأمير فهد بن خالد مع عدد من الجماهير الشبابية بعد مباراتهم الأخيرة مع ضيفهم الفيصلي، وأكد أنه سيكون هناك تحركات كبيرة في النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة.

وأشار الأمير فهد بن خالد إلى عدد من الخطوات الفنية المستعجلة، ومنها بدء فتح خط المفاوضات مع ثلاثة لاعبين أجانب للانضمام إلى الفريق، أحدهم مهاجم سوبر ستار، وهو مسؤول عنه شخصيًا لجلبه للفريق. وأكد أن وجودهم مع الفريق سيكون في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، وسيكون لهم حضور قوي في القائمة الأساسية خلال نصف نهائي مسابقة كأس ولي العهد. وبدوره، أكد ألفارو غوتيريز مدرب الشباب أن فريقه يعاني من الناحية الهجومية، بدليل فشله في تحويل الفرص التي أتيحت له في آخر مباراتين. وتابع: «خطأ واحد في المباراة كلفنا الخسارة أمام الفيصلي، ولم نستطع تعديل النتيجة أبدًا». وأضاف قائلاً: «سيطرنا على مباراتي الوحدة والفيصلي ولكن فشلنا في تحويل الفرص لأهداف والخسائر الفائتة كانت بسبب سوء الحظ».

من جهة أخرى، أجرى قائد الفريق أحمد عطيف عملية الرباط الصليبي على يد الطبيب الألماني بوينيش في مستشفى هايسين بارك.

وسيبدأ اللاعب في تنفيذ برنامج علاجي من تقوية وتأهيل خلال الأيام القليلة المقبلة.

---

10 آلاف ريال لكل لاعب ثمن الفوز على الاتحاد

كانافارو: أخيرًا ظهرت شخصية النصر «البطل»

الرياض: عبد الله الهلابي

أبدى الإيطالي كانافارو مدرب فريق النصر سعادته بفوز فريقه على الاتحاد في لقاء الكلاسيكو المثير، مساء أول من أمس، ضمن الجولة الـ12 من دوري المحترفين السعودي، وقال: «أخيرًا ظهرت شخصية الفريق، وهذا أمر جيد خصوصًا أنها أتت أمام فريق كبير مثل الاتحاد».

وأشار مدرب فريق النصر إلى أن النتيجة كانت من الممكن أن تكون أكثر من 3 أهداف لو تمكن اللاعبون من تسجيل جميع الفرص المحققة التي سنحت لهم طوال مجريات المباراة.

وأكد المدرب الإيطالي أن أداء الفريق لم يتغير كثيرًا عن المباريات السابقة، وقال: «في لقاء الخليج مثلا سنحت لنا أكثر من 15 فرصة، ولكننا لم ننجح في التسجيل، ولكن في لقاء الاتحاد تمكنا من التسجيل مما أعطى الفريق ثقة أكبر».

وأضاف: «ما زال أمامنا الكثير من العمل ومع عودة جميع اللاعبين المصابين سوف تكون الخيارات أكبر مما يعود بالنفع على الفريق».

ورفض في ختام تصريحه الحديث عن مستقبل النصر وما أهدافه المقبلة؟ وقال: «هدفنا البعيد حاليًا هي مباراة الشباب فقط، وسوف نفكر في كل مباراة على حده، مضيفا: «لن أبالغ لو قلت إن تفكيري حاليًا في تمرين الغد وأعمل مع اللاعبين على جميع الأصعدة الفنية والذهنية والنفسية».

ومن جهة أخرى، يغيب عن صفوف فريق النصر في لقائه المهم مع الشباب يوم السبت المقبل، ضمن الجولة الـ13 من دوري المحترفين السعودي كل من شايع شراحيلي وعمر هوساوي وذلك لحصولهما على 3 بطاقات صفراء.

وكان هوساوي قد خرج إجباريا في لقاء الاتحاد بعد تعرضه لإصابة في عضلة الفخذ، ويقوم الجهاز الطبي بنادي النصر بعمل عدد من الفحوصات لعمر هوساوي من أجل تجهيزه للقاء الديربي في اللقاء الختامي الدور الأول لدوري المحترفين السعودي أمام الهلال في 24 من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

كانافارو خلال مباراة النصر الأخيرة أمام الإتحاد (تصوير: علي العريفي)

ومن جانب آخر، أبدى الثنائي عوض خميس والبولندي أدريان ميرزفيسكي جاهزية تامة للمشاركة في لقاء الشباب إذ انتهى الثنائي من البرامج التأهيلية المعدّة لهم، وتجاوزوا الاختبارات اللياقية والبدنية بنجاح، فيما يواصل إبراهيم غالب برنامجه اللياقي ويتوقع مشاركته مع الفريق مع بداية الدور الثاني من دوري المحترفين السعودي.

وفي شأن آخر، أعلن رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي منح مكافأة 10 آلاف ريال لكل لاعب بعد الفوز على الاتحاد، كما أعلن عضو الشرف عبد الله العمراني تقديمه لمكافأة للاعبين.

ومن جانبه، حصل لاعب خط الوسط عبد العزيز الجبرين على أفضل لاعب في لقاء الاتحاد، وذلك عبر تصويت الحساب الرسمي لنادي النصر.

وحصل الجبرين على نسبة 74 في المائة، بعد تقديمه لأداء ممتاز وتسجيله لهدف اعتبره الكثير من النقاد الهدف الأجمل في دوري المحترفين السعودي هذا الموسم.

الفريق الكروي يقترب من كسر رقم آرسنال «العالمي»

الأهلي يلاعب العين الإماراتي.. ويجهز الثلاثي المصاب للفتح

جدة: محمد باسنيد

اعتمد الجهاز الفني في فريق الأهلي، إقامة مباراة ودية أمام العين الإماراتي، وذلك خلال المعسكر الإعدادي المقرر إقامته في مدينة العين الإماراتية خلال فترة التوقف المقبلة للمسابقات المحلية والتي تستمر 25 يوما، وتحديدا عقب نهاية مواجهات الدور الأول لمنافسات الدوري والمتبقي منه جولتان.

وسينطلق معسكر الأهلي في 7 يناير (كانون الثاني) المقبل وينتهي في 16 من الشهر نفسه ويستمر لمدة 9 أيام فقط ويتخلله خوض مباراتين وديتين أحداهما أمام العين والأخرى يجري التنسيق لها من قبل إدارة الكرة، وقد يخوض الفريق مباراة تجريبية ثالثة على ملعبه بجدة عقب العودة.

من جهة أخرى، يبذل الجهاز الطبي جهودا كبيرة لتجهيز الثلاثي المصاب محمد عبد الشافي ووليد باخشوين ومصطفى بصاص والعمل على إلحاقهم بمواجهة الفتح الأحد المقبل ضمن مواجهات الجولة الـ13 لدوري المحترفين السعودي بعد أن غيبتهم الإصابة عن مباراة الرائد في الجولة الماضية. من جانبه، اعترف المدرب السويسري غروس، أن تغيير طريقة لعب الفريق في لقاء الرائد الأخير واللعب بمهاجمين اثنين دفعة واحدة أفقد الفريق سيطرته على اللقاء، خصوصا في الشوط الأول، بينما استعاد وضعه خلال الشوط الثاني بعد إجراء عدة تغييرات. وأشار أنه رغم ظروف الغيابات لثلاثة عناصر هامة في الفريق إلا أن البديل الجاهز كان موجودا في مباراة الرائد، مؤكدا حاجتهم للعمل بشكل أكبر في حال اللعب بمهاجمين، خصوصا لاعبي الطرف وقيامهم بأدوار مختلفة. وأضاف: «أنا راض عن الأداء الذي قدمه اللاعبون في اللقاء».



من مباراة الأهلي الأخيرة أمام الرائد ضمن دوري المحترفين السعودي (تصوير: عدنان مهدلي)

من جهته، بارك المدافع علي الزبيدي الانتصار الذي حققه فريقه على الرائد لجميع جماهيره ناديه ومحبيه، وقال: «نجحنا في حصد نقاط ثمينة رغم صعوبة اللقاء»، مضيفا أنهم «توقعوا أن تكون المباراة صعبة لموقف الفريق المنافس في ترتيب المسابقة، وخروجنا من مواجهة قوية أمام منافسنا الهلال وعملنا على التعامل مع اللقاء بشكل إيجابي وأخذ زمام المبادرة بالتسجيل المبكر لتسيير المباراة وهو ما نجحنا فيه، إلا أن الرائد نجح في تسجيل التعادل مطلع الشوط الثاني قبل أن نضيف الهدفين الثاني والثالث». وعن مشاركته في مركز الظهير الأيسر بدلا عن مركزه الأساسي في الظهير الأيمن، قال: «هذا الأمر ليس جديدا علي وقد سبق أن شاركت في هذا المركز وهو أمر عائد لمدرب الفريق ومدى احتياجه ونهجه الفني للمباراة وأنا جاهز للمشاركة حسب ما يراه الجهاز الفني وأبذل قصارى جهدي لأقدم المطلوب مني في أي مباراة وإكمال منظومة العمل مع بقية زملائي اللاعبين».

من جهة ثانية، فرض الجهاز الفني لفريق حصة تدريبية للاعبين مساء أمس الثلاثاء، حيث أدت العناصر التي شاركت في لقاء الرائد تدريب استرجاعي قبل أن يسمح لهم بالانصراف، بينما أدى باقي اللاعبين حصة تدريبية فنية كاملة وقرر المدرب غروس منح اللاعبين راحة عن أداء أي حصة تدريبية مساء اليوم (الأربعاء).

على صعيد آخر، واصل الأهلي تحطيم الأرقام القياسية في عدم الخسارة خلال دوري المحترفين السعودي بتسجيل رقم سعودي جديد وغير مسبوق بعد أن وصل إلى المباراة رقم 45 في الدوري دون خسارة وضعته في المرتبة الرابعة كأفضل الأرقام عالميا في مسابقة الدوري واقترب الفريق من كسر رقم نادي آرسنال الإنجليزي والذي يتربع على المرتبة الثالثة عالميا بـ49 مباراة دون خسارة.

الفريق يخسر خدمات القرني وقاسم أمام «التعاون»

بيتوركا للاعبي الاتحاد: لا مكان عندي للنجم «المستهتر»

ريفاس لاعب الاتحاد متحسرًا بعد الخسارة من النصر (تصوير: علي العريفي)

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

بدأ المدرب الروماني فيكتور بيتوركا مهمة الإشراف على فريق الاتحاد رسميًا يوم أمس، واستهل المران باجتماع مطول عقده مع اللاعبين بحضور إبراهيم البلوي رئيس النادي، تناول من خلاله برنامجه الإعدادي المبدئي الذي سيعمد إليه خلال الفترة الحالية والتي سيعمد من خلالها على رفع المعدل اللياقي لهم الذي يعد سيئًا جدًا، مبينًا لهم أن خسارتهم أمام النصر يعود لعامل اللياقة في المرتبة الأولى والثانية التكتيك الفني إلى جانب التعاون المفقود بين اللاعبين.

وحذر بيتوركا اللاعبين من التهاون في التمارين، وقال: «أي لاعب يتأخر في التمرين أو لا ينفذ التعليمات سيكون مكانه خارج الفريق».

وأشار لهم أنه لا يعتمد على النجوم بل سيعتمد على اللاعب المواظب في التدريبات، كما أكد أن فرصة الاتحاد في المنافسة على الدوري ما زالت موجودة.

ومن جانب آخر، قال المدرب المصري المؤقت عادل عبد الرحمن إن من أبرز أسباب خسارة الفريق أمام النصر أول من أمس هو رد فعل اللاعبين بعد معرفتهم بوصول المدرب الجديد بيتوركا، حيث أثر ذلك عليهم فنيا، كما أن إصابة الحارس فواز القرني والمدافع محمد قاسم تسببت في خلخلة صفوف الفريق بالتغيرات الإجبارية، بالإضافة إلى أن اللاعبين لم يقدموا ما يشفع لهم بتحقيق نتيجة إيجابية، «حيث كان عطاؤهم داخل الملعب متواضعًا ولم أتوقع هذا الأداء منهم».

من جانب آخر، يغيب لاعبا فريق الاتحاد فواز القرني ومحمد قاسم عن مواجهة فريقهما أمام التعاون يوم الأحد المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة الثالثة عشرة من دوري المحترفين السعودي، وذلك بعد تعرضهما للإصابة في لقاء النصر بالجولة الماضية، في الوقت الذي يغيب المدافع ياسين حمزة بعد حصوله على الكارت الأصفر الثالث خلال المباراة.

وكان القرني وقاسم قد خضعا يوم أمس للفحوصات الطبية لمعرفة نوعية الإصابة ومدة العلاج، وذلك قبل عودتهما للمشاركة في التدريبات الجماعية.

من جهة أخرى، طرح موقع «مكاني» تذاكر مباراة فريقي الاتحاد والتعاون رغبة في تجنب الضغط الجماهيري على الموقع للشراء، بعد أن فضلت البدء في بيع تذاكر المواجهة قبل المواجهة بـ5 أيام، فيما حددت سعر التذكرة الموحدة بـ35 والمنصة الفضية 300 والذهبية 500 ريال. وأضاف: «كنت أتمنى مواصلة الانتصارات لكي أترك بصمة جيدة في الفريق ولكن لم يتحقق أملي».

الفريق الذي بدأ الموسم بفرص لا تتجاوز 1 إلى 2000 للفوز بالبطولة

عائدات البث المجزية تشعل «ثورة» ليستر في الدوري الإنجليزي

ليستر: دانيل تيلور

قد يحصل جيمي فاردي ورياض محرز على عروض مغرية، غير أن الفرق التي تحتل منتصف الجدول في الدوري الممتاز قد تقاوم هذه الإغراءات هذه الأيام، كما فعل ساوثهامبتون مع اللاعب ساديو ماني، وإيفرتون مع جون ستون.

مر فريق ليستر سيتي صاحب الأداء غير العصري الذي لم يلفت الأنظار كثيرا بفترات قليلة شهد فيها جمهوره كرة قدم حقيقية مثل تلك التي عاشها في عهد المدرب الخبير مارتن أونيل صاحب النزعة الاستقلالية التي أيقظت جماهير المدينة لكن الجماهير تجزم بأن الفريق لم يؤدِ بهذا الشكل الرائع من قبل والأرقام التي وضعته في صدارة جدول الدوري تؤكد ذلك.

كان هناك نوع من التعجب من أن رئيس نادي ليستر، مارتن جورج، هبط بالهليكوبتر في النادي في أول يوم شرع فيه المدرب أونيل في إجراء إصلاحاته بالفريق. إجمالا، كان المكان متواضعًا، وكان من أشهر مشجعي الفريق الممثلة روسيتي لي والفتي الذي أدى دور روي كوبر في مسلسل «كورونيشن ستريت». فقد كان النادي لا يزال يستخدم تلك الهواتف الثقيلة ذات القرص الدوار في الأماكن المخصصة للإعلاميين في المدرجات رغم أن ملعب «فيلبيرت ستريت» لم يكن الأسوأ بالتأكيد، فقد كانت هناك تفاوت كبير بين حجم الأكشاك المخصصة للإعلاميين، وكان المدرجات ضيقة في أماكن ومتسعة في أخرى لكن من السهل النظر بحرية من خلال الأبراج. وفي إحدى المباريات أمام أستون فيلا أخذت الجماهير تشير إلى السطح باستنكار مرددة هتاف «ما هذا؟». حدث هذا عندما حان وقت الانتقال إلى الملعب الجديد وشرع العاملون في نقل بعض قطع الأثاث بعدما أدركوا أن المكان مليء بالقوارض.

لكن بفضل الروح والألفة والأخوة، نجح الفريق في أن ينهي الموسم ضم الأربعة الأوائل بدوري الدرجة الأولى، وواصلوا النجاح بالتأهل للممتاز بعد أول موسم مع مدربهم أونيل. ذهب هذا الفريق إلى ملعب أنفيلد أربع مرات حيث فاز في 3 لقاءات وتعادل في الرابع، لقد وصل الفريق إلى ملعب أنفيليد معقل ليفربول 4 مرات كسب 3 منها وتعادل في الرابعة، كما وصل الفريق إلى نهائي كأس المحترفين 3 مرات، فاز في اثنتان منها ليحملوا الطبق الفضي للمرة الأولى منذ عام 1964.


رانييري قائد ثورة ليستر في الدوري الإنجليزي

يتذكر الجميع مهاجم آرسنال دينس بريجكامب وعبقريته الارتجالية التي ظهرت في هدفه الثالث في ملعب فيلبرت ستريت الخاص بليستر، ففي إحدى أمسيات أغسطس (آب) عام 1997، عكس الهدف نوعا من الغرور غير المسبوق بالنسبة لهذا اللاعب الهولندي. لكن ما نسيه الناس أن الهدف جاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، بيد أن ليستر استطاع إدراك التعادل بهدف استثنائي لتنتهي المباراة بنتيجة 3 - 3.

لقد سبق أن حقق ليستر انتصارات فريدة حيث فاز ليستر بملعب أولد ترافورد (الخاص بمانشستر يونايتد) وكذلك بملعب «الإلاند رود» الخاص بليدز في الوقت الذي كان تحقيق الفوز فيه على فريق بحجم ليدز يعني الكثير. لم ينحنِ ليستر أمام أي فريق، وتذكر تشيلسي هذه المقولة بعدما مرَّ بمناسبة مزعجة أخرى بالملعب القديم منتصف الثمانينات، ووصف كين باتس رئيس تشيلسي حينها ما شاهده من ليستر قائلاً: «كانت كرة قدم حقيقية».

بالنسبة لجماهير ليستر التي سارت وراء هذا الفريق، بالتأكيد من السهل التيقن من الخصائص التي انتقلت للفريق الحالي من العهد السابق، إذ يكمن جوهر تلك الخصائص في أنهم نجحوا في انتزاع الكثير من النقاط هذا الموسم مقارنة بالتي خسروها الموسم السابق، وأكثر من أي فريق آخر في الدوري الممتاز، بيد أنه ما زال هناك الكثير يمكن أن يقال عما يتحلى به هذا ليستر الحالي غير خاصية قوة الشخصية والعزيمة.

ففريق ليستر يؤدي بمهارات عالية بشكل أربك الخصوم، ويتفاخر النادي بلاعبيه الاستثنائيين اللذين ظهرا حتى الآن في الموسم الحالي، حتى وإن اختلف المراقبون في تقييمنا لمن منهما يستحق أن يكون الأول، هل جيمي فاردي أم رياض محرز؟ فقد أجبر المدرب كلاديو رانييري الكرة الإنجليزية على تقييم إمكانياته في ظل وجود آخرين ممن يجيدون استخدام وسائل التحايل وإثارة الضجيج من الجالسين وراء مقاعدهم. ولذلك ليس هناك فريق في هذه المسابقة يتمتع بمناخ أفضل مما يتمتع بعه فريق ليستر.

والأهم من كل ما سبق، فقراءة جدول المسابقة لا تخلو من الكثير من السخافة عندما تدرك أو تستنتج أن ليستر قضى أيامًا أكثر على قمة الجدول (19 يومًا) أكثر مما قضاها مانشستر سيتي (10 أيام) منذ تقاعد السير أليكس فيرغسون من تدريب يونايتد قبل عامين ونصف العام. بمقدور فريق ليستر بقيادة رنييري الاستمرار لوقت أطول بعد الانتصار علي تشيلسي أول من أمس، وهو الفريق الذي سبق للمدرب الإيطالي قيادته. وسوف يتقابل ليستر في الأيام المقبلة مع إيفرتون، وليفربول، ومانشستر سيتي. وعندما نصل لتلك المرحلة سوف يكون قد قطع نصف الطريق في الموسم، وإن استمرت الفقاعة من دون أن تنفجر فسوف يكون الوقت قد حان كي ندرك أن الفقاعة صُنعت من شيء أقوى من مجرد الماء والصابون.

هل نحن فعلًا نناقش الآن أمر فريق كانت فرص فوزه بالبطولة عند بداية الموسم لا تتجاوز نسبة 1 إلى 2000، وكانت التوقعات بين مشجعيه ترجح هبوطه للدرجة الأدنى؟ دعنا لا نبتعد عن الموضوع ونكتفِ بالقول إنهم قد يستحقون اعتذارًا لا يخلو من الخجل ممن لم يروا في هذا الفريق شيئًا سوى صراع طويل لإبعاد أصابع الهبوط ومنعها من الالتفاف حول رقابهم لجذبهم للأسفل.

ربما هذه مجرد لمحة بسيطة مما يتعين علينا توقعه في الدوري الممتاز في السنوات المقبلة، ولا يعتبر أمرًا سيئًا أن نرى الفرق الكبيرة تحنى رؤوسها أكثر من المعتاد.

بكل تأكيد يبدو أن مناخ كرة القدم الإنجليزية قد أخذ في التغير، حتى وإن بدا التغير بسيطًا. ووفقًا لتصريح أحد المسؤولين التنفيذيين في الفرق الأربعة الكبرى المعتادة فإنه يتوقع تغييرا كبيرا في ترتيب تلك الفرق الأربعة في الجدول في ظل توقيع عقد البث التلفزيوني. فكل أندية المقدمة الآن أصبحت ثرية أو بالغة الثراء، ولم يعد هناك نادٍ معدم كما كان في السابق. وبالنسبة لأندية الوسط، فالوضع الجديد يعني فارقا جوهريا، فلم يعد يتحتم عليهم بيع أفضل لاعبيهم. فبمقدورهم أن يقولوا لا بمنتهى الثقة مثلما حدث مع تشيلسي الموسم الماضي عندما حاول التفاوض مع نادي إيفرتون للحصول على خدمات لاعبهم جون ستون، وعندما حاول مانشستر يونايتد شراء ساديو ماني من نادي ساوثهامبتون.

ويعتبر نادي إيفرتون أكبر مثال على ذلك، فلديهم لاعبون مثل ستون، وروس باركلي، وروميلو لوكاكو، وليتون بينز، وجيرارد ديلوفو. فإن استمر ناديهم في الرفض الصيف المقبل، ووقفوا ضد رغبة مانشستر يونايتد في ضم اللاعب ستونز، فسوف يكون أمرا طبيعيا أن تعتقد أن بمقدورهم أن يطمحوا في الوجود بين الأربعة الكبار خاصة في حال نجحوا في ضم بعض اللاعبين الجدد. نادي وستهام أحد الأندية التي يتوقع أن تشكل تحديا في السنوات المقبل. قد يحتاج الفريق بعض الوقت للتأقلم، لكن الفارق يتضاءل، وسوف يكون مثيرًا رؤية طموح ليستر في موسمي الانتقالات المقبلين.

السؤال الجوهري الآن هو ماذا سيحدث في نهاية الموسم عندما تبدأ فرق أخرى في فرز أفضل لاعبيها؟ كيف سيكون رد فعل ليستر في حال مثلا تلقى عرضًا بقيمة 25 مليون جنيه إسترليني للتنازل عن اللاعب محرز، أو أن أحدًا أبدى اهتمامًا كبيرًا لشراء فاردي. فبعد تألق اللاعبين بشكل لافت وفوزهما بجائزة «أفضل لاعب خلال الشهر»، من المتوقع أن يكونا محور المنافسة في سوق الانتقالات الشتوية.

فاردي ومحرز نجحا في قيادة ليستر لقمة الدوري الإنجليزي («الشرق الاوسط»)

20 عامًا منذ نجاح اللاعب البلجيكي في تغيير وجه كرة القدم للأبد

بوسمان: حررت اللاعبين من أسر الأندية لكن اللعبة تحولت إلى تجارة

لندن: جيمس رياك

مرت 20 عامًا منذ نجاح اللاعب البلجيكي جيان مارك بوسمان في تغيير وجه كرة القدم للأبد، عبر نصر تاريخي على ناديه بقانون أنهى أسر اللاعبين، لكن كان له ثمنه.

وكانت إحدى محاكم الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ قد قضت عام 1995 بعدم مشروعية تقاضي الأندية مبالغ مالية مقابل انتقال أحد لاعبيها بعد انقضاء مدة تعاقده معها، بالإضافة إلى إلغاء فكرة اعتبار اللاعبين المنتمين إلى دول الاتحاد الأوروبي أجانب عند انتقالهم إلى أي نادٍ آخر داخل القارة.

وقال بوسمان، لاعب خط الوسط البلجيكي السابق، الذي يتضح أن تأثيره على كرة القدم الأوروبية يفوق تأثير كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي معا: «بإمكاني القول إن كرة القدم في إنجلترا جميلة بفضل مارك بوسمان». ومع ذلك فإنه الآن «لا يتقاضى شيئا»، بينما لديه طفلان، وأصبح كثيرون يتذكرونه مجرد اسم في التاريخ.

ورغم نجاح بوسمان في كفاحه فإن اللاعب السابق يشعر بأن الأهداف التي كافح من أجلها لم تتحقق كلها. وقال اللاعب البلجيكي السابق: «كرة القدم تحولت إلى عمل تجاري.. اللاعبون يتقاضون أرقاما فلكية ولا يحترمون العقود».

الآن، كثيرا ما يطوي النسيان اسمه، ربما لأن مرور 20 عاما على نصره الكبير داخل محكمة العدل الأوروبية يجعل من الصعب تذكر اسمه في وقت لم يعد نخبة اللاعبين يشعرون بالأسر داخل أنديتهم.

ويقول بوسمان (51 عاما)، بينما يعود بالذاكرة إلى اللحظة الفارقة في حياته عام 1990: «لقد كنت أسيرا في يد النادي الذي ألعب باسمه. كنت قد اقتربت من نهاية فترة تعاقدي مع نادي لييغ. وعرضوا علي عقدا جديدا تقل قيمته عن عقدي السابق أربع مرات، وفي الوقت ذاته عرضوني للبيع إلى دونكيرك مقابل أربعة أضعاف السعر الذي اشتروني به. بمعنى آخر، اعتقد مسؤولو النادي أنني أصبحت أفضل بمقدار أربعة أضعاف إذا رغبت في الرحيل، وأسوأ بأربعة أضعاف إذا رغبت في التوقيع مجددا معهم».

وأضاف: «لم أقبل بهذا الإجراء الذي اعتبرته غير قانوني تماما. وتعرضت للإيقاف من قبل اتحاد كرة القدم البلجيكي، لأنني لم أغرب في التوقيع. إلا أن عدم توقيعي مجددا كان يعني أنني لا أزال منتميا إلى لييغ، الأمر الذي لم أقبله. لقد فاتتني فرصة جني مال أكثر بكثير في نادٍ آخر».

يذكر أنه في 15 ديسمبر (كانون الأول) 1995 كان المشهد الكروي في أوروبا مختلفا كثيرا عما عليها الحال اليوم. كانت تلك حقبة مختلفة، حيث كانت قد مرت ثلاث سنوات فقط منذ إطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز، ولم تكن الاشتراكات التلفزيونية قد بلغت ذروتها بعد. وكانت هناك حصة مفروضة على اللاعبين الأجانب المسموح لأي نادٍ إنجليزي الاستعانة بهم في مباراة في إطار دوري أبطال أوروبا. وسمحت قواعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» بما يصل إلى ثلاثة لاعبين لدى أي فريق، مع عضوين «مندمجين» ارتقيا عبر صفوف الناشئين بالنادي. عام 1994، اضطرت هذه القيود أليكس فيرغسون، مدرب «مانشستر يونايتد» البارز السابق، للاستعانة بغاري والش بديلا لبيتر شمايكل الدنماركي في حراسة المرمى، وكانت النتيجة خسارة فريقه أمام برشلونة بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

قبل عام 1995، لم يكن بمقدور اللاعب الذي انتهت فترة تعاقده ولم يدخل في تعاقد جديد الرحيل عن ناديه، حيث كان يتعين عليه الحصول على موافقة لانتقاله من دون مقابل إلى نادٍ آخر أو يحصل ناديه على مال من النادي الجديد. ولم يكن بمقدور أي لاعب توقيع اتفاق سابق للعقد مع ناد منافس إذا كان لديه أقل من ستة أشهر متبقية في تعاقده الساري.

ولم يكن من المقبول فكرة أن لاعبا نجما لا يزال متبقيا في تعاقده القائم عام، يملك بيديه جميع الخيارات الممكنة. كما كانت إمكانية رحيل نجم تبلغ قيمته عدة ملايين من الدولارات من دون مقابل في حكم المستحيل.

عام 1990، تعرض بوسمان للإيقاف من جانب لييغ. وبعد ستة أشهر ترك النادي لفترة قصيرة قضاها في صفوف نادي سانت كوينتن الفرنسي، لكن بعدها لم يقربه أحد. ولجأ بوسمان إلى مقاضاة لييغ واتحاد كرة القدم البلجيكي و«يويفا» لانتهاكها معاهدة روما المبرمة عام 1957 التي تسمح بحرية التنقل داخل حدود «المجتمع الأوروبي»، الذي تحول الآن إلى «الاتحاد الأوروبي». وعن ذلك، قال بوسمان: «كانت الرسالة التي بعث بها (يويفا) و(فيفا) إلى جميع الأندية مفادها ضرورة الامتناع عن التعاقد معي، لأنني تقدمت بدعوى قضائية ضدهما وضد اتحاد كرة القدم البلجيكي ولييغ».

وأضاف: «عند هذه اللحظة أدركت أن مشواري الكروي في طريقه إلى النهاية، لذا قررت اتخاذ إجراء ضد البنود المتعلقة بالمواطنة. وكانت حجتي أنني مواطن أوروبي، وينبغي أن أكون قادرا على التنقل بحرية، أسوة بالعاملين في مجالات أخرى».

بالتأكيد، جاء فوز بوسمان في محكمة لوكسمبورغ بمثابة نقطة تحول. ويرى البعض أنه منذ تلك اللحظة مال ميزان القوة بصورة مفرطة من الأندية باتجاه اللاعبين، وبالتالي الوكلاء، بينما في ذلك الوقت أثار حكم المحكمة القلق لدى كثير من المعنيين بكرة القدم حيال مستقبل اللعبة. ربما أفادت الحصة الخاصة باللاعبين الأجانب الذين يلعبون في أوروبا، لكن الأندية الإنجليزية خشيت من تعرضها إلى تحول ثقافي.

وأصبح بإمكان اللاعبين المطالبة بأجور أعلى لدى الانتقال من دون أجر، وأصبحت الأموال التي تدفع لدى التعاقد من الظواهر الشائعة، مع تعزيز الأندية الغنية قبضتها على المراكز المتقدمة، وفشل الأندية الأخرى في اللحاق بركب التكاليف الآخذة في التضخم. خلال حقبة ما بعد 1995 اضطرت بعض الأندية التي واجهت مصاعب مالية إلى بيع لاعبين بأسعار منخفضة للغاية لتعاقدها معهم منذ البداية بناء على عقود طويلة الأجل.

بوسمان الآن بعد مرور 20 عامًا على قضيته التي غيرت قوانين كرة القدم

من ناحيته، أكد دانييل غي، الخبير بشؤون القوانين الرياضية وأحد المساهمين بشركة «شيريدانز»، أن «بوسمان لا يزال يجري النظر إليه من جانب المجتمع القانوني باعتباره صاحب واحدة من أهم القضايا الرياضية داخل الاتحاد الأوروبي على الإطلاق».

وأضاف: «أيضا كان المدى والتداعيات كبيرين للغاية، لأن الأندية واللاعبين رأوا أن المحاكم الأوروبية انحازت إلى صف لاعب في أمر يتعلق بقانون الاتحاد الأوروبي في مواجهة مؤسسات رياضية عريقة. إلا أنه كلما نزلت إلى درجات أدنى في الدوري تتجلى خطورة موقف اللاعبين خارج التعاقدات وصعوبة حل مشكلتهم».

وقال: «على سبيل المثال، لا ينظر لاعبو الدرجتين الأولى والثانية من الدوري إلى دخولهم في فترة ما بين 6 و12 شهرا الأخيرة من تعاقداتهم كأمر إيجابي، ذلك أن انتهاء سريان التعاقد يحمل سلبيات خطيرة. لقد ترك بوسمان تأثيرا هائلا على الإنفاق الذي تخصصه الأندية للاعبين، لكن في الوقت ذاته تدفق كثير من الأموال من مجموعة متنوعة من المصادر التجارية».

وفيما يخص التداعيات السلبية قال بوسمان: «الخلاص أن الأندية الخمسة والعشرين تقريبًا الأكثر ثراء تتعاقد مع اللاعبين مقابل مبالغ فلكية، بينما الأندية الصغيرة ليس بإمكانها شراء اللاعبين بهذه الأسعار. وعليه، فإن الأندية الخمسة والعشرين الأكثر ثراء تبتعد أكثر فأكثر عن باقي الأندية، الأمر الذي يعمق الفجوة بين الأندية الكبيرة والصغيرة. ولم يكن هذا قط هدف الحكم الصادر في قضيتي، وإنما نجم عما فعله (يويفا) والأندية لاحقا».

كان ستيف ماكمانامان واحدا من أوائل اللاعبين الذين استفادوا من الحكم في قضية بوسمان، حيث انتقل من ليفربول إلى ريال مدريد عام 1999. ومنذ ذلك الحين تبعه كثيرون، من بينهم سيمون كامبل، وأندريه بيرلو، ومايكل بالاك، ومؤخرا روبرت ليفاندوفسكي.

من جهته، دعم الاتحاد العالمي للاعبين (فيفبرو) بوسمان ولا يزال يناضل لتحسين قواعد الانتقال عالميا للاعبين. عام 2001، أقر «فيفا» و«يويفا» والاتحاد الأوروبي قواعد انتقال وفرت بعض الإعفاءات من القانون الأوروبي، لكن «فيفبرو» لا يزال يرغب في مزيد من التغييرات بخصوص الأجور التي لم تسدد وإنهاء التعاقدات.

ومع ذلك، لم يجنِ بوسمان فائدة تذكر من الحكم الذي حصل عليه، حيث تكبد كثيرا، ماليا وعصبيا، خلال معركته القانونية، لكنه يقول إنه فعل ذلك من أجل خير الجميع.

وأضاف: «أعتقد أنني أنجزت أمرا طيبا للغاية. لقد أعطيت الناس حقوقا. الآن، أعتقد أنه قد يكون هناك جيل جديد من اللاعبين لا يعي كم هو محظوظ لقدرته على الانتقال من ناد إلى آخر، حتى لو كانوا خامس أو سادس لاعب أجنبي هناك».

وقال: «أعتقد أن هناك لاعبين يجنون مبالغ ضخمة، وهو أمر طيب لهم. وهناك من يتقاضون 300 ألف جنيه أسبوعيا، بينما هناك يتقاضون أقل من ذلك، لكن في إنجلترا هناك كثيرون يتقاضون مبالغ جيدة. الآن، طويت صفحة كل ما جرى، لأنني فيما مضى تلقيت كثيرا من الوعود التي لم يتحقق منها شيئا».

بوسمان لاعبًا قبل 20 عامًا («الشرق الأوسط»)

نائب رئيس الرائد قال إن أخطاء الحكام «الكارثية» لا تحدث إلا أمامهم

الرعوجي: الجزائية «المخجلة» أسقطتنا أمام الأهلي



لاعبو الرائد يحتجون على أحد قرارات الحكم في مباراتهم أمام الأهلي أول من أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

بريدة: عبد الله العبيد

أكد غازي الرعوجي المشرف على الكرة بنادي الرائد، لأن فريقهم قدم مباراة كبيرة أمام الأهلي.. «لكن ما حدث على أرض الملعب كان أكبر من طاقة الفريق».

وقال الرعوجي: «خسرنا مجددا لأن كل الأخطاء التحكيمية (الكارثية) تحدث فقط أمامنا ولا أعلم السبب، هل قال أحدهم للحكام إن الرائد متنازل عن النقاط الثلاث؟! عندما يحتسب على فريقك ركلة جزاء من وحي الخيال ماذا عساك أن تقول؟!».

وأضاف: «كان رتم الفريق متصاعدًا وقدم كرة جميلة أمام الأهلي، لكن نقطة التحول هي الجزائية المخجلة، فبعدها خرج اللاعبون عن أجواء المباراة وهذا طبيعي».

وزاد: «عندما ناقشت الحكم محمد القرني بعد نهاية المباراة»، رد قائلا: «تفضل ابتعد عني لا أكتب فيك تقرير وأوقفك 6 شهور».

وتابع: «هل المطالبة بحقنا توجب الإيقاف؟! أنا لم أتهجم أو أتلفظ وليس من حقه الرد بمثل هذا الكلام، كان هدفي إبعاد اللاعبين عن الحكم لكي لا تحدث مشكلة، ومن حقي التحدث مع الحكم لأني مسؤول إداري».

وختم قائلاً: «عندما تعزم على العودة وحصد نتيجة إيجابية وتأتي صافرة ظالمة توقفك فهذا شيء معيب، مباراتنا مع الأهلي انتهت بخيرها وشرها وسنجهز فريقنا للمباراة القادمة ونقدم المستوى المأمول، وبإذن الله نعود للنتائج الإيجابية».

من جهته، أكد نائب رئيس الرائد منصور الرسيني، أنه مستمر في منصبه ولا صحة لتقديم استقالته وعدم رحيله من أسوار النادي، مشيرًا إلى أن رحيله مرتبط برحيل الرئيس عبد اللطيف الخضير»، وقال: «إدارة النادي تعمل الآن على رتق صفوف الفريق وتدعيمه».

وتابع: «وصلنا لمرحلة متقدمة من المفاوضات مع دوريس سالومو وننتظر رد القادسية الكويتي على عرضنا، وما أثير حول ضم المصري حسام غالي فهذا غير صحيح».

وختم تصريحه قائلاً: «في الوقت الحالي نعمل على تغيير الصورة التي ظهرنا بها في الفترة الماضية، ونثق في لاعبينا وجهازنا الفني».

إلى ذلك، قدم رئيس هيئة أعضاء الشرف بنادي الرائد ناصر الجفن اعتذاره عن الاستمرار في منصبه رئيسا للهيئة الشرفية بالنادي لظروفه الخاصة مقدما للجميع شكره وتقديره، مؤكدا في ذات الوقت بأنه سيظل أحد رجال النادي المخلصين والداعمين له، في الوقت الذي قدم فيه رئيس مجلس الإدارة عبد اللطيف الخضير نيابة عن جميع الرائديين شكره وتقديره للجفن، مثمنا مواقفه الداعمة لمسيرة النادي خلال الفترة التي قضاها في منصبه.

بعد تعرضها لانتقادات كبيرة

خبير إيطالي يعالج أرضية «الجوهرة»

جدة: محمد باسنيد

لقطة للملعب الرديف لـ«الجوهرة المشعة» («الشرق الأوسط»)

استعانت إدارة ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة) بخبير إيطالي (المشرف على أرضية ملعب «سانسيرو» في مدينة ميلان الإيطالية) لتحسين أرضية الملعب التي شهدت انتقادات كبيرة الموسم الماضي.

وبدأت أرضية ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة تشهد تحسنا كبيرا خلال المباريات الماضية.

وعملت شركة «أرامكو»، التي تقوم بتشغيل وصيانة الملعب، على وضع خطة عمل بالتعاون مع مدير الملعب المهندس إبراهيم القويع من أجل إعادة تأهيل أرضية «الجوهرة» بعد الانتقادات التي تعرضت لها مع بداية الموسم الرياضي الحالي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الشركة المشرفة على زراعة أرضية الملعب ستعمل على استغلال فترة التوقف المقبلة لمسابقة الدوري، التي ستكون من بداية يناير (كانون الثاني) المقبل وحتى آخره، لإعادة تأهيل الأرضية بصورة أكبر وأفضل، وربما الاستفادة من الملعب البديل الذي تمت زراعته خارج المدينة الرياضية في هذا الجانب.

وينتظر أن تظهر أرضية «الجوهرة» بشكل أفضل مع استئناف الدوري أواخر شهر يناير المقبل من خلال الجهد الكبير الذي تقوم به شركة «أرامكو» بالتعاون مع رعاية الشباب، واهتمام الأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب، المباشر ليكون الملعب في أبهى صورة كأحدث المنشآت الرياضية في السعودية، التي لقيت إشادات عالمية بفضل التجهيزات الكبيرة للملعب والمرافق التي تضمها المدينة الرياضية في جنباتها، حيث استضافت عددا من المباريات الدولية خلال الفترة الماضية.

ويتم العمل الآن بقوة من أجل افتتاح الصالة الرياضية الجديدة التي تتسع لعدد 10 آلاف متفرج، وستقام عليها مباريات كرة الطائرة والسلة واليد، وتم افتتاح الصالة بشكل تجريبي خلال استضافة بطولة المصارعة الحرة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتعد الصالة الرياضية واحدة من أكبر الصالات الرياضية في الشرق الأوسط، وتضم قاعة لكبار الشخصيات، ومركزا إعلاميا متكاملا، وقاعة للمؤتمرات الصحافية، وينتظر أن تستضيف الصالة الجديدة عددا من البطولات الخليجية والعربية والمحلية في الأيام المقبلة.

وتقام نهاية الأسبوع الحالي (الجمعة والسبت) بطولة أندية السعودية لألعاب القوى على مضمار مدينة الملك عبد الله الرياضية، من خلال الملعب الخاص بألعاب القوى الذي يضم مضمارا عالميا، فضلا عن مدرجات تتسع لعدد 2000 متفرج، ومن المنتظر أن يستضيف المضمار الجديد عددا من البطولات الآسيوية والعربية وملتقيات دولية في ألعاب القوى مع تدشينه رسميا.

برشلونة يستعد لمواجهة غوانجو الصيني غدًا في نصف نهائي بطولة العالم للأندية

ريفر بليت يتطلع لبلوغ النهائي على حساب هيروشيما اليوم

أوساكا (اليابان): «الشرق الأوسط»

يتطلع ريفر بليت الأرجنتيني بطل أميركا الجنوبية إلى بلوغ المباراة النهائية لبطولة العالم للأندية لكرة القدم المقامة حاليا في اليابان عندما يلتقي مع صاحب الضيافة سان فريتشي هيروشيما اليوم في أوساكا في المباراة الأولى بالدور نصف النهائي على أن يلتقي غدا برشلونة الإسباني بطل أوروبا مع غوانجو إيفرغراندي الصيني بطل آسيا.

وهي المشاركة الأولى لريفر بليت، بطل كأس ليبرتادوريس 2015، في البطولة العالمية بنسختها الجديدة التي انطلقت عام 2000. كما أنها المباراة الأولى له على اعتبار أن نظام البطولة ينص على أن بطلي أميركا الجنوبية وأوروبا يستهلان مشوارهما في العرس العالمي من دور الأربعة.

ويبدو الفريق الأرجنتيني حامل لقب البطولة بنظامها القديم، كأس إنتركونتيننتال التي كانت تجمع بين بطلي القارتين الأوروبية والأميركية الجنوبية (مباراتين ذهابا وإيابا بين 1960 و1979. ثم مباراة واحدة من 1980 إلى 2004)، عام 1986 على حساب ستيوا بوخارست الروماني، مرشحا بقوة لبلوغ المباراة النهائية بالنظر إلى الإنجازات التي حققها هذا العام بقيادة مدربه ولاعبه السابق مارسيلو غاياردو حيث توج بكأس ليبرتادوريس، وكأس أميركا الجنوبية، والكأس السوبر الأميركية الجنوبية. ويسعى ريفر بليت الذي خسر نهائي 1996 أمام يوفنتوس الإيطالي، إلى أن يصبح أول فريق أرجنتيني يحرز لقب مونديال الأندية وهو ما أكده غاياردو الذي كان ضمن التشكيلة التي خسرت أمام يوفنتوس قبل 19 عاما، بقوله: «هدفنا الأول هو بلوغ المباراة النهائية للبطولة، ولكن هدفنا الأساسي هو التتويج بلقبها الذي لم يسبق لأي ناد في الأرجنتين الظفر به».

وأضاف: «نملك حظوظا كبيرة لبلوغ المباراة النهائية وأن كنا سنواجه أصحاب الأرض، وقد أثبتنا سابقا قوتنا خارج قواعدنا»، في إشارة إلى الفوز الكبير على كروزيرو البرازيلي بثلاثية نظيفة في معقل الأخير في إياب الدور ربع النهائي بعدما سقط ريفر بليت صفر - 1 ذهابا في بوينس أيرس.

لكن غاياردو حذر لاعبيه من الإفراط في الثقة وأشاد بقوة الفريق المضيف، وقال: «يلعب سانفريتشي بطريقة جيدة. لاعبوه يملكون فنيات جيدة، فهم يدافعون ويهاجمون ككتلة واحدة ويحاولون دائما تقديم كرة جميلة. سنواجه منافسا كبيرا».

ويتعين على ريفر بليت أن يكون في قمة مستواه اليوم وأن ينسى عروضه المخيبة في المراحل الأخيرة من الدوري المحلي حيث أنهاه في المركز الثامن بعدما كان في الصدارة لمراحل عدة. ويعول ريفر بليت على خبرة مخضرمين صانع الألعاب المتألق لوتشو غونزاليز، 35 عاما، والهداف خافيير سافيولا، 34 عاما، بالإضافة إلى لاعب الوسط ليوناردو بيسكوليتشي. وقال سافيولا في تصريح لموقع الاتحاد الدولي للعبة: «إنه من الجميل أن نعيش هذا الحدث في مثل هذه السن»، في حين قال لوتشو: «هناك الكثير من اللاعبين الذين عاشوا مسيرة رائعة ولم تتح لهم قط فرصة خوض كأس العالم للأندية. إنه شيء عظيم بالنسبة لنا، خصوصا أننا نعلم أن مشوارنا قد اقترب من النهاية».

ويعيش المخضرمان اللذان لعبا 26 موسما في أوروبا بين الاثنين، فرصة لم يكونا حتى يحلمان بها قبل عشرة أشهر وهو يتمثل بخوض كأس العالم للأندية في نهاية مسيرتهما الرائعة ومع النادي الذي فتح لهما الأبواب للعب في أكبر الأندية الأوروبية.

وأضاف لوتشو، الذي تألق سابقا مع بورتو البرتغالي ومرسيليا الفرنسي: «أنا أستمتع الآن بكل لحظة»، ورد سافيولا الذي دافع عن ألوان قطبي كرة القدم الإسباني ريال مدريد وبرشلونة: «أتدرب كل يوم لإعطاء مسيرتي نهاية سعيدة».

في منتصف عام 2015، كان سافيولا الملقب بـ«الأرنب» يجلس على مقاعد البدلاء أكثر مما يلعبه في هيلاس فيرونا الإيطالي، وكان لوتشو يقبع في دوري الدرجة الثانية القطري مع الريان عندما رن الهاتف من مونومنتال يعرض عليهما خوض الدور نصف النهائي لكأس ليبرتادوريس التي لم يظفرا بها في عز شبابهما.

وعلق لاعب خط الوسط عن الأمر قائلا: «كان ذلك بمثابة حافز مهم، ولحسن الحظ تمكننا من محو الذكرى السيئة مع هذه الكأس. بالنسبة لي كان ذلك بمثابة رد الاعتبار، فقد خرجت مرتين من الدور نصف النهائي، ولم يسبق لي الفوز ببطولة دولية. أعتقد أنني لم أستوعب بعد هذا التتويج». وأضاف سافيولا الذي خسر نهائي 2009 مع سانتوس البرازيلي أمام برشلونة: «كلاعب وكمشجع، كان الفوز بكأس ليبرتادوريس بمثابة حلم».

ويملك ريفر بليت لاعبا آخر خسر نهائي مونديال الأندية هو لاعب الوسط نيكولا برتولو وكان ذلك عام 2007 أمام ميلان الإيطالي بركلات الترجيح عندما كان يلعب مع الغريم التقليدي بوكا جونيورز.

في المقابل، يسعى سان فريتشي هيروشيما إلى مواصلة نتائجه الرائعة في مشاركته الثانية في البطولة وتحقيق الفوز الثالث على التوالي لبلوغ المباراة النهائية.

ويمني سان فريتشي هيروشيما النفس بأن يكرر إنجاز الرجاء البيضاوي المغربي قبل عامين عندما دخل غمار البطولة كممثل للبلد المضيف وبلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه وفي ثاني مشاركة له أيضا قبل أن يخسر أمام بايرن ميونيخ الألماني صفر - 2. ودخل الرجاء البيضاوي وقتها التاريخ من بابه الواسع حيث بات أول فريق عربي وأول فريق غير متوج بلقب قاري (في النسخة ذاتها كون أبطال القارات هم من يخوضون غمارها بالإضافة إلى ممثل للبلد المضيف) يبلغ المباراة النهائية للعرس العالمي وثاني فريق يخرق السيطرة الأميركية الأوروبية على المباراة النهائية للعرس العالمي بتغلبه على أتلتيكو مينيرو البرازيلي، وثاني فريق من القارة السمراء بالتحديد بعد مازيمبي الكونغولي الديمقراطي الذي أزاح فريقا برازيليا في نسخة عام 2010 هو انرتناسيونال 2-صفر، قبل أن يخسر أمام إنترميلان الإيطالي صفر-3 في المباراة النهائية.

وأبلى هيروشيما البلاء الحسن هذا الشهر، ففي أيام قليلة فقط توج بطلا للدوري الياباني وتأهل للمشاركة في كأس العالم للأندية التي استهلها بالفوز على أوكلاند سيتي النيوزيلندي 2-صفر في الدور الأول، وبعدها بثلاثة أيام، أطاح بمازيمبي بطل القارة السمراء 3-صفر ليضرب موعدا مع ريفر بليت. ويخوض سان فريتشي هيروشيما البطولة بتشكيلة أغلبها من اللاعبين المحليين باستثناء البرازيلي دوغلاس والكرواتي ميخائيل ميكيتش.

وقال مدربه هاجيمي مورياسو: «خضنا عددًا كبيرًا من المباريات في فترة زمنية قصيرة، وكان لاعبو فريقي على الموعد في الأوقات الصعبة. سنكون منظمين، أقوياء وصبورين. إنها طريقة لعبنا وبها نستطيع تحقيق الفوز».

ويلتقي اليوم أيضا كلوب أميركا المكسيكي مع مازيمبي في مباراة تحديد المركز الخامس. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين كونهما يسعيان إلى محو خيبة أمل الدور ربع النهائي خصوصا مازيمبي الذي مني بخسارة مذلة أمام سان فريتشي. وبدوره أهدر كلوب أميركا فرصة التأهل إلى دور الأربعة عندما تقدم بهدف وحيد على غوانجو الصيني قبل أن يقلب الأخير الطاولة ويخرج فائزا 2-1.

على جانب آخر خاض نادي برشلونة مرانه الأول في اليابان، أمس، في ظل غياب نجمه البرازيلي نيمار الذي يخوض فترة تعافي من إصابة لحقت به في وقت سابق.

وأجرى الفريق الكتالوني أول تدريباته على ملعب ميتسوزاوا بمدينة يوكوهاما استعدادا لمباراته أمام غوانجو إيفرغراندي الصيني غدا دون نيمار المصاب بشد في عضلة الفخذ اليسرى. ويسعى المدير الفني لبرشلونة لويس إنريكي لتأهيل نيمار للدفع به في المباراة النهائية للمونديال، التي من المتوقع أن يصل إليها الفريق الإسباني.

وبعد المران، أكد لاعب وسط ميدان برشلونة سيرخيو بوسكيتيس أن الفريق بطل أووربا لا يرغب في التقليل من شأن منافسه الصيني، وقال: «نمتلك دوافع كبيرة من أجل مباراة الدور قبل النهائي أمام غوانجو.. إنه فريق لديه بعض اللاعبين البرازيليين ويدربه سكولاري ولم يخسر منذ وقت طويل».

وأشاد اللاعب الإسباني الدولي بالتعاطف الكبير الذي حظي به مع فريقه من الجمهور الياباني وقال: «في كل مرة نأتي فيها إلى هنا يستقبلوننا بشكل جيد للغاية.. إنهم جمهور مخلص ودائما ما يشعرون بإثارة كبيرة عندما يروننا».

لاعبو ريفر بليت الأرجنتيني خلال التدريبات أمس استعدادا لنصف نهائي مونديال الأندية (إ.ب.أ)



سوكاسا شيوتاني من ركائز فريق هيروشيما (رويترز)

حامل لقب الدوري الإنجليزي على بعد نقطة من الهبوط

مورينهو: تشيلسي في منطقة الخطر لكن لن يصارع من أجل البقاء

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تضاؤل فرص إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، لا يزال البرتغالي جوزيه مورينهو المدير الفني لتشيلسي حامل اللقب يبدو متماسكا، وقد أكد أن فريقه لم تتدهور به الحال إلى مرحلة الصراع على تفادي الهبوط.

وتلقى تشيلسي الهزيمة التاسعة له خلال 16 مباراة بالدوري حينما خسر 1 - 2 مساء أول من أمس أمام ليستر سيتي الذي يعتلي الصدارة، بينما يحتل حامل اللقب المركز السادس عشر بجدول المسابقة بفارق نقطة واحدة أمام مراكز الهبوط، و14 نقطة خلف الصدارة.

واعترف مورينهو بأن إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى، المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، بات مهمة صعبة، لكنه رفض اعتبار الفريق داخل دائرة الصراع من أجل تفادي الهبوط.

وقال مورينهو في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «يمكنني تقبل وجودنا في منطقة الهبوط (بجدول الدوري)، لكنني لا أتقبل الدخول في صراع تفادي الهبوط». وأضاف: «يدخل الفريق في صراع تفادي الهبوط إذا ظل في تلك المراكز لثلاثة أو أربعة أشهر. وأنا لا أعتقد أننا كذلك».

وقال مورينهو إنه يشعر بالخجل في ظل أزمة الفريق وخيبة الأمل بسبب أداء بعض لاعبيه هذا الموسم، وذلك بعد أقل من سبعة أشهر من تتويج الفريق بلقب الدوري. وأضاف: «من أبرز إمكاناتي قدرتي على قراءة المباراة للاعبينا، ولكنني الآن أشعر بأن عملي أهدر.. الآن نحن في وضع يشعرني بالخجل».

ورغم هذه المشكلات، فإن مورينهو قال إنه واثق من أن تشيلسي سينطلق إلى مراكز أفضل بجدول الدوري، وأضاف: «ليس لدينا فرصة للمراكز الأربعة الأولى، ولكن لا يزال بإمكاننا إنهاء الموسم ضمن أول ستة مراكز لأن الكثير من الفرق تهدر النقاط».

وكرر مورينهو التأكيد على اقتناعه بأنه الرجل المناسب لتدريب تشيلسي، وقال: «الشيء الوحيد الذي يمكن أن أقوله هو إنني أريد أن أكون المدرب» في تشيلسي.

وكان ليستر سيتي قد استعاد صدارة الدوري الإنجليزي بفضل مهاجميه جيمي فاردي ورياض محرز، اللذين أحرزا هدفين رائعين ليقودا الفريق للفوز على تشيلسي الذي يبدو أن مشواره نحو اللقب في الموسم الماضي تحول إلى ذكرى بعيدة.

ومنح فاردي المقدمة لليستر في الدقيقة 34 بعد تمريرة عرضية من محرز لم يستطع الحارس تيبو كورتوا التصدي لها.

وأضاف الجزائري محرز الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء، ليرتفع رصيد الفريق الذي كان قريبا من الهبوط الموسم الماضي إلى 35 نقطة بفارق نقطتين عن آرسنال.

وقلص البديل لوك ريمي النتيجة لتشيلسي بهدف من ضربة رأس قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة، لكن صاحب الأرض حافظ على فوزه ليترك حامل اللقب في المركز 16 برصيد 15 نقطة من 16 مباراة وبفارق نقطة واحدة عن منطقة الهبوط.

وعقب اللقاء رد كلاوديو رانييري، مدرب ليستر سيتي، على الأخبار المتلاحقة عن العروض المغرية المقدمة لكل من فاردي ومحرز، مؤكدا أن اللاعبين غير مطروحين للبيع بأي ثمن.

وابتسم رانييري ساخرا عند سؤاله عن إمكانية المنافسة على اللقب، واستبعد المدرب الإيطالي ذلك.

وفي ظل تألق فاردي ومحرز، سيكون من المستبعد على أي لاعب آخر الفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم، لكن بالنسبة لفريق ليستر، فهذا يمنحه دفعة لمواصلة نتائجه الرائعة خلال الموسم الحالي.

وسجل فاردي هدفه 15 هذا الموسم، بينما سجل محرز 11 هدفا وصنع سبعة أهداف أخرى. وردا على سؤال حول شعور رانييري بالقلق من رحيل فاردي ومحرز في فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل، قال: «لا. لماذا؟ لأنه لا أحد يستطيع شراء هذا الثنائي، فلا أحد يملك الأموال اللازمة». ورفض رانييري تحديد قيمة فاردي ومحرز عند سؤاله عن ذلك.

وعبر رانييري عن سعادته بأداء هذا الثنائي المتفاهم، لكنه أيضا أشاد بباقي اللاعبين وقال: «ظهر فاردي ومحرز بشكل رائع، لكن الفريق يلعب بروح عالية ويعمل بجدية تامة». وسبق لرانييري أن أكد أكثر من مرة أن الأمر سيكون أشبه «بمعجزة» إذا أنهى ليستر المسابقة في المربع الذهبي وتأهل لدوري أبطال أوروبا بحلول مايو (أيار) المقبل.

ولم يسبق لأي فريق أن جمع أكثر من 35 نقطة في أول 16 مباراة من الدوري الإنجليزي دون أن ينهي المسابقة في المربع الذهبي. وقد يغير رانييري رأيه إذا جمع 40 نقطة.

وقال رانييري: «نعم نحن نتصدر الدوري، ويمكن للجماهير أن تحلم. بالنسبة للاعبي فريقي، فنحن في حاجة إلى خمس نقاط إضافية لتأمين موقفنا قبل نهاية العام».

وتعرض المدرب الإيطالي لأسئلة متواصلة خلال المؤتمر الصحافي، بينما قال بعد ابتسامة: «أنا أقول الحقيقة. أريد جمع خمس نقاط أخرى، ولا أعلم متى سيحدث ذلك، لأننا سنلعب خارج أرضنا مع إيفرتون وليفربول، ثم نستضيف مانشستر سيتي وبورنموث.. سنخوض أربع مباريات صعبة». وأضاف: «دعونا نجمع 40 نقطة ثم نبدأ تحديد الهدف التالي. لن أفكر في أي شيء آخر».

مورينهو يقف حائرا أمام تراجع نتائج تشيلسي (أ.ب)

نيرسباخ مستمر في تمثيل ألمانيا بـ«فيفا» و«يويفا»

بلاتر يوجه رسالة إلى 209 اتحادات لتأكيد براءته



بلاتر (أ.ف.ب)

برلين: «الشرق الأوسط»

وزع السويسري جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الموقوف، رسائل خاصة إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء، وعددها 209 اتحادات، يؤكد فيها براءته من فضائح الفساد التي طالت «فيفا».

وصرح كلاوس ستولكر، مستشار بلاتر، أمس، إلى وكالة الأنباء الألمانية بأنه «في وضع قتالي»، مؤكدا التقارير الإعلامية التي ترددت بشأن الرسالة.

وقال ستولكر: «تمت كتابة الرسالة على أوراق بلاتر الخاصة وليس على أوراق (فيفا)». وأشار إلى أن بلاتر، 79 عاما، يشعر بأنه ضحية مشكلات «فيفا» الحالية.

وكان بلاتر قد أوقف لمدة تسعين يومًا من قبل لجنة الأخلاق التابعة للاتحاد الدولي، بسبب قيامه في عام 2001 بدفع مبلغ مالي مقداره مليونا فرنك سويسري (مليونا دولار) بصورة غير قانونية إلى ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، الذي تم إيقافه أيضا، مقابل عمل تم في الفترة من 1998 حتى 2002.

وأنكر بلاتيني وبلاتر ارتكابهما أي مخالفات، ويتوقع أن تعلن الغرفة القضائية للجنة الأخلاق النتيجة النهائية لجلسات الاستماع يوم 21 من الشهر الحالي.

على جانب آخر أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، على لسان رئيسه الحالي، راينر كوخ، أن الرئيس السابق فولفغانغ نيرسباخ سيستمر في شغل منصبيه في الاتحادين الدولي «فيفا»، والأوروبي «يويفا» للعبة.

وقال كوخ، الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم بشكل مؤقت في مقابلة مع مجلة «بيلد سبورت»: «لقد نسج شبكة عريضة من العلاقات طوال أعوام.. سيكون طيشا إذا قللنا من قيمة عرضه بفتح أبواب أمام مشروعاتنا».

وسينحصر دور نيرسباخ في «يويفا» على الدعوة لصالح ألمانيا من أجل استضافة بطولة أمم أوروبا «يورو 2024».

وتقدم نيرسباخ باستقالته من منصب رئيس اتحاد الكرة الألماني في 9 نوفمبر الماضي بعد فضيحة تحويل مبلغ ستة ملايين و700 ألف يورو (سبعة ملايين و400 ألف دولار) من حسابات الاتحاد إلى صالح «فيفا» في إطار فضيحة الفساد التي شابت منح شرف استضافة مونديال 2006 لألمانيا. ورغم ذلك احتفظ المسؤول الألماني بمنصبيه في اللجنتين التنفيذيتين في «يويفا» و«فيفا».

ويثق الاتحاد الألماني في أن نيرسباخ سيتعاون في إزالة الغموض حول اتهامات الرشى التي صاحبت منح حق تنظيم مونديال 2006 لصالح ألمانيا. وينتظر الاتحاد الألماني لكرة القدم تقرير مكتب المحاماة «فريشفيلد» الذي تعاقد معه للتحقيق في هذه القضية.

وأكد الاتحاد الألماني أنه لن ينشر نتائج التحقيق في الملابسات التي صاحبت ملف استضافة مونديال 2006 رغم «التسريبات المزعجة» عن بعض التفاصيل بواسطة إحدى الصحف.

واجهات المحلات الكبرى تتنافس في موسم الأعياد

لندن تغازل المتسوقين بلوحات فنية من خلف الزجاج



إحدى لوحات نوافذ «سيلفريدجيز» الفنية بشارع أكسفورد المستوحاة من الأبراج الفلكية (جيمس حنا)

المارة يتمتعون بواجهات متجر «هارفي نيكولز» المتلألئ بأكثر من مليون رقاقة معدنية (جيمس حنا)

جانب من تصاميم نوافذ «فورتنوم آند ميسون» لموسم الأعياد (جيمس حنا)

لندن: رنيم حنوش

التسوق بالعاصمة البريطانية في منتصف ديسمبر (كانون الأول) - وقت موسم الأعياد - لا يصلح لأصحاب القلوب الضعيفة. فالبرد القارس وحشود «حجاج» التنزيلات ليسوا سوى جزء يسير من المشكلات التي يتعين على المتسوقين التعامل معها للعثور على هديتهم المثالية داخل واحد من المتاجر الكبرى بلندن. وتدفع تلك العوامل بعض الناس إلى ملازمة بيوتهم واللجوء للتسوق الإلكتروني. إذ كشف تقرير «أدوبي ديجيتال إندكس» لإحصاءات التسوق أن مواسم الأعياد تعتبر أكثر أيام العام إقبالا على التسوق عبر الإنترنت.

ولمنافسة هذه الظاهرة الجديدة، تسابقت متاجر لندن الرئيسية هذا العام بعرض تصاميم خيالية وبغاية الحرفية الفنية في نوافذ العرض لديها، لتحول اللون الرمادي الطاغي على عاصمة الضباب إلى كرنفال شتائي من الألوان البراقة.

وتنوعت موضوعات واجهات المحلات هذا العام ما بين أفكار مستوحاة من رواية «ترنيمة عيد الميلاد» الشهيرة وأخرى من «رحلات غوليفر» وصولاً إلى أحدث أعمال المصممين العالميين، الأمر الذي جعل من نوافذ عرض المتاجر المزدانة في موسم أعياد الميلاد تقليدًا راسخًا يشبه تقليد تناول لحم الديك الرومي وتزيين شجرة عيد الميلاد.

ونظرًا لأنها أول ما يقع عين العميل عليه، فإن نافذة عرض المتجر ربما هي الحد الفاصل بين عميل يمضي في سيره وآخر يقرر الدخول إلى المتجر لمعاينة المنتجات عن قرب. وفي أحد أهم المتاجر اللندنية، مجمع «هارودز»، تبدأ التحضيرات لتزيين نافذة العرض خلال موسم الأعياد كل عام منذ يناير (كانون الثاني)، أي قبل موعد العرض بنحو 10 أشهر، ويتكفل بها فريق مختص مكون من 20 شخصا.

من جهته، أوضح رئيس شؤون التسويق البصري في متجر لندن لدى «هارودز»، ألكسندر ويلز غريكو في تصريحات صحافية، أن «(جيشًا صغيرًا) يتألف من خبراء بمجال التسويق البصري يتشاركون في الأفكار كي يغطوا (مجموعة متنوعة من الفئات) بدءا بالملابس ووصولاً لألعاب الأطفال».

وداخل المملكة المتحدة، حرصت متاجر عملاقة أخرى على اتباع النهج ذاته، مثل «هارفي نيكولز» و«سيلفريدجيز» و«فورتنوم آند ميسون».

وفي سابقة فريدة من نوعها، قرر متجر «سيلفريدجيز» بشارع أكسفورد عرض واجهاته لموسم الأعياد في أكتوبر (تشرين الأول) ليكون الرائد بين جميع متاجر التسوق. واستوحى «سيلفريدجيز» فكرة تزيين واجهته من الأبراج الفلكية. وقد بدأ المتجر العمل على التجهيز لتزيين نوافذ العرض في يونيو (حزيران) بمشاركة 500 موظف من فريق العمل على مدار 32 ساعة طوال لتحويل الأفكار المتفق عليها إلى لوحات فنية من وراء الزجاج لاستقطاب انتباه المتسوقين.

وجاءت النتيجة متمثلة في مشهد عام عصري للغاية يظهر تماثيل عرض ترمز كل منها لواحد من الأبراج ويحمل كل تمثال غطاء رأس مصمم مشهور.

وداخل أكبر نافذة عرض لدى المتجر بناصية أكسفورد ستريت وأوركارد ستريت، تحتل آلة تبين حركة الكواكب في المجموعة الشمسية.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم «سيلفريدجيز» في تصريح لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «إننا محظوظون لأن غالبية المتاجر لا تملك مساحة بحجم نوافذ عرضنا، وليست هناك طريقة أفضل للاستفادة منها. إنها أقرب ما يكون لعمل فني، الأمر الذي يجتذب العملاء».

وأضاف: «يتمثل التحدي الرئيس في طرح شكل مختلف عن العام السابق، الأمر الذي قد ينطوي على صعوبة بالنظر إلى التاريخ الطويل لتزيين نوافذ العرض تبعًا لأفكار معينة».

جدير بالذكر، أن أولى نوافذ عرض مزدانة خصيصًا لعيد الميلاد قدمتها سلسلة متاجر «هارفي نيكولز» العريقة وظهرت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر. وهذا العام، ازدان متجر لندن في نايتس بريدج التابع للسلسلة بقرابة مليون رقيقة معدنية ملونة ومتلألئة و620 كرة عاكسة و540 لعبة صغيرة.

وحول لجوء المتاجر الكبيرة لتحويل واجهاتها إلى أعمال فنية، عوضا عن الاكتفاء بتزيينها فقط، أعربت ريبيكا ماركس، المستشارة لدى شركة «كونلومينو» لتحليل مبيعات التجزئة في تصريحات للإعلام البريطاني، عن اعتقادها أن التوجه السائد بآلية تزيين النوافذ حاليًا يتحرك بعيدًا عن النفعية التجارية الفجة. وأضافت في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «نعاين اهتماما متزايدًا من قبل بائعي التجزئة بأسلوب العرض والإعلانات عما كان معتادًا من قبل، في محاولة لتعزيز التأثير العام لمجمل معروضاتهم في إطار الجو العام لرحلة عيد الميلاد السحرية». واستطردت موضحة، أن «العملاء ينجذبون بالتالي نحو المتاجر وما تحتويه من متعة، وبإمكان التجربة الفريدة من نوعها داخل متجر ما ليس دفع العملاء نحو الشراء فحسب، وإنما تحفيزهم نحو زيارات متكررة له».

البعض تمتع برونقها عند مروره في شوارع التسوق بالعاصمة، والآخر اختار الوقوف لتأملها وحتى التقاط صور «سيلفي» أمامها. كما انجذب مجموعة إلى داخل المتاجر متطلعين لاستكشاف ما تحمله تشكيلات موسم الأعياد من غرائب وتنزيلات. ومهما كانت النتيجة، نستطيع القول إن تلك الواجهات باتت جزءا لا يتجزأ من حلة تتزين بها عاصمة الضباب في أواخر كل عام.

مع عرض الجزء الجديد من الفيلم

تطبيقات «حرب النجوم» على الهواتف الذكية تثير المشاعر وتهز الأحاسيس

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في عام 1977، تجمد العمود الفقري للملايين من رواد السينما مع عرض كلمات «منذ زمن طويل في مجرة بعيدة، بعيدة جدا..». على الشاشة في بداية فيلم «حرب النجوم» (ستار وورز) الأصلي. وقد تجدد هذا الإحساس حديثا عند عرض «حرب النجوم: استيقاظ القوة» (ستار وورز: ذا فورس أويكنز) في دور السينما في جميع أنحاء العالم.

وهناك طريقة لمواصلة ذلك الشعور عبر تطبيقات «حرب النجوم» الكثيرة المتاحة على الهواتف الذكية. ويمكن لتلك البرامج أن تساعدك في تحديث معلوماتك عن وقائع قصة «حرب النجوم»، حيث تسرد لك تاريخ الفيلم، وتتعمق في المحتوى الأصلي.

تطبيقات حرب النجوم

تبدأ تلك البرامج بتطبيق «حرب النجوم» الرسمي التابع لشركة «ديزني». ويقدم هذا التطبيق، المتاح مجانا على نظامي التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد»، خبرة كاملة عن «حرب النجوم»؛ من خلال عرض أفلام قصيرة، وألعاب مبسطة، وكاميرا سيلفي بخلفيات «حرب النجوم»، وحتى مقطع «في ذلك اليوم من تاريخ حرب النجوم». كما يحتوي التطبيق على المحتوى الأصلي لقصة «حرب النجوم». وتعتبر الميزة المفضلة، كما تقول كيت إيتون في «نيويورك تايمز»، هي مولد صوت يمكن أن يجعل الهاتف يغني بمؤثرات صوتية كلاسيكية واقتباسات من الأفلام. وإذا كنت تمتلك ساعة ذكية قابلة للارتداء تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، يتيح لك هذا التطبيق أيضا وضع صور «حرب النجوم» على واجهة الساعة على معصمك.

ومع ذلك، رغم أن التطبيق مصمم جيدا، ويمتلك النظرة المصقولة للغاية والشعور الرائع الخاصين بشركة «ديزني» عادة، فإنه يفتقر إلى الإثارة التي تقدمها الأفلام. والأدهى من ذلك، جرب لعبة «ليغو حرب النجوم»، المتاحة على نظامي التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد»، حيث تقدم الكثير من الإثارة والفكاهة والجاذبية.

لعبة «ليغو»

حققت لعبة «ليغو حرب النجوم» نجاحا كبيرا عندما توافرت على منصات الألعاب، وانتقلت تلك التجربة الآن إلى أجهزة الهاتف الجوال، ففي اللعبة، يمكن أن تلعب كأنك ضمن أكثر من 120 شخصية، من بينها «لوك سكاي ووكر» و«سي ثري بي أو»، وكذلك تتنقل عبر مشاهد معروفة جيدا من أول ستة أفلام من سلسلة «حرب النجوم»، المعروضة جميعها على شكل مجسمات ثلاثية الأبعاد (ثري دي) تفاعلية مصنوعة من طوب ليغو.

وبينما أنت تحطم وتشق وتبني طريقة عبر القصة، قد تجد نفسك تضحك على النكات البصرية الطفيفة وتخدش رأسك في بعض الألغاز. ولا تعد اللعبة صعبة للغاية، ويرجع السبب في جزء منه إلى أنها تستهدف اللاعبين الشباب قليلا، والجزء الآخر إلى أن ضوابط الإيماءة المصمم جيدا تجعل التنقل عبر عالم ليغو ثلاثي الأبعاد سهلا وبسيطا. لكن هناك عدة مستويات تتطلب المحاربة وفك الألغاز، لذلك سوف تجذبك اللعبة للترفيه لساعات طويلة.

وتحتوي اللعبة على جانبين سلبيين: رغم توافر التطبيق الرئيسي مجانا على نظام التشغيل «آي أو إس»، فإنك تحتاج إلى دفع بضعة دولارات قليلة في كل مرة لشراء «فصول» جديدة من القصة، أو دفع 6 دولارات لشراء كل شيء. كما أن مساحة التطبيق نفسه كبيرة، لذلك فإنه يأخذ قدرا كبيرا من مساحة التخزين الموجودة على هاتفك. ويكلف التطبيق 6 دولارات على نظام التشغيل «آندرويد»، لكن المراجعات الأخيرة لاحظت وجود بعض العيوب أثناء اللعب.

ومن أجل خوض تجربة لعبة «حرب النجوم» أكثر نضجا، ابحث عن «حرب النجوم: فرسان الجمهورية القديمة» (ستار وورز: نايتس أوف ذي أولد ريبابليك). هذا التطبيق عبارة عن لعبة تقمص الأدوار ثلاثية الأبعاد، مقترنة بقصة معقدة، ورسومات تفصيلية، ومؤثرات صوتية تجلب الأحداث إلى الحياة.

عالم مجسم

تنطوي اللعبة على انتقال شخصيتك في اللعبة حول عالم ثلاثي الأبعاد، والتفاعل مع الشخصيات الأخرى، ومحاربة المعارضين، وحل الألغاز. وخلافا لبعض ألعاب الهاتف الجوال الأخرى المشابهة، لديك درجة من الحرية في استكشاف العالم كما يحلو لك. هناك الكثير من الميزات للبروع فيها، بما في ذلك تحسين مهارات وقوى الشخصية التي اخترتها، مثل تعلم كيفية القتل. تساعدك إرشادات اللعبة في تعليم كيفية اللعب السريع والممتع، وتقوم اللعبة بعمل عظيم يجعلك تشعر بأنك جزء من كون حرب النجوم.

لكن احترس فإن تحميل هذا التطبيق يتطلب مساحة تخزين على الهاتف حتى أكبر من لعبة ليغو. ويتكلف شراء لعبة «فرسان الجمهورية القديمة» 10 دولارات على نظامي التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد».

ولا بد من ذكر تطبيق لعبة «الطيور الغاضبة حرب النجوم 2» (ذي أنغري بيردس ستار وورز 2) بسبب عامل المتعة. ويتشابه الافتراض الأساسي في تلك اللعبة مع تطبيقات الطيور الغاضبة الأخرى: إذ إنك تدفع مجموعة متنوعة من الطيور، كل منها بقوة مختلفة، من المصياد إلى تدمير الخنازير الشريرة. وتجري أحداث هذه اللعبة في الفضاء مع أنظمة جاذبية كوكبية. وسوف تذكرك بعض الطيور بشخصيات «حرب النجوم» مثل «هان سولو»، في حين تستخدم الخنازير - بشكل معبر - الجانب المظلم. تعتبر هذه اللعبة مسلية ومناسبة للاعبين من جميع الأعمار. وتتوافر على أنظمة التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد» و«ويندوز فون».

وفي النهاية، قد ترغب في إدخال الأطفال إلى تجربة «حرب النجوم» بطريقة أكثر تعليمية وقائمة على القصة. وإذا كان الأمر كذلك، اطلع على «الرحلات: البدايات» (جيرنيز: بيغينينغز). ويمزج التطبيق: القص واللعب البسيط لإخبارك قصة «حرب النجوم» من أفلام الثلاثية الأولى. كما يقدم توضيحات جذابة، وسردا منطوقا، ونصا مقروءا فقط في نسخة مبسطة من القصة للقراء الأصغر سنا.

ويكمن الجانب المظلم في هذا التطبيق في أنه رغم إتاحته مجانا للتحميل، يتعين عليك دفع 6 دولارات للشراء داخل التطبيق من أجل الوصول إلى القصة بأكملها. كما أنه موجود على نظام التشغيل «آي أو إس» فقط.

فيصل بن سلمان يترأس مجلس إدارة جمعية «تكافل» الخيرية لرعاية الأيتام

إكمال مشروع نادي «تكافل» الاجتماعي وتنفيذ مبادرة «استدامة خير» بالمدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

ترأس الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، رئيس مجلس إدارة جمعية «تكافل» الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة، أمس، اجتماع مجلس إدارة الجمعية ولجنة الاستثمار، ونوقش عدد من الموضوعات التي تتعلق بأعمال الجمعية للارتقاء بها، ومتابعة النقلة النوعية التي تشهدها.

واستعرض الاجتماع عددا من الفرص الاستثمارية التي ستمكن الجمعية من تحقيق الاستدامة المالية وتقديم خدماتها ورعايتها لأيتام منطقة المدينة المنورة، بأفضل الوسائل ووفق منهجية علمية تتوافق مع ظروف الأيتام ومراحلهم العمرية بما يضمن لهم الاستقرار المعيشي في أجواء صحية جاذبة.

وأوضح الدكتور عبد المحسن الحربي، أمين عام الجمعية، أن المجلس وافق على الشروع في إكمال مشروع نادي «تكافل» الاجتماعي الذي يمثّل منشأة يستفيد منها اليتيم رياضيًا وثقافيًا واجتماعيًا وترفيهيًا ولبناء مهاراته وتنميتها والإعلان عن المناقصة الخاصة به، إضافة إلى تنفيذ مبادرة «استدامة خير» بالشراكة مع بعض المؤسسات المختصة بالمسؤولية الاجتماعية والذي سيستفيد منها العمل الخيري بمنطقة المدينة المنورة.

وأعرب أمين عام الجمعية عن شكره لأمير منطقة المدينة المنورة على حرصه الكبير الذي يوليه للجمعية ودعمه لأيتام المنطقة، مؤكدًا أن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز عُرف بدعمه المتواصل لمشروعات الخير والعطاء في جميع المجالات.

يُشار إلى أن الجمعية ترعى أكثر من ثمانية آلاف يتيم ويتيمة رعاية معيشية وصحية وتربوية وتعليمية، وتسعى لأن تكون أنموذجًا يحتذى في العناية بأيتام المدينة المنورة في كل حاجاتهم المعيشية والنفسية والتعليمية والتربوية.

الأمير فيصل بن سلمان خلال ترؤسه اجتماع مجلس إدارة الجمعية ولجنة الاستثمار

المغنية البريطانية تغني لكيت في عيد ميلادها

ألبوم آديل يتصدر قائمة بيلبورد 200 للأسبوع الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

باع الألبوم الجديد الذي حطم الأرقام القياسية «25» للمغنية آديل 728 ألف نسخة جديدة الأسبوع الماضي، متفوقا بفارق كبير على ألبوم «إيه هيد فول أوف دريمز» لفريق «كولدبلاي»، ليستمر في صدارة قائمة بيلبورد 200 للأسبوع الثالث على التوالي.

وباع ألبوم فريق «كولدبلاي»، الذي حذا حذو آديل بعدم طرحه عبر خدمة سوبتيفاي للبث الموسيقي الرقمي والمنصات المجانية الأخرى، نحو 209 ألف نسخة في أول أسبوع له، بحسب بيانات شركة «نيلسن ميوزيك» المتخصصة في متابعة حركة البث والبيع الموسيقي.

وفي الأسبوع الماضي، قال فريق الروك البريطاني، الذي سيقدم عرضا موسيقيا بين شوطي نهائي دوري البيسبول الأميركي 2016 في فبراير (شباط)، إنه سيطرح «إيه هيد فول أوف دريمز» للبث عبر سوبتيفاي في الأسبوع الثاني من إطلاق الألبوم. ويتصدر «25» للمغنية آديل مبيعات الألبومات في الولايات المتحدة لعام 2015، بعد أن بيعت منه نحو 5.19 مليون نسخة منذ طرحه في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأعلنت المغنية، الاثنين الماضي، عزمها القيام بأول جولة فنية في أميركا الشمالية منذ خمس سنوات. وستقدم 56 حفلا بدءا من يوليو (تموز) في سانت بول بولاية مينيسوتا وتنتهي في 15 نوفمبر في مكسيكو سيتي. ونفدت تذاكر جولتها المرتقبة في بريطانيا وأوروبا.

ودفع الظهور الطاغي لآديل و«كولدبلاي» ألبوم «بربوز» للمغني الكندي جاستن بيبر للتراجع إلى المركز الثالث بقائمة بيلبورد 200، بعد أن حقق مبيعات 150 ألف نسخة. وتراجع فريق «بينتاتونيكس» للمركز الرابع بألبوم «ذاتس كريسماس تو مي».

وتحتل الألبومات مواقعها في قائمة بيلبورد 200 وفق المبيعات التي حققتها ومبيعات الأغاني (كل 10 أغان تساوي ألبوما واحدا)، والاستماع الرقمي عبر الإنترنت (1500 بث يساوي ألبوما واحدا).

وجاء ألبوما «وين ايتس دارك أوت» للمغني جي - إيزي و«بلاك ماركت» للمغني ريك روس في المركزين الخامس والسادس على التوالي. واحتل الممثل والمغني الأسترالي - المولود في جنوب أفريقيا - تروي سيفان (20 عاما) المركز السابع بألبومه «بلو نيبرهوود».

إلى ذلك، وفي اليوم التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ستحتفل دوقة كمبردج بعيد ميلادها الرابع والثلاثين، ولكن هذا الاحتفال سيختلف تماما عن الأعوام السابقة، بعدما أكدت مصادر مقربة من المطربة البريطانية آديل موافقتها على إحياء عيد الميلاد، بعدما أعلنت كيت ميدلتون إعجابها الشديد بالألبوم الجديد لآديل (25).

الدوقة كيت ميدلتون اعتادت الاحتفال بمناسبة عيد ميلادها في إطار عائلي ضيق، وأكدت لفريق عمل المطربة البريطانية آديل أنها لن تغير عاداتها، وأنها فقط تطلب من المطربة صاحبة الأرقام القياسية أن تشاركها «المناسبة العائلية» بغناء جديدها في ألبوم «25». وهو ما وافقت عليه آديل فورًا.

كيت (أ.ب)

المهيني نائبًا لرئيس تحرير موقع «العربية نت»

تعيين فارس بن حزام مديرًا لتحرير قناة «العربية»

دبي: «الشرق الأوسط»

أصدر تركي الدخيل مدير عام قناة «العربية» قرارا بتعيين فارس بن حزام مديرا لتحرير قناة «العربية»، مشيرًا إلى أن هذا التكليف يأتي في إطار اتساع نطاق الأعباء في أقسام «العربية» المختلفة، في غرفة الأخبار، وعلى المنصات المختلفة، مما تطلب استحداث منصب جديد، وهو منصب، مدير التحرير في قناة «العربية».

وبحسب بيان صدر من قناة «العربية»، فإن المنصب منح إلى فارس بن حزام، ليتولى التنسيق مع الزملاء رئيس التحرير التنفيذي، ومدير الأخبار والبرامج والمدير العام، بالإضافة إلى التفاعل مع الأقسام المختلفة في القناة. وللزميل فارس تجربة إعلامية واسعة من الصحافة الورقية إلى التلفزيون، حيث أمضى في القناة أكثر من عشر سنوات، ويأتي هذا التكليف في ظل الفرص الكثيرة التي تمنحها القناة وإداراتها الحالية لدعم الكوادر الإعلامية الشابة المؤهلة لتولي المسؤوليات المهنية والإدارية.

وفي ذات السياق كان المدير العام قد أصدر قرارا بتعين ممدوح المهيني نائب لرئيس تحرير موقع «العربية نت». والزميل ممدوح يأتي بخبرة مبكرة في الصحافة من جريدة «الرياض»، قبل أن يتجه إلى الدراسة في أميركا، ويعود إلى جريدة «الشرق الأوسط»، ويستقر في «العربية».

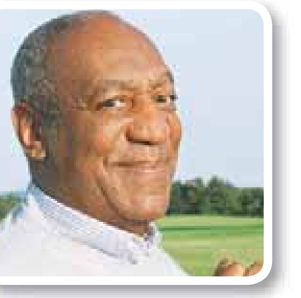
يشار إلى أن الزميل فارس والزميل ممدوح من الكفاءات السعودية المهنية الشابة والمميزة.

اتهمن الممثل الكوميدي بالاعتداء الجنسي

كوسبي يقاضي سبع نساء بزعم التشهير به

بوسطن - لندن: «الشرق الأوسط»

قاضى الممثل والكوميديان، بيل كوسبي، سبع نساء بزعم التشهير به، قائلا إنهن كذبن عند الادعاء عليه بأنه اعتدى عليهن جنسيا. وجاء في «الدعوى المضادة» التي أقيمت أمام المحكمة الجزئية الأميركية في سبرنجفيلد بولاية ماساتشوستس أن النساء شهرن «بشرفه وسمعته» بعد أن اتهمنه بالسلوك الجنسي السيئ. وبادر أكثر من خمسين امرأة باتهام الممثل - الذي اشتهر بدوره في المسلسل التلفزيوني «ذا كوسبي شو» في الثمانينات - بالاعتداء الجنسي عليهن بعد أن تلاعب برؤوسهن بالمخدرات والخمر.

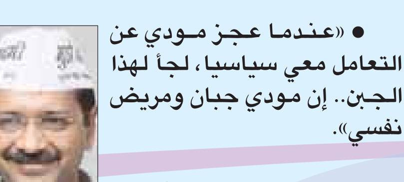


ونفى كوسبي مرارا ارتكاب أي فعل خاطئ، ولم توجه إليه أي اتهامات جنائية منذ ذلك الحين. ويرجع كثير من المزاعم إلى وقائع حدثت قبل عقود، وهو ما يعني أنها انقضت بالتقادم.

وكتب محامو الممثل، البالغ من العمر 78 عاما، في أوراق الدعوى: «بناء على اتهامات لا أساس لها خاض الخصوم حملة للنيل من سمعة وشخص السيد كوسبي عمدا، وبهدف الإضرار، واتهمنه كذبا بأفعال جنسية سيئة ترجع إلى عدة عقود». وقالت المحامية جلوريا الريد، ممثلة الدفاع عن عدة نساء اتهمن الممثل الكوميدي بالاعتداء الجنسي ولم تشملهن القضية التي أقامها: «يبدو أن بيل كوسبي سيواجه حربا ضد نساء قاضينه في ماساتشوستس وادعين أنهن ضحايا له». وأضافت: «مثل هذا التكتيك لن يثني النساء عن خوض المعركة ضده».

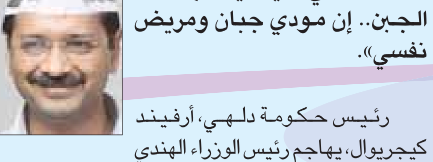
وكشفت وثائق قضائية أزيح عنها النقاب في يوليو (تموز) في إطار إجراءات قضائية منفصلة ضده، أن كوسبي شهد في 2005 بأنه حاز عقار «كوالوديس» المهدئ الذي شاع انتشاره في السبعينات، بهدف إعطائه لفتيات شابات لممارسة الجنس معهن.

حدث وكلمة



• «إذا كانت هناك ثغرة في البنية، سيتم حينئذ مواجهة خطر تشقق نظام منطقة شينغن بأكمله (القائم على السفر من دون تأشيرة)».

يان أسلبورن وزير خارجية لوكسمبورغ، يتحدث عن توفير حماية أكثر للحدود الأوروبية.



• «أتطلع إلى إحراز تقدم حقيقي».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بعد محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف حول سوريا.



• «عندما عجز مودي عن التعامل معي سياسيا، لجأ لهذا الجبن.. إن مودي جبان ومريض نفسي».

رئيس حكومة دلهي، أرفيند كيجريوال، يهاجم رئيس الوزراء الهندي في تغريدة على «تويتر».



• «لا يمكن لقادة تنظيم داعش أن يختفوا.. رسالتنا التالية لهم هي ببساطة: الدور عليكم».

الرئيس الأميركي باراك أوباما في مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

أبيض وأسود بالألوان



محمد رُضا

مهرجانات برُتب

تشكل مهرجانات السينما العصب الأساسي بالنسبة للأفلام التي تعتبر نفسها أبعد من أن تستطيع الوصول إلى الجمهور العريض. اختيارات صانعي الأفلام هي انتهاج سبيل فني لا يلتقي، إلا في بعض الحالات، مع الرغبة الاستمتاعية للجمهور العريض.

وبذلك لا يمكن لهذه الأفلام المختارة أن تجد عروضها إلا من خلال تلك المهرجانات المتخصصة، سواء أكانت دولية أم إقليمية أم محلية. من خلال هذه المهرجانات تسعى لأن تتواصل والفئة التي ستخصص وقتها لمتابعة أعمال مختلفة عن السائد. لكن الجمهور المتخصص هذا يبقى أقلية والأكثر أنه ليس كل المهرجانات هي بمستوى واحد أو بنوع معين ما يعني أن المخرج قد يسيء الاختيار فيتم عرض الفيلم في المهرجان الخطأ. بعض هذا الخطأ ناتج عن كثرة المهرجانات وتعددها ما يُثير الحيرة والالتباس على أكثر من وجه.

الواقع أن مهرجانات السينما حول العالم لها وضعها الخاص بين كل النشاطات على اختلاف أنواع هذه النشاطات ومراميها وغايتها.

أساسًا، فإن العدد المسجل حاليًا لمهرجانات السينما يربو عن قدرة أكثر المتحمسين والمتابعين على الاستيعاب. هناك ما لا يقل عن 4000 مهرجان سينمائي حول العالم وفي كل ركن منه. النكتة في لوس أنجليس هي أن هناك مهرجانًا سينمائيًا ما في كل ركن من أركان المدينة الشاسعة. انس المدينة، الولاية وحدها تحتوي على خمسة وعشرين مهرجانا. وفي كل ولاية من الولايات الاثنتين والخمسين هناك مهرجان واحد على الأقل، وفي بعض الولايات (حتى تلك غير الساحلية مثل تكساس وأريزونا) أربع مهرجانات في المتوسط.

كذلك يمكن القول بالنسبة لفرنسا أو المغرب وإسبانيا والهند وإيطاليا. على طول البلاد وعرضها هناك مهرجان تلو مهرجان. كل ينتدب نفسه لاهتمام خاص، لمنطقة معينة من العالم أو لاهتمامات ومناطق لا حدود لها.

هناك مهرجانات للفيلم البوليسي، وللفيلم الكوميدي، وللفيلم الكارتوني، وللفيلم التجريبي، وللفيلم الصامت، وللفيلم الفانتازي، وسواها. هناك مهرجانات للسينما العربية، وللسينما الأفريقية، وللسينما اللاتينية، ولسينما الشرق، ولسينما الغرب، ولسينما آسيا، وسينما أوروبا. لا حدود ولا نهاية.

في نهاية المطاف، الغالبية الكاسحة من هذه المهرجانات تبقى محدودة القدرات والطموحات والإمكانيات تقام للجمهور المحلي الذي يقدّر، بلا ريب، أن الفيلم البعيد صار قريبًا والسينما التي لا تصل عبر قنوات التوزيع التقليدية باتت في متناول البصر ولو لحين.

هذا ما يترك مجموعة لا تتجاوز الخمسين مهرجانا عالميا تحتل أماكن متصدرة. وهذا التصدر يأتي على ثلاثة صفوف. الأول بمهرجانات انطلقت من عمق القرن الماضي وتجاوز عمر كل منها نصف قرن وجهدت كثيرًا في سبيل الوصول إلى المكانة التي تحتلها اليوم.

الصف الثاني بمهرجانات ملاصقة للأولى، لها نشاطاتها وسجلاتها المهمّة وآثارها الثقافية على المحيطين الداخلي والخارجي.

ثم الصف الثالث المكوّن من مهرجانات مهمّة أخرى ويقف، كالكومبارس، على بعد خطوات قليلة من الصدارة. وهناك صفوف أخرى تنتهي بعدد لا بأس به من التظاهرات والنشاطات التي لا يؤمها سوى أبناء المدينة ذاتها.

بالنسبة لصانعي السينما العرب، بات من المعتاد مشاهدة أعمالهم في عدد كبير من المهرجانات حول العالم. لكن الشروط ما زالت أقسى من أن تستوعب المنتج بالنسبة للمهرجانات غير العربية. لذلك من النادر أن نجد فيلمًا عربيًا معروضًا في مسابقات رئيسة حول العالم.

سودوكو

	9					6	2	
	5							3
	3			7	9	8		
				5		1		
3	6		4		1			
					3	9		8
				4				
1								6
		8		3			5	

الحل السابق

3	5	2	7	6	9	1	8	4
6	7	8	1	2	4	5	9	3
9	4	1	8	5	3	2	6	7
7	6	4	2	3	5	8	1	9
8	9	3	6	4	1	7	2	5
1	2	5	9	7	8	3	4	6
2	8	6	3	9	7	4	5	1
4	1	7	5	8	6	9	3	2
5	3	9	4	1	2	6	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف، اليوم، معظم أنحاء شبه الجزيرة العربية، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. ويهطل بعض الأمطار على غرب اليمن. وتكون درجات الحرارة أكثر برودة من المعتاد في المنطقة.

أميركا الشمالية

تهطل أمطار جليدية، اليوم، على كندا الأطلسية. ويسود طقس جاف مختلف أنحاء شرق كندا ونيو إنغلاند، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في امتداد الجليد من المنطقة العليا من الوسط الغربي إلى أونتاريو، حيث تتسبب جبهة باردة في هطول أمطار على وادي الميسيسيبي. ويسود طقس جاف في الجنوب الغربي، فيما يتساقط الجليد على شمال جبال روكي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

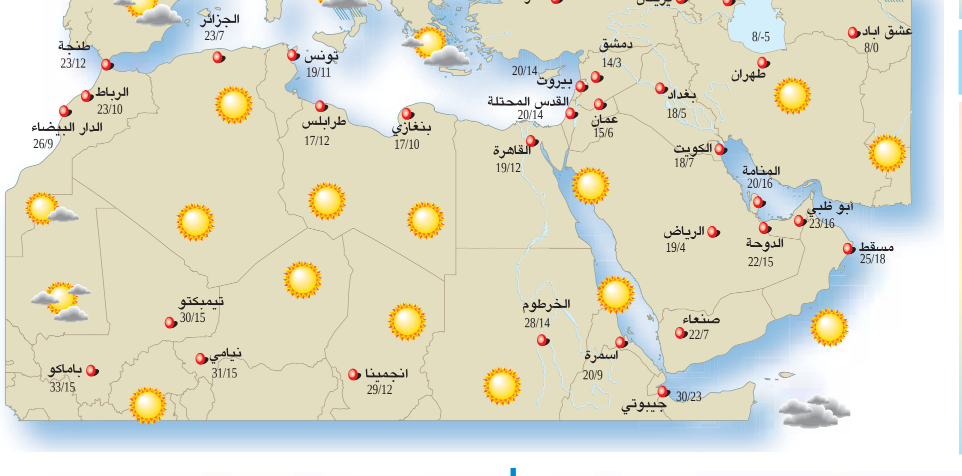
يسود طقس جاف ومشمس، اليوم، مختلف أنحاء العراق والأردن. وتتسبب الاضطرابات الجوية في منطقة البحر الأبيض المتوسط في تكون مناطق من السحب فوق سوريا ولبنان وفلسطين. ويهطل بعض الأمطار على غرب سوريا ولبنان.

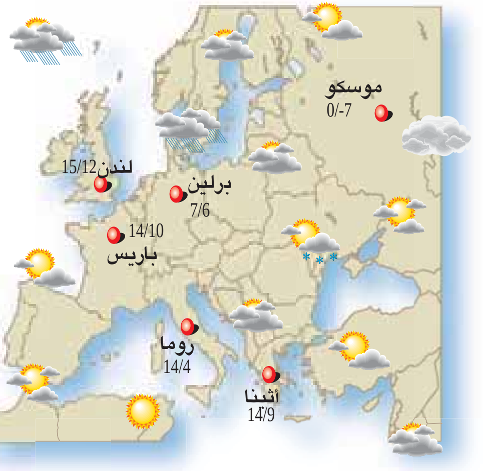
أوروبا

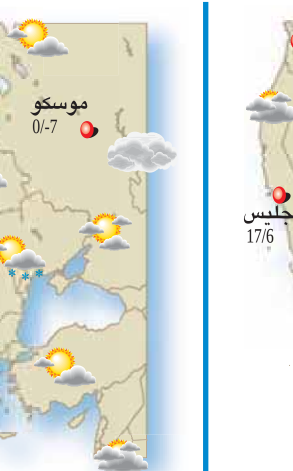
تتسبب جبهة باردة في هطول أمطار، اليوم، على هولندا وبلجيكا وألمانيا. وتستمر الأمطار الصباحية على المملكة المتحدة حتى فترة ما بعد الظهيرة. ويسود طقس جاف مختلف أنحاء أوروبا الشرقية وفي إيطاليا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب الاضطرابات الجوية في منطقة البحر الأبيض المتوسط في هطول أمطار، اليوم، على طول الساحل الشمالي لمصر وشمال ليبيا. ويسود طقس جاف بقية أنحاء شمال أفريقيا، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.







قادها ممثل سينمائي .. وأوباما يعتبره «مصدر إلهام للجميع»

حملة أميركية لإنقاذ «العالم» السوري

واشنطن: محمد علي صالح

قالت منظمة «نيويورك هيومانز» (بشر نيويورك) الخيرية، أمس (الاثنين)، إن التبرعات لصالح «العالم السوري» المهاجر وصلت إلى نصف مليون دولار تقريبا، وتستمر في الزيادة. وقال مسؤول علاقات عامة في المنظمة لـ«الشرق الأوسط» إن إشادة الرئيس باراك أوباما بهذا «العالم»، وتطوع الممثل السينمائي إدوارد نورتون لقيادة حملة تبرعات، «ساهمت في دفع هذه القضية الإنسانية إلى الأمام».

وقال المسؤول إنه حتى مساء أول من أمس (الأحد)، وصلت التبرعات إلى 440 ألف دولار.

وأضاف أن أكثر من 15 مليون شخص يتابعون موقع «نيويورك هيومانز». وهو موقع أسسه براندون ستانتون، مصور صحافي قرر أن يلتقط صور عامة الناس في شوارع نيويورك، ويكتب كلمات موجزة على لسان كل واحد منهم، وينشرها. وفي وقت لاحق، صار يطوف العالم، ويصور الناس، ويكتب تعليقاتهم، وينشرها.

في الأسبوع الماضي، وضع «العالم السوري»، الذي طلب عدم نشر اسمه، تعليقا في موقع منظمة «نيويورك هيومانز» الخيرية، على تدمير منزل العائلة في سوريا، وقتل سبعة من العائلة، منهم زوجته وعدد من أطفاله وأقربائه، ولجوئه إلى الولايات المتحدة مع ولد وبنت فقط، وإصابته بالسرطان.

وبدا الاهتمام الكبير بما كتب «العالم» بعد أن كتب الرئيس أوباما تعليقا في الموقع، أعرب فيه عن حزنه لما حدث لهذا «العالم»، ورحب به في الولايات المتحدة، وقال إن تصميمه على مواصلة خدماته العلمية يدل على روح عالية. وكتب أوباما مخاطبا «العالم»: «كزوج، وكأب، لا أقدر على تخيل هذه الخسارة العائلية التي حدثت لك. الآن، أنت وعائلتك بتم مصدر إلهام للجميع. وأنا أعرف أن شعب ولاية ميتشيغان (حيث استقر «العالم» مع ابنه وبنته) سوف يقدم لكم كل الرحمة والدعم اللذين تستحقونهما».

ثم انضم إلى الحملة الممثل السينمائي إدوارد نورتون. وكتب: «سيذهب كل دولار نجمعه هنا مباشرة إلى هذه العائلة. نريد مساعدة الأب في الحصول على العلاج الطبي الذي يحتاج إليه، ليعيش كريما، ويتابع عمله، ويساعد عائلته لبناء حياة مستقرة جديدة بعد مأساتهم الكبيرة». وأضاف: «مثلما عبر (العالِم) في أسلوب جميل عن حلمه في أن يعالج ليقدر على المساهمة في دفع العلم والعالم إلى الأمام، صار واجبا علينا أن نرحب به، ونساعده، ونمكنه من تحقيق حلمه».

وكان «العالم» كتب أنه فقد في سوريا سبعة من أفراد العائلة، بينهم زوجته وابنته، بعد هجوم صاروخي. وفي ولاية ميتشيغان، كتب أنه، رغم حصوله على الدكتوراه، يظل يكافح لإيجاد عمل. ويعاني، أيضا، من السرطان في أمعائه. ويعتقد أن سبب ذلك هو انعكاس الآلام النفسية على أمعائه. وشرح كيف أنه عمل جاهدا للحصول على الدكتوراه، وصار واحدا من أكثر العلماء السوريين إنجازا. وكسب مالا ساعده في بناء أربعة منازل في مجمع لعائلته الكبيرة. غير أن صواريخ الحرب في سوريا دمرت كل شيء.

وكتب «العالم» عن يوم ضرب المنزل: «كان ابني يحمل قطعا من جثة أمه، ومن جثة أخته، إلى خارج الغرفة. كان عمره أربعة عشر عاما. كان ذكيا جدا، وكان متفوقا على زملائه. لكن، بعد ما حدث صار مختلفا جدا. صار يبكى ليلا ونهارا. ويكتب كلمة «أمي» في كتبه المدرسية مرات ومرات. الآن، مرت سنتان، لكنه يظل يعاني كثيرا. ويظل يصعب عليه التركيز في دراسته، يتعب بسهولة، ويتوتر بسهولة».

وأضاف الأب عن ابنته: «كانت في المنزل أيضا. ولا تزال تعاني من بقايا شظايا في عنقها». وقال: «نعم، نجونا نحن الثلاثة. لكننا مثل الموتى من ناحية نفسية. متنا في ذلك اليوم الذي ضرب فيه صاروخ منزلنا».

وقال إنه دفن جثث الذين قتلوا، ثم رحل مع ولده وبنته إلى تركيا. وهناك حاول عبثا الحصول على عمل في جامعة إسطنبول (التي كانت تدرس كتبه). ثم في جامعات محلية صغيرة. لكنه لم يجد عملا.

وقال إنه يعتقد أن الضغوط النفسية ساهمت في إصابته بالسرطان. وكتب: «قال صديق إن علاجي هو عملية جراحية سهلة. لكن، هاأنذا في حرب أخرى، في حرب ضد الزمن».

تعليق الرئيس الأميركي كما ظهر على صورة العالم السوري في الفيسبوك

الوكالة الفضائية الأميركية تفتح باب القبول للراغبين بالسفر إلى المريخ

«ناسا» تدعوك لرحلة استثنائية.. قدم طلبك على موقعها الإلكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

في محاولة من نوع آخر، بدأت «ناسا» مشروعًا جديدًا لغزو كواكب المجموعة الشمسية. فقد فتحت الوكالة الفضائية الأميركية، أبواب تقديم الطلبات، أمس، لرواد الفضاء الراغبين بخوض رحلة إلى كوكب المريخ. وخلال فترة ثلاثة أشهر، يستطيعون تقديم طلباتهم على موقعها الإلكتروني. وتبحث الوكالة عن مواصفات خاصة للمتقدمين فعليهم أولاً أن يكونوا حاملين للجنسية الأميركية وذوي إجازة جامعة علمية وخبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات وألف ساعة طيران.

واللافت في شروط الطلب، أنّه يمكن للنساء أيضًا التقدم بطلباتهن. ففي عام 1960 في بدايات البرنامج الفضائي لم يكن الأمر كذلك، حين اختبرت «ناسا» 13 امرأة، وفشلن بسبب عدم خبرتهن بقيادة الطائرات الحربية.

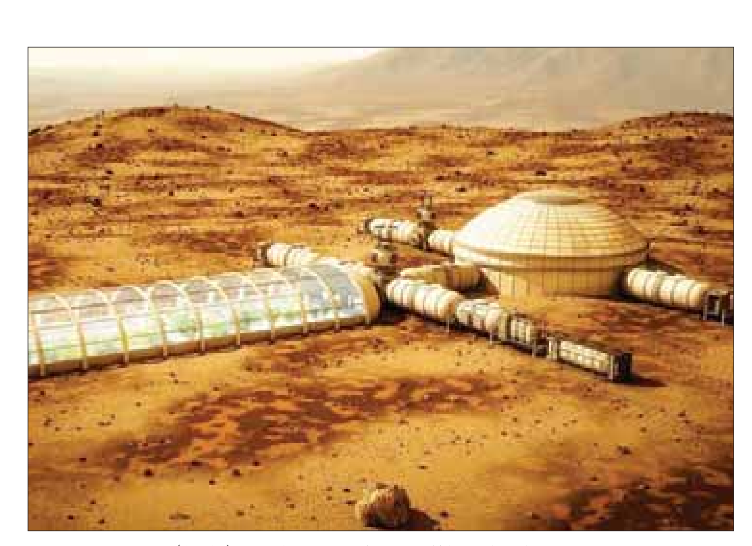
من جانبه، قال تشارلز بولدن مدير وكالة «ناسا» ورائد الفضاء السابق: «في رحلتها الغامضة إلى المريخ، تبحث (ناسا) عن رجال ونساء موهوبين من وظائف متنوعة ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، لمساعدتنا في الوصول إلى هناك». وستنطلق هذه المجموعة إلى الفضاء الخارجي من الولايات المتحدة بمركبة فضائية أميركية الصنع، وستشق درب الرحلة إلى الكوكب الأحمر.

اطلعت «الشرق الأوسط» على شروط الانتساب، وهذا بعض ما جاء فيها: «تبدأ فترة تقديم الطلبات من 14 ديسمبر (كانون الأول) 2015، ولغاية 18 فبراير (شباط) 2016، بدوام عمل كامل.

أمّا المهام فهي: يشارك رواد الفضاء في جميع جوانب التدريب والعمليات، وفي محطة الفضاء الدولية وفي «سويوز» مركبة الفضاء الروسية، وفي تطوير واختبار مركبات فضائية. ويشمل أنشطة خارج المركبة (EVA)، وعمليات الروبوت باستخدام نظام تحكم عن بعد، والقدرة على العمل وإجراء التجارب البحثية.

وللوكالة شروط خاصة لقبول المتقدمين، فلا بدّ أن تتناسب إجازاتهم العلمية لتلبي شروطها، حيازة درجة بكالوريوس من مؤسسة معتمدة في مجال الهندسة والعلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية وعلوم الكومبيوتر أو الرياضيات».

كما تحدّثت عن ملاحظاتها في المتطلبات الأكاديمية: «يجب أن يستوفوا الشروط التعليمية الأساسية المطلوبة والمناصب العلمية. خصوصًا، شهادة نجاح في المناهج المهنية القياسية يؤدي إلى ما لا يقل عن درجة البكالوريوس مع دراسة رئيسية في حقل الهندسة المناسب، والعلوم التي سبق ذكرها. فيما لا تعتبر الإجازات العلمية التالية مؤهلة، كالإجازة في تقنية (تكنولوجيا الهندسة، تكنولوجيا الطيران والتكنولوجيا الطبية، وغيرها). وإجازة في علم النفس (باستثناء علم النفس العيادي، علم النفس الفزيولوجي، أو علم النفس التجريبي). وإجازة في التمريض. وإجازة في فيزولوجيا الجهد البدني أو إجازة في العلوم الاجتماعية (الجغرافيا والأنثروبولوجيا وعلم الآثار وما إلى ذلك). وإجازة في الطيران وإدارة الطيران».


صورة افتراضية للحياة على كوكب المريخ (ناسا)

وسيُقيّم المرشحون عن طريق التصويت لرواد الفضاء على أساس شروط التأهيل الأكاديمية والخبرة العملية المنصوص عليها في الإعلان. وسيوضع المرشحون في فئات حسب مؤهلاتهم العلمية العالية.

تجدر الإشارة إلى أن «ناسا» تنوي تحويل الرحلة الأولى إلى المريخ لعرض الواقع الحقيقي، حيث ستبث كاميرات مركزة على متن المركبة الفضائية كل ما يحدث فيها على محطات تلفزيونية مركزية، مما سيدرّ ربحا لا بأس به لمنظمي المشروع. ولم تكتفِ «ناسا» بمشروعها هذا، فقد صرح مسؤول في الوكالة بأنّه في حلول عام 2028، ستنظم الوكالة بعثة بمشاركة علماء إلى المريخ.

وتتحدث عن إرسال علماء يُختارون من أعداد المتطوعين من مختلف الدول للمشاركة في مشروع «Mars One».

وعلى أعضاء البعثة أن يدركوا مسبقًا أنّ رحلتهم قد تكون ذهابًا إلى الكوكب الأحمر دون العودة إلى الأرض مطلقًا. وعلى الرغم من هذه المخاطرة فقد تقدّم أكثر من 300 شخص لعضوية البعثة. كما حذرت الوكالة المتطوعين من أنّها غير مسؤولية عن نتائج البعثة في حال فشلها.

مشتري البطاقة لم يزر الولاية من قبل والسلطات تحقق في قانونية فوزه

جدل في ولاية أوريغون الأميركية بعد فوز عراقي بيانصيبها

سياتل - لندن: «الشرق الأوسط»

دلف رجل من بغداد دون سابق إنذار إلى مبنى حكومي في مدينة ساليم بولاية أوريغون الأميركية حاملاً قطعة من الورق بين يديه قال إنها تساوي 6,4 مليون دولار. وطلب بكل دماثة التكتم على اسمه، ثم أبلغ مسؤولي الولاية بأنه فتح حسابًا مصرفيًا يتعين عليهم أن يودعوا المال فيه سنويًا. ثم رحل أكثر ثراء وغموضًا مما كان عليه عندما دخل إلى المبنى الحكومي. ولم يكن ذلك يومًا اعتياديا في إدارة يانصيب أوريغون، حسب «نيويورك تايمز» الأميركية.

فصول القصة بدأت بتفاصيل صغيرة، حسبما يقول مسؤولو اليانصيب، لكنها ازدادت تضخمًا من هنا: الرجل كردي عراقي يبلغ من العمر 37 عامًا. وكان قد وصل مؤخرًا إلى الولايات المتحدة قادمًا من موطنه في بغداد، وقال بلغة إنجليزية رصينة إنه فاز في سحب يانصيب «أوريغون ميغاباكس» الذي جرى في أواخر أغسطس (آب) الماضي عبر حيازته الأرقام الستة الصحيحة، ومن دون أن يزور الولاية مطلقًا.

وعلم مسؤولو اليانصيب أن البطاقة جرى شراؤها عبر موقع «ذا لوتر دوت كوم»، وهو عبارة عن شركة مقرها في جزيرة مالطا بالبحر الأبيض المتوسط، لكنها طبعت في مطعم صغير على أطراف بيند بولاية أوريغون يسمى بينكيز.

وهنا فغر مسؤولو اليانصيب أفواههم دهشة. ومن ثم التقطوا الهاتف ليتصلوا بوزارة العدل والإنتربول. هل كان الرجل حقًا ما ادعى عن شخصيته، رجل أعمال ناجحا اشترى البطاقة من شبكة الإنترنت؟ هل هو مدرج على أي قائمة من قوائم الترقب والانتظار؟ وكيف بحق السماء يمكن أن ينتهي المطاف ببطاقة يانصيب من بينكيز، بين كل الأماكن الأخرى، في حيازة رجل جاء من النصف الآخر من الكرة الأرضية؟

لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد: فرغم أن قوانين أوريغون تقضي بالإعلان عن أسماء الفائزين، أراد الرجل التكتم على هويته. وقال إن حياته وحياة أفراد عائلته في الديار يمكن أن تتعرض للخطر في حال عرف بأمر ثروته الجديدة.

وأبلغ مسؤولي اليانصيب بأنه أنشأ حسابًا مصرفيًا في أوريغون، حيث أراد إيداع الأقساط العشرين السنوية الأولى التي تبلغ قيمة كل منها 158,720 دولارًا، وأنه ينوي منح الأموال إلى نجليه.

من جانبه، قال مدير يانصيب أوريغون، جاك روبرتس، إن تحقيقًا ما زال جاريًا للوقوف على ما إذا كانت المبيعات الدولية لبطاقات اليانصيب قانونية تمامًا أم لا، وقال إن شكوكًا تساوره، لكن الفائز لم يرتكب أي جرم من أي ناحية. وأضاف روبرتس أن كل شيء جرى مراجعته، لا سيما الأرقام الستة الفائزة على البطاقة.

وهكذا صرف المبلغ. كما وافق السيد روبرتس على التكتم على هوية الفائز أيضا، رغم أنه أضاف أن القضاء يمكن أن يلغي ذلك إذا جرى الطعن في القرار.

وقال روبرتس «لا أريد أن أكون مسؤولا عن اختطاف أحد أبنائه.. قراري هو أن الحاجة إلى الحفاظ على سلامته تغلب على حاجة الرأي العام إلى معرفة هويته».



محل بيع يانصيب بولاية أوريغون

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:30	06:51	12:17	03:21	05:42	07:12
المدينة المنورة	05:35	06:57	12:17	03:16	05:36	07:06
القدس	05:06	06:32	11:36	02:20	04:39	06:01
الرياض	05:07	06:30	11:49	02:48	05:08	06:38
القاهرة	05:12	06:43	11:51	02:39	04:58	06:21
الخرطوم	05:46	07:09	12:46	03:58	06:22	07:37
الرباط	05:57	07:25	12:23	03:02	05:20	06:45
تونس	05:53	07:25	12:15	02:47	05:05	06:33
الكويت	05:09	06:35	11:44	02:34	04:52	06:22
أبوظبي	05:36	06:59	12:19	03:18	05:37	07:07
المنامة	04:54	06:17	11:34	02:29	04:49	06:19
الدوحة	04:49	06:12	11:30	02:27	04:47	06:17
مسقط	05:18	06:40	12:02	03:02	05:22	06:52
بيروت	05:07	06:36	11:34	02:13	04:31	05:56
صنعاء	05:04	06:21	11:59	03:12	05:36	07:06
عمان	05:01	06:29	11:32	02:16	04:34	06:04
بغداد	05:31	06:59	11:58	02:39	04:57	06:21
اسطنبول	05:44	07:22	12:00	02:20	04:37	06:11
نيقوسيا	05:18	06:48	11:43	02:19	04:37	06:02
أثينا	06:00	07:34	12:21	02:50	05:07	06:37
لندن	05:57	08:00	11:57	01:36	03:52	05:49
باريس	06:43	08:38	12:47	02:38	04:55	06:44
نيس	06:15	07:58	12:27	02:38	04:55	06:34
روما	05:51	07:31	12:06	02:23	04:40	06:15
بروكسل	06:38	08:39	12:39	02:21	04:38	06:33
مدريد	06:54	08:31	01:11	03:32	05:50	07:22
جنيف	06:23	08:11	12:31	02:33	04:50	06:34
فيينا	05:45	07:39	11:51	01:44	04:02	05:49
برلين	06:05	08:11	12:02	01:37	03:53	05:53
فرانكفورت	06:11	08:08	12:14	02:02	04:18	06:10
استوكهولم	06:22	09:22	12:01	12:40	02:39	05:31
كوبنهاغن	06:14	08:33	12:06	01:24	03:37	05:50
امستردام	06:38	08:44	12:36	02:12	04:28	06:28
نيويورك	05:51	07:12	11:52	02:12	04:30	05:52
واشنطن	06:00	07:19	12:04	02:30	04:47	06:07
لوس أنجليس	05:38	06:51	11:49	02:28	04:46	06:00

عرب وعجم

● فلاديمير ميدينسكي، وزير الثقافة الروسي، دشن أعمال المنتدى الثقافي الدولي الرابع، بمشاركة أكثر من 36 وزيرا للثقافة حول العالم، ونحو 9 آلاف من المهتمين بشؤون الثقافة في كل مجالاتها، بحضور المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والفنون والآداب، إيرينا بوكوفا. وتعقد خلال المنتدى حلقات حوارية لعدد من كبار رجال الثقافة والفنون الروس والأجانب، وتتوزع على 12 محورا.

فلاديمير ميدينسكي

● مولانا أحمد الرزم، وكيل وزارة العدل في السودان رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، شارك في فعاليات ورشة عمل «التطبيقات وبناء القدرات» التي نظمتها اللجنة بالتعاون مع «مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وأكد الرزم أن الورشة تهدف لمناقشة أساليب مكافحة غسل الأموال وارتباطه بتمويل الإرهاب من خلال دراسة حالات سيتم استعراضها خلال جلساتها.

مولانا أحمد الرزم

● الأميرة دينا مرعد، المديرة العامة لمؤسسة الحسين للسرطان في الأردن، الرئيس الفخري للجنة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي، شاركت في الحفل الختامي لحملة أكتوبر (تشرين الأول) للتوعية حول سرطان الثدي، الذي أقامه البرنامج الأردني لمناقشة نتائج الحملة لهذا العام تحت شعار: «خليكي بحياتي.. افحصي». وبهذه المناسبة، أكدت الأميرة دينا مرعد أن الحملة نجحت في وضع صحة المرأة على قائمة أولويات الأسر الأردنية.

الأميرة دينا مرعد

● السفير فيكتور ميرسيا، سفير رومانيا لدى لبنان، زار مقر «إذاعة لبنان»، وجال في استوديوهاتها، واطلع على سير العمل فيها، وبحث مع مدير الإذاعة محمد إبراهيم ومديرة البرامج ريتا نجيم سبل التعاون بين الإذاعتين اللبنانية والرومانية، كما التقى سفير رومانيا وزير الإعلام رمزي جريج في مكتبه.

● نجلاء الشامسي، الأمينة العامة لمشروع «تحدي القراءة العربي»، استقبلها الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم، حيث استمع إلى آلية المشاركة في هذا التحدي، الذي يتمثل في التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة في قراءة 50 مليون كتاب خلال كل عام دراسي. وأشاد الوزير بالمبادرة التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

● السفير جعفر عبد الله شيخ أحمد، سفير دولة جزر القمر في القاهرة، زار مقر مشيخة الأزهر، حيث استقبله الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر. وقال السفير أحمد بهذه المناسبة إن بلاده تقدر دور الأزهر الشريف وجهود شيخه في نشر الفكر الوسطي، معربا عن أمله في إشراف الأزهر على المعهد الأزهري الذي تعتزم بلاده إنشاءه، مع إمداده بكل احتياجاته.

● غيث فرين، مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للثقافة والفنون والآداب (يونيسكو) في القاهرة، شارك في فعاليات ورشة العمل التي عقدتها لجنة البحث العلمي باتحاد الصناعات، مؤكدا استعداد المنظمة لتقديم المساندة الكاملة للحكومة المصرية في ربط قطاع البحث العلمي في محاولة لتنمية قدرتها الاقتصادية في جميع الأنشطة، خصوصا أن القطاع الصناعي يعد الركيزة الأساسية للنهوض باقتصادات الدول.

● العميد أحمد نسيم، رئيس مدينة الأقصر بأقصى جنوب مصر، افتتح معرض العلوم والهندسة والبحث العلمي بقصر ثقافة الأقصر. ويشارك في المعرض 94 طالبا من مختلف المراحل الدراسية، قدموا 70 مشروعا. وتشكلت لجنة تحكيم من المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالأقصر، وأعلنت فوز 12 مشروعا من تلك المشروعات.

السفير حمدي سند لوزا

● السفير حمدي سند لوزا، نائب وزير الخارجية المصري، شارك في المؤتمر الدولي الذي استضافته عاصمة تركمانستان «عشق آباد» احتفالا بالذكرى العشرين لاكتساب تركمانستان وضعية الحياد الدائم، حيث شهد المؤتمر مشاركة دولية واسعة، كما لقيت المشاركة المصرية تقديرًا كبيرًا من جانب حكومة تركمانستان. وحرصت مصر منذ استقلال تركمانستان عام 1991 على تعزيز أواصر التعاون والصداقة معها.

د. عائشة مبارك بوعنق

● الدكتورة عائشة مبارك بوعنق، وكيلة وزارة الصحة في البحرين، رعت احتفالية بيوم المرأة البحرينية، نظمها مجمع السلمانية الطبي. وفي كلمتها بهذه المناسبة، هنأت بوعنق جميع منتسبي مجمع السلمانية الطبي، وأكدت أن «يوم المرأة البحرينية» يأتي ليؤكد على الدور المهم والريادي الذي تقوم به المرأة من خلال مساهمتها في كل قطاعات ومجالات العمل، ومشاركتها الفعالة في تحقيق الإنجازات الوطنية الرائدة.

السفير نجيب البدر

● السفير الكويتي نجيب البدر، سلم أوراق اعتماده سفيرا مفوضا فوق العادة لبلاده لدى أستراليا، إلى حاكم عام أستراليا الجنرال المتقاعد بيتر وسغروف. وجاء تقديم أوراق اعتماد السفير البدر في مراسم خاصة أجريت بمقر قصر الحاكم العام بالعاصمة الأسترالية كانبيرا. وقال البدر إنه نقل تحيات أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لحاكم عام أستراليا، وتمنياته بموفور الصحة له ولشعب أستراليا.

● السفير أشود أحمد، سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى قطر، زار مقر وكالة الأنباء القطرية «قنا»، حيث استقبله أحمد سعد البوعينين مدير عام الوكالة، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الإعلامية بين البلدين.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مدينة مصرية ساحلية.
2- من الحمضيات - شجاع.
3- قاعدة العدد - يقرض.
4- فنان تشكيلي - رجاء.
5- من الالوان - يجري في العروق - مرض صدري "معكوسة".
6- رداء - الجواب المرفوض.
7- زهر - يعبر - محبة.
8- من سور القرآن الكريم "معكوسة" - عملة آسيوية.
9- ظرف مكان "معكوسة" - مطر خفيف.
10- يتصف بالانانية "معكوسة" - رجاء "معكوسة".

عموديا

1- نهر امريكي.
2- من اخوات ان - هواء شديد "معكوسة" - متشابهان.
3- احد الوالدين - وادي اردني - عالم.
4- دولة اوروبية - آلة موسيقية "معكوسة".
5- دولة كبرى - من اخوات ان.
6- مدينة سودانية.
7- من الامارات العربية - عاصمة اسبانيا.
8- أضاء "معكوسة" - للتعريف.
9- نوتة موسيقية "معكوسة" - دولة افريقية.
10- نسل "معكوسة" - عالم.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ل	ا	س	ف	ي	غ	ا	س		ا
2	ي	و	ن	س		م	و	ا	س	م
3	ل	ا	د	ا	ن		ر	خ	ي	م
4	ا	ب		د	ا	ر	و	ن		
5	ع				ب	ا	ب		د	ب
6	ل			ا	ل	م	ا	ن	ي	ا
7	و	ر	د		ي	ي		د	ن	ر
8	ي	و	ن	ي	و		س		ا	ي
9		ا	ي	ا	ن		ر	ي	ر	س
10	ن	ح	ا	س		ا	ب	ا		



London – Wednesday - 16 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13532

الأربعاء 5 ربيع الأول 1437هـ - 16 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13532



مشاري الذايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

حلف المسلمين العسكري

استمعت لتعليق وزير الخارجية البريطاني السابق وليم هيغ، في إجابته عن أسئلة الحضور بـ«منتدى دبي الاستراتيجي»، حول مغزى قيام التحالف الإسلامي العسكري بقيادة السعودية لمحاربة الإرهاب، بأن ذلك يفيد الغرب قبل دول المسلمين.

هيغ قال وهو يخاطب حضورا متنوعا، ويجيب على مذيعة «سي إن إن»: «ذلك حقًا مفيد لنا كلنا، وللعالم، لأن هناك من يريد تصوير المواجهة مع (داعش) بوصفها فعلا غربيا فقط».

حين أعلن ولي ولي العهد السعودي، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، عن قيام هذا التحالف العريض من 34 دولة، وعشر في الانتظار، من دول المسلمين، كان يعلن عن فصل تاريخي جديد في حياة العالم الإسلامي، وبالتالي العالم كله، الذي يعاني ويلات الإرهاب المتأسلم.

أن يتنادى المسلمون، وانطلاقًا من مبادئ منظمة التعاون الإسلامي، التي نصت على محاربة الإرهاب، إلى توجه العزيمة لهذه المعركة، عسكريًا، وسياسيًا، وأمنيًا، وفكريًا أيضًا، فهذا لعمرك أضخم وأعمق تحول سيكون في المجتمع المسلم، إن صدقت النيات، ولم تضعف الهمم لاحقًا.

مثل هذا التحالف المسلم، يعني الكثير من الدلالات المفيدة، في هذا الوقت العصيب، أولى هذه المنافع هي حماية المسلمين أنفسهم من ويلات الإرهابيين من «دواعش» و«قواعد» ومشتقاتهم، ومن الميليشيات المرتبطة بإيران أيضًا، فكل ذلك إرهاب ديني، وكله هدف شرعي للتحالف الجديد، أو هكذا يجب أن يكون عليه الأمر، حتى ينجح ويسوق الناس حوله، كلهم.

ومن المنافع العظيمة لهذا التحالف، إضعاف المتطرفين من غير المسلمين، وإفقادهم الحجج الزائفة التي يسوقونها لأتباعهم حول أن كل المسلمين هم من «الدواعش»، أو هم محل شبهة بهذه التهمة، أو هم في أحسن الأحوال لا يمتلكون الجدية والرغبة بمحاربة «داعش»، هذه «الداعش» التي صار الغرب والعالم لا يرى المشكلات إلا من خلالها!

الأمير محمد بن سلمان، أعلن في مؤتمره الصحافي عقب الإعلان عن قيام التحالف الكبير، أن هدف التحالف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب هو محاربة كل المنظمات الإرهابية وليس «داعش» فقط، حيث إن الإرهاب منتشر في عدة دول، وتتطلب مكافحته جهودًا كبيرة. وقال أيضًا، وهذه عظيمة، إن «التحالف سيطور أساليب محاربة الإرهاب فكريًا».

في مؤتمر دبي الوارد بفاتحة المقال، أكد السياسي اللبناني د. غسان سلامة، أنه لا يوجد أحد في العالم يحارب «داعش»، كأولوية. وخالفه الأمير تركي الفيصل، بخصوص صدق وعزم السعودية ودول أخرى مسلمة على محاربة «داعش».

بيان الرياض عن حلف المسلمين العسكري ضد الإرهاب، هو الجواب.



الممثلة الإيطالية جوليا بيفيلاكوا تقف أمام المصورين خلال الترويج لفيلم «ناتالي كول بوس» في روما أمس (إ.ب.أ)

سمير عطا الله

«نساء من الصين»

كانت «شينران» صاحبة برنامج إذاعي تصغي فيه إلى حكايات نساء الصين. وقد جمعت بعض هذه القصص في كتاب ممتع عنوانه ببساطة «نساء من الصين» (دار الساقي)، لم أقرأ في السنوات الأخيرة عن الصين بمثل هذا الذهول إلا كتاب «بجعات بريّة» الذي صدر عن «دار الساقي» أيضًا منذ أكثر من عقد. مثل مؤلفة «بجعات بريّة» لم تضع «شينران» كتابها إلا بعد مغادرة بكين للعيش في لندن منذ عام 1997.

يصوّر «نساء من الصين» الحياة هناك ما بين انتقال البلد من المرحلة الشيوعية الصارمة إلى مرحلة الانفتاح. في الأولى، كان المجد لأبناء الفلاحين والعمال و«البراعم الحمراء». وكانت الكتب ظاهرة بورجوازية لعينة يجب استنكارها. كما كانت الطالبة التي ترخي ضفيرة على كتفها «عميلة من عملاء الإمبريالية». وروت إحدى النساء أنها أصيبت بالمرض، فطلبت مساعدة طبيب الحي، لكنه اعتذر عن معالجتها لأن الحزب يمنع العلاج عن الذين كان جدودهم، مثل جدها، عملاء للإنجليز في الماضي. الفتاة نفسها كانت تعاني من قصر في النظر، ولذلك طلبت من معلمتها أن تجلس في الصف الأمامي، غير أن المعلمة أبلغتها بكل هدوء أن مكان أحفاد العملاء هو فقط في الصفوف الخلفية.

وتروي طالبة أخرى أنها تفيق وتنام على أوامر اثنين من الحرس الأحمر اللذين كانا يصرخان مصدرين الأوامر طوال الوقت، وهي التالية: «اخرجن من السرير، اذهبن إلى الصف، اذهبن إلى قاعة الطعام، احفظن أقوال الرئيس ماو، اذهبن إلى النوم».

رغم منع الكتب فقد عثرت الطالبة على مكتبة مخبّأة خلف المدرسة يملكها أستاذ طيّب. وعندما طلبت منه استعارة بعض الكتب، قال لها: «مهما كان الناس ثوريين فإنهم لا يستطيعون العيش من دون كتب. فمن دون الكتب لن نتمكن من فهم العالم، ومن دونها لا يمكننا أن نتطور. ومن دون الكتب لا يمكن للطبيعة أن تخدم الإنسانية». غير أنها ما إن تتسلل عائدة من المكتبة السرية، حتى تسمع الحارس الأحمر يردد في صوت عالٍ: «أنتم جراء الكلاب الإمبرياليين».

تلك النعوت لم يكن يرددها الحراس الحمر وحدهم، بل أيضًا الطلاب الآخرون. غير أنها لم تُعدم وجود بعض الأصدقاء. وتروي أنه في وقت الاستراحة كان أحدهما يأخذها إلى التل وراء المدرسة لمشاهدة الأشجار والنباتات المزهرة ويقول لها: «هناك الكثير من الأشجار المتشابهة في العالم، ومع ذلك ليست هناك ورقتان متشابهتان تمامًا».

في رواية لامرأة أخرى، تتعرض الطالبة للاغتصاب من الحرس الأحمر. وعندما تكتشف أمها أنها حامل، تحاول إجهاضها، لكنها لا تنجح. فما هو البديل؟ البديل هو أن تُقر الابنة بالحمل غير الشرعي فتُجبر آنذاك على السير في الشوارع في موكب استعراضي ليهزأ الناس منها ويشتموها وهم يرددون: «يا لكِ من رأسمالية وحذاء مكسور». فتنتحر الأم، ويجن الأب.

شبكة يتم تركيبها داخل وحدة تخزين الأمتعة

ابتكار تقنية لاحتواء أي انفجارات على متن الطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح فريق دولي من العلماء في ابتكار شبكة واقية يتم تركيبها داخل وحدة تخزين الأمتعة بالطائرات لاحتواء أي انفجار ناجم عن أي شحنة ناسفة قد تكون موضوعة داخل حقائب المسافرين. وتم بنجاح تنفيذ تفجير تم التحكم فيه داخل وحدة تخزين الأمتعة لاختبار التقنية الجديدة.

وتتألف التقنية الجديدة من عدة طبقات من الأنسجة والألياف والدروع التخليقية السميكة شديدة المتانة التي تتميز بتحمل الحرارة والصدمات والمستخدمة في صناعة الفضاء.

وقال أندرو تياس من إدارة الهندسة المدنية والإنشائية وكبير المشرفين على الابتكار بجامعة شيفيلد، إن هذه التقنية ذات مرونة فائقة لاحتواء أي انفجار وضمان عدم تناثر الشظايا الناجمة عنه، مشيرا إلى أن التقنية شبيهة بغشاء واقٍ شديد التحمل بدلا من جدران وحدة تخزين الأمتعة التي قد تتصدع بسبب الانفجار.

وبرهنت الاختبارات المعملية على نجاح النموذج التجريبي للابتكار وصموده في وجه التفجيرات في التجربة الواقعية التي جرى التحكم فيها، والتي أجريت داخل طائرة «بوينغ 747» وأخرى «إيرباص 321». وأوضحت لقطات بالتصوير البطيء للتجربة حدوث تمدد وانكماش في منطقة التفجير دون تدميرها.

وجرى تنفيذ تفجير آخر تم التحكم فيه في وحدة لتخزين الأمتعة لا توجد بها هذه التقنية مما أسفر عن إحداث فجوة كبيرة في مجموعة ذيل الطائرة مما قد ينجم عنه خسائر فادحة لو كانت الطائرة تحلق في الجو بركابها وأفراد طاقمها.

وقال ماثيو فين الاستشاري البريطاني البارز في مجال الأمن، إن هذه التقنية نموذجية تحسبًا لتهريب أي شحنة ناسفة إلى داخل منطقة تخزين الأمتعة أو مقصورة الركاب مثلما حدث في عدة حوادث سابقة.

بسبب ما لحق بأعماله من أضرار وتعرضه لمضايقات

«سباك» أميركي يرفع دعوى ضد تاجر لإظهار شاحنته في صورة للمتشددين

لندن: «الشرق الأوسط»

رفع سباك من ولاية تكساس الأميركية، ظهرت شاحنة تحمل اسم وعلامات شركته بوضوح في صورة ظهر فيها متشدد يحمل سلاحًا مضادًا للطائرات في سوريا، دعوى ضد التاجر الذي اشترى منه الشاحنة بسبب ما لحق بأعماله من أضرار وتعرضه شخصيًا لمضايقات.

وقال مارك أوبرهولتزر صاحب شركة «مارك1» للسباكة في مدينة تكساس، إنه باع شاحنته الصغيرة في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2013، وإنه صدم لرؤية صورتها في وسائل التواصل الاجتماعي.

وطلب أوبرهولتزر في دعواه تعويضًا قدره مليون دولار قائلا إنه اضطر إلى حمل السلاح لحماية نفسه، وإنه خضع لاستجواب من جانب محققي وزارة الأمن الداخلي ومكتب التحقيقات الاتحادي، حسب «رويترز».

وجاء في الدعوى أن جماعة تطلق على نفسها اسم «أنصار الدين» نشرت الصورة في تغريدة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014، وقالت إن الشاحنة استخدمت ضد الحكومة السورية في حلب. ولم تتضح وقت نشر الصورة تحديدًا هوية المشاركين.

وقالت الدعوى التي رفعت أمام المحكمة الابتدائية لمقاطعة هاريس كاونتي في هيوستون: «بنهاية اليوم كان مكتب (مارك1)، وهاتف العمل لـ(مارك1)، والهاتف الجوال الشخصي لمارك تلقى أكثر من ألف مكالمة هاتفية من شتى أنحاء البلاد».

وذكرت أن الاتصالات كانت تحوي في معظمها تهديدات بالعنف والإضرار بالملكية، بل والقتل أيضًا. وكان بعض المتصلين يغنون بالعربية أو يصرخون بكلمات نابية على من يجيب عنهم. وجاء في الدعوى أن شركة السباكة المعنية باعت عشر شاحنات صغيرة لعدد من التجار في تكساس، وأن المتبع هو إزالة كل الشعارات الموجودة على الشاحنة قبل بيعها.

وذكرت الدعوى أن أوبرهولتزر باع الشاحنة لشارلي توماس فورد الذي يزاول نشاطًا تجاريًا في هيوستون من خلال شركة اسمها «أوتونيشن فورد جلف فريواي». وقال له ممثلو التاجر إنهم سيزيلون الشعارات الموجودة على الشاحنة بمعرفتهم لأن لديهم طريقة أفضل لإنجاز تلك المهمة دون الإضرار بدهان الشاحنة. وجاء في الدعوى أن الشاحنة بيعت بدلاً من ذلك بكل العلامات التي كانت عليها وشحنت إلى تركيا، حيث اشتراها المتشددون.



شاحنة تحمل اسم وعلامة شركة السباك

السلطات تتدخل لإلغائها

مطعم يفرض رسومًا لتوفير الهواء النقي في الصين

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الهواء النقي أصبح له سعر في الصين، فبسبب الدخان، قام مطعم في مدينة زهانجياجانغ بشرق البلاد بشراء عدة فلاتر للهواء، وبدأ في تقاضي رسوم بقيمة يوان (14 سنتا) من المترددين على المطعم مقابل الحصول على الهواء النقي. وذكرت وسائل إعلامية أن السلطات تدخلت، وأمرت بإلغاء الرسوم المفروضة.

ولقد تم إخبار المطعم بأن تركيب فلاتر لتنقية الهواء فكرة جيدة، ولكن من غير المقبول فرض رسوم مقابل ذلك. وأثارت القضية مناقشات على شبكة الإنترنت، حيث قال البعض إنهم على استعداد لدفع يوان مقابل الهواء النقي. وكانت بكين قد تصدرت عناوين الأخبار هذا الشهر، بعدما أعلنت حالة التأهب القصوى بسبب الدخان الضبابي، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت منظمة غرين بيس إن تلوث الهواء في 80 في المائة من المدن الصينية يفوق الحد المسموح به. وقال باحثون أميركيون إن أكثر من 4000 شخص يلقون حتفهم يوميا بسبب تلوث الهواء في الصين. ويشار إلى أن 38 في المائة من الهواء الذي يستنشقه الصينيون «غير صحي» بحسب المعايير الأميركية.